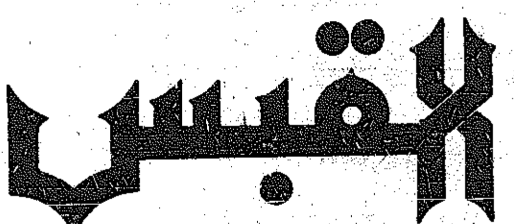
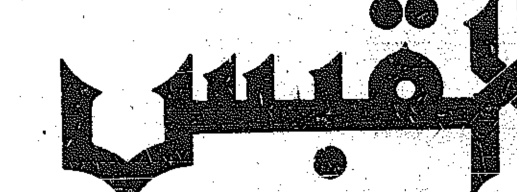


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر




الخميس ٧ رمضان ١٤٠٤هـ — ٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٣٤ — الكويت .
AL-QABAS, Thursday, 7 June, 1984 — 13th Year, No. 4334 — Kuwait.



اليوم في قضايا القبس

الكماشة .. من اسرائيل الى ايران

ص ٢٥

وزير الداخلية لـ القبس :

اعتقال ٤ مخربين ايرانيين

ضبط مواد وأدوات يمكن تحويلها لمتفجرات

كتب محمد البرجس :

كشف وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد النقاب للقبس امس عن القاء القبض على اربعة ايرانيين يشتبه في انهم يشكلون شبكة تخريب ، وضبطت بحوزتهم مواد وأدوات يمكن تحويلها الى متفجرات .

وقال الشيخ نواف في تصريح خاص ان معلومات توفرت لرجال الامن عن وجود اشخاص ينوون القيام باعمال تخريبية .. وقد انطلق رجال الامن بيقظتهم المعهودة في تجميع كل الخيوط التي تقودهم الى الحقيقة ، وقد تمكنوا من القاء القبض على اربعة اشخاص للاشتباه بهم حيث يجري التحقيق معهم .

وحول جنسية المعتقلين قال وزير الداخلية انهم جميعا يحملون الجنسية الايرانية .

وردا على سؤال حول طبيعة الادوات التخريبية التي وجدت مع المعتقلين ، قال الشيخ نواف انها ادوات مبسطة تشمل انابيب واسطوانات غاز يمكن بطريقة معينة ان تتحول الى مواد متفجرة .. ونفى وجود قنابل او متفجرات مع الاشخاص الذين تم اعتقالهم .

وحول الاماكن المهمة التي كان المتهمون ينوون مهاجمتها قال وزير الداخلية « ان كل شبر من الكويت مكان مهم بالنسبة لنا .. ولا يوجد مكان أهم من الاخر ، سواء كان مسكن المواطن او متجره او وزارته أو مكتبه . ولا توجد اية بقعة في الكويت غير مهمة .. واي مساس باي شبر من الكويت هو مساس بكل الكويت » .

وكرر وزير الداخلية مناشدته للمواطنين باهمية التعاون مع رجال الامن في سبيل توفير الامن للجميع .

من ناحية ثانية ، علمت « القبس » ان وزارة الداخلية اطلعت وزارات الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي بتفاصيل القضية في نطاق التنسيق والتشاور المستمر بين دول المجلس والتعاون في ما بينها .

الحسين عرض ارسال قوات الى الكويت

واشنطن تتعهد بالمساعدة في حماية البلاد

اعلن رسميا في عمان امس ان الملك حسين الذي اختتم أمس الاول زيارة للكويت عرض ارسال قوات أردنية الى الكويت لدعمها في مواجهة تهديدات ايرانية .

وقد رفض مصدر مسؤول التعليق على النبأ .

وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية « بترا » التي أوردت الخبر ان الملك حسين أكد خلال زيارته للكويت على حق دول الخليج العربية المشروع في الدفاع عن سيادتها واراضيها ومياهها ومصالحها .

واضافت ان العاهل الاردني اكد رغبته في ارسال جيشه الى الخليج اذا ما دعت الحاجة .

من ناحية ثانية اكد مسؤولون اميركيون بقوة أمس رغبة الولايات المتحدة في المساعدة على حماية أمن الكويت ضد عدوان خارجي عليها في التصعيد الذي يشهده النزاع المسلح في الخليج .

وابلغ الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية الان رومبيرغ الصحافيين ان تاخر الحكومة الاميركية الواضح في اتخاذ قرار بشان بيع صواريخ ارض — جو من نوع « ستينغر » أو اسلحة اخرى للكويت « لا يعكس تذبذبا او تغيرا في التاييد الاميركي للكويت » .

وفي تطور اخر ، أعلن العراق ان القوات الايرانية قصفت امس ٤ مدن عراقية بالمدفعية الثقيلة هي البصرة ومندلي وخانقين وزرباطية مما ادى الى خسائر في الارواح والممتلكات .

البيان العراقي العسكري رقم ١٤٨٨ ذكر أن القصف الايراني ادى الى استشهاد ٣ اشخاص في البصرة و ٢٠ جريحا ، واصابة باخرة يونانية وساحبة كانتا راسيتين في شط العرب .

واعلن العراق في بيان لاحق ان عدد ضحايا القصف المدفعي الايراني لمدينة البصرة أمس بلغ ٢١ شهيدا و ١١٦ جريحا

واوضح البيان ان القطعات العراقية الامامية شاغلت باسلحتها تجمعات القوات الايرانية في القاطع الشمالي وكبدتها ١٢ قتيلا وعددا من الجرحى ودمرت له ٧ ملاجيء .

طارق عزيز وزير الخارجية العراقي طالب الدول الصناعية المشاركة في قمة لندن ببذل الجهود لعدم تمكين ايران من الاستمرار في الحرب .

وقال في رسالته لوزراء خارجية تلك الدول التي حملها سفراؤها المعتمدون لدى بغداد أمس : ان نظام طهران مصمم على مواصلة الحرب ما دام قادرا على شراء السلاح وتمويل الة الحرب .

وجدد السيد عزيز استعداد العراق للتعاون مع المجموعة الدولية من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع يحقق مصالح الطرفين ويضمن حقوقهما المشروعة ، ومصالح وحقوق وامن كل بلدان المنطقة .

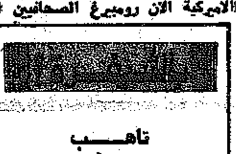
● مصادر مطلعة في مؤسسة لويدز البريطانية ذكرت أمس ان سوق الناقلات النفطية الدولية لم تسجل دخول اي ناقلة خلال هذا الاسبوع الى الموانيء الايرانية .

وكالة الانباء العراقية نسبت الى ذلك المصادر قولها ان شركات واصحاب الناقلات مقتنعون تماما بان اي دخول الى المنطقة المحظورة التي اعلن عنها العراق كمنطقة عسكرية تؤدي الى خسارة كبيرة بالنسبة لهم .

من ناحية ثانية اعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغن الموجود حاليا في لندن لحضور القمة الاقتصادية عن قلقه ازاء المعركة الجوية بين الطائرات السعودية والايرانية أمس الاول . وقال انها تمثل تصعيدا للتوتر والعنف في المنطقة . و في الوقت ذاته استبعد حدوث مواجهة رئيسية بين السعودية وايران .

وقالت مصادر « البنتاغون » ان طائرتي الاواكس المتطورتين اللتين ارسلتا الى السعودية مؤخرا تداران باطقم اميركية سعودية مشتركة ، كما انهما مجهزتان باجهزة رادار متطورة تمكنها من رصد السفن وجميع التحركات في مياه الخليج العربية .

● طالع ص ٢٠ ●



تاهب

قواعد عسكرية في عدة دول قريبة وضعت في حالة تاهب ، تمهيدا لاستقبال طلائع قوات التدخل السريع الاميركية .

الثانوية العامة

الادبي اليوم والعلمي غدا

قال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري لـ « القبس » ان نتائج الثانوية العامة — القسم الادبي سوف تعلن صباح اليوم والقسم العلمي غدا الجمعة .



حل أميركي - بريطاني

يبدو ان القرار الدولي بشان الحلول المقترحة لازمة الخليج سيكون مؤجلا ، على الاقل في نصفه الغربي ، الى حين انعقاد مؤتمر الدول الصناعية الكبرى .

وكما اعلنت صحيفة « الديلي اكسبرس » فان اميركا وبريطانيا تتدارسان مما حلا ثنائيا بينهما يهدف الى اغلاق مضيق هرمز عسكريا حسب تعبيرهما كوسيلة ضغط على كلتا القوتين المتحاربتين العراق وايران لوضع حد ليس لعمليات التعرض للناقلات فحسب ولكن يتعداها الى اعلان وقف القتال الاساسي بينهما . وربما دعت اميركا وبريطانيا الى تقديم هذا الحل كاقتراح يعرض على مؤتمر الدول الصناعية لينال موافقة بقية اعضائه واكسابه صفة اميركية — اوروبية كاملة .

وعلى كل حال فالحرب الخليجية التي صاحبها وصف « الحرب المنسية » غدت اليوم الهم الدولي الاول . وقد فرضت نفسها على اكبر حكومة في العالم كما على اصغرها . والجميع يشعر الان بمدى التهديد الذي تحمله بالنسبة لظروف الامن الاقتصادي الذي ياتي في اساس كل امن اخر عسكري او سياسي ، سواء بالنسبة لاميركا او اوروبا او دول المعسكر الشرقي .

لذلك ، يجند الخبراء والاستراتيجيون والمحللون اعلى امكاناتهم من اجل توضيح صورة الصراع وعوامله ومنعكساته العالمية . وبالرغم من ان القوتين العظميين تحاولان ايجاد صيغة تمنع تدخلهما المباشر الا انهما تعملان في الوقت ذاته على اساس ان تطورات الازمة تفترض حضورا مباشرا لكل منهما سواء عن طريق حلفائهما في منطقة الصراع او في تحريك القوى الدولية الاخرى المؤيدة لهذا المعسكر او ذاك .

ومن الواضح ان اقتراح اغلاق المضيق عسكريا من قبل الاساطيل الاميركية والبريطانية هو الذي رست عليه اخيرا بورصة الحلول المحمومة المنصبة من كل حدب وصوب . وسوف تاخذ به مجموعة الدول الصناعية الكبرى في مؤتمرها الراهن . .

اما بالنسبة للموقف العربي ، والخليجي خاصة ، فان المضي في الاستعدادات العسكرية للحماية الذاتية والمضي في خط مواز نحو فتح جسور الحوار الدولي والاقليمي وتوظيف قوى الضغوط الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية سيؤدي الى فرض العقلانية على الجميع وخاصة على الطرف الذي لا يزال يتحمل وحده مسؤولية هذا الانتحار الذي يجرب اصحابه ان يكرهوا الاخرين عليه ، في حين لن يجدوا الا انفسهم ضحاياه وحدهم اولا واخيرا .

القبس

القاهرة : تشييع محيي الدين وسط اجراءات مشددة

أبوغزالة وأبوباشا

ابرز ٧ مرشحين لرئاسة الوزراء

● نعش محيي الدين محمولا على عربة مدفع في جنازته امس (ي.ب — راديو)

شيع مئات الاشخاص يتقدمهم الرئيس المصري حسني مبارك جثمان فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري الذي توفي اثر نوبة قلبية أمس الاول ، ولف جثمان محيي الدين الذي شيع في جنازة عسكرية بالعلم المصري ووضع على عربة مدفعية تجرها الخيول . وتقدم المسيرة طوابير من ضباط الجيش والشرطة والفرق الموسيقية وحملة الزهور وانطلقت مسيرة التشييع من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر . ونقلت طائرة هليوكبتر جثمان محيي الدين لدى وصوله الى النصب التذكاري لدفنه في مسقط راسه بلدة كفرشكر شمالي القاهرة .

وترأس الرئيس حسني مبارك الجهاز الرسمي لتقبل التعازي ، كما شاركت السودان بوفد رسمي في الجنازة تراسه عمر الطيب النائب الاول للرئيس السوداني . كما شارك في تشييع الجنازة الوزراء والدبلوماسيون وابراهيم ابن فؤاد محيي الدين .

وذكرت الاسوشيتدبرس ان الطريق الذي مرت فيه المسيرة خلا من الباعة المتجولين ، كما انه خلا من المارة وذلك لاسباب امنية ، ولوحظ وجود رجال البوليس على جانبي الطريق بكثافة .

وتلقى الرئيس المصري تعازي بوفاة رئيس وزرائه من عدد كبير من الزعماء العرب والاجانب .

من ناحية ثانية ، ذكرت صحيفة « الاهالي » الناطقة باسم حزب التجمع المعارض ان سبعة اشخاص مرشحين يتنافسون على رئاسة الحكومة خلفا لمحيي الدين .

وقالت الصحيفة ان هؤلاء هم : وزير التخطيط كمال الجنزوري ، ووزير الزراعة يوسف والي ، وزير البترول احمد عزالدين هلال ، ووزير الخارجية كمال حسن علي ، ووزير الدفاع عبد الحليم ابوغزالة ، ووزير الداخلية حسن ابوباشا ، ووزير الحكم المحلي سعد مامون .

اخر قرض لزيمبابوي .. قبل سنتين

تبين من احصائية رسمية للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ان اخر قرض قدم لزيمبابوي كان بتاريخ ٨—٣—٨٢ وبلغت قيمته ١٠ ملايين دولار اميركي ، وليس كما ذكر سابقا ان القرض الاخير قدم قبل ١٥ يوما.

الهند : ٢٩٨ قتيلا واقتحام قلعة السيخ

لبنان : التصويت على الثقة بحكومة كرامي اليوم

● ص ٢٠ ●

وزير المواصلات :

تمت تسوية اضراب عمال النقل بميناء الشويخ

اكد السيد عيسى المزيدي وزير المواصلات في تصريح لـ « القبس » ان موضوع اضراب عمال وفنيي شركة رابطة النقل في ميناء الشويخ قد تمت تسويته بعد ظهر امس وان العمل سيستانف كالمعتاد صباح اليوم . واضاف الوزير انه تم استدعاء المسؤولين عن الشركة الى الوزارة والطلب منهم تسوية خلافاتهم مع العمال بحيث لا تتاثر حركة التنزيل والتفريغ في الميناء.

● ص ٤ ●

أسماء الناجحين في ثانوية المعهد الديني

● ص ٤ ●

لأول مرة في تاريخ الانتخابات

تخفيض المساعدات الأميركية لاسرائيل مطلب يدخل معركة الرئاسة

STOP THE SETTLEMENTS
YES ON E

We, the undersigned, endorse Measure E, the Settlements Initiative, and we urge all Berkeley voters to vote YES on Measure E on the June 5 Berkeley ballot.

CHARLES SCHWARTZ, Professor, Physics, U.C. Berkeley*
LOUISE ROSENKRANTZ, Teacher, Prison Match
FRED GUY
GUS NEWPORT, Mayor of Berkeley
ELAINE KIM, Assoc. Professor, Asian-American Studies, U.C. Berkeley
ANN BERNSTEIN
PETER DALE SCOTT, Professor, English, U.C. Berkeley
IDA LANDAUER
JULIA AND ROGER ESTRELLA
YING LEE KELLEY, Former Berkeley Councilmember
TROY DUSTER, Director, Institute for the Study of Social Change, U.C. Berkeley
PETER DARDI
CHRISTINE LORENZ
LEON WOFSY, Professor, Immunology, U.C. Berkeley
STEVE ROHAN
PATRICK DIEHL, Staff, Livermore Action Group
EDNA MERRILL
INTERNATIONAL JEWISH PEACE UNION, Berkeley
BARBARA RASMUSSEN
CARLOS MUNOZ, Professor, Chicano Studies, U.C. Berkeley
WILLIAM H. GREEN, JR.
JOHN KELLEY, Professor, Mathematics, U.C. Berkeley
JAMES SCHAMUS
DAVID MAKOFSKY, Executive Board, UPC–AFT 1352
TANYA AND WILLIAM MANDEL
HARDY FRYE, Professor, Sociology, U.C. Santa Cruz
GORDON McCOLL
JEWISH WOMEN FOR A SECULAR MIDDLE EAST, Berkeley
KEITH GANDAL
FREDERICK HUXLEY, Professor, Anthropology, U.C. Davis
CHERYL FLETCHER

● نموذج من العريضة — الاقتراح

لاول مرة في تاريخ انتخابات الرئاسة الاميركية ، تتحول قضية تخفيض المساعدات التي تقدمها الحكومة الاميركية لاسرائيل ، الى مطلب انتخابي يؤيده بعض الليبراليين اليهود . واكثر ما يخشاه انصار اسرائيل هو : ان يكتسب هذا المطلب زخما ، ويمتد ، من بيركلي ، في كاليفورنيا ، ليشمل باقي المدن والولايات الاميركية .

والقصة بدات في الصيف الماضي ، عندما انضم اعضاء جمعية العرب الاميركيين لمناهضة التمييز العنصري ، الى بعض اعضاء لجنة بيركلي للحرية الاكاديمية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، في محاولة لحسم التاييد لاقتراح يطالب بتخفيض المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل بما يعادل المبالغ التي تنفقها اسرائيل على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وغزة والجولان .. وتم تشكيل لجنة من العرب الاميركيين ، واعضاء لجنة بيركلي لمتابعة هذا الاقتراح اطلق عليها اسم « جمعية دافعي الضرائب من اجل السلام في الشرق الاوسط » .

وفي الخريف الماضي ، نشطت هذه الجمعية لجمع التواقيع اللازمة (٨٠٠٠ توقيع من الناخبين المسجلين بمدينة بيركلي) لاقرار الاقتراح .. وطالب

البقية على الصفحة ٢٠ عمود ١

الانتخابات الاميركية :

مونديل يضمن الفوز بترشيحه عن الديمقراطيين

واشنطن — الوكالات — ضمن والتر مونديل ، على ما يبدو ، ترشيحه للرئاسة الاميركية عن الديمقراطيين حيث حصل حتى الان على ١٩٥١ صوتا من اصوات ١٩٦٧ مندوبا تشكل العدد المطلوب للفوز بترشيح المؤتمر الحزبي في يوليو المقبل .

لكن غاري هارت الذي حقق فوزا كبيرا في كاليفورنيا ، اكد عزمه على عدم التراجع عن منافسة مونديل ، اذ حصل على ثلاثة من اصل خمسة اصوات في الانتخابات التمهيدية التي جرت في نيوجرسي ووستفرجينيا ، ونيو مكسيكو وداكوتا الجنوبية .

وقد اصبح مجموع اصوات هارت ١٢١١ صوتا بينما حصل القس جيسي جاكسون على ٣٦٦ صوتا ولا يزال هناك ٢٢٧ صوتا غير محسوب لسان فرانسيسكو بانتظار انتخابات ١٦ — ١٩ يوليو المقبل .

الجاسر يتفقد العمل بمسجد الدولة الكبير

قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر بزيارة خاصة لمسجد الدولة الكبير ، وذلك لتفقد العمل الجاري والاطلاع على المرافق الخاصة بالمسجد .

وقد رافق الوزير اثناء زيارته وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان .

الشؤون : ازدياد نسبة العاملين بالمهن الفنية والعلمية من الكويتيين خلال العام الماضي

افادت مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان تغيرات حدثت في هيكل القوى العاملة في البلاد اظهرت ان تحسنا ملموسا طرأ على عدد العاملين بالمهن الفنية والعلمية والمدراء من الكويتيين ، خلال العام الماضي بالقياس للعدد الذي كان عام ١٩٨٠ .

واضافت هذه المصادر ان تغيرا اخر طرأ على عمال الانتاج والعمال العاديين من غير الكويتيين ، اذا اصبحت نسبتهم ٣٩٫٦ بالمائة عام ٨٣ بالقياس الى ٤٤٫٨ بالمائة عام ٨٠ ، ويرجع ذلك الى مغادرة البعض منهم لاقامتهم غير المشروعة . وفي قطاع التشييد والبناء اصبحت نسبة العمال العاملين ٥٫١١ بالمائة بعد ان كانت ٢٥٫٢ بالمائة للسبب ذاته .

وبالنسبة للقوة العاملة من الكويتيين يلاحظ ان نسبة الاميين منهم تبلغ ٢٥٫٣ بالمائة واذا اضيف اليهم نسبة من يعرفون القراءة والكتابة فقط وهي ١٧٫٢ بالمائة لبلغت نسبة الافراد الذين لا يحملون اية شهادة دراسية ٤٢٫٥ بالمائة . كذلك نلاحظ ان ٧٫٦ بالمائة فقط من تلك القوة من الحاصلين على شهادات جامعية وان ١٧٫٣ بالمائة منهم حاصلين على شهادات ثانوية او شهادات فوق الثانوية ودون الجامعية وبذلك تكون نسبة الحاصلين على شهادات ثانوية وما يعلوها ٢٤٫٨ بالمائة وهذه النسبة تقل عن النسبة المماثلة لغير الكويتيين والبالغة ٢٩٫١ بالمائة واذا ما اجريت المقارنة بالارقام المطلقة يلاحظ ان عدد غير الكويتيين من القوة العاملة والحاصلين على شهادة جامعية يبلغ حوالي ستة امثال ذلك العدد للكويتيين ، وبالنسبة للحاصلين على شهادات ثانوية وفوق الثانوية ودون الجامعية فان عدد غير الكويتيين من القوة العاملة يبلغ حوالي ثلاثة مرات ونصف اعداد الكويتيين .

وبالنسبة للاختلافات حسب النوع فانه جدير بالتنويه ان المستوى التعليمي للاناث اعلى من مستوى الذكور سواء بالنسبة للقوة العاملة الكويتية او غير الكويتية .. فبين الاناث من القوة العاملة الكويتية هناك حوالي الثلثين ٦٥٫٢ انهوا المرحلة الثانوية وما فوقها وان ٢٠ بالمائة منهن حاصلات على شهادة جامعية . واذا ما امكن رفع الحواجز الاجتماعية الموجودة امام الاسهام الكامل للاناث الكويتيات في النشاط الاقتصادي ربما يصبح في مقدورهن شغل كثير من الوظائف التي تعاني من نقص القوة العاملة الكويتية بها .

احالة أحد الاشخاص للتحقيق بتهمة الربا الفاحش

ابلغ (ع.م) مخفر المدينة بان (ع.ع) كان يأخذ منه فوائد فاحشة مستغلا ظروفه الصعبة نتيجة ازمة الاوراق المالية التي مرت بها البلاد حيث قام الثاني بتسليم الاول مبالغ من المال لتسديد بعض التزاماته وفي الوقت نفسه كان يحصل على شيكات بفوائد فاحشة منه على راس المال الذي قام بتحويله للمدعي مما ادى الى انهيار مركزه المالي وقام ايضا بتهديده وذلك بان يسلم الشيكات الى النيابة العامة وقد ارسلت القضية للتحقيق .

القبض على شخص يقيم بصورة غير مشروعة

قبض رجال المباحث الجنائية أمس على شخص يدعى (ر.ش) في منطقة ميدان حولي بتهمة الاقامة بالبلاد بصورة غير مشروعة .

١٣٥ حالة زواج خلال ابريل الماضي

بلغ اجمالي حالات التصادق على الزواج التي اجريت بواسطة التوثيقات الشرعية خلال شهر ابريل الماضي ١٣٥ حالة . منها ١٤ حالة كويتية و ١٥ حالة غير كويتية محددة الجنسية و ٧٠ حالة غير كويتية وغير محدده الجنسية .

جاء ذلك في النشرة الشهرية الصادرة عن ادارة مركز المعلومات الالي قسم الاحصاء والمعلومات بوزارة العدل .

وذكر النشرة انه من خلال اجمالي حالات التصادق هناك ٢٤ حالة تمت بواسطة قسم التوثيقات بالمحكمة الكلية منها ٥ حالات الزوج كويتي ، و ٩ حالات الزوج غيركويتي محدد الجنسية و ١٠ حالات الزوج غيركويتي وغير محدد الجنسية .

الاوقاف : مناقصة لبناء ٢٠ بيتا

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بصدد اصدار قرار يتضمن ترسية مناقصة لبناء ٢٠ بيتا لاسكان عدد من الائمة والمؤذنين في كل من خيطان وسلوى والعارضية واليرموك .

علاوات تشجيعية لموظفي الصحة

اعتمد وزير الصحة اسماء دفعة كبيرة من مستحقي العلاوات التشجيعية من موظفي الوزارة . ويمنح كل من المشمولين في العلاوات علاوة تشجيعية بفئة علاوة كل منهم الدورية على الا يتجاوزوا بها نهاية مربوط درجاتهم

وشملت العلاوات موظفين في الديوان والمستشفيات والاقسام والادارات والمرافق المختلفة .

الاوقاف تحدد اماكن صلاة العيد الخارجية

علمت (القبس) ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تعتزم تحديد اماكن لتادية صلاة عيد الفطر خارج المدينة .

الحمضان ينفي احتجاز أي مبلغ من التأمينات الخاصة بحملات الحج

نفى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان ان تكون الوزارة قد احتجزت اي مبلغ من التأمينات المالية المقدمة من اصحاب حملات الحج .
واكد الحمضان في تصريح خاص لـ « القبس » على ان الوزارة قد افرجت عن جميع المبالغ ، الا الذي تم مصادرته نتيجة للمخالفات التي ارتكبها صاحب الحملة ، وتأكدت هذه المخالفات من خلال اللجان المختصة لمراقبة حملات الحج في الديار المقدسة .

من جانب اخر ذكرت مصادر موثوقة من اصحاب حملات الحج ان الوزارة ما زالت تحتجز تأمينات مالية لـ ٢٤ صاحب حملة من السنة الماضية . علما بان قيمة التأمين الواحد على كل حملة ٨ الاف دينار كويتي .

المطوع يقترح تطوير النقل العام وتوفير محطات انتظار مكيفة

اقترح عضو المجلس البلدي السابق عبد العزيز المطوع الاهتمام بتطوير مرفق النقل العام لتشجيع جزء من الجمهور الى التحول لوسائل النقل العام ، وطالب بتوفير محطات للانتظار يتوفر بها هاتف ودورات مياه ومحلات لبيع الصحف والمرطبات خصوصا في نقاط الكثافة العالية وسط المدينة .

وتضمن اقتراح المطوع النقاط التالية :

— دراسة امكانية وجود حسارات خاصة لوسائل النقل العام والاسعاف والنجدة والمطافيء وسيارات الاجرة

— التوسع في ادخال عدادات الانتظار في نقاط الكثافة مع تحديد فترات الانتظار ، وعلى سبيل المثال المباركية ، شارع احمد الجابر .

— دراسة امكانية الغاء بعض الاشارات الضوئية والدورات واستبدالها بالانفاق ، وعلى سبيل المثال دوار الاعلام ودوار البلدية .

— وضع الحلول السريعة مع الجهات المختصة لظاهرة وقوف السيارات المخالفة على الارصفة والطرق الرئيسية لحماية الناس والمركبات ومرافق الدولة .

— البدء في مشروع تظليل منطقة الاسواق لتشجيع الجمهور عن الاستغناء على استعمال السيارة داخل المدينة .

— ازالة معوقات تنفيذ طريق المدينة (الدائري السريع) وكذلك مشروع مركز المواصلات بالمرقاب .

— الاسراع في تنفيذ مشروع التحكم المركزي واشارات المرور لتسهيل حركة الانسياب المروري .

— البدء في تطبيق اسلوب اللامركزية بتنفيذ المراكز الادارية والتجارية المعتمدة في المخطط الهيكلي وكذلك المدن الجديدة في كل من الصبية والخيران لتخفيف الضغط المروري على المدينة .

١١ حادثا مروريا ووفاة أحد الاشخاص

لقي شخص مجهول الهوية مصرعه في منطقة الصليبية وذلك نتيجة اصطدام سيارته بسيارة اخرى وكان هذا الحادث من ضمن ١١ حادثا مروريا شهدتها البلاد امس بمختلف مناطق الكويت .

ضبط سائق حاول رشوة شرطي

حاول قائد احدى السيارات بمنطقة الدسمة تقديم رشوة للعريف (م.ا) وقد ابلغ الشرطي المخفر بالواقعة وعلى الفور تم تحرير قضية ضد السائق .

جهود كويتية مكثفة لمتابعة التطورات في الخليج

● الراشد يبحث الاوضاع مع السفير العراقي والقائم بالاعمال الاميركي

● جعفر والمطوع يلتقيان سفيري باكستان وتركيا

شهدت الكويت امس جهودا مكثفة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، لمتابعة تفاصيل التطورات السياسية الحاصلة في منطقة الخليج في ضوء التصعيد الذي تشهده الحرب العراقية الايرانية .

الاتصالات الخارجية كانت على مستوى عال مع الاشقاء في الخليج لتنسيق سبل مواجهة الاستفزازات التي تمارسها ايران من خلال اعتداءاتها المستمرة سواء على الناقلات النفطية الكويتية والسعودية او من خلال محاولاتها خرق الاجواء والمياه الاقليمية لبعض دول الخليج .

وتركز هذه الاتصالات حول المواضيع التي ستطرح على اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل في الطائف بالمملكة العربية السعودية .

وفي موازاة الاتصالات الخليجية جرت اتصالات على الساحة الداخلية ، حيث شهدت وزارة الخارجية امس نشاطا ملحوظا لمتابعة التطورات مع سفراء بعض الدول الصديقة المهتمة باحداث الخليج .

وقد استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبدالعزيز الراشد صباح امس القائم باعمال السفارة الاميركية لدى الكويت السيد فيليب غريفن . وصرح السيد الراشد للصحافيين بأن البحث خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين ، حيث شرح السيد غريفن مدى اهتمام بلاده بتطورات الاوضاع في الخليج .

وقال السيد الراشد إنه بدوره اطلع القائم بالاعمال الاميركي على نتائج زيارته الاخيرة لبعض دول اوروبا الشرقية : الاتحاد السوفيتي وبولندا وهنغاريا وبلغاريا .

من جهته اكد القائم بالاعمال الاميركي انه جرى خلال البحث التركيز على العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول بعض الامور المشتركة بالاضافة الى استعراض نتائج زيارة السيد الراشد لدول اوروبا الشرقية . وعن مجريات الامور والاحداث في منطقة الخليج قال السيد غريفن انه جرى استعراض هذه الاحداث بشكل سريع .

وكان السيد الراشد قد اجتمع امس ايضا مع السفير العراقي لدى الكويت السيد عبدالجبار عمر غني ، وجرى خلال اللقاء استعراض شامل للاوضاع في المنطقة . بالاضافة الى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

وفي وزارة الخارجية ايضا استقبل مدير الادارة السياسية السيد خالد محمد جعفر امس سفير الباكستان لدى الكويت السيد مهدي مسعود .

وذكرت مصادر مطلعة ان السفير الباكستاني شرح للسيد جعفر مدى مساهمة بلاده في تاييد قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٥٢ الذي ادان الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط الكويتية والسعودية في المياه الاقليمية لدول الخليج العربي .

واضافت المصادر ان السفير اوضح موقف بلاده المؤيد لجهود انهاء الحرب العراقية الايرانية مؤكدا ان استمرار هذه الحرب لا يعود على المنطقة الا بالخسارة والدمار الشاملين .

واعرب السفير للسيد جعفر عن امل بلاده في ان تتجاوب ايران مع قرار مجلس الامن ومع الجهود الدولية الداعية لانهاء الحرب .. وان تتحاشى اي تصعيد عسكري جديد في المنطقة .

وحول الموضوع نفسه عقد لقاء بين مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية السيد فيصل الصالح المطوع وسفير تركيا لدى الكويت السيد كايا توبيري . وجرى خلال هذا الاجتماع بحث التطورات المشتركة للبلدين ، وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما .. وتجدر الاشارة الى أن تركيا منعت ناقلاتها من التوجه الى الموانيء الايرانية المطلة على الخليج قرب جزيرة خرج الايرانية مؤخرا .

سالم الصباح يصدر قراري ندب بالاعلام

ندب وزير الاعلام بالنيابة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي الوكيل المساعد للشؤون الهندسية بالاضافة الى عمله القيام باعمال السيد عبد العزيز محمد جعفر الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة خلال مدة اجازته الدورية .

كما اصدر وزير الاعلام بالنيابة قرارا اخر بندب السيد حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة بالاضافة الى عمله القيام باعمال السيد صالح جاسم شهاب الوكيل المساعد لشؤون السياحة خلال مدة اجازته.

وكان قد ورد في النشرة اليومية التي أصدرتها وزارة الاعلام امس الاول خطأ من محرر النشرة اسم وزير الدولة الاستاذ عبد العزيز حسين بدلا من الشيخ سالم الصباح.

دراسة الصيغة للخطة الخمسية لمعهد الابحاث

اجتمعت لجنة السياسات والبرامج المنبثقة عن مجلس امناء معهد الكويت للابحاث العلمية مساء امس الاول برئاسة السيد عبد الرزاق ملا حسين لمتابعة دراسة مسودة الخطة الخمسية الثانية للفترة ٨٤ — ٨٩ للمعهد .

وقال مصدر في المعهد امس ان اللجنة تدارست ملاحظات واراء القطاعات الرئيسية حول الخطة ، وكذلك استمعت الى شرح المدير العام حول المحددات والمعوقات التي قد تواجهها اثناء التنفيذ .

واضاف المصدر ان اللجنة اقرت بعد التداول مجموعة من التوصيات بشأن الصيغة النهائية للخطة والبرامج الرئيسية التي تتضمنها ورفعت تقريرا بهذا الشأن الى مجلس امناء المعهد .

وقد حضر اجتماع اللجنة اعضاء اللجنة ومدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور عدنان شهاب الدين ونواب المدير للابحاث .

« باحث » سفينة معدة للابحاث على مستوى دول مجلس التعاون

تعد سفينة معهد الكويت للابحاث العلمية « باحث » متعددة الاغراض الاولى من نوعها في المنطقة العربية لما تمتاز به من امكانات علمية وملاحية وتفتيشية قد يندر وجودها في سفن الابحاث في العالم .

وقد صنعت السفينة في اليابان ، وقد كلف تصنيعها وتجهيزها ١٫٦ مليون دينار كويتي تقريبا .

ودشنها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس امناء المعهد الاستاذ عبد العزيز حسين في الثامن والعشرين من مايو الماضي .

وتحمل السفينة على ظهرها اجهزة ملاحية حديثة منها جهاز للارشادات الملاحية عبر الاقمار الصناعية ، وجهاز لتحديد موقع السفينة بواسطة محطات الراديو الارضية . وهناك اجهزة للاتصالات المحلية والعالمية . وتوجد بوصلة الكترونية دقيقة لتحديد اتجاه سير السفينة .

وتوجد في السفينة تجهيزات علمية كثيرة منها :

— اجهزة لقياس الملوحة والحرارة بصفة دائمة .

— اجهزة سونار مختلفة لقياس الاعماق والكشف على كميات الاسماك الداخلة في الشباك والتعرف على تجمعاتها وكذلك التعرف على طبيعة قاع البحر والبحث عن الاجسام الغارقة .

— جهاز موصل بكمبيوتر وتلفزيون ملون للتعرف على التجمعات السمكية والكائنات البحرية الاخرى على اعماق متعددة حسب انواعها وحجومها.

وهناك ٢٠ جهازا فقط من هذا النوع في العالم حتى الان .

— معدات وشباك صيد كاملة للاسماك القاعية والروبيان أو الاسماك السطحية في المياه الضحلة والعميقة.

— منشآت خاصة لاخذ عينات من السوائل البحرية واخرى لاخذ عينات من الماء للدراسات الاوشنوغرافية.

— ادوات لاستخراج عينات من ترسبات القاع على اعماق مختلفة واجهزة اخرى .

وتوجد في السفينة عدة مختبرات منها :

— مختبر الاسماك.
— مختبر تحاليل المياه والكيمياء.
— مختبر عام لابحاث بحرية متنوعة.
— مختبر الكتروني.

وكذلك توجد على ظهر المركب تجهيزات وتمديدات خاصة لوضع مختبر حاوية متنقل حسب الحاجة .

بيت التمويل يقترح الفرصة للقطاع الخاص لحل مشكلة الاسكان

أعلن مساعد المدير العام للمشاريع العقارية في بيت التمويل الكويتي المهندس سليمان البريكان ان البيت قدم اقتراحا الى المجلس الاعلى للاسكان لاتاحة الفرصة امام القطاع الخاص للمساهمة في حل مشكلة الاسكان في الكويت ، لتخفيف الاعباء المالية على الدولة وتحقيق الارباح للشركات وتحريك السوق واعادة النشاط اليه .

وقال في لقاء مع مجلة « النور » التي يصدرها بيت التمويل ان المجلس الاعلى للاسكان شكل لجنة لدراسة المشروع .

ووصف الاعتماد على جهة واحدة لحل مشكلة الاسكان بانه خطأ ولن يحل المشكلة .

ودعا الى توزيع طلبات السكن على الشركات شبه الحكومية كالعقارية والاستثمارية لانجازها بالسرعة الممكنة وأعرب عن استعداد البنك لاقراض المواطن اذا اراد استحداث تغيرات على بيته ، على ان يقسط القرض وفقا للاجراءات البنكية المعتمدة .

ووصف نظام الشقق بانه غير مقبول لدى المواطنين .

الفوزان يلتقي المدراء والمهندسين بمشروع العارضية ٣ الاسكاني

عقد مساعد المدير العام للشؤون الفنية بالهيئة العامة للاسكان المهندس علي الفوزان امس اجتماع عمل في قطاعات مشروع العارضية ٣ ، الاسكاني مع مدراء المشروع والمهندسين المقيمين والمقاولين المنفذين .

وصرح المهندس الفوزان أن هذه الاجتماعات تاتي في اطار التنسيق بين الهيئة والشركات المنفذة للتعرف على سير الاعمال ونسب الانجاز الفعلية التي وصل اليها كل قطاع والتحقق من التزام المقاولين بالمواصفات التعاقدية

الاستقبالات الرسمية

أمير البلاد

استقبل صاحب السمو امير البلاد صباح امس وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي .

ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر ورئيس المجلس البلدي السيد داود مساعد الصالح والمهندس حامد عبد السلام شعيب ووزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي .

○○○○

الرفاعي يجتمع مع السفير الفنزويلي

اجتمع رئيس قسم الامم المتحدة بالادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي امس مع سفير فنزويلا لدى الكويت رفائيل أوسونا.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المشتركة .

العدساني يترأس اجتماع الشعبة البرلمانية للتحضير لاجتماع الاتحاد العربي

ترأس السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة اجتماعا عقدته الشعبة البرلمانية امس للنظر في بعض الموضوعات البرلمانية المحلية والعربية والدولية .

وصرح السيد العدساني لـ « القبس » ان الشعبة بحثت في هذا الاجتماع دعوة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الى عقد جلسة طارئة لمجلس الاتحاد في دمشق خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ يوليو المقبل .

وقال السيد العدساني ان هذه الجلسة مخصصة لتنسيق المواقف البرلمانية العربية تجاه الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة المقبلة للاتحاد البرلماني الدولي .

وهدف اجتماع الشعبة البرلمانية امس الى تنسيق مهمة الوفد الكويتي في اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي المرتقب .

اللجنة التشريعية : انجاز ٦٠ موضوعا خلال الدورة الماضية

انجزت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية برئاسة النائب صالح الفضالة مناقشة ٦٠ موضوعا خلال الدورة الماضية لمجلس الامة . وذلك من بين ٨٤ موضوعا عرضت عليها ، وارجات ما تبقى من الموضوعات وعددها ٢٤ موضوعا الى الدورة المقبلة للمجلس .

ومن بين الموضوعات التي انجزتها اللجنة ١٢ موضوعا وافقت عليها من اهمها قانون مقدم من الحكومة في شأن بعض الاحكام الخاصة بتسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل . وقانون الاحوال الشخصية المقدم من الحكومة ايضا ، ومشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن التصرف في اسهم الشركات المساهمة والاوراق المالية وتداولها .

كما رفضت اللجنة ١٨ موضوعا ، وحفظت ٨ اقتراحات وأحالت الى اللجان المختصة ٢٣ اقتراحا .

الكويت — AL-QABAS, No. 4334, Thursday, 7/6/1984 — القبس

أسماء الناجحين في ثانوية المعهد الديني

أعتمد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم نتيجة امتحان ثانوية المعهد الديني — الدور الاول — للعام الدراسي الحالي ٨٣—٨٤ وبلغ عدد الناجحين ٢٠٤ طلاب منهم ٧٥ طالبا من المعهد الديني و١٣٦ من مركز المعهد الديني و٤ طلاب من معهد الايمان الشرعي ، وثلاث طالبات من المنازل وأربعة طلاب من المنازل أيضا وفيما يلي اسماء العشرة الاوائل حسب التسلسل :

صالح عبد المحسن احمد المسلم من مركز المعهد الديني الاول ، احمد عبد الله محمد عبد الله احمد من المعهد الديني الثاني ، ابراهيم خليل ابراهيم الخليل من مركز المعهد الديني الثالث، رحاب محمد السيد شحاته — منازل بنات الرابع ، طارق محمد طواري عبد الله من المعهد الديني الخامس ، محمد عبد الله عبد الرحيم من مركز المعهد الديني السادس ، ناصر علي محمد عثمان من مركز المعهد الديني السابع ، شعبان محمد خلف قطش من مركز المعهد الديني الثامن مكرر ، عبد الرحمن شايع الصالح الشايجي من مركز المعهد الديني الثامن مكرر ، عدنان حمد محمد الشيخ احمد الفارسي من مركز المعهد الديني العاشر .

أولا : المعهد الديني وطلبة ناجحون

احمد ابراهيم سليمان الصالح ، احمد عبد الله محمد عبد الله احمد ، احمد محمود حسين جمعة ، امادوا ابراهيما كان ، بدر ناصر خالد الجاسر، جمال خليف شداد نيصان الرشيدي ، جمال سليمان الفوزان العلي ، حامد سعود محمد الشويرد ، حامد سند سعد الرشيدي ، خالد حمود احمد الطواش ، خالد فهد جهار جلعود المدواني ، خالد محمد راشد محمد خلف ، خلف خليل ابراهيم سعيد ، داود علي محمد فهد بوزيد ، سالم نافل حطاب الهيفي ، سامي عبد الرحمن ابراهيم البناي ، سعود عمير طلال الرشيدي ، سليم خالد فهد عبد الرحمن المذن ، صالح حسين محمد حسين السنطين ، صلاح عبد الله ابراهيم الحوطي ، طارق محمد طواري عبد الله المطواري ، طلال بندر سليمان عبد الله الخطاف ، عادل خليل محمد عاشور مظفر ، عادل عوض ضيدان فراج الشمري ، عاطف حمد عبد الله خلف الشطي ، عبد القادر الواقي عبد السلام الرحموني ، عبد اللطيف احمد عبد الله حسين ، عبد الله عبد الحميد علي عبد الحميد ، عبد المحسن مبارك متعب الربيعان ، عصام محمد عبد الله حسن الرشيد ، علي سالم علي العليمي ، علي فهد فلاح فهيد ، عيسى علي عوض مرزوق ابا القلوب ، عيسى عودة عبد الرحمن محمد ، فلاح عبيد جريدي الراجحي ، فهد عبد الرحمن عبد الوهاب ، فهد علي زياد شعلة الرشيدي ، فهد مسفر جابر حسين الخيسان ، ليساني لاي شاو ، ماجد نجم عبد الله العبد الله ماص راشد سالم البحيوح ، محاي حبيب ، محمد سعد عبد الرحمن عبد الله ، محمد عبد الله برجس الراجحي ، محمد فرحان سعد فرحان الرومي ، محمد فلاح عويد عطيفه الرشيدي ، محمد ياسين بن خوس علام ، محمد يوسف ابراهيم عبدالله الصوري ، محمود محمد غلوم باقر غلوم ، محمود موسى عيسى يحيى الفودري ، ناصر صنت غبريان مسعود النبحاني ، ناصر عبد الرحمن احمد الناصر ، ناصر عبد الهادي صالح علي المري ، نبيل مصطفى محمد طالب علي ، نور الدين محمد عيساني ، وليد عبد العزيز احمد ابراهيم القطان ، يمنى رادن اجي حقي .

ثانيا : مركز المعهد الديني طلبة ناجحون

ابراهيم خليل ابراهيم الخليل ، احمد ضاحي علي راشد ، احمد غالب سالم محمد اللوغاني ، ايوب يعقوب خاطر يلا يعقوب ، برجس جابر علي حسن المطيري ، جاسم محمد أحمد حسن الكندري ، جمال عبد الحميد خالد حمدان ، جمال عبد الله علي أحمد الكندري ، حبيب خليفة حيدر مراد ، حسن خليل ابراهيم الخليل ، حسين محمد عبد الله العلي ، حمود عبد الله محمد حجيلان ، خالد حمود فهد العيسى ، خالد راشد خلف مبارك الهيفي ، خالد عبد العزيز عبد الله العصيمي ، خالد عبد الله احمد الياقوت ، خالد عبد الله احمد محمد ، دغيم دغيم سرحان الركاكة الرشيدي ، راشد محمد جابر العامر، رفعان مناحي راشد هادي العجمي، زيد حمد ماجد محسن الرشيدي ،سالم فرحان منصور شنيتر ، سامي محمد حمد علي الوازع ، سعد حسين سعد الحامد ، سعد عبد الله احمد الناقه ، سعد عبيد الله سند الكريم الديحاني ، سعود جلوي بن ضاوي العتيبي ، سعود عبد العزيز شعبان، سعود مطلق دهش الازمع المطيري ، سعيد راشد سعيد راجحي ، سعيد واللاي سيديبي ، سليمان جاسم عبد الرحمن المحيطيب ، سليمان خالد صالح حمد الرومي ، سليمان علي عبد الرضا دشتي ، سمير ناصر فهد ابراهيم المطوع ، سيف عبد الله غانم الفهد ، شعبان محمد خلف قطش، صالح عبد المحسن احمد المسلم، صالح محمد علي محمود ، صلاح ناصر محمد يوسف العثمان . صلاح يوسف عبد الله العيار ، صنات صفر غاوي مطلق ، حبتان سفر ضاوي مطلق السميري ، طارق عبد الكريم سعود جاسم محمد ، طالب خليفة جاسم العربيد ، طرقي سعود نهار جديع ، طعمة عبيد عجيل مشعان، عبد متعب جمزة طوفان ، عبد الرحمن احمد حسين التمار ، عبد الرحمن خلف خميس عبيد العنزي ، عبد الرحمن شايع الصالح الشايجي ، عبد الرحيم عبد الملك احمد حسين ، عبد الرحيم ناصر حافظ ، عبد العزيز محمد ليلى حنتوش ، عبد الكريم علي عبد الله المسلم ، عبد اللطيف علي محمد عبد الله ، عبد الله ابراهيم عبد الله عامر النفجان ، عبد الله بطحي بخيت المطيري ، عبد الله تركي عبد الله رخيص الظاهر ، عبد الله حسين عبيد ، عبد الله حطاب مبارك الهيفي، عبد الله خلف الناصر ، عبد الله كاظم كايد الضفيري ، عبد الله مانع بطاح اعواش العازمي ، عبد الله محمد عبد الاله عبد الله ، عبد الله محمد عبد الرحمن الطريجي ، عبد الله ناصر حسن الابراهيم ، عبد المحسن محمد عبد العزيز ، عدنان حمد محمد الشيخ احمد ، عدنان صاهود ردعان عدفان ، عربية حسن عربيد زيبن ، عقلان عنيش الهدروس المطيري ، عقاب عبد المحسن عبد الله صطام ، علي حيدر حسن عبد الله ماحسين ، علي شداد خالد عياد الحربي ، علي صلبي مطلق العنزي ، علي عوض كرامة بن رزق ، علي منسى علي هلال الدلماني ، عواد عون عوض رشيد ، عيسى ابراهيم الحمد ابراهيم ، عيسى ابراهيم الصقر محمد الفرج ، عيسى سليمان عبد الله عيسى العتال ، فازي محمد عبد الرزاق العوضي ، فراج عبد الله خالد رميص العجمي ، فهد الشيخ سالم العلي الصباح ، فهد مبارك سعيد الهاجري ، فهد محمد مبارك فهيد العجمي ، فوزا سعيد فايز حسن ، فيصل علي هايل طويح الميموني ، قاسم ناصر منصور قاسم الصراف ، ماضي بجاد حمد بجاد الهاجري ، مجدي حسن سالم الخضر ، محمد احمد محمد السنان ، محمد حسين جوهر حسن علي ، محمد راشد محمد العجمي ، محمد عبد الله علي عبد الرحيم ، محمد علي نواف سالم العنزي ، محمد هاشم محمد صبر ، رزوق سعد نلاح رشيد غريب ، ساعد جلوى مساو العتيبي ، مفرج سبهان محمد عبد الله ، ناصر ابراهيم ناصر العمار ، نبيل دخيل عبد الرحمن سالم ، نجم عبد الله حسن احمد ، نجيب حيد محمد حسن الخليفة ، نواف سالم سلمان نهيا المقبول ، هادي خلف سليمان السنزي ، وائل عبد الكريم ناصر الصقر ، واصف عبد الكريم ناصر الصقر ، وليد جاسم محمد النافع ، وليد عبد الله جاسم التناك ، وليد محمد احمد علي ناصر ، ياسين فرحان ياسين طه ، يعقوب ابراهيم يعقوب يوسف ، يعقوب يوسف عبد الله عبد العزيز ، يوسف عبد الله حسن الشراح ، يوسف فهد عبد الله الرقم، حمد قناص سعود النمران ، خالد احمد عبد الرحمن حسين ، خالد صالح زيد محمد نتيفي ، خالد عبد الوهاب الحمود ، سعود سعد سعود زبن المطيري ، سليمان عبد الرزاق عواد الجدعان ، صالح مهدي خضر قطش، عادل متعب حمزه طوفان ، عبدالرضا رمضان علي بوشهري ، عبد العزيز ابراهيم عبد العزيز المفرج ، عبدالله سعود السعد الفارس المصعب ، فتحي نجم عبد الله محمد ، مشعان فايز زايد فايز ، منصور قاسم علي اسيري ، ناصر علي محمد عثمان ، وليد احمد عمران البنوان ، فالح عبيد المبكل ، صلاح راشد سعد فارس، باسل جاسر خالد الجاسر .

ثالثا — معهد الايمان الشرعي

جهاد حسين صعب ، عبد الخالق عبد الله جاسم عزافه ، عبد الرحمن علي عبد الكريم ، نصر سليم فارس خليل .

رابعا : منازل طالبات

رحاب محمد السيد شحاته ، سميرة خليفة محمد الفرج ، مريم عبد الله حسين الحميان .

خامسا — منازل رجال

ايمن فاضل حسين يعقوب ، عبد الامير علي رضا اسيري ، محمود محمد ياسين ، ناصر داود اليوسف النصر الله .

اضراب عمال الميناء يدخل يومه الثاني ..

خفض مستوى التفريغ الطني أوقع الشركة في عجز مالي

مليون دينار قرض تحتاجه الشركة .. يحل المشكلة

● الآف العمال ينتظرون مرتباتهم الشهرية .. — تصوير مرهف حورية .

لليوم الثاني على التوالي واصل ٢٨٠٠ سائق وعامل تفريغ في ميناء الشويخ اضرابهم عن العمل بسبب عدم استلامهم للرواتب منذ ثلاثة شهور .

وقد توقفت حركة التفريغ في ميناء الشويخ منذ صباح امس الاول حيث ظلت السيارات تنتظر قيام العمال بتفريغ حمولة البواخر الراسية داخل الميناء ، وحتى الساعة الثالثة ظهرا لم يعد العمال الى عملهم رغم محاولات المسؤولين في الشركة ثنيهم بالعودة الى اعمالهم الى حين توفير المبالغ المطلوبة لسداد مرتباتهم .

وقد ساعد على نجاح الاضراب ان اغلب المضربين من جنسية واحدة الامر الذي ساعد على تفاهمهم واستمرارهم في الاضراب .

محمد عامل تفريغ قال : نحن جئنا الى هنا العمل وتركنا اهلنا واولادنا ولكن الامر تطور بعد ان ماطلت الشركة في عدم تسديد رواتبنا بانتظام وان اغلب المسؤولين في الشركة اصبحوا يماطلون في عملية تسديد الرواتب وعدم الالتزام بالوعود التي يقومون بها في صرف الرواتب .

وقال عامل اخر انه لم يستلم رواتب ٧ كروت حتى الان اي بواقع ثلاثة شهور وقد ضاق علينا الامر لذلك لجأنا الى الاضراب على امل ان نحصل على رواتبنا حتى نتمكن من ارسال مبالغ الى اطفالنا واهلنا في بلادنا .

وقد طلب احد العمال المصريين من « القبس » توصيل رسالة المصريين الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يطالبون فيها بالنظر في اوضاعهم مع الشركة .

The Ministry of Social Welfare,
Kuwait.

Re.
With most respectfully we beg to state that are the poor Employee of Kuwait and Gulf Transport Co. we regret to say that our three months' salary have been laying unpaid our Company for which we starving passing our days very miserably for want of money.

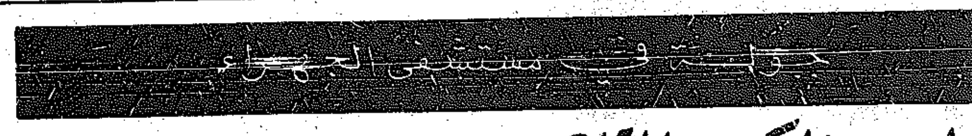
● صورة للرسالة التي حملها المضربون « للقبس » .

رغم الاضراب الا ان العمال التزموا الهدوء والجلوس بجانب المستودعات دون التعرض للمنشآت ومعدات الميناء بينما ظلت الرافعات والسيارات تنتظر عودة العمال .

وعلمت القبس ان سبب بعدم قيام الشركة بدفع رواتب هؤلاء العمال يعود الى آن كمية التفريغ في ميناء الشويخ قد انخفضت من ٢٨ الف طن الى ١١ الف طن . الامر الذي حمل الشركة فيها خسائر نتيجة انخفاض عملية التفريغ . وعليه فان الحكومة واتفاقها مع الشركة يعتمد على الدفع على الطن المنزل من البواخر بينما تدفع الشركة للعمال رواتب شهرية مما شكل اعباء مالية على الشركة .

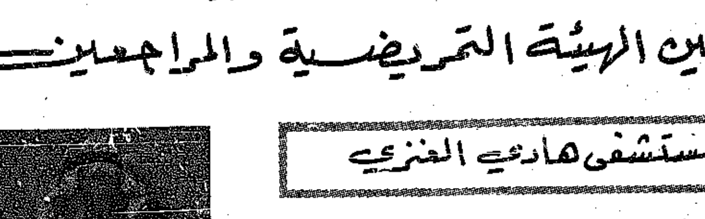
وقد تقدمت الشركة بطلب الى مجلس الوزراء يمنحها قرضا بدون فوائد حتى تتمكن من تسيير امور الشركة .

مصادر في مؤسسة الموانيء قالت بان انخفاض معدلات التفريغ اثر على اعمال الشركة الامر الذي ادى الى تراكم الديون على الشركة وقال ان الشركة لو حصلت على قرض بمليون دينار فانها يمكن ان تدفع منها رواتب العمال .



العمل بين الممكن والمتاح .. والمراجعون لا يعترفون بالمواعيد

مشكلة عدم ثقة بين الهيئة التمريضية والمراجعين



مساعد مدير المستشفى هادي العنزي

الخدمة الصحية الممتازة تتطلب تكامل جميع العناصر

هادي محمد العنزي

د. احمد الغريب





مرجي دليل السعيد

دهام الشمري

د. محمد يسري مصطفى

اعداد : قسم التحقيقات في « القبس »

عندما وصل احدهم الى قسم الحوادث في مستشفى الجهراء يشكو من صداع واجرى له الطبيب المناوب اللازم ، وبعد ان غاب فترة قليلة عاد الى المستشفى بحالة عصبية يطلب معاقبة الطبيب وأردف طالبا تحويله الى قسم الاشعة العميقة في مركز السرطان لانه راى حالة مشابهة لحالته في مسلسل تلفزيوني واخذ يحلف انه يشكو من السرطان ..

في قسم الحوادث اخر يطلب معاقبة احد الاطباء لانه لم يعالج ابنه حسب الاصول الطبية بينما عولج بالطريقة الصحيحة في احد العيادات الخاصة .. هذا جزء من المعاناة اليومية بين المراجعين والهيئة الطبية والتمريضية في مستشفى الجهراء ..

وكانت لـ « القبس » هذه الجولة للتعرف على طبيعة العمل الصحي والاداري في مستشفى الجهراء ومن ماهية مشروع المسح الصحي في وزارة الصحة عامة وفي الجهراء خاصة ..

اللامركزية

● مساعد مدير المستشفى هادي محمد العنزي تحدث لـ « القبس » عن بعض الامور الادارية والفنية فقال : الوضع الموجود كادارة نحسد عليه من قبل الادارات الاخرى حيث اننا مجموعة افراد من (فئات) مختلفة ولا ينتمون لفئة واحدة .. ولكن هناك رابط الزمالة والصداقة والعمل للمصلحة العامة بغض النظر عن الانتماء القبلي وليس هناك قضية احتكار للقرار الاداي ويتخذ عن طريق اللامركزية حيث يعمل الجميع حسب القوانين بالتعاون مع مجلس الادارة. ولم يحدث كما يقال انحياز لجهة معينة على مصلحة جهة اخرى ونقدم المصلحة العامة فوق كل اعتبار .. وهذا اتهام باطل لا اساس له من الصحة واذا كان هناك دليل لاي شخص فلدينا الاستعداد لتقبله والنقد مطلوب لرفع الخدمة الصحية بالجهراء .

تحديد المواعيد مستحيل « بالجهراء »

وحول نظام العمل في العيادة الخارجية والحوادث قال : هناك نظام موضوع من قبل الوزارة والنظام مرفوض بوجه عام في الجهراء ، وقد حاولنا تحديد المواعيد في العيادة الخارجية على نظام الساعات وفشل هذا بصورة نهائية حيث كنا نحدد للمريض موعد الحضور في الساعة الثامنة صباحا ليدخل على الطبيب المعالج ، فيتاخر حتى العاشرة صباحا والذي نحدد له الساعة العاشرة صباحا ياتي في الثامنة صباحا ليتاخر حتى العاشرة موعد دخوله .. والالتزام بالمواعيد شبه مستحيل في العيادة الخارجية .

— اما عن عيادة الحوادث فنعمل حسب الحالات لان العمل انساني في المقام الاول حيث يرى الطبيب الحالة ويقرر اذا كانت تستدعي العلاج الفوري او الذهاب للعلاج بالمستوصف حيث القانون يتطلب التحويل من حالات تاتي الينا من خارج البلاد لقرب المستشفى للحدود الخارجية وليس لديهم سجل صحي ونكون ملزمين من ناحية انسانية بادخاله على الطبيب للعلاج الفوري وتقرير الحالة الصحية له .

الزيارات

● ولدينا نظام للزيارات متعارف عليه وهناك بعض الزيارات في الفترة الصباحية الطارئة مثل حادث يحدث في المساء وياتي قريب الشخص لرؤيته ندخله لظروف انسانية بحيث لا تتجاوز الزيارة الرؤية والاطمئنان حفاظا على سير العمل ، وهناك بعض المواطنين ياتي لتضييع الوقت في اوقات العمل ويدخل مع الهيئة الادارية في متاهات هامشية وهذا لا ندخله ونرفض هذه التصرفات بكافة اشكالها.

الطلبة الموظفون

واما بالنسبة للطلبة الموظفين فقد قال : لدينا مجموعة من الموظفين في فترة ما بعد الساعة الواحدة ظهرا وحتى السابعة صباحا من طلبة الجامعة والمعاهد العليا وبعضهم يتاخر بسبب تعارض الدراسة مع العمل وهذا ليس تعميما على الجميع ونحن نظمنا العملية واصبحت تسير بشكل جيد، والوزارة تنبهت لهذا الامر ومنعت قبول جميع الطلبة بناء على قرار الخدمة المدنية ولي راي في هذا القرار حيث المفروض ان لا يشمل الجموع ويكون محددا باعتبارات حيث اغلبهم ظروفهم الاسرية لا تساعدهم على الاستمرار في الدراسة ويجب ان يكون هناك تحديد ثابت ومقنن من ديوان الموظفين الذي يجمع بين الدراسة والعمل واذا اخل باحد الشروط ينطبق عليه نظام الفصل من العمل ولا اعارض طالبا يدرس ومثاليا في تحمله وانتظامه .

الوعي بالجهراء

وفيما يتعلق ببث الوعي الصحي في المنطقة قال هادي محمد العنزي : بدانا العمل على مستوى المنطقة بالتعاون مع ادارة المنطقة التعليمية في تثقيف المدارس بارسال الاطباء والاداريين لالقاء محاضرات تساعد على رفع مستوى التثقيف الصحي للطلاب على امل ان ينقل الطلاب ما تعلموه لاهاليهم لان نسبة الامية في الجهراء كبيرة نوعا ما وقليل من يتقبل المحاضرات عن هذه الامور الصحية ورأينا ان المدارس هي الوسيلة الصحيحة لتوصيل وبث الوعي الصحي بالمنطقة . اما على مستوى المستشفى فلدينا جهاز النداء المرئي حيث يبث رسائل توجيهية اثناء فترة الزيارة وقامت ادارة مستشفيات المناطق بانشاء ستديو في مستشفى العدان لتلبية الطلبات الخاصة بهذا النوع من التوعية والتي يهدف من ورائها رفع المستوى الصحي لدى الافراد في المنطقة .

غرائب المستشفى !!

واضاف قائلا : هناك بعض الاشخاص لديه عدد من الادوية ياتي للادارة شاكيا مع عدة انواع من الادوية حيث دخل على اكثر من طبيب ووصف له دواء معينا ولم يستعمل هذه الادوية وثم يشكو ان الطبيب لا يعرف الطب ويقول الدليل انه لم يستفيد من العلاج ، وكيف يستفيد وهو لم يستعمل الدواء ويطلب ايضا تحويله لاخصائي .

● وايضا جاء الى احد الاشخاص ويقول انه عولج في مستشفى الجهراء ولم يجد معه العلاج وطلب تقريرا ذهب به الى مستشفى خاص وقال له الطبيب الخاص الذي عالجك في الجهراء (....) واعطاه تقريرا بحالته ووصف له علاجا معينا وبمقارنة التقريرين اتضح انهما يحويان نفس التشخيص ونفس العلاج مع اختلاف في الاسم .. والمرض نصفه نفسي وعدم الثقة هي العامل الوحيد في تحديد العلاقة بين المريض والطبيب المعالج .

ونحن لدينا في الكويت مستوى صحي يعادل المستويات العالمية وهناك معادلة برايي الشخصي اذا لم تكتمل احد اساسياتها فان الخدمة الصحية لا تكون على الوجه الاكمل وهي معطيات مالية + مجهودات فنية وادارية + تعاون مواطنين = خدمة ممتازة .

واذا اختل احد هذه الاطراف لا تكون الخدمة الصحية بالمستوى المطلوب .

عبث الاطفال

واستطرد قائلا : واهم مشكلة بدات الان هي مع الاطفال ياتون للمستشفى كل يوم ومعهم (النباطات) لاصطياد الطيور في حديقة المستشفى ويصطادون مع الطيور زجاج المستشفى والسيارات والعبث بالحدائق ومرافق المستشفى ونحن جندنا انفسنا لاصطياد هؤلاء الاطفال ومصادرة (النباطات) التي معهم وتهديدهم بالشرطة ولكن دون جدوى لان هذا يعتمد على ولي الامر في المقام الاول ولكن للاسف نرى اولياء الامور يتركونهم اثناء الزيارة ولا يعلمون ما يعملون .

وايضا لدينا مشكلة نواجهها يوميا وهي الازدحام في قسم الحوادث ويرجع ذلك لكثرة مرافقي المصاب وتخلق زحمة لا مبرر لها واعاقة مرور الاطباء والمرضات والمرضى بسهولة ومنظر غير لائق وهذا لا يزول سوى بتعاون المواطنين معنا .

و .. المسح الصحي

وتحدث الدكتور احمد الغريب عن مشروع المسح الصحي حيث قال المسح الصحي هو من سمات البلاد المتقدمة وقد سبقتنا في هذا المضمار بلدان كثيرة ، وقد فكرت وزارة الصحة بعمل مسح صحي لشريحة من المجتمع والعينة تكون عشوائية طبقية تجميعية تمثل ١٢ بالالف من الاسر المعيشية للسكان حوالي ٢٫٦٠٠ اسرة على مستوى الكويت اي حوالي ١٨ الف فرد .

والمبررات الصحية المتاحة قاصرة على الواقعات الحيوية واستخدام المرافق الصحية ، وايضا ينقصها صورة كاملة عن النمط المرضي للمجتمع وايضا لا تعطي دلالة على تفصيلات واحتياجات الناس .

وحول اهداف المسح الصحي قال الدكتور الغريب : ان من اهم الاهداف اعطاء معلومات عن الحالة الصحية للافراد والاسر والمجتمع ، واعطاء معلومات من الانماط المرضية للمجتمع، وتحديد فاقد الانتاج نتيجة المرض والعجز ، وانماط استخدام مرافق وزارة الصحة العامة ، وتكلفة الرعاية العلاجية للفرد والاسر والمجتمع ، والسلوك الصحي للفرد والاسر والمجتمع ، درجة الرضى بالخدمة الصحية والطلب عليها .

وقال : بدانا في ٢ مايو الماضي حيث زرنا الاسر في بيوتهم وعبئت الاستمارات عن الحالة الاجتماعية ، والصحية ، والتغذية ، والسلوك الصحي وبعد اسبوع من المقابلة حضرت الاسرة الى المستشفى للفحص الطبي الشامل للامراض الباطنية ، والاسنان وطب الاطفال وعندما يرى الطبيب ان الشخص يحتاج للعلاج يحوله لجهة الاختصاص وتعطى له الاولوية في العلاج .

واوضح ان المشاكل التي برزت من خلال العمل المبدئي قليلة ، يرفض البعض هذا المشروع ولكن مع توضيح الامور اقتنع الكثيرون واقبل على العلاج .

ونقوم بتقديم هدايا للاسرة وهي عبارة من شنطة اسعاف وشهادة تقدير والتعاون موجود والتوقع له النجاح في الجهراء .

طبيب الحوادث ..

الدكتور محمد يسري مصطفى وهو في زحمة العمل حين وصله حادث تصادم به مجموعة من الشباب المصابين ، تحدث عن اهم المشاكل التي تواجهه اثناء العمل بالعيادة الخارجية وقال : في الحقيقة الكل يعرف اننا نتعامل مع الناس بسطاء ويحتاجون لرعاية خاصة واغلبهم لا يعرفون نظام المستشفى ونظام التردد على العيادات الخارجية وقسم الحوادث والمشكلة التي نواجهها هي قلة النظام الى حد ما حيث ياتي الينا المرضى دون تحويل من المستوصف ولكن لا نستطيع ارجاعهم حتى نعرف الشكوى المرضية ولم نقرر ونجد صعوبة في التعامل مع المرضى بسبب الضغط الكبير على قسم الحوادث وكأنه مستوصف وليس مكانا للحالات الطارئة وعموما هناك من يتعاون معنا وكما قلت قلة النظام هي المشكلة الاولى التي نواجهها باستمرار

● الممرضة هدى احمد مصطفى .. قالت حول ما يقال عن النزاع الدائم بين الممرضات والمواطنين في مستشفى الجهراء انه لا يوجد اي نزاع ونحن نعاملهم معاملة جيدة ولكن عدم الاستجابة وقلة الصبر توجد نوعا من العصبية لدى المرضى والمرافقين حيث احيانا تاتي الينا حالات مستعجلة مثل هبوط بالقلب ، ونوليها عناية غيرها مما يسبب بعض المشاكل مع المراجعين ويتكرر ويحاول الدخول على الطبيب عنوة وعموما ما ينقصنا في الجهراء هو الوعي الصحي واعتقد انها مسالة وقت ويتعود المرضى بعدها على النظام المعمول به .

العلاقات العامة

● وتحدث مرجي دليل السعيد رئيس قسم العلاقات العامة بمستشفى الجهراء عن طبيعة العلاقات العامة قائلا :

— نحن نقوم بالربط بين المريض والهيئة الفنية بالمستشفى لتسهيل مهمة المريض ومساعدته لمعرفة الاقسام التي تختص في علاجه اضافة الى استعلامات الاجنحة وترتيب النظام والامن الخارجي في المواقف وحدائق المستشفى وعمل البحوث الميدانية على مستوى الخدمة بالمستشفى ونقوم بتنظيم الزيارة اليومية .

ومن اهم المشاكل التي نواجهها باستمرار هي هروب بعض المرضى من المستشفى قبل استكمال العلاج او رفض التوقيع على العمليات حتى البسيطة والمتوقع نجاحها وكذلك الضغط على الغرف الخصوصية المحدودة العدد وايضا عدم تفهم المواطنين لدور العلاقات العامة حيث احيانا يحضر عدد كبير مع المرضى ويسبب ربكة للعمل وعندما نحاول ابعادهم عن المريض والطلب الذهاب للاستراحة لانتظار النتائج يحدث احتكاك بين المواطن والموظف ، وكل زائر لقسم الحوادث يشاهد الاستراحة خالية من المراجعين واقرباء المرضى بينما الحشود في الممرات وامام مكتب الطبيب المعالج وهذا يعيق الخدمة الصحية ولا يسيرها بالشكل المطلوب .

مع المواطنين ..

● دهام الشمري .. « مراجع » قال : مستوى الخدمة الصحية بالجهراء جيد ولكن ينقصه التعاون بين المواطنين والهيئة التمريضية ونجد ان هناك مشاكل كثيرة تحدث مع الممرضات ، حيث يعتقدن جميعا بان اهالي الجهراء من (الاميين) ولا يفهمون شيئا ويعامل الجميع معاملة واحدة دون معرفة الاشخاص ولماذا اتى للمستشفى وعموما الممرضات في نزاع دائم مع المواطنين واذا كانت هناك توعية صحية يجب ان تكون للممرضات قبل المواطنين حتى يعرف كل شخص دوره وعمله ويسير عليه .. وهذا ليس تعميما وانما هناك بعض الممرضات يعملن بشكل جيد ويقمن بخدمة الجميع حسب الاصول ويتمتعن (بطولة البال) ، خاصة اذا عرفنا ان الحالة النفسية هي نصف المرض وكل الذي اتمناه ان يعمل الجميع على قدم وساق لخدمة الجميع ..

● حمد الصبرة .. قال : في الحقيقة هناك نوعان من الممرضات حسب تصوري النوع الاول « ملائكة رحمة » .. والنوع الثاني « شياطين عذاب » حيث هناك نوعية من الممرضات ينقصهن اسلوب التعامل الجيد مع المراجعين حيث يدخل المريض في مرض جسدي ويخرج بالاضافة الى ذلك بامراض نفسية عديدة ، وفي بعض الاحيان يشترط الطبيب وجود تحويل من المستوصف مع ان الحالة تستدعي العلاج السريع وهنا يتساءل المرء اين قسم « ابو قراط » والعلاج الانساني بغض النظر عن الامور الاخرى والمنظار الروتيني الذي لا يجدي خاصة في الهيئات التمريضية .

وايضا نعاني في الجهراء من نقص في الادوية حيث يتم تغيير العلاج باستمرار وايضا نجد انه غير موجود ، وكذلك حدث في مستشفى الجهراء تعطل اجهزة التحليل في المختبر قبل مدة وسبب ضررا كبيرا للمواطنين ادى الى اعطاء مواعيد بعيدة الاجل مع ان بعض المرضى لا يحتملون التاجيل مما اضطرهم ذلك الى اللجوء الى المستشفيات الخاصة .

مرافق الخدمات والمشاكل

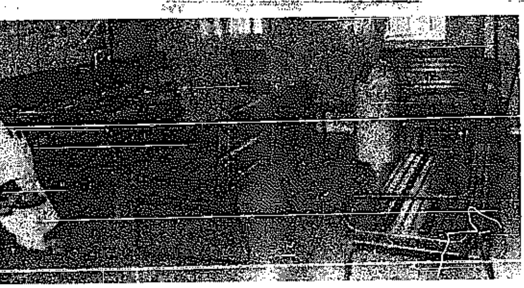
● عايد العنزي .. قال : في الحقيقة لا يخلو اي مرفق من مرافق الخدمات في الكويت من المشاكل ومستشفى الجهراء به نوع من المشاكل ولكن مشاكل يومية تنتهي بوقتها ولا تحتاج التكبير والتهويل وعموما انا شخصيا لم اواجه اي مشكلة معينة والتعاون موجود وان كان ينقص بعض المواطنين نوع من التثقيف الصحي ولكن هذا يتلاشى ايضا مع مرور الوقت وهو زائل بحكم الوعي الصحي في الكويت ولو سار الجميع على النظام والقانون لتلاشت جميع المشاكل والحوادث .



ماذا يريد ان يصطاد ؟



بدون تعليق



.. والاستراحة شاغرة

حياكم الله

يا صائم .. تذكر صلة الرحم ..!

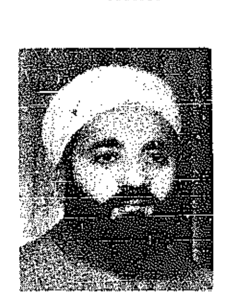
● منحنا الله في هذا الشهر الفضيل .. شهر رمضان المبارك فرصة لمحو الذنوب والمعاصي وغسيل النفس من كل حقد وكراهية وبغضاء .. والعودة اليه بثواب كبير واجر دنيوي ورصيد للاخرة .. وفي كل عام تتكرر هذه الفرصة ليعتبر بنو ادم ويتذكروا ما فعلوه خلال العام من ذنوب ومعاص ومن اجر ومحاسن .. لكن البعض وللاسف فانه يعيش ايام هذا الشهر كما عاش غيره من الشهور السابقة . فتبقى مسيرة حياته دون تغيير ، لان نفسه مشبعة بقناعات وممارسات لن يغيرها رمضان او غيره ... وعلى العكس من ذلك فان البعض تنمو لديه خلال هذا الشهر الفضيل بذور الخير والاحسان فيزيد من خيره واحسانه لذوي القربى ولغيرهم من المحتاجين ولاولئك الذين اساءوا اليهم فيستغفر لهم .. ويستغفر الله على ما اساء للخلق والخالق فيما مضى من الايام السابقة ، المهم ان هناك نوعا ثالثا من بني ادم .. يؤدي فرائض الشهر الفضيل على مايرام وما ان ينتهي الشهر المبارك حتى يعود لممارسته السابقة .. ويزيد من رصيد ذنوبه ويقلل من حسناته !.. ولذلك فان هذا النوع لا يعتبر ولا يتعظ من حكمة الشهر المبارك في تنمية بذور الخير والاحسان واستمرارها .. فالشهر لديهم هو مناسبة دينية فقط يتكيفون معها .. وما ان ينتهي .. ينتهي كل شيء من اعمال البر والتقوى !

الاهم وبمناسبة هذا الشهر فاننا نوجه دعوة لكل اب او اخ نسي شيئا اسمه صلة الرحم وان له شقيقات هن بحاجة مادية ومعنوية لاشقائهن ان يتذكر ذلك وان يبادر فورا لتفقدهن وطلب مسامحتهن على ما فعله سابقا .. وبالمناسبة ايضا فاننا نوجه الدعوة للجميع للتسامح والتصافي والصفاء مع كل شخص هناك خلاف معه سواء كان قريبا او بعيدا .. لان رمضان هو شهر الصفاء والنقاء .. شهر الفضيلة والغفران وتلبية الدعوات .. تقبل الله منا ومنكم كل عمل صالح وحدانا للطريق المستقيم .. طريق الحق والخير والصفاء والنقاء .. اللهم انك سميع مجيب .

ناصر الورع

رمضان كريم ... يا جماعة

اشتغلوا بغير هذا ... بارك الله فيكم



بقلم : عبد الله سالم

هل قرأت الفتوى الصادرة عن جهة اسلامية عليا بشأن حلق اللحية وعذاب حالقها ؟..

قد تصادفك في مسجد من المساجد ، او تجدها بيد شاب من الشباب أو تطلع عليها في صحيفة من الصحف ، أو يتنامى اليك الجدل حولها في مجلس من المجالس ... لقد لقيت هذه الفتوى من العناية والنشر والتوزيع ما لم تلقه فتوى غيرها .

ولو سئلت عن هذه الفتوى — وقد سئلت — لقلت بصراحة : مع احترامي الشديد للجهة التي اصدرتها فان لي ملاحظات عدة ما ينبغي ان اكتمها .. والا كنت شيطانا اخرس ... والعياذ بالله ..

اولا : يتفق الجميع على ان حكم اللحية من الاحكام الفرعية في الدين حتى عند اكثر الناس تشددا في حكمها .

ثانيا : لم يرد ابدا لا في كتاب ولا سنة انها كبيرة من الكبائر ، أو امر خطير ذو شأن وتأثير .

ثالثا : لا شك ولا ريب انها بالمقارنة مع المسائل الكبرى والقضايا العظمى لا تساوي شيئا ذا بال . ولست أعيب اصدار مثل هذه الفتاوى ، ولكني اعتب على الجهات العليا للمسلمين لانشغالها بمثل ذلك !

أن معنى رئيس عام ادارات الافتاء ، ومعنى اللجنة العامة للفتوى ، ومعنى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واشباه ذلك من الجهات المسؤولة في البلاد الاسلامية عامة هو انها المراجع الاخيرة والاكبر مسؤولية والاعظم حملا ، والاكثر مشاركة في توجيه الحياة ... هذا ما افهمه .

فما معنى انشغال مثل هذه المراجع باصدار مثل هذه الفتاوى البسيطة ، مع ان كثيرا من القضايا الكبرى — سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية ام قانونية — دون حل ولا جواب ولا تلقى نفس الاهتمام والبحث والتقصي والنشر والتوزيع .

اليس من الاولى بمثل هذه الجهات ان تجتمع لانشاء جهاز مركزي واحد لها ، يقوي أمرها ، ويشد الروابط فيما بينها ويزيد من الصلة بين افرادها ؟...

اليس من الاولى بمثل هذه الجهات أن تمد بصرها الى مستقبل المسلمين لترى اي وجه قاتم وأنياب مكشرة تنتظر مستقبل هذه الامة من أعدائها في الداخل والخارج ؟ ..

اليس من الاولى بمثل هذه الجهات ان تنشغل بتوحيد صيام المسلمين وافطارهم ومناسباتهم العامة ، وبترشيد أغنيائهم المسرفين ، ووعظ حكامهم المستبدين ، وبالبحث عن اسباب فرقة المسلمين الى شيع واحزاب ، وبالتركيز على ان أكثر من يموت جوعا في العالم من الفقراء هم من المسلمين .. بينما على الضفة الاخرى يعربد المتخمون الثمالى المترفون ؟ ...

لو كنت انا مقام المسؤولين في هذه الاجهزة لما اصدرت الفتاوى البسيطة التي يستغلها من همهم اشغال المسلمين والهاؤهم عن قضاياهم الرئيسية الا باسم اي مسؤول عادي بسيط ... لا احتقارا لشأن المسؤول البسيط او المسألة البسيطة ، ولكن رفعا للمقام الكبير عن المسائل الخلافية والامور العادية ، ولافساح المجال له لغير ذلك .

يا مسؤولينا — بارك الله فيكم — نرجوكم ان تنشغلوا وتشغلونا معكم ، وتشغلوا الدنيا بأسرها بقضايانا الرئيسية الاساسية التي اصبحت ملكا للسفهاء منا او الموتورين ، والتي نتج عن اهمالها تشتيت شملنا وضياع أمرنا وضعف صفنا ، يا مسؤولينا : حياتنا وحرياتنا وثرواتنا وانظمتنا امانة بين ايديكم فأين حكم الله في ذلك كله ؟..

وهل يعقل أن تفتونا فيمن سرق ربع دينار ولا نعرف حكم الله فيمن سرق ثروة شعب وقوت امة ؟

وهل يعقل ان يدخل النار من حلق لحيته ، ولا يخلد فيها من حرق عشرة من علماء المسلمين بعمائمهم ولحاهم ؟

وهل يعقل ان نحرم على المرأة قيادة سيارة ولا نحرم عليها قيادة أمة الى الهاوية ؟

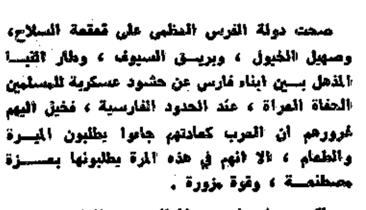
وهل يعقل أن نطالب الفقراء بالصوم والصلاة ولا نطالب الاغنياء بالجهاد والزكاة ؟

اشتغلوا في غير ما انتم به غارقون ... فمسؤولية مناصبكم خطيرة والامال بكم كبيرة .

وسامحونا ... ورمضان كريم .



إيوان كسرى



صحت دولة الفرس العظمى على قعقعة السلاح ، وصهيل الخيول ، وبريق السيوف ، وطار النبأ المذهل بين ابناء فارس عن حشود عسكرية للمسلمين الحفاة العراة ، عند الحدود الفارسية ، فخيل اليهم غرورهم أن العرب كعادتهم جاءوا يطلبون الميرة والطعام ، الا انهم في هذه المرة يطلبونها بعزة مصطنعة ، وقوة مزورة .

ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم ، وانكشفت الحقيقة المذهلة ، عندما طار بين الناس نبأ عزمهم على طلب رأس كسرى ورستم ، بل ملك فارس ، بل تغيير دينهم بدين جديد يحملونه اليهم .

وذهل الفرس لغرابة النبأ ، كبطل صنديد ، يصفعه طفل صغير ، تحديا له على حلبة المصارعة ، وامام المشاهدين ، فانه لا يدري بماذا يرد ، ولا ماذا يصنع ، ولكن سرعان ما يستفيق ويحكم الرد والتصرف .



بقلم الدكتور : محمد حسن هيتو

وهكذا تمالك الفرس انفسهم ، ونفث بعضهم في روع بعض ان الامر ما هو الا كما عهدنا ، طلب الميرة والطعام بمظاهر خادعة زائفة ...

وطلب كسرى عقد مجلس الملك في الايوان ، ليبحث الحالة الطارئة على الحدود ، وظهر بمظاهر العظمة على سريره وسط الايوان ، وطلب المفاوضة مع الجيوش الغازية ، فارسلت اليه احد افرادها ، ربعي بن عامر ، يفاوض باسمها ، ويأخذ بذمتها .

لقد كتب لي ان ازور العراق منذ أمد ، وكتب لي ان ازور « المدائن » حيث قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن جابر الانصاري ، رضي الله عنهم جميعا وبالقرب منهم بناء شامخ جبار يقال له : « ايوان كسرى » فتوجهت اليه مع صحبي ، لارى ذلك الاثر الذي كانت تهتز له الدنيا يوما من الايام رهبة وخشية ، والذي مازال يطرق سمعي منذ ان كنت صغيرا حتى كتب لي ان ازوره في تلك الاونة من الزمان ..

ودخلت الايوان الذي لم يبق منه الا البهو وجدار كبير يتصل به من مدخله ، ويمتد شمالا نحو من العشرين مترا ، واما بقية الايوان فقد تداعت اركانها ، واضمحلت اثارها ، ولم يعد احد يعلم عنها الا ما يسمع في القصص ، ويروى في التاريخ ، عن عظمتها ، ودقة الصنع فيها .

واول ما تبادر الى ذهني حين دخلت البهو ما جرى بين ربعي بن عامر ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — وبين كسرى ، حين وفد عليه رسولا عن الجيوش الاسلامية على حدود فارس ، بعد ان دعاهم الفرس للمفاوضة ، ليدعوه الى الاسلام ، او الجزية وهو صاغر ، او القتال ...

لقد تصورت كسرى على سرير ملكه ، وقد تسربل بحلل الحرير ، وعقد على رأسه تاجا من الذهب وزخرف ثيابه بالاوسمة والنياشين ، ونثر حوله العديد من القواد الحاشية والمقربين ، تحيط بهم المئات والالاف من الجند والحرس ، الذين يأتمرون بأمره ، وينتهون بنهيه ، وسط هذا البهو العظيم ، الذي يبلغ ارتفاعه نحوا من الثلاثين مترا ، وقد فرش بأنواع الفرش والنمارق ، وتلألأت فيه الانوار ، التي يشرق بها في عالم الفرس اشراق الشمس في وضح النهار ..

وتصورت ربعي بن عامر ، بجدائله الاربع المرخاة خلفه ، وسيفه المتدلي بجنبه مغمدا في قراب امسكته الخرق البالية ، وكست جسمه النحيل ثياب رثة لا يأبه لها احد ، ممتطيا صهوة فرسه دون ان يسرجها ، يدق بزج رمحه تلك البسط والنمارق التي فرشت بها ارض الايوان ، عبثا بما يتفاخرون به ، وسخرية مما هم عليه ، دون ان تأخذه عظمة هذا المشهد الرهيب ، او تؤثر في نفسه هذه المظاهر البراقة الانيقة ، فزادت — والله — في نفسي عظمة تلك الحادثة عظمة ، فليس من رأى كمن سمع ، وايقنت ان ما بلغه اولئك العظماء من قوة الايمان ، ورباطة الجأش ، وثبات العزيمة ، كان كفيلا بان يمنحهم ملك الارض ، ويجعلهم قوادها ، وانا لو بلغنا معشار ما بلغوه لما وصلنا الى ما نحن فيه الان ، ولكانت لنا كما كانت لهم السطوة والهيبة والسيادة .

وتنقلت في ارجاء ذلك البهو الذي كان يردد صدى صوتي ، وانا في ذلك الاحساس والشعور اتلو قول الله تعالى : « ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

نعم ، لقد كان هذا الايوان مفخرة من مفاخر الفرس ، ومعجزة من معجزات البناء ، واية من ايات الفن التي تنبيء عن مدى الحضارة التي بلغتها تلك الامة في حقبة من حقب الزمن البعيد ، وهيبة من هيبة الفرس يخضع لها الضعفاء فيتصاغرون امام عظمتها ، ويتضاءلون امام جبروتها وشموخها .

تغنى به الشعراء ، وتنافس في وصفه الادباء ، واطنب في الكلام عنه المؤرخون ، واهتم له الكهنة والمتألهون .

تناقلت الملوك خبره ، وتعقب المهتمون منهم بفنون البناء اثره ، فشاعت عن كيفية بنائه المبالغات ، وامتلأت الاذهان عنه بالاساطير والخرافات .

لقد بقي هذا الايوان شامخا جبارا ترتعد له الفرائص ، وترتجف منه القلوب ، وتستكين امام سطوته الجبابرة ، وتخشى التعرض له الملوك والقياصرة مدة من الزمان كانت شمس الفرس فيها تنير بلادا فسيحا تناءت اقطاره ، وتباعدت مسافاته وحدوده ، تحميه قوة يخال انها لن تقهر ، وتدافع عنه جيوش يظن انها لن تهزم ، الى ان اتاه قدر الله بامة لا تؤثر فيها مظاهر العظمة ، ولا يخدعها بريق الهيبة المصطنعة ، فهي لا تخشى غير خالقها ، ولا تستكين لغير بارئها ومبدعها ، تعشق العدل والحرية ، وتمقت لغير الله العبودية ، تهوى الموت في سبيل بلوغ غايتها ونشر رسالتها على الحياة ان لم تكن سبيلا تحقق فيه اغراضها ، تستنير بنور الله وتسير على اسمه وبركته ، لا تعرف لدولتها حدودا ، ولا لابنائها جنسية ولا لونا ، لا تخيفها الاهوال ولا تعوقها العقبات ، ولا تفقدها امام رغباتها السدود الشامخات ، امنت بالله ربا ، وبقوته ناصرا ، وبقدرته معينا ، وبمحمد مرشدا ودليلا وقائدا ورسولا ، فكانت خير امة اخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، وكانت جديرة ان يسود الارض حكمها لتنير ارجاء الكون عدالتها ، فغربت شمس ذلك الايوان بعد طول بزوغ لظهورها ، واضمحلت هيبته بعد سنين من السطوة والجبروت امام عزائم ابنائها ، لقد شهدت فيه نيران الشرك بالله والكفر بربوبيته ، وقامت ايات التوحيد والتسبيح والتمجيد لعظمته ووحدانيته فاسرع رسول الجيوش الاسلامية الفاتحة قافلا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقل الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي كان ينتظر اخبار الحرب بشوق عليه اربعة عشر رقعة — بشرى النصر ، ويزف اليه خبر ارتفاع راية الاسلام خفاقة فوق ذلك الصرح الذي كان يعبد فيه غير الله ، والذي ملأ سمع العرب يوما من الايام فوقع في وهمهم وقبل ان يكرمهم الله بنور الاسلام انه لن يتضعضع ، زف اليه هذه البشرى ولسان حاله يقول :

ابا حفص اليك النصر انا ... سلبنا ملك كسرى فاتحينا
وفي الايوان اخمدنا لظاه ... وقمنا بالصلاة مسبحينا
فهاك التاج والديباج غنما ... وعهد الله انا لن نلينا
وانا سوف لا نرضى بديلا ... لدين الله فوق الارض دينا

نعم ، لقد اصبح الايوان مقرا للقيادة الاسلامية يتصدر بهوه سعد بن ابي وقاص يوجه الجيوش الاسلامية الى مشارق الارض ومغاربها من اجل نشر رسالة الاسلام ورفع راية التوحيد واقامة العدل بين أهل الارض بدلا عن كسرى الذي اصبح يتنقل من مدينة الى مدينة ، ومن قرية الى قرية حتى ادركته جيوش الاسلام المظفرة واراحته من ذل الحياة التي صار اليها بعد امد طويل من التأله والاستعباد لمن كانوا يبحثون عن الحرية فلا يجدونها .

وهكذا امر الله في خلقه ، يهب الملك لمن يشاء ، وينزعه ممن يشاء يعز من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، الارض ارضه والعباد عباده ، والنصر من عنده ، فمن نصره ظفر وانتصر ، ومن خذله انخذل واندحر .

بهذه المعاني اقتحم المسلمون في يوم من الايام بلاد الفرس وحصونهم ، لا يأسفون على شيء فاتهم من الدنيا بعد أن ارضوا ربهم واستجابوا لدعوته ، ولا يرغبون بشيء اكبر من الشهادة في سبيل نصرة دينه وتبليغ رسالته فاورثهم الله ارضهم وديارهم ، وملكهم كنوزهم واثارهم .

ونحن المسلمين في هذه الايام لو امنا بالله كما امن به اسلافنا حق الايمان ، فتبعنا شرعه ، وامتثلنا اوامره ، وبذلنا نفوسنا رخيصة في سبيل اعلاء كلمته لكان لنا كما كان لاسلافنا على اعدائنا عونا ، ولامالنا محققا ، ولجيوشنا ناصرا ، وما وجفت قلوبنا ، فما البيت الابيض في هذا العصر باعظم خطرا من ايوان كسرى في ذلك العصر والعرب بين مضارب الخيام في بادية اقل ما فيها من قسوة يجعل المرء يتمنى الموت على الحياة ، وما الطائرة والصاروخ في هذا الزمان باكبر اثرا من الفيل في ذلك الزمان والعرب حفاة عراة لا يجدون ما يقيم اودهم من الطعام يقتحمون حصون دولة تفوقهم عدة وعددا وقوة ومنعة .

انه الايمان الذي يجعل من الضعف قوة ، ومن القلة كثرة ، ومن الجبن شجاعة ، ومن الموت في سبيل العقيدة امنية ، ومن الحياة مع الذل والخنوع عارا .

ان الامة التي تهوى العيش بحرية وكرامة لا تخيفها الصواريخ والطائرات ، ولا تعوقها المدافع والدبابات ، لانها امنت انها لن تصل الى شاطيء الامان الا بعد ان تجتاز بحرا من الدماء ، وانها لن تبلغ قمة المجد الا على جماجم الابطال والشهداء ، وان الله الذي نصر اسلافها بنصره هو الله الذي سينصرها في كل زمان ومكان ، فان لله جنودا لا يعلمها الا هو ، وان كل ما في الكون بقبضته وتحت تصرفه ، يفعل ما يشاء ويحكم بما يريد .

واعتصموا ايها المسلمون بحبل الله ، ولا ترهبنكم كثرة عدوكم ايا كان هذا العدو ولا يغرنكم مكره ، واغرسوا في نفوسكم ونفوس ابنائكم شجرة الايمان عسى ان تستظلوا بظلها وتجنوا من ثمرها بعد هذه الحقبة الطويلة من الزمن التي جربتم فيها كثيرا من المبادىء ، وعرفتم عديدا من السبل ، والتي ضلت بكم عن الغاية وعدلت عن المقصود ، وخذوا من الماضي عبرة للحاضر والمستقبل واستحضروا دائما قوله تعالى : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

مع الصائمين

الصوم جنة

اعتاد أهل العلم والادب كلما جاء رمضان ان يخصوه بمزيد من عنايتهم لما له من المكانة في الدين والقدسية في نفوس المسلمين ، ولكنهم على هذه العناية البالغة قلما يتكلمون عن النواحي النفسية في الصوم ، فهم كثيرا ما يتحدثون عن اثر الصوم في صحة البدن ، ولا يعطون موضوع الناحية النفسية او الاثر النفسي في الصيام حقه من العناية والتوجيه .

فالصوم في حقيقته تجلية للفطرة البشرية وتهذيب للاخلاق الانسانية ، وهو يهدف الى هذه الغاية ، يمد النفس بفيض من قوة الروح .. فصحة النفس من اهم اغراض الصوم في لسان الشرائع لان الصوم رياضة تقوم على الاعتدال الذي يعد الركيزة الاساسية للجسد والنفس ، فمرتكب التبعات والمآثم ضجر نفسيا ، تماما

كما نجد المفرط في المشارب والمطاعم متضررا جسديا وبدنيا ، مما يفسر العلاقة بين النفس والبدن .

وليس من شك في أن الانسان المتدين المؤمن الحق يسمو بالنفس ويوصف بصفات الحسن والكمال ، ويكون محترما ليس فقط من الآخرين بل بينه وبين نفسه ، مما يحقق له الصحة النفسية . هذا العلم الحديث في نظرنا الذي بدأ يدخل في عالم التربية والتعليم اليوم — قد تناوله منذ ١٤٠٠ عام .

فالقضاء على الشهوة التي منحنا الله اياها بالتعقل نعمة كبيرة وفيها تكمن الحكمة الالهية فالله خلق لنا الشهوات وخلق لنا العقل ، مما يفسر لنا اهمية الثواب والعقاب في هذه الدنيا ، فمن استطاع أن يقضي على قوة الشهوة بالتعقل نجح وارتاح نفسيا وتهذبت سلوكياته ولا شك أن ما في الصوم من روحانية عالية ورياضة خالصة وزهد صادق وخلق كريم بمعنى كبير يصب في هذه الناحية فهو يقضي على عوامل الشك والضيق بالحياة ، ويروض على مقاومة غرائز الدنيا التي تثبت الشرور والآثام .

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوم وقاية فقال « الصوم جنة » اي وقاية للنفس تحميها من الوقوع في الشهوات والتردي في الآثام والمهلكات .

غازي جرادة

من القصص القرآني

ابراهيم أبو الأنبياء

اقام نمرود بن كنعان بن كوش الها على اهل بابل ودعاهم لعبادته .. ولهذا لا يلزمهم الخضوع له ويطلب منهم عبادته وتعظيمه الى يعبدوا الحجارة الصماء والتماثيل الجوفاء وهي لا تسمع ولا تبصر ولا تملك لهم نفعا ولا ضررا .

اما هو فينطق ويفكر ويدرك ويشعر ويستطيع ان يصير فقيرهم غنيا ويجعل عزيزهم ذليلا وهو ذو قوة فيهم وصاحب سلطان عليهم .. في وسط هذه البيئة الفاسدة ، وفي بلدة فدام ارام من تلك المملكة ولد ابراهيم لابيه آزر ، فعرف بصائب رأيه وثاقب فكره ووحي ربه ان الله واحد وانه المهيمن على الكون ، وادرك وهن هذه الاصنام وعجزها ، لذلك ازمع الدعوة الى توحيد الله وتخليص قومه من ضلالهم . ولما كان ابراهيم يقصد الى ان تطمئن نفسه ويستقر فؤاده سأل ربه أن يريه الاية البينة على البعث : « واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال : فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهن يأتينك سعيا ، واعلم ان الله عزيز حكيم » البقرة ٢٥٩ — ٢٦٠ .

ابراهيم يحطم الاصنام

وكان ابوه آزر يعبد الاصنام بل كان ينحتها ويبيعها مما جمع العلل والاسباب لان يبدأ ابراهيم بدعوته وهدايته فابان له انه بالعكوف عليها والانقياد لها يعبد الشيطان وهو الذي عصى الرحمن وتوعد الناس بالاغواء ، فهو عدو لا يرشد الى خير . ولكن الابن المؤمن لم يجد لكلامه مكانا في قلب ابيه المعاند الذي تملك منه الكفر والضلال فينكر نصيحة ابنه ويتوعده قائلا : « اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك » .

فيجيب الابن بما ينبيء عن بره به واخلاص النصح له : « سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا . واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا » .

وازمع أن يمحو العقائد الفاسدة من قلوب قومه ولو ناله في ذلك اذى كثير فيتوجه بالحوار لابيه وقومه كما وصف القرآن : « اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون . قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين . قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين » الانبياء ٥٤ .

ولما لم تنفعهم الحجة ولم تغنهم النذر اقسم ان يحطم اصنامهم حتى يروا انها لا تضر ولا تنفع : « وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين » .

فانتظر حتى خرجوا الى عيدهم مسرورين واصبحت المدينة خالية من أهلها ، ذهب الى بيت عباداتهم حيث الاصنام التي يعبدونها : « فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون » .

فقد حطم جميع الاصنام الا الصنم الكبير ليقيم لهم الحجة على بطلان ما يعتقدون ويريهم البرهان على فساد ما هم عليه عاكفون . فلما عادوا ورأوا حال اصنامهم : « قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين » .

ابراهيم يلقى في النار

وما كان نهاية جدلهم مع ابراهيم الا الغلبة على امرهم وبيان عجز عقيدتهم فخافوا افتضاح حالهم ولم تبق لهم حجة او شبهة فعدلوا عن الجدل والمناظرة وعمدوا الى القوة يسترون بها هزيمتهم ، فاشيروا باشعال النار له جزاء وكيدا لكلمة الحق بعد ان اخوتهم انفسهم بالمكابرة والعناد ، فخصصوا مكانا فسيحا في وسط المدينة يلقى فيه كل ما يشعل النار حتى تصبح نارا تكفي لحرق الالاف من الاحياء ليلقى فيها ابراهيم وحده فيظنوا بذلك انهم المنتصرون ، وتشجع الناس في المشاركة حتى ان المرأة التي لم تلد بعد تنذر : لئن رزقت بولد لتضع اكبر قدر من الحطب في الموقد المعد لابراهيم ، والرجل الذي ينتظر تجارة له ينذر : لئن ربحت ليشارك في جمع ما يكثر الوقود المشتعل لابراهيم ، وهكذا تجمع اهل البلدة عليه حتى حان وقت الانتقام فقيد ابراهيم بسلاسل من حديد لثقله ولا تمكنه من الفرار والقي في النار .. ولكن الله يرد كيدهم وينصر عبدا لا معين له غيره « قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم . وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين » .

● غدا ان شاء الله نرى كيف نصر الله سيدنا ابراهيم عليه السلام على اعدائه ، ومن له اسرة .

ليلى احمد عبد الحافظ

مسابقة رمضان

● السؤال :

● رتب الغزوات التالية ،بحسب وقوعها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم : الخندق — فتح مكة — حنين — تبوك — بدر

● الاجابة :

● الاجابة على الكوبون نفسه

● ترسل الاجابات مجمعة في نهاية الشهر

قطوف دانية

● **الجاهلية**

الجاهلية هي الانحراف عن عبادة الله الحق ، هذه العبادة التي تتمثل في التحاكم اليه وحده في امر الحياة ثم ما يترتب على هذا الانحراف من اضطراب وتمزق وتشتيت ، اضطراب في النظم وفي الافكار ، اضطراب في علاقة الانسان بربه ، وعلاقته بالكون والحياة من حوله ، وعلاقته بأخيه الانسان .

ولم يحدث قط في التاريخ انحراف عن عبادة الله الحق ، دون ان يتبعها انحراف في علاقات الانسان وارتباطاته وتصوراته وافكاره . فالعقيدة هي المقوم لذلك كله ، سواء تنبه الانسان الى ذلك ام لم ينتبه ، واراد ام لم يرد فاذا صحت العقيدة استقام الكيان كله واستقامت خطواته ، واذا اضطربت العقيدة سرى الى الكيان كله الاضطراب .

● عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال : (يا ايها الناس اذكروا الله . جاءت الراجفة ، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه) قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي ؟ فقال (ما شئت) قلت : الربع ؟ قال : (ما شئت فان زدت فهو خير لك) قلت : فالنصف ؟ قال — (ما شئت فان زدت فهو خير لك) قلت : اجعل لك صلاتي كلها ؟

● **الافكار الحية**

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ، ولكن بشرط واحد — ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، وان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ، وان يقولوا ما يعتقدون انه حق ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .

ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثا هامدة ، اذا متنا في سبيلها وغذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .

● **درع علي**

جاء في عيون الاخبار وغيره ان فقدت يوم خيبر درع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فالتقطها رجل من اليهود ولما آلت الخلافة الى علي وجد درعه مع يهودي فرفع امره الى القاضي ، ولم تكن معه بينة الا ابنه الحسن رضي الله عنهما ، فقال القاضي : انا اعلم انك صادق يا امير المؤمنين ولكن لا بينة عندك ، ولا تصح شهادة ابنك لك ، واليهودي واضع يده على الدرع ، ثم حكم بها لليهودي عملا بظاهر الامر . فامتثل امير المؤمنين لحكم القاضي ، وخرج ، فقال اليهودي : اشهد ان هذا من اخلاق الانبياء ، وان هذا الدين دين الحق ، وان هذا الدرع درع علي ثم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .



عبد الله ابراهيم محمد ابراهيم
مستشار سفارة جمهورية اليمن

ثلاث تسبيحات يؤديها المؤذن على مراحل قبل أذان المغرب في رمضان

كتب موسى الاسود :

قال السيد عبد الله ابراهيم محمد ابراهيم المستشار بسفارة الجمهورية العربية اليمنية . أن المدرسة التي اسسها اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في اليمن مازالت تتدفق بالعطاء .

واشار الى ان للشباب اقبالا متزايدا على الاعتكاف بعد ان كانت هذه الظاهرة تقتصر على كبار السن . واكد على ان بعض القبائل اليمنية ما زالت تتكلم العربية الفصحى .

وتحدث عن بعض العادات المتبعة والتي منها قيام المؤذن بابتهالات وتسبيحات على ثلاث مراحل قبيل الاذان ومنها ايقاد شعلة من النار على رؤوس الجبال اشعارا بدخول الوقت او خروجه .

جاء ذلك في حديث للسيد الابراهيم مع القبس حول الملامح الرمضانية في المين .

في البدء تحدث المستشار ابراهيم عن ظهور الاسلام في اليمن فقال :

— ظهر الاسلام وارتفع صوته عاليا على لسان من ارسله الله رحمة للعالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عندما كانت اليمن واليمنيون اول من اصغى الى ذلك الصوت السماوي ولبوا النداء فدخلوا في دين له افواجا وتحملوا مسؤولية نشر الدعوة ومبادئها الروحية والتشريعية والاجتماعية في حين اعرض عنها وحاربها قوم الداعي الاقربون — قريش — .

ولعلم المصطفى صلى الله عليه وسلم بما لليمن من دور في اعلاء كلمة الله لذلك بعث اجل اصحابه واقدمهم اسلاما واوسعهم علما وفقها فارسل امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب الى اليمن قاضيا وداعيا .

وارسل معاذ بن جبل الانصاري وابا موسى الاشعري وخالد بن الوليد وغيرهم من الصحابة الاعلام الذين وضعوا اللبنات الاولى في اليمن لاسس التشريع الاسلامي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله كما وارسل الرسول لليمن وهب بن يحنس الكلبي الذي اختط الجامع الكبير بصنعاء بناء على ارشاد وتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم . ويروى ان معاذ بن جبل هو الذي اختط المسجد .

من هذه المدرسة المحمدية التي بنيت عليها هذه الاسس اندفع ابناء اليمن ليرفعوا كلمة الله وينصروا الدعوة المحمدية وينشروها كما اندفعوا الى مهبط الوحي ومواطن الخلفاء وعواصم الاسلام يتلقون من اعلام الصحابة تراث محمد بن عبدالله . وبينما تلقى اليمنيون من اعلام الصحابة ذلك التراث العظيم اذا بالطلائع من ابناء اليمن يشاهدون في مواكب التابعين .

من هؤلاء الطلائع الامام مالك ابن انس والقاضي شريح والامام النخعي وغيرهم من العلماء الاعلام منهم من بقي في مهابط الوحي يشع منها نورا وتوجيها ومنهم من ذهب الى الاقطار الاسلامية يحملون بأيديهم مشاعل النور والهداية ومن تلك المدرسة التي وضع الصحابة اسسها في اليمن تخرج الكثير من العلماء الاعلام وشهدت اليمن في عصور ازدهار الدولة الاسلامية دورا فعالا مشرقا في مدارس الفكر الاسلامي اعطت ابعادا جديدة لهذا الفكر في شتى اهتماماته وتخصصاته ولا يزال العطاء يتدفق من هذه المدرسة على مر الاجيال والازمان ولا ينضب حتى يرث الله الارض ومن عليها .

بداية رمضان

يبدأ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان في اليمن كما يثبت ويبدأ في اي بلد عربي واسلامي في الرؤية اي رؤية الهلال او بانقضاء العدة لقوله صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما » . واليمن كغيره من البلاد الاسلامية يحتفل بهذا الشهر احتفالا عقائديا من ايمان راسخ بأن الحق سبحانه قد شرف رمضان وفضله على غيره من الاشهر حيث انزل فيه القرآن وكتب فيه الصيام الذي هو احد اركان الاسلام .

لذلك كله فان مظاهر الحياة اليومية في اليمن خلال هذا الشهر تتسم بالبهجة والروحانية .

دور الإعلام

وللأعلام اليمني بهذه المناسبة دور توجيه طيب حيث يقوم باعداد وبث البرامج الدينية طيلة ايام وليالي رمضان في اجهزته المختلفة

تفتح الاسواق مساء حتى وقت السحور ويجميع التجار واصحاب الحرف اليدوية يمارسون نشاطاتهم واعمالهم من بعد الافطار واداء صلاة التراويح . ويظهر اقبال متزايد على بعض المواد الاستهلاكية التي يعتبرها اليمنيون ضرورية في هذا الشهر كالتمور واللحوم والفواكه وبخور العود والعطور .

المساجد

يقضي الناس معظم اوقاتهم في رمضان بالمساجد ويقوم وزارة الاوقاف باقامة الندوات والمحاضرات الدينية في المساجد الكبيرة في المدن والقرى بغرض التوجيه والتوعية والارشاد بعد صلاة العصر وبعد صلاة التراويح .

الاعتكاف

كانت ظاهرة الاعتكاف في القديم تقتصر على كبار السن والعلماء اما اليوم فيلاحظ اقبالا متزايدا للشباب على هذه العبادة وخاصة في العشر الاواخر .

في الليل

يقوم الناس باحياء الليالي الرمضانية وذلك بتجمعهم في مجالس خاصة تشبه الى حد بعيد « الديوانية » في الكويت الا انها تسمى في اليمن « ديوان » او « مفرج » . والغرض من الاجتماع في ليالي رمضان بالذات هو الاستذكار والمناقشات الدينية ودراسة كتب التفسير والحديث واصول الفقه .

كما تقام الكثير من الندوات والمحاضرات الدينية في المعاهد ودور العلوم ولدى بعض الاسر في المجتمع اليمني . ومن ابرز هذه الاجتماعات واللقاءات الرمضانية تلك اللقاءات التي تتم بين فخامة الاخ رئيس الجمهورية في الامسيات العامة المفتوحة مع ممثلي قطاعات الشعب ، كقادة الفكر والادب والسياسة والعلماء وخطباء المساجد والوجهاء ورجال القضاء وغيرهم .

تقام في جامع صنعاء الكبير في شهر رمضان حلقات لتعليم القرآن وحفظه غيبا ولتعليم القراءات السبع .

قبائل تتكلم الفصحى

لا تزال بعض القبائل في شمال وغرب اليمن تتمسك في اللغة العربية الفصحى في نطقها ومحادثاتها مثل قبائل حاشد وبكيل ومذحج . ومنهم من يتكلم بابدال الالف واللام ميما وهي لغة فصحى تكلم ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما جاءه رجل وسأله « هل من امبر مصيام في امسفر » فقال له الرسول « ليس من امبر مصيام في امسفر » .

عند الافطار

من الناحية الاجتماعية نجد البر والاحسان والعطف على الفقير والمحتاج من سيما اهل اليمن فلا يقترب وقت الافطار ويتوجه الناس الى بيوتهم الا اصطحبوا من يجدونه في طريقهم من الفقراء الى منازلهم ليتناول معهم طعام الافطار . وهذه العادة توجد في كل بيت وعلى كل المستويات .

وقديما وقبل وجود اجهزة الاعلام كان يتم الاشعار بدخول الوقت بواسطة المدفع في المدن وايقاد شعال نار على رؤوس الجبال ليعرف اهل القرى البعيدة وقت الافطار والسحور وليالي العيد .

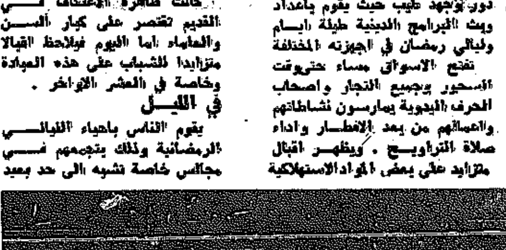
عند السحور

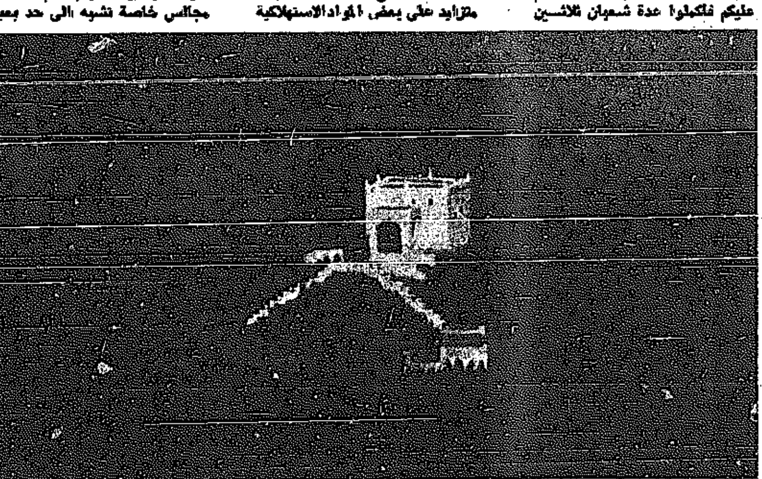
في اخر الليل وقبيل السحور يقوم المؤذن باداء التسبيحات الاولى والثانية والثالثة ويعقبها الاذان .

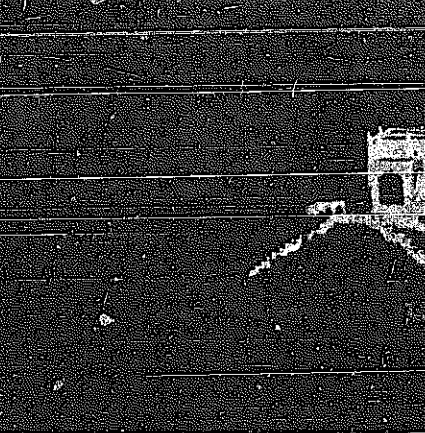
هذه التسبيحات تتضمن ابتهالات بذكر الله وتسبيحه باسمائه الحسنى ويقصد بالتسبيحة الاولى اشعار اصحاب المحلات والمتاجر الى قرب موعد السحور ليتوجهوا الى بيوتهم والثانية تعني بدء عملية السحور والثالثة يقصد منها حلول موعد الامساك ثم يرتفع صوت المؤذن ايذانا بدخول وقت صلاة الفجر .

هذه بعض الملامح الرمضانية في الجمهورية العربية اليمنية .

● منارة احد المساجد القديمة في صنعاء .







● مسجد على قمة الجبل في شهارة



فتاوى رمضانية

● هـل الجنابة تنافي الصوم ؟

دلت الاية الكريمة وهي « فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم .. » الاية على ان الجنابة لا تنافي صحة الصوم لما فيه من اباحة الاكل والشرب والجماع من اول الليل الى اخره . مع العلم ان المجامع في اخر الليل اذا صادف فراغه من الجماع طلوع الفجر يصبح جنبا ، وقد امره الله باتمام صومه الى الليل « ثم اتموا الصيام الى الليل » فدل على صحة صومه ، ولو لم يكن الصوم صحيحا لما امره باتمامه .

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها : « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم ثم يغتسل » فالجنابة لا تأثير لها على الصوم ، ويجب الاغتسال من اجل الصلاة .

● هل يجب قضاء صوم النفل اذا افسده ؟

اختلف الفقهاء في حكم صوم النفل اذا افسده هل يجب فيه القضاء ام لا ؟ على مذاهب .

مذهب الحنفية : يجب عليه القضاء لانه بالشروع يلزمه الاتمام .

مذهب الشافعية والحنابلة : لا يجب عليه القضاء لان المتطوع امير نفسه .

وذهب المالكية : انه ان ابطله فعليه القضاء ، وان كان طرا عليه ما يفسده فلا قضاء عليه .

دليل الحنفية :

أ — قوله تعالى « ثم اتموا الصيام الى الليل » قالوا فهذه الاية عامة في كل صوم شرع فيه لزمه اتمامه .

ب — قوله تعالى « ولا تبطلوا اعمالكم » والنفل الذي شرع فيه عمل من الاعمال ، فاذا ابطله فقد ترك واجبا ، ولا تبرأ ذمته الا باعادته .

جـ — حديث عائشة انها قالت « اصبحت انا وحفصة صائمتين متطوعتين ، فاهدي الينا طعام فاعجبنا فافطرنا فلما جاء النبي (ص) بدرتني حفصة فسألته — وهي ابنة ابيها — فقال عليه السلام : صوما يوما مكانه » .

دليل الشافعية والحنابلة :

أ — قوله تعالى : « ما على المحسنين من سبيل » والمتطوع محسن فليس عليه حرج في الافطار .

ب — حديث « الصائم المتطوع امير نفسه ، ان شاء صام وان شاء افطر » .

التوضيح : ولعل ما ذهب اليه الحنفية يكون ارجح لان النبي (ص) امر عائشة وحفصة بصيام يوم مكانه وهو نص في وجوب القضاء والله اعلم .

الحكم الرابع عشر : ما هو الاعتكاف وفي اي المساجد يعتكف ؟

قال الشافعي رحمه الله : الاعتكاف اللغوي : ملازمة المرء للشيء وحبس نفسه عليه ، برا كان او اثما قال تعالى : « يعكفون على اصنام لهم » .

والاعتكاف الشرعي : المكث في بيت الله بنية العبادة ، وهو من الشرائع القديمة قال الله تعالى « وطهر بيتي للطائفين والعاكفين » وقال تعالى : (ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد) ويشترط في الاعتكاف ان يكون في المسجد لقوله تعالى « وانتم عاكفون في المساجد » وقد وقع الاختلاف في المسجد الذي يكون فيه الاعتكاف على اقوال .

١ — فقال بعضهم : الاعتكاف خاص بالمساجد الثلاثة « المسجد الحرام ، والمسجد النبوي والمسجد الاقصى » وهي مساجد الانبياء عليهم السلام . واستدلوا بحديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » الحديث وهذا قول سعيد المسيب .

٢ — وقال بعضهم لا اعتكاف الا في مسجد تجمع فيه الجماعة وهو قول ابن مسعود وبه اخذ الامام مالك رحمه الله في احد قوليه .

٣ — وقال الجمهور يجوز الاعتكاف في كل مسجد من المساجد لعموم قوله تعالى « وانتم عاكفون في المساجد » وهو الصحيح لان الاية لم تعين مسجدا مخصوصا فيبقى اللفظ على عمومه .

قال ابو بكر الجصاص : « حصل اتفاق جميع السلف ان من شرط الاعتكاف ان يكون في المسجد ، على اختلاف منهم في عموم المساجد وخصوصها .

واما المرأة فيجوز لها ان تعتكف في بيتها لعدم دخولها في النص السابق .

صراع الإنسان مع نفسه

بقلم : محمد ابو سيدو

الانسان في صراع مع نفسه حتى ينتصر عليها او تنتصر عليه ويبقى الصراع قائما والمعركة سجالا — يقول رب العزة (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) ويقول الشاعر :

اذا حدثتك النفس يوما بشهوة
وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت
فانما هواها عدو والخلاف صديق

ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشير الى ذلك فيقول (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكت فيها نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكت فيها نكتة بيضاء حتى تصير على أحد قلبين على ابيض مثل الصفاة — فلا تضره فتنة — والاخر اسود لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا .

والناس في معركة النفس اصناف ثلاثة — صنف انتصرت عليهم اهواؤهم — فركنوا الى الارض واخلدوا الى الدنيا — وهؤلاء هم الكفرة ومن سار على دربهم ممن نسوا الله فانساهم انفسهم ويصفهم الله تعالى بقوله : « افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم — وختم على سمعه وقلبه جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » .

وصنف يجاهدون انفسهم ويصارعون اهواءهم فينتصرون تارة وينهزمون أخرى — يخطئون فيتوبون — يعصون الله فيندمون ويستغفرون (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله — ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) .

وهؤلاء أشار اليهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقوله : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) ويروى أن ابليس لقي يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له يحيى بن زكريا اخبرني عن طبائع ابن آدم عندكم — قال ابليس : اما صنف منهم فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء — والصنف الثاني فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم — وقد كفونا انفسهم — والصنف الثالث فهم أشد الاصناف علينا — فنقبل على احدهم حتى ندرك حاجتنا منه ثم يفزع الى الاستغفار فيفسد به علينا ما ادركنا منه — فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا منه .

أما مقومات النصر في معركة النفس فترجع الى القلب ما كان حيا رقيقا صافيا صلبا مشرقا والقرآن الكريم يصور قلوب المؤمنين فيقول : (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) .

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك .

كلمات : الجسد والروح

بقلم : عبد العزيز الصانع

« وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم افلا تبصرون » .

روي عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق العقل قال له : اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر : فقال عز من قائل :

وعزتي وجلالي ما خلقت اعز علي منك ، بك اخذ وبك اعطي ، وبك احاسب وبك اعاقب .

العقل

● ان الدماغ البشري كتلة من النسيج رمادي اللون ضارب الى الزهري اذ يبلغ وزن هذه الكتلة ١٣٦٠ غراما يتالف من ترليون : وهو الف مليون خلية عصبية فعلى الرغم من ان حوالي الف خلية تتفنى يوميا ، الا ان (حدة الذهن) لا يلحقها انحدار قبل تقدم الانسان في السن كثيرا .. الخ .

الروح

● قال تعالى عنها : « ما اوتيتم من العلم الا قليلا » ، وقال ابو سعيد القرشي : الروح روحان : روح الحياة وروح الممات ، فاذا اجتمعا ، عقل الانسان : اما روح الممات فخروجها يعني الموت ، اما روح الحياة فهي ما في الانسان من مجاري الانفاس وقوة الاكل والشرب وغيرها والله اعلم .

النفس

● هناك نفس امارة بالسوء ونفس لوامة ونفس مطمئنة ، وللنفس جملة خطوط ذكرها القرآن مفصلة في قوله تعالى : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » .

واختصرها الله تعالى — اي اختصر خطوط النفس — في المال والبنين بقوله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » .

واختزل جل وعلا خطوط النفس بكلمة واحدة هي « الهوى » بقوله : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى .. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » .

القلب

● ورد ذكره في القرآن الكريم في ١٣٢ موضعا ويراد به المضغة المهمة الموجودة في الصدر وهو المكان الذي حدده القرآن لهما بقوله تعالى « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .. اما الفؤاد فقد ربطه الله تعالى بالسمع والبصر والفؤاد حسب هذا الترتيب : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا » .

أنت تسأل وبيت التمويل الكويتي يجيب

ما هو الفرق بين بيع الاجل الذي يستخدمه بيت التمويل الكويتي عن بيع الاقساط الذي طالما سمعنا عن تحريمه .. فهل هناك حكمين لعملية واحدة ؟

من الانصاف ان يقف المرء على غناء وثراء الشريعة الاسلامية قبل اصدار الحكم عليها ومن طبيعة هذه الشريعة انها ما ان تحرم محرما حتى توجد له البدائل الطيبة ومن هنا احل الله الزواج حينما حرم الزنا واحل المشارب الطيبة بانواعها حينما حرم الخمر وهكذا .. وفي هذا الصدد نلحظ النقاط التالية :

● حرم الله بيع النقود وارادها اداة ثابتة تقاس بها القيم فلا يعقل ان تتغير المقاييس للاثمان ولك ان تتصور اثر تغير الطول المعياري لاداة قياس كالمتر في الصيف عنها في الشتاء .. فكيف يقيس الناس الاطوال في الصيف .. والشتاء ما لم يستمر ثبات اداة القياس ، وكذلك في حالة الاوزان وغيرها .

● من هنا كان بيع النقود لقاء نقود مثلها بقيمة اعلى لقاء زمن معين هو ربا يعرض النقود لعدم الثبات حسب العرض والطلب عليها .. كاي سلعة اخرى .. واسعار سلعة النقود « كماهر التحاصل » هي اسعار الفوائد المصرفية .. وقد خرجت هذه العملية بالنقود عن ثبات دورها فاهتزت اداة القياس وتقلبت فالمائة دينار منذ عشر سنوات نشتري كذا وكذا واليوم لا نشتري نصف ذلك .. ويسمون ذلك (بالتضخم) .

● اذن عندما ابيع الف دينار مقابل ربح بعد فترة زمنية فتصبح الفا ومائة مثلا فهو ربا محرم ولكن عندما اشتري سلعة بالف دينار شراء حقيقيا بكل اركان الشراء وابيعها كذلك بربح خمسين دينارا لقاء بيعها نقدا او بربح مائة دينار لقاء بيعها باجل فان هذه المائة هي ربح اجازه الاسلام لكونه على سلعة وليست على نقود فقال تعالى « احل الله البيع وحرم الربا » بشرط ان يكون البيع حقيقيا كما ان الشراء حقيقي وليس صوريا يشتمل على مخاطر الشراء والتملك والحيازة الشرعية للسلعة .

● عندها ناتي لفرق ذلك عن التعامل بالاقساط بالنظام السابق الاشارة اليه وهو يختلف عن البيع الاجل في نقطتين اذا تم التخلص منهما كان بيعا جائزا باذن الله النقطة الاولى ، عند التخلف عن السداد في نظام الاقساط العادي يتم تسجيل فوائد فيكون الثمن الاساسي للسيارة فرضا خمسة الاف دينار ويضاف لها فوائد بمائة او اكثر او اقل بحسب مدة التاخير ، وهو بند نرجو ان يتخطاه العاملون في هذا المجال ونستبدل في بيت التمويل ذلك ببعض الترتيبات مثل :

— وجود كفيل متضامن .
— تحويل الراتب للتحصيل اولا باول .
— عدم نقل ملكية الا بعد استكمال السداد .

النقطة الثانية ، وهي تتمثل في لجوء شركات الاقساط الى خصم مجموع مبالغ الكمبيالات من المصارف باسلوب ربوي كان تتقدم الشركة ، بكمبيالات بقيمة مائة الف دينار وتحصل مقابلها نقدا على اثنين وتسعين الفا . ويستمر التحصيل في مكاتب الشركة لصالح تلك المصارف وهذا تعامل ربوي نرجو ان تتخطاه تلك الشركات وسيفتح الله لها ابوابا من البدائل الشرعية باذن الله .

البرنامج الديني اليوم

● المقرىء الشيخ محمد بدر حسين يتلو علينا ما تيسر له من آي الذكر الحكيم قبل صلاة الفجر من مسجد عبد الوهاب الفارس بكيفان .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل يحاضر اليوم في مسجد ضاحية الرميثية بالرميثية بعد صلاة العصر .

● الدكتور يوسف العالم يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد المشاري باليرموك .

● الشيخ احمد حنفي القاضي يحاضر اليوم بعد صلاة العصر في مسجد عمر بن الخطاب بالدسمة .

● الدكتور محمد اديب صالح يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد الهاجري بالجابرية .

● الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد مشاري الروضان في الفحيحيل .

● الدكتور بركات دويدار يحاضر بعد صلاة العصر بمسجد ابو بكر الصديق بالشامية .

● الشيخ عبد الوارث مبروك سعيد يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد عبد الوهاب الفارس بكيفان .



لا تنشرها

● قال الصحافي الشاب لخطيبته بعد ايام من تعارفهما : هل تسمحين لي ان اطبع قبلة على خدك ؟ اجابت الفتاة اطبعها ولكن لا تنشرها .

اثباتات

● قالت ربة البيت للخادم الجديد : تقول انك خدمت في فندق .. السعادة فهل عندك شهادة تثبت ذلك ؟

أجاب الخادم : آسف .. ولكن معايا شوية شوك وملاعق وسكاكين عليها ماركة السعادة .

سلالم

● قال الخادم لزميله : هل تصعد هذه السلالم طول النهار ؟

قال الزميل : لا ياسيدي نصف الوقت بانزلها .

○○○

وخترنا لك

اختيار الزوجة ؟

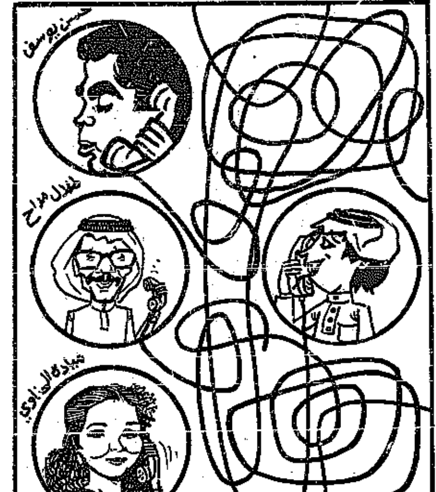
اراد احد الفلاسفة ان يتزوج فرشح له معارفه ثلاث فتيات جميلات .. ورأى الفيلسوف ان يختبر اخلاقهن فقدم لكل منهن مجموعة من اللآلىء ، فشكرته الاولى قائلة انني لم ار في حياتي اجمل من هذه اللآلىء . اما الثانية فقالت لو ان هذه اللآلىء تضاف اليها قطعة من الماس لتكون منها عقد رائع . وقالت الثالثة احتفظ بهذه اللآلىء لنفسك فانا يكفيني الحب وحده .

وكان ان اختار الفيلسوف الفتاة الاولى وعلل ذلك بان اجابتها تدل على انها فتاة عاقلة ترضى بالواقع وتسعد به اما الثانية فان اجابتها تدل على انها فتاة شرسة طماعة لا يكفيها ما عندها .

اما الثالثة فاجابتها تدل على انها فتاة خيالية لا تعيش في عالم الواقع ومثلها لا تصلح لمواجهة اعباء الحياة الزوجية .



● الصديق الشاب «حمود» شديد الولع بالفنانين والفنانات العرب .. وهو على اتصال دائم بهم لمعرفة اخبارهم . في كل يوم سوف يجري «حمود» .. اتصالا هاتفيا باحد الشخصيات الفنية .. وعليك ان تتعرف عليها .. ولك جائزة .. .



جوائز الفوازير

● طقم جلوس بلجيكي بـ ٤٠٠ دينار مقدم من :

شركة حامد محمد الغانم (البيت البلجيكي)

● فيديو ناشيونال طراز ٣٨٠ الجديد ، مقدم من :

عيسى حسين اليوسفي

● غسالة كلفيناتور مقدمة من :

شركة علي عبد الوهاب واولاده

● سجادة المانية ٢×٣ مقدمة من :

شركة عباس علي الهزيم واولاده

● ستيريو نقال رايزنغ مقدمة من :

شركة الكترا العالمية

● مجموعة كبيرة من منتجات بينار التركية للالبان والمواد الغذائية مقدمة من :

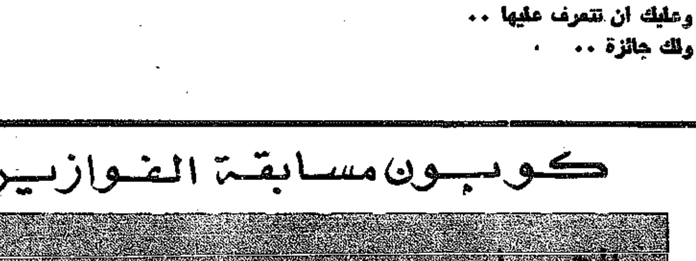
مؤسسة موارد الخليج التجارية

● طقم ثلاجات مقدمة من :

يخوت الكويت

● مكنسة كهربائية كبيرة ، ماركة ناشيونال قوة ١٠٠٠ واط ، مقدمة من :

شركة نعمان الحميدان للاجهزة الكهربائية



● ملاحظة : ترسل الاجابات كاملة في رسالة واحدة بعد انتهاء شهر رمضان المبارك .

شخصيات

١ المشهور

هذا الرجل ، صار يعرفه الناس كلهم في الشرق والغرب ، يسمونه جيمس جيمس ، اشتهر بسرعة اطلاق الرصاص ، والسطو على القوافل وصار ذكر اسمه يثير الرعب في القلوب .

اما صاحبنا المشهور باته كاتب كبير ، فانت لا تفتح صحيفة الا وترى له مقالا وصورة ، ولا تزور مكتبة الا وتجد كتبه مرصوفة في الواجهة كتطبيع الكثافة ، ولا تفتح الاذاعة الا وتسمع انه صاحب المسلسلة الناجحة الفلانية ، ولا تفتح تلفزيون الا وتراه يحدثك عن اعماله الكثيرة التي لا يجمعها حصر وعن المسلسلة التليفزيونية الجديدة .

سأله مذيع التليفزيون مرة : كيف تجد الوقت لكتابة كل ما تكتب؟

فاجابه بتواضع :

يا عزيزي المسألة مسألة تنظيم فانا افكر دائما ولا اضيع لحظة من وقتي سدى .

وحين سأله عن بعض الشخصيات التي كتب عنها ، تلكأ في الجواب ، وقال : انا كثيرا ما انسى القصص التي اكتبها ولا اذكر التفاصيل .

وحين سأله عن تفاوت اسلوبه اجاب : هذا طبيعي فالموضوع يفرض الاسلوب .

و

هذا لون جديد من الكتابة .

يعتمد على لون جديد من النشر تهناك دائما عنصران متضادان او متكاملان ، احدهما يتخذ جهة اليمين والاخر جهة اليسار فيما يشبه التوازن .

ويحسن بالقارىء ان يقرأ ما في اليمين اولا ثم ما في اليسار ، ثم يقرأ السطور او السطور الممتدة كجسر ، حتى يفضي الى الوسط فيقرأ ما فيه حتى يأتي عليه وترتاح نفسه .



٢ المغمور

كان يعشق اللغة العربية منذ نعومة اظافره . وقد درسها وتملكها وصار يتصرف بها ببراعة ودرسها في المدارس فخرج طلابا يتحدثون العربية ويكتبونها بطريقة سليمة .

لكنه كان اديبا بمعنى « اديني فاحسن تاديبي » اي مؤدبا خجولا وكان اديبا بمعنى تمكنه من حرفة الادب شعرا ونثرا ، وكان يكتب كثيرا ويحتفظ بما يكتب ، ظنا منه ان ما يكتبه شيء ذاتي ، وان الشهرة تحتاج الى مواصفات ليست فيه ، ثم انه زاهد في الشهرة ولا يريد من هذه الدنيا الا ان يعيش مستورا مسدود الجيرة ، والجزاء بعد ذلك عند الله وليس عند العبد .

عاش فقيرا ، عنده بذلة شتوية وبذلة صيفية ما بدلهما خمس سنين ، وكان خط سيره اليومي معلوما : من البيت الى المدرسة والمدرسة الى البيت وفي طريقه كان يمر احيانا بالمكتبة يشتري بعض الكتب الجديدة ، يضمها الى مكتبته العامرة .

سألته زوجته مرة : الى متى تشتري الكتب ونحن نحتاج الى ما هو الزم ؟

فاجابها بادب : الزم ما يلزمنا الستر وثوابنا ينتظرنا في الاخرة .

٣

التقى المشهور والمغمور في المكتبة ، كان المغمور يقلب بعض الصفحات من كتاب ، ومعه ملف اخضر فيه اوراق كثيرة وكان المشهور يحمل محفظة جلدية انيقة فنظر الى المغمور نظرة ذات معنى فما كان من المغمور الا ان تحرك نحو زاوية المكتبة وهو يحمل ملفه ، فاقترب منه المشهور حتى التصق به .

٤

قال المشهور للمغمور هامسا : هل المسلسل معك ؟ فقال المغمور نعم معي ، لكني اريد اكثر .. لقد تعبت في كتابته كثيرا .

فقال المشهور : لا اعطيك الا المبلغ الذي اتفقنا عليه . فقال المغمور : حسنا هات . فناوله المشهور ظرفا مغلقا فاعطاه المغمور الملف الاخضر . فسأله المشهور : والكتاب متى ينتهي ؟ فقال المغمور بعد اسبوع نلتقي هنا في الموعد نفسه واعطيك الكتاب وافترق المشهور والمغمور ، وخرج المغمور يحمل الظرف المغلق .. ومضى الى منزله ليرى ما فيه هناك .

ودخل الحمام وفتح الظرف فلم يجد فيه الا نصف المبلغ المتفق عليه . فغلى الدم في رأسه ، وادرك ان المشهور يحتال عليه ويستغله دون ان يعطيه حقه وعزم في نفسه أمرا .

كان في التلفزيون برنامج طريف اسمه « أريد أن أعترف » يلتقي بعض الشخصيات ويسألهم ان يعترفوا امام الجمهور ببعض اسرارهم . فسعى المغمور الى مقدم البرنامج وعرض عليه ان يشترك بالبرنامج ليعترف بسر رهيب يتعلق بالكاتب المشهور ، وكان مقدم البرنامج يشك في امر الكاتب المشهور بعد ان اجرى معه المقابلة السابقة .

وفي حلقة « اريد ان اعترف » اعترف المغمور بانه يكتب معظم ما ينشره المشهور باسمه ، وان المشهور لا يختلف عن جيمس جيمس الذي كان يسطو على كل شيء بلا رحمة .

من نوادر العرب

ليتها كانت القاضية

جاء رجل يعود نحويا مريضا فقال له : ما الذي تشكوه ؟ فقال : حمى جاسية ، نارها حامية ، منها الاعضاء واهية ، والعظام بالية ، فقال : لا شفاك الله بعافية .. يا ليتها كانت القاضية .

علة أخيه

دخل الخليل بن احمد الفراهيدي على مريض نحوي وعنده اخ له . فقال للمريض : « افتح عينيك وحرك شفتاك ، ان ابو محمد جالسا » . فقال الخليل : ان اكثر علة اخيك من كلامك .

الناس أربعة

قال الخليل بن احمد : الناس اربعة : رجل يدري ويدري انه يدري فذاك عالم فخذوا عنه . ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذاك ناس فذكروه . ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك طالب علم فعلموه . ورجل لا يدري ولايدري انه لا يدري فذاك احمق فارفضوه .

البصرة والدار

ذكر ان رجلا سأل معاوية ان يساعده في بناء داره . فقال له معاوية : اين دارك ؟

قال : فرسخان في فرسخين (٦ اميال مربعة) .

فقال معاوية : لا تقل داري في البصرة ولكن قل « البصرة في داري » .

هل تعلم ؟

الورق

وانت تتناول صحيفتك لتقراها .. وانت تبحث عن الورقة والقلم لتبعث بخطاب الى صديقك او احد معارفك . الا يحدث ان تسأل نفسك ما هي قصة الورقة التي تحت يدك ؟ وما هو تاريخها ؟

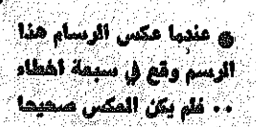
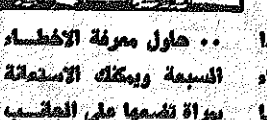
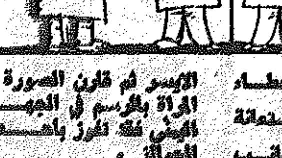
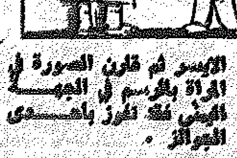
لقد عرف الصينيون الورق سنة ١٠٥ ميلادية وكانوا يصنعونه مثلما يصنع الان من الخرق .. والقنب وشباك الصيادين ، وبعض النباتات والقطن .. وبقيت صناعته سرا من الاسرار لا يعرفه احد من العالم نحو ستة قرون ، وكان الناس يستعملون البردى المصري .

وحوالي سنة ٧٥٠ حدثت حروب في سمرقند بصنعها لهؤلاء العمال سفنة احدهما الى العرب .. والتجأ الامر الى الصينيين .. وانهزم الصينيون .. وكان من اسراهم بعض العمال الذين يعرفون صناعة الورق . فاسس ابي سمرقند مصنعا لهؤلاء العمال سنة ٧٥١ .

وفي سنة ٧٩٣ استقدم هارون الرشيد بعض صناع سمرقند الى بغداد فاسسوا مصنعا اخر للورق وانتقلت الصناعة الى دمشق التي صارت تورد للعالم الغربي ما يحتاج اليه من الورق .

في المرآة



● عندما عكس الرسام هذا الرسم وقع في سبعة اخطاء .. فلم يكن العكس صحيحا .. حاول معرفة الاخطاء السبعة ويمكنك الاستعانة بمراة تضعها على الجانب الايسر ثم قارن الصورة في المراة بالرسم في الجهة اليمنى لكي تفوز باحدى الجوائز .

أمينة رزق

عذراء المسرح العربي

● أمينة رزق — كليوباترا ، وعمر الدمراوي — مارك انطونيو ..

مع عذراء المسرح العربي أمينة رزق نمضي في رحلة فنية بين الدموع والضحكات بين النجاح والفشل ، منذ بدأت أولى خطواتها فوق خشبة المسرح ، الى ان وقفت امام عمالقة المسرح امثال : يوسف وهبي وشكلت معه علامة بارزة في تاريخ المسرح العربي .

فمع رحلة الدموع والضحكات نمضي ..

حلقة ٨

احتفظت بمجدها المسرحي إلى جانب فاطمة رشدي وفاتن حمامة

واصلت أمينة رزق مسيرتها السينمائية وكان يوسف وهبي قد اتجه منذ الاربعينات الى السينما الغنائية ، وبدأ يتقاسم البطولة امام المطربات امثال ليلى مراد ونور الهدى واسمهان وصباح وشدى سلطان واستعان في الافلام الاخرى بالنجوم الجديدة كفاتن حمامة ومديحة يسري وليلى فوزي ، بجانب زميلاتها كفاطمة رشدي وميمي شكيب وراقية ابراهيم . لكنها احتفظت بمجدها المسرحي في المسرح الشعري والنثري .

وكما ظهرت نجمات شابات في السينما ، ظهرت ايضا نجمات شابات في المسرح ، بدأن يقمن بادوار الفتاة الاولى ، كسميحة أيوب وصفاء جميل وبرلنتي عبد الحميد ومحسنة توفيق وسهير البابلي وسهير المرشدي ، اللاتي جميعا كن يشهدن لها بالاستاذية ويعتبرنها المثل الاعلى لهن في التمثيل المسرحي .

بينما واصلت مسيرتها المسرحية ، بين فرقتي رمسيس والمسرح القومي ومثلت روائع المسرح العالمي والمحلي .

وقامت برحلات عديدة مع فرقة رمسيس الى الشام والعراق وشمال افريقيا والسودان ، وامريكا الجنوبية بين البرازيل والارجنتين .

« جيل الثمانينات »

لقد تغير وجه الحياة الفنية في مصر في الثمانينات ، عنه منذ العشرينات .

كان عدد الفرق المسرحية في الماضي معدودا يعد على اصابع اليد الواحدة ، فاصبحت تضم الان عشرات الفرق المسرحية .

وكان نجوم المسرح والسينما ، قليلين جدا ، يشار اليهم بالبنان كيوسف وهبي ونجيب الريحاني وعلي الكسار وحسين رياض واحمد علام وانور وجدي وحسين صدقي وكانت النجمات امينة رزق وفاطمة رشدي وعزيزة امير وزينب صدقي وآسيا وبهيجة حافظ وعلوية جميل وراقية ابراهيم .

فاصبح عدد النجوم بالعشرات ، نذكر من بينهم فريد شوقي واحمد مظهر وشكري سرحان وعمر الشريف واحمد رمزي ويحيى شاهين وكمال الشناوي . ثم الجيل التالي من امثال محمود ياسين ونور الشريف وعزت العلايلي وحسين فهمي وفؤاد المهندس وعادل امام وصلاح ذو الفقار .

ومن السيدات فاتن حمامة وماجدة وشادية ومريم فخر الدين وسميرة احمد .

ومن الجيل الطالع نجلاء فتحي وميرفت امين ونبيلة عبيد وشويكار وسهير رمزي ومديحة كامل ونادية الجندي ونجوى ابراهيم ونيللي وهالة ماهر .

وهكذا في الوقت الذي بدأ يظهر فيه جيل آخر المنتود من امثال فاروق الفيشاوي ومجدي وهبة ومحمود الجندي واحمد زكي ومحمود عبد العزيز ومحمد العربي .

ومن الانسات والسيدات ، اثار الحكيم وروعة الكاتب وهناء ثروت ومعالي زايد وخالدة صدقي ويسرا وشيرين وشيريهان .

وقد ساعد على وجود هذا الحشد الكبير من النجوم المرموقين والصاعدين ظهور التليفزيون في الستينات ، الذي عاصرته بنت رمسيس منذ كانت في الخمسين .

« عصر الفيديو »

وبالرغم من ان العمر تقدم بها منذ ذلك التاريخ ، فانها اشتهرت بلقب « النجمة المربعة » نسبة الى اشتراكها في الوسائل التعبيرية الاربع وهي المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة .

بل لحقت كذلك بعصر الفيديو ، الذي ساعد على انتشار اعمالها الفنية في البيوت والنوادي والسيارات والطائرات .

لكن هذا التطور جاء بعد فوات الاوان ، فقد ذهبت ادوارها المسرحية الخالدة في الهواء ، لانها لم تصور في حينها سينمائيا او تليفزيونيا .

وكان مثلها في ذلك الوقت ، مثل المحاضر الجامعي ، الذي يلقي محاضرة تبدد في الهواء ، او المحامي الذي يلقي مرافعة ، ينتهي تاثيرها اثناء نظر القضية .

حين اعتزل الموسيقار محمد عبد الوهاب الغناء في الحفلات العامة ، وقصر نشاطه على تسجيل وتصوير اغانيه ، كان يضع عينه على تلك النظرية ، ليحتفظ باعماله الفنية ويحفظها من الضياع .

لكن عزاءها في ذلك وجود المئات من افلامها السينمائية ، وعشرات المسلسلات التليفزيونية والاذاعية .

وبنت رمسيس في تلك المرحلة الجديدة من حياتها الفنية ، ما زالت ذات بريق ولمعان وجاذبية جماهيرية ، لكنها صامدة كالهرم ، تطل من عليائها على الاجيال الجديدة في نظر بتطور النهضة الفنية في الوطن العربي .

الاذاعة

البرنامج العام

٦٫٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٦٫٢٩ القران الكريم للشيخ محمود علي البنا ٧٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٧٫١٥ حديث خلق المؤمن في القران للشيخ محمود عيد ٧٫٢٢ اغنيتان ٦٫٣٥ حديث دروس من سورة يوسف للدكتور عبد العزيز كامل ٦٫٤٦ موسيقى غفران لعبد الفتاح صبري ٦٫٤٩ حديث المغامرون في التاريخ للدكتور شاكر مصطفى ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨٫١٥ برنامج صباح الخير ٨٫٢٥ صحافتنا اليوم ٨٫٣٥ تابع صباح الخير ٩٫٠٠ اهم الانباء ٩٫٠٢ تابع صباح الخير ١٠٫٠٠ عالم الاسرة ١٠٫٣٠ موجز الانباء ١٠٫٣٥ برنامج دعوة مفتوحة ١١٫٥٤ تابع دعوة مفتوحة ١٢٫٣٠ مسلسل عالم السحر ١٢٫٤٥ تابع دعوة مفتوحة ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ٢٫٠٠ قراءة البرنامج ٢٫٠٥ وحشتوني لسوردة الجزائرية ٢٫١٥ علوم القران ٢٫٣٠ اغنيتان ٢٫٥٠ مسابقات رمضان ٣٫٠٣ الزكاة في الاسلام ٣٫١٧ القران الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ٣٫٢٢ دعاء وقران كريم ٣٫٢٨ دعاء لسيد محمد نقشبندي ٣٫٣٤ حديث دروس من سورة يوسف للدكتور عبد العزيز كامل ٣٫٤٥ اغنيتان ٤٫٠٠ موجز الانباء ٤٫٠٥ يا حلو يا مطوح لعبد اللطيف المنصور ٤٫١٠ اخبار جهينة ٤٫٢٠ قوللي ايش صابر لاحمد الجميري ٤٫٢٥ نافذة على التاريخ ٤٫٤٥ حكيم عيون لمحمد عبد الوهاب ٥٫٠٠ جيناكم مسيرين لمصطفى احمد ٥٫١٥ مسلسل مال البخيل ياكله الميار ٥٫٣٠ بتقوللي بكره لعبد الحليم حافظ ٥٫٤٠ برنامج اسماء في حياة محمد عبد الوهاب ٥٫٥٤ يوادعني لفريد الشاطئي ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ حديث المغامرون في التاريخ للدكتور شاكر مصطفى ٦٫١٦ شهر الايمان لحمدان الساحر ٦٫٢١ الدرس السابع من دروس رمضان للشيخ علي الجسار ٦٫٢٦ القران الكريم للشيخ عبد الباسط ٦٫٤٨ دعاء وقران كريم ٦٫٥٣ حديث تاملات في الدين والحياة للشيخ محمد الغزالي ٧٫٠٤ جيتني لي يا هلا فرقة التلفزيون ٧٫٠٥ مستسن حبابة ٧٫٢٥ يا قلبي لا تتعب قلبك لفيروز ٧٫٣٠ مسابقات رمضان ٧٫٤٣ انا وانت في الهوى لعبد الغني السيد ٧٫٤٩ حديث حوار رمضان ٧٫٥٧ يا جارتي لسناء الخراز ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫١٥ شهر الصيام ليحيى احمد ٨٫١٩ دعاء وقران كريم ٨٫٢٠ عم النور لعبد المحسن المهنا ٨٫٣٠ جريدة المساء ٩٫٠٠ القران الكريم للشيخ محمود خليل الحصري ٩٫٠٦ محاضرة دينية للشيخ صلاح ابو اسماعيل ٩٫٣٥ الملحمة المقدسة ١٠٫٠٠ موجز الانباء ١٠٫١٥ اغنيتان ١٠٫٣٠ الكويت في اسبوع ١٠٫٤٥ اربع اغنيات ١١٫٤٥ مسلسل شباب حول الرسول ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ١٢٫١٥ همسات الروح ١٢٫٢٥ يحيى عمر قال لموضي دوخي ١٢٫٣٠ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم هلت ليالي القمر ١٫٣٠ امسية القران ٢٫٠٠ اهم الانباء ، ٢٫٠٥ مسرح المنوعات لمنصور المنصور ، ٣٫٠٠ موجز الانباء ، والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

١٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٢٫٠٠ القران الكريم للشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ٢٫٠٦ استعراض فقرات البرنامج ، ٢٫١٠ برنامج: وميض من السيرة ، ٢٫٢٦ حديث رمضان ، ٢٫٣٤ برنامج : تاملات في الدين والحياة لفضيلة الشيخ محمد الغزالي ، ٢٫٤٥ برنامج : من روائع الفكر الاسلامي ، ٣٫٠٠ موجز الانباء ، ٣٫٠٥ دعاء ثم الانتقال الى المسجد لنقل صلاة الفجر ، ٣٫٤٨ برنامج : رسالة الى المؤمنين ، ٣٫٥٦ : الاسلام والمجتمع ، ٤٫٠٣ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ، ٤٫٣٥ حديث : الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم ، ٤٫٤٣ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ، ٥٫١٤ برنامج القران والعلم ، ٥٫٢١ حديث : رمضان بين البركات والذكريات ، ٥٫٣١ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي الحذيفي ، ٦٫٢٨ دروس في المساجد لفضيلة الشيخ حسن ايوب ، ٧٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٧٫١٥ برنامج : في رحاب الصوم ، ٧٫٣١ القران الكريم: للشيخ محمود خليل الحصري ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣٫١٣
الشروق :	٤٫٤٨
الظهر :	١١٫٤٩
العصر :	٣٫٢٣
المغرب :	٦٫٤٨
العشاء :	٨٫١٩

التلفزيون

البرنامج الاول :

٢٫٠٠ القران الكريم ، ٢٫١٨ المسلسل الكارتوني : حكايات عالمية ، ٢٫٣٢ مسلسل نادر ، ٣٫٠٢ الكاميرا الخفية ، ٣٫٢٨ على نهج الرسول ، ٣٫٤٨ المسلسل اليومي — جمال الدين الافغاني ، ٤٫٤٢ حديث ديني للشيخ محمد الشعراوي ، ٥٫٢٨ رسوم متحركة ٥٫٣٨ المسلسل اليومي : الطاحونة ٦٫٢٦ القران المفسر ، ٦٫٥٥ المسلسل الكارتوني : نبيه وصالح ، ٧٫١٨ بعد الافطار ، ٧٫٢٦ المسلسل المحلي : الفرياء ، ٨٫٠٦ خلق الله ، ٨٫٣٤ القران والسنة وحقائق العلم ، ٨٫٤٩ في خدمة الجمهور : انت وصحتك ، ٩٫٢٩ مع الاسلام ، ١٠٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ١٠٫٤٠ زهيريات ، ١٠٫٤٣ ليلة القبض على فاطمة ، ١١٫٣٥ سهرة خليجية مشتركة من سلطنة عمان الشقيقة ، ١٢٫٣٧ الكاميرا الخفية ، ١٫١٢ الفيلم العربي : وحوش الميناء ، ٢٫٣٥ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٨٫٠٠ القران الكريم ، ٨٫٠٥ المسلسل الثقافي : وانت دزني ، ٩٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٩٫٢٣ المسلسل الفكاهي : ريد جي ، ٩٫٤٧ البرنامج الديني : رمضان في العالم ، ١٠٫٠١ مسلسل المغامرات: الفريق الاول ، ١٠٫٤٩ المسلسل الاجنبي : اغرب من الخيال ، ١١٫٣٨ الفيلم الاجنبي : الهوية المجهولة ، ١٫٢١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« وحوش الميناء » و « الهوية المجهولة »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « وحوش الميناء » تمثيل : فريد شوقي بوسي وفاروق الفيشاوي .

اما بالبرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « الهوية المجهولة » .

السينما

● الاندلس
فيلم : الانهيار الثلجي — اجنبي
● السالمية
فيلم : المتقلبة — اجنبي
● السيارات
فيلم : برج المدابغ — عربي
● الفردوس
فيلم : نيفانا — هندي
● الحمراء
فيلم : عصابة المستاوات — اجنبي
● الجهراء
فيلم : كلاب الحراسة — عربي
● الفحيحيل الشتوي :
فيلم لا زوجة حاقدة — بنغالي .
● غرناطة :
فيلم : القسم العظيم — هندي
● الصليبخات
فيلم : غرفة الموت — اجنبي
● الجليب
فيلم : العالم في يدي — هندي .
● سيارات الاحمدي
فيلم : فيلم القمة الباردة — عربي
● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : تم الحبيب — هندي
● حولي الصيفي :
فيلم : العذراء والشعر الابيض — عربي

المرأة الكويتية المثقفة كيف تفكر بالقضايا السياسية ٤

الكاتبة ليلى العثمان :
لا توعية سياسية للأبناء والأسرة هي المسؤولة
الوضع العربي متردٍ والنار مشتعلة على الأبواب

كتبت الفت قطامش :

الزميلة الكاتبة ليلى العثمان حرم الزميل وليد ابو بكر ، انسانة واعية ، قارئة ، متفتحة .. لها كتابات عديدة منها السياسي وفيه تطرقت للوضع في العالم العربي الحالي .. ففي « مجموعة الرحيل » .. قالت « النار ستصل الينا ونحن نيام » والاديبة ليلى العثمان متشائمة — على غير عادتها — عاتبة على وسائل الاعلام الكويتية ، التي لم تتحرك على مستوى الاحداث في المنطقة عند سؤالها عن رؤياها السياسية في الظروف المحيطة اجابت :

— اولا أحب التنويه اننا متاخرون كثيرا كاسرة كويتية ، في غرس العادات الحميدة في اولادنا ومن اهم هذه العادات ، تعليمهم قراءة الصحف وتتبع الاخبار السياسية — فكم من ام وكم اب يوجه ابنه صباح كل يوم ليمسك بالجريدة ، لتصبح عادة فيما بعد ، ويدفعه لقراءة انباء بلده والبلدان المجاورة ، وماذا يدور في العالم القريب والبعيد ؟

وتضيف :

— اعترف انه ليس عندنا تثقيف اسري او توعية سياسية لاولادنا .. حتى لو كان ذلك عن طريق قراءة المانشيتات . كبداية . ثم الانطلاق منها لقراءة صفحات الجريدة عامة . وليس صفحات الرياضة فقط .. وعن رؤياها السياسية تقول :

— انا متشائمة ، غير متفائلة ، اعيش في قلق دائم . ان الاوضاع في العالم العربي متردية . بدءا من لبنان فالعراق فايران ، امتدادا لمعظم قضايا الشرق الاوسط . ومن هنا كان يجب ان نركز جهودنا في توعية الابناء والكبار ، حتى يكونوا على علم بما يترتب عليه وضعنا في الخليج . هذا شيء مفقود ، وتقصير كبير في حق امتنا ووطننا العربي . ونظرة سريعة لما يدور حولنا من قرب وقوع ، او احتمال وقوع حرب خليجية تجعلنا نمتلىء قلقا وتوترا .

فالعراق أصبح في وضع صعب بسبب الحرب مع ايران .. وهو يمثل القوة التي تحمينا وتستطيع التصدي لاي عدوان خارجي . نحن لا نستبعد ان تكون الدول الكبرى لها مصلحة في خلق المتاعب بالمنطقة .. فلا شك خطتها واضحة .. تبدأ بانفعالات طائفية ، تتطور وتمتد لتلهب المنطقة كلها وتشملها .

وقد تنبأت بذلك في كتابي « مجموعة الرحيل » حيث قلت — « النار ستصل الينا ونحن نيام ! »

وتقول الزميلة ليلى العثمان :

— اطالب كافة وسائل الاعلام الكويتية من تلفزيون واذاعة وصحافة، بنشر الوعي الحضاري للحروب الحضارية النووية . وليس في ذلك اثارة للرعب او الهلع ، لكنه واجب للتصرف لوحدث اي طارىء في المنطقة .. لعيبنا اننا نفكر ببطء وليس على مستوى سرعة الاحداث . ان الانسان الخليجي مرفه كثيرا وغير مبال ويتصور دائما ان الحرب بعيدة لن تطوله نارها مهما اقتربت منه .. ازمتنا اننا نشعر بالبعد عن الخطر والخطر محدق فينا ، ونظرة سريعة لشبابنا الضائع في الشوارع والطرقات ، تجعل من واجبنا ان نشد عليهم وان نشعرهم ان هناك وطنا هم مسؤولون عن الدفاع عنه ان ما حدث في بيروت بدأ بسيطا والمشتعل وما زلنا نقول الحرب بعيدة .

وعن حرب الناقلات تقول :

— نحن دول الخليج دول غنية اموالنا كثيرة ، لكننا لا نستطيع ان نحمي انفسنا واراضينا . والسبب عدم حساب المستقبل ، وعدم تقدير المخاطر ، رغم ان منطقتنا تعرض هذه المطامع والمخاطر .

وأرى أن حرب الناقلات الاخيرة مقصودة مبيته من الدول الكبرى لاعطاء نفسها ذريعة للتدخل الاجنبي في المنطقة .. لكنني ارفض بشدة التدخل الاجنبي اميركيا أم روسيا . لان التدخل معناه دخول حرب طويلة لا نهاية لها .

وموقف الشيخ صباح الاحمد في مجلس الامن — وهو في رأيي الذكي والقدر وزير كخارجية عربي — وموقف الدول تؤكد تصميم الدول الكبرى بخططها السرية على اشعال المنطقة .

● ليلى العثمان

صدور عدد جديد من مجلة « المجرة »




صدر عدد جديد من مجلة المجرة العلمية الثقافية التي يصدرها النادي العلمي الكويتي ويتضمن العدد مجموعة كبيرة من المواضيع العلمية والثقافية التي تهم المواطنين والشباب على حد سواء ومن هذه المواضيع :

— التطبيقات العلمية الحديثة للحاسب الآلي (الكمبيوتر) ، الشباب الذين حققوا انجازات علمية المطارات ، المصطلحات العلمية ، كاتب وكتاب ، قصة سباق الوصول الى القمر ، علوم الورشة الالكترونية ، استراحة المجرة ، الموسوعة العلمية للشباب ، طبيب المجرة ، طائر الحبارى ، الطفل المعجزة الذي حير اطباء العالم ، الامان الصناعي ، المطاط المسائل ، الكلمة الاخيرة .

● عبد العزيز يوسف الاحمد ، مدير تحرير مجلة المجرة العلمية الثقافية التي تصدر من النادي العلمي قام باجازة خاصة لمدة شهر ويعود بعد شهر رمضان المبارك .

المدرسة الأمريكية تحتفل بتخريج طلاب الثانوية للعام الحالي



● عبد الله بشارة يسلم احدى الطالبات جائزتها
● جانب من الحضور

احتفلت المدرسة الامريكية في الكويت بتوزيع شهادات التخرج على ٧١ طالبا وطالبة من حاملي الشهادة الثانوية العامة .

وغصت قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الشيراتون بكبار الشخصيات والمسؤولين واولياء امور الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية . وقام ضيف الحفل السيد عبد الله يعقوب بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي بالقاء كلمة معبرة ومشجعة باسم اهالي الطلبة حيث تمنى لجميع المتخرجين مستقبلا ناجحا .

هذا ، وشهد الحفل جمهور غفير من الضيوف من بينهم السيد برجس حمود البرجس ، رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية بالاضافة الى السيد عبد الله القمان مدير التعليم الخاص بوزارة التربية وعدد من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب . وقد تم قبول معظم الناجحين في ارقى الجامعات العربية والاميركية والاوروبية .



● الطالبات الناجحات

الرابطة الاجتماعية تبدأ موسمها الرمضاني

تبدا الرابطة الاجتماعية نشاطها الثقافي خلال شهر رمضان المبارك يوم ١١ الجاري ويستمر حتى ٢٦ منه ، وذلك على النحو التالي :

● ندوة حول دور جمعيات النفع العام في المجتمع في مقر الرابطة في العديلية الساعة ٩ مساء الاثنين ١١ يونيو الجاري ، ويشارك في الندوة بعض جمعيات النفع العام ذات العلاقة بالموضوع .

● معرض للكتاب الاجتماعي بصالة الرابطة يفتتحه وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد يوم الاربعاء ١٣ الجاري ويستمر حتى ٢٣ منه . وقد وجهت الدعوة الى عدد من المؤسسات الحكومية ودور النشر الاهلية للمشاركة فيها .

وسيضم المعرض احدث الاصدارات مع خصم ٢٠٪ على اسعارها ، بالاضافة الى ليلة « قرقيعان » تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية يوم السبت ١٦ يونيو الجاري .

---

٤١٨ طالبة يتوقع تخرجهن من معهد المعلمات

اعلنت مديرة معهد التربية للمعلمات مريم الزيد الخالد بان عدد المتوقع تخرجهن من المعهد في العام الدراسي الحالي ٨٣ — ١٩٨٤ هو الي ٤١٨ طالبة ، موزعات — وفقا للشعب الدراسية — على النحو التالي :

١١٢ طالبة من شعبة الاداب ، ٧٧ طالبة من شعبة العلوم ، ٥٩ طالبة رياض الاطفال ، ٢١ مكتبات ، ٤٥ تربية فنية ، ١٩ تربية رياضية ، ٤١ الاقتصاد المنزلي ، ٢٤ تقنيات تربوية .

المزروعي : اسس تفصيلية للتعاون بين الشباب العرب والمنظمات الدولية

قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي ان التعاون بين مجلس وزراء الشباب العرب او اجهزته المعاونة وبين المنظمات او الهيئات او الوكالات المتخصصة في ميدان الشباب دوليا او اقليميا طبقا لاسس تفصيلية يتفق عليها بين الجانبين ويخول مجلس الوزراء من يراه مناسبا لوضع هذه الاسس او ابرام الاتفاقيات .

واضاف المزروعي ان شكل التعاون حدد ضمن الاطر التالية:

— يتم تقسيم الاعمال وتحديد التعاون في المشاريع المشتركة باتفاقيات ثنائية تعتمد من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب العرب ممثلا للجانب العربي .

— يختص المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب العرب بالموافقة على ابرام اتفاقيات تعاون او مشاريع مشتركة او مشاريع جانب غير عربي مع منظمات او هيئات حكومية كانت او اهلية تعني بالشباب .

— بعد عقد اتفاقيات تعاون مع منظمات او هيئات او وكالات تخول الامانة الفنية البت في مقترحات ذات طبيعة محدودة تدخل في نطاق الاتفاقية وتستحق النظر العاجل من قبل الاطراف المعنية سواء على الصعيد الثنائي او الصعيد المتعدد الاطراف .

— المقترحات ذات الطبيعة العامة التي تستلزم المزيد من الاستيفاء من قبل مقدميها قبل ان تصل الى مرحلة النظر من قبل الاطراف الاتفاقية تتولاها الامانة الفنية .

— تعرض الامانة الفنية على المكتب التنفيذي تقريرا باجراءاتها ونشاطها في سبيل التمهيد للتعاون بين مجلس الوزراء والمنظمات الدولية بوصفها اجراءات تعبير من نية التعاون — او اجراءات تمهيدية قبل تطوير هذا التعاون وتجسيده في صورة ملموسة .

— تكلف الامانة الفنية بضمان تنفيذ بنود الاتفاقيات المبرمة بين مجلس وزراء الشباب العرب والمجالس النظيرة والوكالات والمنظمات الدولية ولها ان تضع الاجراءات التنفيذية اللازمة لتحقيق بنود الاتفاقيات ، كما لها أن تستعين باللجان الفنية المعاونة من اجل انجاز ذلك .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

أخباركم

● السيدة مريم المطوع ، حرم سفير الكويت في الجماهيرية الليبية، احمد عبد العزيز الجاسم تتلقى التهاني لمناسبة نجاح كريمتها حنان في امتحانات الثانوية العامة مقررات بتفوق .

● الشيخة بدرية سعود الصباح، تستقبل في قصرها بالسالمية يوميا، عقب صلاة العشاء ، وعلى مدار الايام الثلاثين لشهر رمضان المبارك ، وكعادتها كل عام ، المهنئين والمهنئات .. حيث يعج صالونها بالزائرين من افراد اسرة الصباح والاسر الصديقة .

● المهندسة نجلة الابياري ، تغادر الى القاهرة مع الاسرة لقضاء الاجازة وسط الاهل هناك .

● السيدة منيرة الرجيب ، اقامت والزوج المهندس سامي محمود حفل افطار رمضاني لمجموعة من الاسر الصديقة .

● السيدة نجوى نور ، والزوج المهندس احمد المغربي يصطحبان الابناء ادهم وشريف في رحلة الصيف التي تبدأ بالقاهرة مع اطلالة عيد الفطر المبارك .

● السيدة مريم علي الخضر ، سكرتيرة سفير السودان استقبلت الوالدة القادمة من السودان لقضاء اجازة مع الابناء المقيمين بالكويت .



واحتنا الشعبية

اعداد : حمود محمد البغيلي

رغم الظروف التي تحيط بي وتشغلني من كل جانب مازلت احاول بقدر أستطاعتي ان اقدم لواحتنا الجميلة ما يرضي القراء من قصايد وقصص وحكايات شعبية . وكثيرا ما عملنا لقاءات مع شعراء لهم باعهم وخبرتهم في هذا المجال حتى يستفيد المتابع ويستفيد المبتدىء .

وأملي ان يكون القارىء الكريم راضيا عن هذه الواحة . وان يعذرني اذا كان هناك نقص في المواد التي تقدمها واحتنا الشعبية ، اما اذا كان هناك نقد او وجهة نظر تفيدنا بهذا الخصوص فلها الصدر الرحب الذي يتقبل أي انتقاد والله الموفق .

OOOOOOOOOOOOO



نأسف للاخطاء المطبعية في قصيدة الشاعر الزميل عبد الرحمن النجار تحت عنوان « رثاء دفتر » ، مما اثر على سياق القصيدة — ها نحن نعيد نشرها بعد التصويب .

رثاء دفتر

يا دفتري يا اللي ترستك عناوين
غديت مني قول وش ها القطاعه

قرطاعتك حمرا وتجليدها زين
وبين صفحاتك حنان ووداعه

اللي صنعك يا صاحبي مات من حين
ماكو مثيلك في بيوت الطباعة

من كثر شوقي غورقت مني العين
راحت عناوين الحبايب بساعة

عبد الرحمن النجار
(من ديوانه « أحلى الكلمات »)

OOOOOOOOOOOOO



صباح الخير

اربعة ابيات من قصيدة طويلة للشاعر المعروف فلاح ضاوي السبيعي الملقب « بالحنان » :

يا مذعذع النسناس سلم على الزين
وقله صباح الخير يسعد صباحه

سر عن النجوى وكلمه وحرفين
سر عميق ولا يجوز انفضاحه

السر هو سر المواليف الاثنين
والبادري الثالث عن السر باحه

سر الكلام اللي تكلم به العين
والعين هي اللي تقول الصراحة

فلاح ضاوي

OOOOOOOOOOOOO

لا .. لا تعذبني

لا لا تعذبني ترى الدمع ذراف
لا لا تزيد الجرح جرحي عطيبي

خلسك معي بالهون لا تصير لقاف
خل الزين يمشي قريبي

خلك حنونن لي على القلب لطاف
ترى المحبة قسمتن ما تريبي

والشدة اللي ترعب القلب تنعاف
والقلب يبغي كل رفقن وطيبي

وان كان بالهجران زدتك تلهاف
اصبر ترى ظرفي يجيني صعيبي

ولا تستمع لي عاذل القلب خطاف
ترى العواذل قولها فيه ريبي

قصر المحبة لا نجي فيه نسساف
سبب الوفا لا تنسفه دون عيبي

اليابغيت تبيع حبك بالاسراف
حنا ترانا بالرخص لك نجيبي

تولة اللي تنظم القاف بالقاف
وتبغي توضح كل شيء عجيبي

الحمامة النائحة

OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO



السؤال الحاير

شمس الامل غابت وليل الياس طال
واحترت بين الحب واقوال العذول

يا للي اسرت الروح بالسحر الحلال
همس الحنان ولفتة الطرف الخجول

تعال نكمل باقي السيرة تعال
عمري بدونك ما اعترف به لو يطول

قلبي سألني عنك واحتار السؤال
قل .. لي .. لقلبي يا حبيبي ويش اقول

اقول هاجر .. لا حشى هذا محال
حنان قلبك دون هجرانك يحول

انت الذي علمتني معنى الكمال
ما ظنتي تعمل بعكس اللي تقول .

الحميدي الحربي



يا نور عيني

يا نور عيني كنك اليوم زعلان
ويش السبب يا لترف تزعل عليه

ليت الزعل يامالك القلب ما كان
وننعم معاكم في حياة هنية

ويا ليته يا غض الانهاد جيران
ونعيش معكم يا حبيبي سويه

خشفن جعله الله على البيض سلطان
سواه ربن معجزاته قوية

عليه انا ولهان يا ناس ولهان
وانشهد ان الحب اثر عليه

اثر المحبة سم ليصار هجران
والهجر يكوي المبتلي السف كيه

مشعل فلاح الهلفي

قضــيّة

انا طردت لزين غصبن عليه
وغصبن على اليوم ابى رجعة الزين

الجادل اللي ما مشى بالخطيه
انا عليه اخطيت واثر الخطا شين

وش حيلتي يا خالد ابن الحمية
وش حيلتي باللي طواني من البين

اسمه بحرف الباء والله مقدريته
عندي من الغالين واغلى من العين

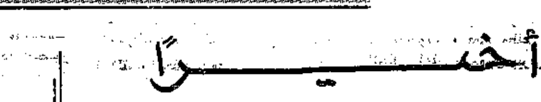
فاتت علي شهور ما هي هنيه
اندم على فرقاه من حين لي حين

وانا ادري ان الزين ما خان فيه
باقن على عهد الوفا عهد غالين

يرجى اتصالي بين صبح ومسيه
يرجى اتصالي ذاكر بيننا دين

يا خالد انته صرت ضمن القضية
حل القضية خابرن حلها شين

عوض عبد الله العجيلي



أخيــرًا

اخيرا عرفت انك على لوعتي شفقان
خصوصا مادام انك معزم لهجراني

نهاية غريبة منك ما جابها الحسبان
بلمحة بصر وشلون قررت تجفاني

تبيني اعيش العمر غربه بلا عنوان
بعد ماوثقت انه بعينيك عنواني

اذا كان ذا يرضيك تجزان بالنكران
عزاي الوحيد بغربتي زايد اشجاني

تفضل تصرف بي على مركب النسيان
لك الحق تامرني كذلك وتنهاني

لانك ملكت القلب والروح والاعيان
حقيقة واحسك مالكن كل وجداني

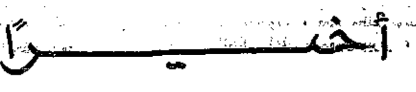
علاوة على ما صار لي منك ولاحزان
احبك ولا احبك توارى على اعياني

لاني الى شفتك اشوف السرور الوان
واحس الفرح يرقص على طول بجفاني

اردد بعد ما شفت صدك مع الهجران
عسى طبعك الاول يعود الك يالجاني

صحيح الامل بك مات في سكة الحرمان
ولكن يجوز الوقت يحييه من ثاني

مطلق ندا — الرياض



العــذارا

يا لبغيلى سيرة الحب شلناها
من ضميري مالنا رغبة فيها

عشرة راحت على الله ذكراها
احمد الله فكني من بلاويها

قصة لو تسمع اليوم شكواها
كان تبكي قبل لقول تاليها

راحت ايام الشقى وشلن غرتاها
عقبها كل الفرائض نصليها

ما هقيت اني على طول بنساها
ميتن والروح في جو غاليها

الله اللي رد روحي لمكفاها
واستكنت عن هوى اللي معنيها

واستصح القلب من جور دعواها
وانطفى جمرن على الكبل كاويها

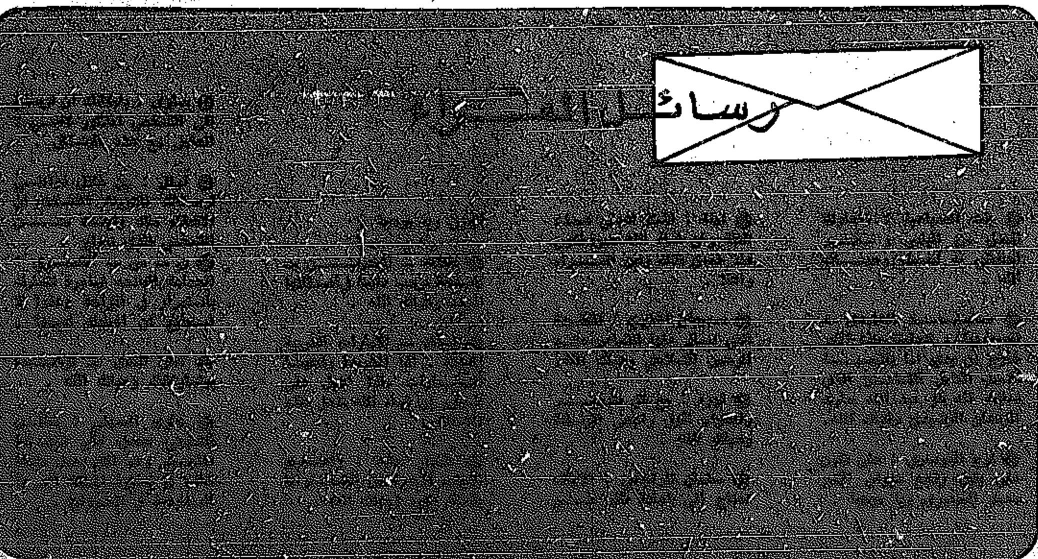
الليال الماضية عفست طرياها
بغض عيني يوم انا اسمع بطاريها

الهوى يا حمود كم عذب الحاها
كم شجاعن حالته سم تاليها

العذارا لنكرن لا ترجاها
جاحداتن ينسفنسك بلاويها

اكتب التعبير واشرح ابمناها
والقصيدة تشرح اوضاع رأعيها

مرزوق الصواغ



رسائل القراء

ســـــلام

يا موقدين النار جوكم مسايير
ولهن على حنياتكم توقدونه

الله يطيب فالكم يا المناعير
بسلام احلى من روايح امزونه

يابو ثمانن واضحات مفانير
غرون يفذى بالشطرى اقرونه

ماكو لها ثمرة اشثاثا وابا لجير
وشبه حليب ابردن في اصحونه

ما وقفت تمشي بسوق الحواظير
لبسه طربزون تخشع اردونه

بيني وبينه فرقتنا المقادير
وكم واحدن بيديه يطرف اعيونه

وجدى عليها وجد من طاح بالبير
خم الرشا وحال ازرق الجم دونه

او وجد من صكت عليه المناهير
ازروا هل العادات لا يظهرونه

او وجد راعي هجمة به خواوير
حال الرمك وامطر الغوش دونه

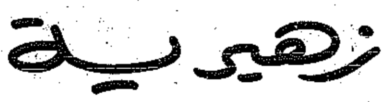
امس الضحى عندي بوسط المقاصير
واليوم عني مبعدات اضعونه

على اشقح خلف السلف والمظاهير
يتلا قطيع مفتر مثل لونه

علمي بهم ورد الشميلي وابا الجير
افقى مع الغدعان تطرخ اضعونه

الشيخ مشعان بن هذال





زهيرية

وحدي اجاسي هضايم ذا الوقت وحدي
وارابع الفاختنه حين اسجمت واحدي
يا لا يمي كف لومك خلني وحدي
ما تشوف هذا هموم الدهر هاضن علي
وحشاي حناقن بنيران المودة علي
يلومني من الم اشراعه وترس علي
وانا شراعي صفيج بالدقل وحدي

فرج بوعتيوح

المفردات :
١ — اجاسي : اقاسي
٢ — ارابع : اصاحب
٣ — حشاي : احشائي
٤ — الدقل : الصاري
٥ — صفيج : ملتصق





سامحيني

اعترف اني بحقك مخطين يا نور عيني
اعترف لك واتاسف وارتجي منك السموحه

اقبلي عذري حياتي اقبليه او سامحيني
والسماحة سنة العشاق كان انك لصوحه

من بعد هجرك عمري لاحشا ما طب عيني
ما يلم من كان مثلي قلبه وروحه

شوفي حالي شوفي لوني شوفي حالتي صارتني
مشغل بالي وقلبي زايد ونه ولوحه

بين هواجيس تجيني من شمال ومن يميني
صابر على ظماها وخايف سري ابوحه

طولي ... التجني ... عرضيني
... صفحة جديدة ... ما ...

... ابعدي يا حياتي وبالمحبة سامحيني
... قلبي ... عقب ... منه ...

ابو خالد ...

وجهة نظر

ان الرفق ما كان في شيء الا زانه

فيصل الزامل

رغم ايماني العميق بحرمة الخمر وما يجره من ويلات على المجتمعات .. الا انني تافقت بشدة يوم ان سمعت عن شخصية من دولة اسلامية تنزل في مطار احدى امارات الخليج في مساء يوم وفي صباح اليوم التالي يصدر قرار من حاكم الامارة بمنع الخمر (شربا وتجارة) في تلك الامارة .

كنت سأسر لو صدر هذا القرار بقوة ولي الامر المستمدة من تشريع حكيم .. ولكني استأت عندما رأيت منظرا شاذا لا يمثل اصالة في القرار . ولا ادري عن جدية تطبيقه فيما بعد .. (حدث هذا منذ ثلاث سنوات) ومع اني أؤمن بان الله عز وجل .. (يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) .. الا انني أؤمن ايضا بقوله تعالى (ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان) الحجرات (٧) ..

ما احلى وما اعظم الحجاب وهو ياخذ مكانه في قلوب الفتيات وعلى ازيائهن .. بغير قرار من ادارة الجامعة او وزارة التعليم ... عفوا .. التربية ..

وهكذا سائر ما نشاهد من تحولات جذرية في سلوك المجتمعات الاسلامية .. في تغير كان المراهنون في الستينات يقسمون اغلظ الايمان على ان التغير سيكون لمزيد من الاختلاط وفك الارتباط . بالدين .

فمن الذي الزم ابناء الفريج ان يخرجوا ليصطفوا في المساجد .. بغير وجود سجلات .. وعصاة .. لمتابعة الغياب عن الصلاة !

من هذه الملاحظة اخلص الى استنتاجات ثلاثة :

١ — لا يوجد تعارض بين واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومهام ولي الامر في تطبيق الشريعة الاسلامية من جانب وبين تقديم هذا الهدى العظيم على أواني من الترغيب والتحبيب .. وللاواني النظيفة بريق يشوق لتناول الطيبات من هذه المائدة الشهية .. كما في الحجاب مثلا . (.. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ..)

٢ — تشجيع التوجه الذاتي للفرد .. وامداده بالمنشطات يحقق ذاتية في التفكير وهمه في اخذ الزهرات من بساتين الايمان في الطاعات واجتناب المحرمات هذه الذاتية .. تفقدها سائر المناهج .. فكل انظمة التدقيق المحاسبي لا تمنع مختلس يحسن استغلال الثغرات في المؤسسة .. ولا مدمن على مخدر .. ان حرمته انظمة الامن من تلك الآفة .. استزرعها ..

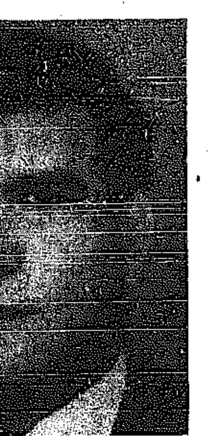
وغير ذلك .. فالمرء بذاتية الارادة .. قوة متعاظمة امام الاغراء المنحرف .. فتراه نوعا من التحدي .

٣ — الاساليب القهرية في التوجيه .. مضافا اليها قدوة سيئة .. فكم قابلت في الخارج من شباب عاد الى الايمان بعد رحلة مثيرة مع الافكار الشرقية والغربية .. وكان يقول (كرهونا بالدين في البلد .. فاكسبوا الفكر المنحل .. هالة لا يستحقها .. لم نكتشفها الا بعد ان شربنا منه حتى الثمالة) ..

في الذكرى الثانية للغزو الصهيوني

من يحرّر جنوب لبنان؟

بقلم : الدكتور عمر الخطيب



بعد مرور عامين على الغزو الصهيوني للبنان ، يبدو ان الانجاز الاساسي ، وربما الوحيد الذي تحقق للبنان في مواجهة الاحتلال الذي نجم عن الغزو ، هو انجاز سياسي ، يتمثل في الغاء اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣ اللبنانية — الاسرائيلية ، التي تمت برعاية ومباركة الشريك الثاني غير المباشر في الغزو ، الا وهو الولايات المتحدة وعلى الرغم من الاهمية الفائقة والتي لا جدال فيها لالغاء الاتفاقية ، الذي جرد اسرائيل ومن ورائها اميركا من امكانية جني الثمار السياسية للغزو ، الا ان ذلك الالغاء يجب ان لا يخفي عن ابصارنا هذا الواقع المرير على الارض ، المتمثل في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، في ظل عجز عربي ودولي تام عن التحرك بكل السبل الممكنة لانهاء ذلك الاحتلال .

العربدة الاسرائيلية

على الرغم من ان الغاء الحكومة اللبنانية — في ظروف نعرفها جميعا — لاتفاقية مايو قد جرد اسرائيل من ورقة سياسية مهمة كانت تتمسك بها امام المجتمع الدولي كي تعطي لنتائج غزوها للبنان سياسيا نوعا من « المشروعية » الدولية ، فان اسرائيل قد عمدت الى الرد على هذه الخطوة بسلسلة من اعمال العربدة ضد السكان اللبنانيين والفلسطينيين في المناطق التي تحتلها ، تمثلت في عمليات الاعتقال والاعتداءات الجسدية والمضايقات المعنوية والنفسية ضد المواطنين ، وفي تكثيف عمليات المداهمة للبيوت واغلاق المحلات التجارية وتخريب الانتاج الزراعي وتدمير البنية الاقتصادية لسكان منطقة الجنوب ، بدءا من صيدا وانتهاء بصور ، هذا فضلا عن رايتها وحمايتها لحفنة من العملاء والمرتزقة من السكان المحليين وتجنيدهم للعمل الارهابي في خدمة الاهداف والمخططات الاسرائيلية في لبنان ، في اطار ما يسمى بقوات « الحرس الوطني » .

باختصار ، كل الدلائل والممارسات الفعلية لقوات الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، تشير الى ان اسرائيل تمارس في لبنان ما تمارسه تماما في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية ، من تكريس وادامة للاحتلال ، وبالتالي فانه يتعين علينا ان ننظر لاحتلال الجنوب نظرة بعيدة عن الاستخفاف والاستسلام للانتظار . لقد كانت هذه هي نظرتنا لاحتلال الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء عقب حرب يونيو ١٩٦٧ ، حين تصور عدد كبير منا ان زوال الاحتلال الاسرائيلي عن تلك الاراضي العربية المحتلة ليست الا مسالة وقت .

وها نحن اليوم نجد ان سبعة عشر عاما قد مرت ولم ينته الاحتلال الا عن سيناء ، بثمن باهظ جدا نتيجة لاتفاقيات « كمب دايفيد » المشؤومة وها هي اسرائيل تمارس في باقي المناطق المحتلة ممارسات السلطة المسيدة وكانها باقية في تلك المناطق للابد .

سيناريوهات لازالة الاحتلال

حين التفكير بكيفية ازالة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان تظهر لنا على الفور ثلاثة سيناريوهات قابلة « للنقاش » ولا اقول انها بالضرورة وفي الوقت الراهن على الاقل تقدير قابلة « للتحقق » وهذه السيناريوهات الثلاثة هي :

السيناريو الاول : « تحرك » الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب : وكلمة « تحرك » هنا مقصودة . اذ لا احد يمكن ان يتصور قوة الجيش اللبناني على ان يحرر بمفرده جنوب لبنان من خلال حرب يشنها ضد قوات الاحتلال . كل ما في الامر ان هذا « التحرك » سياخذ طابعا سلميا ، وهو بالتالي خطوة « سياسية » اكثر منها خطوة « عسكرية » . ويبدو ان هذا التحرك هو ما يتجه اليه تفكير حكومة السيد رشيد كرامي الذي صرح اكثر من مرة بان الحكومة ستصدر اوامرها الى الجيش كي يرسل لوائين مؤللين الى الجنوب لاخذ مواقعها هناك بدلا من قوات الاحتلال ، وذلك بعد فوز الحكومة بثقة مجلس النواب اولا ، وبعد اتفاق كافة الاطراف المؤتلفة في الحكومة على كيفية اعادة بناء الجيش اللبناني وتبرز عقبتان رئيسيتان امام امكانية تحقق هذا السيناريو عمليا . العقبة الاولى ، وتتمثل في عدم تمكن الاطراف المؤتلفة في الحكومة اللبنانية حتى الان على كيفية اعادة بناء الجيش ، وعلى تحديد طبيعة دوره ومهامه العسكرية . والجدل بين تلك الاطراف حول هذه القضية يبدو انه جدل كبير وعميق الى درجة انه قد يتسبب في اضعاف الائتلاف الحكومي ، وربما قد يتسبب في مرحلة لاحقة ، بانفراط عقد الحكومة اللبنانية ذاتها . ويبدو ان هذا الاحتمال الثاني هو في الحقيقة ما تراهن عليه اسرائيل التي لا تقف مكتوفة الايدي امام الجدل الدائر بين الاطراف اللبنانية في هذا الصدد ، بل تشارك فيه بشكل غير مباشر ، اي من طريق حلفائها المتمثلين في قوات « الجبهة اللبنانية » الكتائبية — الشمعونية ، وفي ممثلي هذه الجبهة السياسيين في الحكومة ، بيير الجميل وكميل شمعون . ولا تكتفي اسرائيل بالاشتراك في هذا الجدل سياسيا فحسب ، بل تشترك فيه عسكريا ، وذلك من خلال تشجيعها ودعمها لعمليات القصف العشوائي التي تقوم بها « القوات اللبنانية » بشكل استفزازي وافضح ، خارقة في كل مرة وقف اطلاق النار عبر شطري « الخط الاخضر » الذي تم الاتفاق عليه اثر الحوار الوطني في لوزان . العقبة الثانية ، وتتمثل في حقيقة انه حتى لو تصورنا امكانية اتفاق الاطراف المؤتلفة في الحكومة اللبنانية على اعادة بناء الجيش في وقت قريب ، تمهيدا لتحريك الجيش لاحتلال مواقعه في الجنوب ، فانه من غير المتوقع — بل من غير الممكن — ان نتصور قيام الحكومة الاسرائيلية باصدار اوامرها لقواتها في الجنوب بالانسحاب تاركة المجال مفتوحا لتقدم القوات اللبنانية الشرعية واخذ مواقعها « بردا وسلاما » . ان هذا التصور سيكون ممكنا في حالة واحدة فقط ، وهي عندما يكون قد سبق هذا التحرك « العسكري » اتفاق حول « ترتيبات امنية » بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية . والحكومة اللبنانية من جهتها ، اعلنت مرارا ، ولا تزال ، انها مستعدة لاجراء حوار بين « عسكريين » لبنانيين واسرائيليين للاتفاق على طبيعة تلك « الترتيبات الامنية » ، وذلك بعد ان حصلت السلطة اللبنانية على اعلى مستوى ، على موافقة السلطات السورية ، على اعلى مستوى كذلك ، لانجاز تلك الترتيبات ، شريطة ان لا تتضمن الترتيبات اي نتائج عسكرية تهدد امن لبنان او سوريا ، وان لا يتضمن كذلك اي ابعاد ونتائج سياسية في ان الحكومة الاسرائيلية ترفض اجراء حوار ذي طبيعة عسكرية محضة على هذا الاساس وتطالب باجراء محادثات « سياسية » يحضرها عسكريون من الجانبين بالطبع ، للاتفاق على الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل ثمنا لانسحابها من الجنوب . وموقف الحكومة الاسرائيلية هذا نابع من عدم اعترافها بقيام الحكومة اللبنانية بالغاء اتفاقية ١٧ مايو من جانب واحد التي لا تزال اسرائيل تعتبرها قائمة وسارية المفعول . والحكومة الاسرائيلية ترى انها لو قبلت اجراء مجرد حوار « عسكري » مع الحكومة اللبنانية فهذا سيكون معناه ان اسرائيل قد قبلت — قبولا واقعيا على الاقل — باعتبار اتفاقية مايو ملغاة وهكذا ، فانه ما لم تكن الادارة الاميركية مستعدة لممارسة ضغط على الحكومة الاسرائيلية لاقناعها بقبول عقد ترتيبات امنية مع لبنان ، بالصيغة التي تطالب بها الحكومة اللبنانية ، فانه ليس من المتوقع ان يتحقق السيناريو الاول . وعلى كل حال ، فان الولايات المتحدة ، التي تشهد حاليا معركة انتخابات الرئاسة ، هي ابعد من ان تكون مستعدة لممارسة اي ضغط على اسرائيل في ذلك الاتجاه ، من الان وحتى ربيع عام ١٩٨٥ على الاقل .

السيناريو الثاني : انسحاب اسرائيلي اختياري من الجنوب ، لقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ، ووزير دفاعه موشيه ارينز اكثر من مرة ، بان اسرائيل ستسحب قواتها من جنوب لبنان فقط في حالتين : الحالة الاولى ، اذا تمكنت الحكومة الاسرائيلية من الاتفاق مع الحكومة اللبنانية على « ترتيبات امنية » تكفل عدم تجدد « الاعمال العدائية » ضد المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة مستقبلا ، وهذا ما ناقشناه لتونا اعلاه اما الحالة الثانية ، فهي ستتمثل في فشل الاتفاق مع الحكومة اللبنانية على تلك الترتيبات وحينئذ فان القوات الاسرائيلية ستنسحب من جانب واحد ، وذلك فقط بعد ان تتمكن من بناء « قوة عسكرية محلية » — اي من اهالي الجنوب الموالين لاسرائيل — يكون في مقدورها عسكريا ان تملأ « الفراغ الامني » الذي سيحدثه انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب . وهذه « القوة المحلية » قد تتشكل ، اساسا من طرفين : قوات العميد المنشق انطوان لحد (الذي خلف سعد حداد) وقوات ما يسمى بـ « الحرس الوطني » . وفي رأينا ان اعلان اسرائيل عن استعدادها للانسحاب في حالة تشكيلها لـ « القوة المحلية » ليس سوى « دعاية سياسية » تستهدف ذر الرماد في العيون فاسرائيل تعرف انه كائنا ما كانت هذه القوة المحلية ، فانها لن تبلغ من القوة حجما ولا درجة يمكنانها من ان تاخذ على عاتقها مهمة سد « الفراغ الامني » المزعوم ومن الناحية الواقعية بامكان اسرائيل ان تبرر لنفسها وللراي العام الاسرائيلي والعالمي بقاء قواتها في لبنان الى وقت طويل وغير معلوم ، بحجة انها لم تتمكن بعد من بناء القوة المحلية الصيلة ، وبالتالي فان اعلان اسرائيل عن نيتها الانسحاب بعد انتهائها من تشكيل تلك القوة انما ينطوي عن نية مبيتة تستهدف ادامة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان الى اطول فترة ممكنة .

ولكن ماذا لو فشل تجمع « الليكود » الحاكم في اسرائيل من البقاء في السلطة ونجح تجمع « المعراخ » المعارض في العودة الى الحكم من جديد ؟ هل سيحدث انقلاب جذري في موقف اسرائيل ازاء المسالة اللبنانية بحيث يؤدي هذا « الانقلاب » الى بداية النهاية لاحتلال الجنوب ؟ علينا اولا ان نسجل حقيقة اساسية مبدئية قبل الانتقال للاجابة عن ذلك السؤال وهي حقيقة ان الخلاف بين « الليكود » و « المعراخ » (وتحديدا حزب العمل) حول الغزو الاسرائيلي للبنان كان ، في الاساس ومنذ البداية ، خلافا في « الشكل » وليس خلافا في « المضمون » اي الهدف ، وبالتالي فانه خلاف « ثانوي » وليس « اساسيا » . اذ بينما يتفق الجانبان على ان الغزو في حد ذاته كان « ضروريا » من اجل تامين « سلامة الجليل » وضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية وطردها من الجنوب على « على الاقل » فان حزب العمل عارض قيام قوات الغزو بتجاوز المدى العملياتي المحدد اصلا للغزو ، والذي تقرر ان يكون مسافة ٤٥ كلم داخل الاراضي اللبنانية ، بينما استطاع اريل شارون ، وزير الدفاع السابق ، اقناع حكومته بضرورة مواصلة عملية « سلامة الجليل » ومحاصرة بيروت لاخراج المقاومة من لبنان نهائيا ، تحت طائلة اجتياح بيروت وتصفية المقاومة عسكريا . وبعد انتهاء حصار بيروت فان زعماء حزب العمل طالبوا الحكومة الاسرائيلية بالاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ، بعد الحصول على « ترتيبات امنية » من الحكومة اللبنانية ، واعتبر حزب العمل ان الاغراض التي قام الغزو لاجلها قد تحققت ، وبالتالي فانه لا داعي لبقاء القوات الاسرائيلية هناك لان ذلك يشكل خسارة يومية لاسرائيل عسكريا واقتصاديا في آن واحد .

غير ان المراقب السياسي يمكن ان يلمس تبدلا مهما في موقف حزب العمل من مسالة سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب ، فقد طلع يوليو الحالي اعلن شيمون بيريز ، زعيم الحزب ، انه في حال فوز حزبه بالانتخابات المقبلة « في ٢٣ يوليو ١٩٨٤ » وتشكيله لحكومة جديدة ، فانه سيعمل على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان ، وان هذه العملية — وهنا بيت القصيد — « ستستغرق بين ٦ — ٨ اشهر » ، بينما كان بيريز يطالب — عقب انتهاء حصار بيروت — بسحب القوات الاسرائيلية « فورا » وفي فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر ، على ابعد تقدير هذا من جهة ، ولكن من جهة ثانية عودتنا اسرائيل ان لا تحترم تعهدا ولا تلتزم بوقت . لقد عودتنا على خرق الاتفاقيات حتى حينما كانت تضع توقيعها عليها ، فما الذي يمنعها من ان لا تلتزم باي مدة لانهاء الاحتلال ، فتتحول الاشهر الى سنوات لا نهاية لها نقول ذلك بافتراض وصول حزب العمل للسلطة . ولكن حتى لو افترضنا حسن النية ، فانه لا يوجد مبرر ، من الناحية العسكرية ، لان تستغرق عملية الانسحاب كل هذه المدة ، ولو ارادت اسرائيل الانسحاب حقا ، فان هذه العملية لن تستغرق ، موضوعيا اكثر من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع مع ابعد تقدير . فالمسافة بين صيدا والجليل في فلسطين المحتلة لا تزيد عن ٤٥ كلم ، وبامكان المدرعات والاليات الثقيلة ان تجتاز هذه المسافة في بضع ساعات ، كما انه لا توجد ضرورة موضوعية لعملية « فك الاشتباك » في الجنوب ، لان الجيش اللبناني هو بعيد عن منطقة الجنوب ، وهو لم يتصد للغزو الاسرائيلي اصلا ، من هنا ، فان تصريح بيريز الاخير ان دل على شيء . فانما يدل على رغبة في المناورة ، بقصد عدم التعهد بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان في وقت قريب ، فيما لو جاء حزب العمل للسلطة . وبالتالي ، فان ما يقوله حزب العمل وهو في المعارضة ، ربما لا يعكس مواقفه بالضرورة حينما يصبح في السلطة .

السيناريو الثالث : اندلاع حرب سورية — اسرائيلية ، اذ بما ان الحل الدبلوماسي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب لا يبدو حلا سهلا وممكن التحقق في المدى المنظور على الاقل ، فانه من الطبيعي ان ينصرف الذهن اذن الى التفكير في مدى امكانية اللجوء الى « الحل العسكري » ، ومن الناحية المبدئية ، فانه اذا كان هناك من طرف يتحمل مسؤولية اللجوء للخيار العسكري فهو سوريا بدون ادنى جدل ، فسوريا تعتبر ، بحق ان امن لبنان مرتبط سياسيا وعسكريا بامن سوريا . ومن هذا المنطلق عارضت سوريا اتفاقية ١٧ مايو اللبنانية — الاسرائيلية بقوة وحزم على اعتبار ان الاتفاقية تتضمن ما يمكن اعتباره تهديدا خطيرا لامن سوريا اولا ، ولامن لبنان ذاته وللامن القومي ككل ، وكان موقف سوريا في هذه القضية موقفا مشرفا على كل صعيد ، واليها والى الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة اللبنانية المسلحة في الجنوب ولقوات الثورة الفلسطينية في البقاع يرجع الفضل في اسقاط مؤامرة ١٧ مايو الى غير رجعة ، وكان ذلك انتصارا سياسيا كبيرا للقوى الوطنية والتحررية العربية كافة ، لانه حال دون تكرار مؤامرة « كمب دايفيد » المشؤومة ، وباسقاطها للاتفاقية المذكورة ، تكون سوريا ، وكل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في البقاع ، قد اخذت ضمنيا على الاقل ، مسؤولية تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الصهيوني بالقوة العسكرية ان لزم الامر . وهذه المسؤولية يمليها — هذا عن الاعتبار القومي — اعتبار قطري او وطني سوري تحديدا ، وتتمثل في كون الامن اللبناني هو امتداد للامن السوري ، وبالتالي ، فان طالما بقيت قوات الاحتلال الاسرائيلي تعربد وتتحرك كما يحلو لها في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي ، فانها تشكل تهديدا مباشرا لا لامن لبنان فحسب ، بل ولامن سوريا ايضا . هذا من الناحية السياسية والامنية .

اما من الناحية العسكرية ، فان الامدادات العسكرية الكبيرة والمتطورة التي حصلت عليها سوريا من جانب الاتحاد السوفيتي في السنتين الاخيرتين وعلى الاخص ، منذ عدة اشهر ، جعلت سوريا الان دولة تحسب لها اسرائيل حسابا حقيقيا . ونعني بذلك ان اسرائيل لم تعد تحلم بتوجيه ضربة قاصمة للقوات المسلحة السورية كما كانت تفعل في الماضي ، وفي الوقت الذي تكون فيه سوريا قادرة على « الدفاع الاستراتيجي » بجدارة واقتدار ، وهو ما نعتقد انها باتت قادرة عليه اليوم ، فانها تستطيع ، انطلاقا من ميزان القوى الجديد مع اسرائيل ، ان ترفع من درجة جاهزيتها القتالية الدفاعية الايجابية ، من اجل ان تبدأ في شن هجمات عسكرية محدودة على الاقل ، ضد القوات الاسرائيلية في البقاع الغربي والجنوب لجعل ثمن الوجود الاسرائيلي في تلك المناطق باهظا . ولا يبدو ان ظروف واوضاع اسرائيل الداخلية ، السياسية والاقتصادية ، من شانها ان تدفع الحكومة الاسرائيلية — في هذه الحالة — الى تصعيد نطاق المواجهة مع سوريا الى درجة شن حرب شاملة ضدها .. ويمكن لتلك الهجمات العسكرية المحدودة ان تتصاعد تدريجيا كي تتدرج في اطار « حرب استنزاف » ضد القوات الاسرائيلية . وهذا النوع من الحروب لا يتناسب اطلاقا مع العقيدة القتالية للجيش الاسرائيلي ، وبالتالي فان اسرائيل لا تقدم على هذه الحرب الا حينما تكون مفروضة عليها وفي الوقت الراهن ، والى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية بعدة اشهر ، ان يكون في وسع اسرائيل التخلص من حرب استنزاف كهذه عبر القيام بضربة عسكرية كبيرة واحدة ضد سوريا . ونظرا لوجود حركة المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب ، والتي اثبتت جدارتها القتالية ، فضلا عن وجود قوات فلسطينية في البقاع ، فان باستطاعة سوريا وهذه القوات المدربة على الحرب غير النظامية ان تشن حرب استنزاف ناجحة ضد اسرائيل لفترة لا تقل عن ٤ — ٦ اشهر ، وحينها قد تجد اسرائيل — سواء بقي الليكود او جاء حزب العمل للسلطة — ان ثمن انسحابها من جنوب لبنان هو اقل بكثير من ثمن تصعيدها لنطاق المواجهة مع سوريا والقيام بحرب شاملة ، تزيد من اوضاع اسرائيل الداخلية تدهورا وتفاقما ، وقد لا تخرج اسرائيل من حرب كهذه باي مكاسب عسكرية اساسية .

فهل يبدأ الانتصار العربي من جنوب لبنان ، وتكون بداية النهاية لـ « العصر الاسرائيلي » ؟ نتكلم في القضية .

عقارب وضـ... في الشرق الا...

القبس تنشر على حلقات الكتاب الذي أثار ضجة في الغرب ودفع الأميركيين إلى إعادة تقييم السادات

بقلم : دورين قيس

يحكى أن عقربا أراد أن يعبر النهر من ضفة ، الى الضفة الاخرى ، وحيث أنه لا يجيد السباحة ' فقد التمس العون من الضفدع ، وقال لها :

● السلام عليك أيتها الضفدع ، هل تساعديننى على عبور النهر الى الضفة الاخرى ؟

فقالت الضفدع :

— ومن يضمن لي الا تلدغني ونحن في وسط النهـ...

العقرب :

● الضمان الوحيد هو انني اذا لدغتك ، ستموتين لنـ... أنا ...

وسحرت الضفدع بمنطق العقرب، ووافقت على حملـ... وعندما وصل الاثنان الى منتصف النهر تحرك العقرب ...

.. وعندما كان الاثنان يغرقان في النهر ، تطلعت الضفد...

دبلوماسيّة التلفزيون تهذ...

نجوى فؤاد تتحدى الصحافة وتسـ...

الرئيس المصري يتحدث بلسـ...

عندما بدأت المفاوضات بين بيغن والسادات في الاسماعيلية اكتشف كل واحد منهما أن الآخر لم يغير من مواقفه على الاطلاق فمناحيم بيغن قدم خطة من ٢٦ نقطة تعيد اسرائيل بموجبها جزءا كبيرا من سيناء للسيادة المصرية وتحتفظ بالمستوطنات بين رفح والعريش، وبين ايلات وشرم الشيخ .. وبحجة الامن الاسرائيلي قال بيغن أن هذه المستوطنات ستبقى ، وسترابط فيها قوة من الجيش الاسرائيلي لحمايتها .. يضاف الى ذلك ان اسرائيل ستحتفظ بابار النفط في سيناء ، بحجة حاجتها الى الطاقة .. و « تكرم » بيغن فاعلن أنه يوافق على « حكومة ذاتية » لسكان الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة ، وادعى أن ذلك يحقق العدالة للفلسطينيين .. والحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن يعطي الفلسطينيين حق جمع القمامة من شوارع مدنهم وقراهم ، والاشراف على شبكات المجاري فيها ، فقط .. ولا يعطيهم اية سلطات تشريعية ، او ادارية، او قضائية ، كما لا يمنحهم اية سلطات على الارض التي يعيشون فيها .. وبمعنى اخر ، يهتم الفلسطينيون بانفسهم ، ويهتم الاسرائيليون بالضفة الغربية وغزة .

والمقترحات التي قدمها بيغن تعني ، في الحقيقة ، ضم الضفة الغربية وغزة ، والاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ .. تلك الاراضي التي كان مناحيم بيغن يعتبرها ، طوال عمره جزءا من اسرائيل الكبرى التوراتية. وقد غلف بيغن مبادرته هذه بغلاف جميل ، فاطلق عليها اسم « الحكومة الفلسطينية الذاتية وقال ان النظر سيعاد فيها بعد خمس سنوات .. » أما اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل فانها ستوقع وتصبح نافذة المفعول لغاية عام ٢٠٠١ ، حيث يعاد النظر بها .. وباختصار ، فان مناحيم بيغن قدم صفقة ضئيلة القيمة ، جوابا على كل ما طلبه السادات من تحقيق حق تقرير المصير للفلسطينيين ، والمطالبة بحل المشكلة الفلسطينية ، ومطالبة الاسرائيليين بالانسحاب من الاراضي المحتلة ، وانهاء الحروب، والسلام وعندما التقى بيغن والسادات ، ساله بيغن :

● **هل تريد دولة فلسطينية يحكمها عرفات ؟**

فاجاب السادات :

— انا لا اتحدث عن عرفات ، والمشكلة هي : حق تقرير المصير للفلسطينيين .. ومن مصلحتك ان اظل انا زعيما للعالم العربي .. انني استطيع ان انهي عرفات خلال اسبوعين .. وينبغي ان احصل على شيء في يدي والا فانهم سيرجمونني .. واذا قلت لشعبي أن بيغن يريد أن يترك مستوطناته في سيناء ، وأن الجيش الاسرائيلي سيحمي هذه المستوطنات، فانهم سيرجمونني ، ان مقترحاتك غير كافية بالنسبة لي ، خصوصا وانني اواجه العالم العربي باسره .

جولة بالسيارة

وكان اقل ، واهم ما يريده السادات من القمة الثانية التي عقدها مع بيغن هو : اعلان مبادىء يعالج القضية الفلسطينية ويرضي العرب .. ولكنه لم يحصل عليه ، وكل ما حصل عليه من بيغن هو : الموافقة على تشكيل لجنتين ، الاولى سياسية ويراسها وزيرا خارجية مصر واسرائيل ، والثانية عسكرية ويراسها وزيرا الدفاع في البلدين .. وبعد ظهر ٢٥ ديسمبر كانت المفاوضات قد وصلت الى الطريق المسدود ولكن السادات تمكن من التمويه على الصحافيين ، والمراسلين ، واوهمهم انها انتهت على خير ما يرام ، فقد جلس خلف المقود في سيارة كاديلاك سوداء اللون ، ودعا بيغن وديان ووايزمن لمرافقته في جولة في الاسماعيلية .. وقد كانت هذه الجولة مرهقة جدا لرجال الامن المصريين والاسرائيليين ، أما بالنسبة للمصورين ، فقد خرجوا منها باجمل الصور واللقطات .. اما بالنسبة للزعماء الاسرائيليين ، فقد كانت جولة في مدينة يعرفونها جيدا ، لانهم دمروها ذات يوم .. وقال السادات لمرافقيه ، والمرارة تنضح من كلماته :

● **اثناء حرب الاستنزاف غادر مدن القناة ما يزيد عن مليون شخص ، وقد عاد هؤلاء الان الى مدنهم ومنازلهم، وقد كانت الاسماعيلية مجرد كومة من الركام ، ولكننا اعدنا بناءها من جديد ، وقد عادت الحياة فيها الى حالتها الطبيعية .**

ومن سوء حظ السادات ان عيد ميلاده التاسع والخمسين لم يتوج بالهدية التي كان يريدها من اعماقه وكان بحاجة اليها الى درجة الياس ، وهي : تنازلات مناحيم بيغن .

تفسير خاطىء

ومكث الزعماء الاسرائيليون في الاسماعيلية في ذلك اليوم ، ولم يعودوا الى تل ابيب ، ولم يكن ذلك نذير خير ، كما تكهنت اجهزة الاعلام وانما كان مجرد محاولة اخيرة من السادات لانقاذ القمة من الفشل ، وبعد ظهر يوم ٢٦ ديسمبر كانت شبكات التلفزيون تمد « كيبل » مباشرا من الاسماعيلية الى نيويورك، بمساعدة التلفزيون المصري ، لنقل نبأ اتفاق الزعيمين ولكن كل هذه الجهود ذهبت عبثا ، فالقمة فشلت ، والمؤتمر الصحفي الذي عقده بيغن والسادات بعدها كان خاليا الا من النكسات التي اطلقت حول الطريق المسدود التي وصلت اليها المفاوضات ، خصوصا تصريح السادات بانه يتوقع ان يتوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل خلال شهرين .

وعندما كان سيرك اجهزة الاعلام والامنيين الرئيسيين يعود الى القاهرة وتل ابيب ، كشف احد مساعدي السادات عن برنامج رئيسه لذلك المساء فقال انه سيحضر حفل عرس، خاص ، وكبير في منطقة الجيزة .

سحابة أسى فوق العرس

وكان هنالك سحابة من الاسى تخيم فوق هذا العرس الذي حضره السادات ، كان عرسا مزدوجا ، لابن عبد الحكيم عامر ، وشقيقته ، وفي الحفل ، افتقد الجميع المشير الذي انتحر بعد حرب عام ١٩٦٧ .فالعرس لابنه ، وابنته .. وبالرغم من ان السادات امضى يوما مرهقا جدا حافلا بخيبة الامل، الى جانب بيغن ، فقد قرر حضور الحفل، كبادرة منه تجاه والد العريس .. وشقيقته العروس .. وعندما توجهت الى مكان العرس وجدت انه من الصعب علي التقرير ايهما اكثر استفزازا : البذخ الذي تجلى في الحفل الذي حضره ما يزيد عن الف شخص، ام المعركة التي حدثت بيني وبين رجال الامن المصريين الذين حاولوا منعي من الدخول .. فقد قال هؤلاء انني ورفاقي الخمسة لسنا على قائمة المدعوين ، واصروا على ذلك ..وقلت لهم « لا بد أن هنالك خطأ ما » .. ومن سوء حظي ان مساعد السادات الذي ابلغني النبأ لم يكن بين المدعوين للحفل ، فقد آثر البقاء في منزله ، من اجل سلامته وراحته .

ممنوع .. ولكننا لسنا ارهابيين

ويبدو ان رجال الامن المصريين ، ورجال الشرطة ، وحرس الرئيس الخاصين ، الذين كانوا في الحفل ، لا يعرفون طبيعة مراسلي التلفزيون الاميركي العدوانية ، ولذلك بعد ان قالوا لنا « ممنوع » حاولوا تجاهلنا ، على امل ان نحل نحن ، ونعود من حيث اتينا.

وحاولت اقنعهم اننا ذوو نفوذ .. ولكنني سرعان ما ادركت أن النفوذ بالنسبة لهم يعني المجوهرات والملبس الانيق ، ولم يكن ملبسي، انا ورفاقي الخمسة ، يتسم بالاناقة ، ولم اكن اتزين بمجوهرات .. وبعد ساعة من النقاش ادرك رجال الامن اننا جئنا لنبقى .. ولاحظوا انني اتفرس في وجوه المدعوين .. على أمل ان اعثر بينهم على واحد يعرفني ، ويساعدني على الدخول وعندما اعيتني الحيلة بدأت اصرخ ، واعربد ، وارد على كل كلمة يتفوه بها رجال الامن .. ويبدو لي ان الصحافي مضطر لان يتصرف، في بعض الاحيان، تصرف الاطفال ، وهذه المناسبة كانت من بين المناسبات التي يحسن فيها مثل هذا التصرف.. ولذلك ، بدأت أصرخ وأهدد بصوت مرتفع ، واقول لهم : **سوف تندمون كثيرا على الخطأ الذي وقعتم فيه ، وربما كنتم لا تعرفون ان الرجل الذي ترغبون بحمايته ربما يتوق لاعطاء حديث لشبكة الاي بي سي ، وربما كان لديه اشياء مهمة يريد ان يقولها للشعب الاميركي.**

ولكن رجال الامن تجاهلوا تهديداتي ، وكنت على وشك أن استسلم لليأس ، واعود من حيث اتيت ولكنني قررت أن احاول للمرة الاخيرة، فقلت لهم :

● **لا بد انكم تعرفون ان لدي اعمالا كثيرة، افضل من الوقوف في برد كانون ، على قارعة الطريق في القاهرة أتناقش معكم .. ونحن مدعوون لهذا الحفل، ولو لم نكن كذلك ، فكيف عرفنا به ، ومع ذلك فانكم تسيؤون معاملتنا .**

وانفجرت اصيح ، من الغيظ :

● **اذا لم نكن مدعوين ، فماذا نحن : ارهابيون؟**

وجحظت عيون حراس الرئيس الخاصين

□ السادات: أستطيع أن أنهي عرفات خلال أسبوعين



● عرفات

عندما سمعوا هذه الكلمة ، ولكن الحيلة انطلت عليهم ... [illegible] احد حراس الرئيس وقال فيما يشبه الاعتذار ، وهو يفسح لنا الطريق للدخول : معليش .. اهلا وسهلا .. اهلا وسهلا .. تفضلوا .. والخطأ مردود .

نجوى فؤاد : تستأثر باهتمام السادات

وشعرت ان الرجل في منتهى الطيبة ، فنحن قبل كل شيء ، مجرد صحافيين ، وغير مدعوين ، وعندما دخلت وشاهدت الحفل ومن فيه تمنيت ان اظل فيه الى راس السنة، لسبب واحد هو : أن السادات يجلس في الصف الأول ، وشبكات التلفزيون المنافسة (وخصوصا الاي بي سي ، والسي بي اس) غير موجودتين .. وبدا لي ان المراسلين الصحافيين ، ومراسلي التلفزيون اما انهم مشغولون الان باعداد تقاريرهم .. او انهم يرون ان هذا الوقت هو عيد الميلاد ، ويوم عطلة .. صحيح انني ارقت كبريائي على المدخل ، قبل ان يسمحوا لي بالدخول ، ولكنني رأيت ان هنالك فرصة سانحة أمامي وينبغي علي ان احسن استغلالها .

وكان السادات باعتباره ضيف الشرف ، يجلس في منتصف الصف الامامي يدخن غليونه ويشرب العصير، ويشاهد الموسيقيين والمطربين والراقصين وكان العريسان وعروساهما على منصات على يمين ويسار المسرح .. وكان المصور التلفزيوني الذي يرافقني يموه على مهمتنا بتصوير العريسين والعروستين بينما كنت انا اخطط لخطوتي المقبلة ، ورأيت أنه ليس من المناسب ان اتدخل بينما الرئيس يهم بالخروج ، فليس هذا هو المكان ، ولا الوقت المناسب لاجراء مقابلات صحفية .. ولذلك ينبغي علي ان اقدم نفسي في البداية ،واستأذنه في ان اطرح عليه بعض الاسئلة عند خروجه .

وكان الرئيس قد رآى ، وسمع الكثير عني ولذا فان هذه هي لحظة مناسبة لكي اقدم « أوراق اعتمادي » .

ومن سوء حظي ان الراقصة نجوى فؤاد سرقت مني اهتمام السادات ، فقد كانت ترقص بروعة ، وحيث انني لا استطيع منافستها في الحصول على اهتمام الرئيس ، فقد انتظرت حتى انتهت من وصلتها ، وتقدمت ، وواجهت السادات ، وقلت :

● **مساء الخير يا سيادة الرئيس ، اسفة لازعاجك ، انا دورين قيس مديرة مكتب شبكة الاي بي سي التلفزيونية في القاهرة .**

وابتسم السادات ، واوما براسه ، ونفث من دخان غليونه ، مما شجعني على ان اقوله له بالعربية انني من اصل عربي ، وان والدي هاجرا الى كندا من لبنان ، وحيث ان المصريين لا يفهمون اللهجة اللبنانية دع لك من لهجة الكنديين من اصل لبناني ، فقد اثرت **التحدث بالانكليزية ، خشية ان ينسى السادات جنسية شبكة التلفزيون التي امثلها.**

وقلت له :

● **هل تاذن لي يا سيدي الرئيس ان اطرح عليك بعض الاسئلة اثناء مغادرتك الحفل ؟**

وأوما ، وابتسم ، وقال بحماس ، وهو ينفث دخان غليونه ، ذلك الغليون الذي كان الصحافيون يطلقون عليه لقب «غليون السلام».

— نعم .. نعم .. طبعا .

وعندما ابتسم السادات ظهرت غمازتاه اللتين طالما ظهرتا على شاشات التلفزيون الاميركية .. وقلت له :

● شكرا يا سيدي الرئيس ، هذا لطف منك.

مبادرة بيغن مخيبة للامال

وسعدت الى ابعد الحدود بموافقته ، وعندما كنت استأذنه بالانصراف كنت احس وكانني اطير خارج جلدي وافقد حواسي، والا فما معنى أن اربت على فخذه اليمنى بيدي، فمهما كانت هذه البادرة تتسم بالبراءة فانه يمنع على المراة ان تربت فخذ رجل غريب ، وخصوصا في العالم العربي ، وخصوصا اذا كانت الفخذ لزعيم دولة .

وحيث أن امارات الاستياء ، او الدهشة لم تظهر على محياه ، فانني قدرت واحدا من اثنين : اما ان السادات يتمتع بلباقة غير عادية بحيث انه تصرف وكأن الحركة لم تصدر مني ، او انه كان مشغولا كليا بمناحيم بيغن بحيث انه لم يلحظها .. وفي النهاية، بعد سعي استمر طوال النهار ، حصلت على المقابلة بعد منتصف الليل في عرس .. **وفي المقابلة اعترف السادات ان مبادرة بيغن كانت مخيبة لاماله .. ثم اضاف انه لا يتوقع السلام بين يوم وليلة ، وقال** : ينبغي أن نصبر » .. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها السادات عن الصبر من اجل تحقيق السلام، تلك العبارة التي طالما رددها خلال السنوات الاربع التالية .. كما أن في المقابلة تلك دلالة على انها مهما كانت العقبات ، ومهما كانت النتائج ، ومهما كان الثمن ، فانه لن يتخلى عن مبادرته التي بلغت الاسبوع الخامس من عمرها ، والتي بدأت في القدس في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، وقد استغرقت المقابلة دقيقة ونصف من البث التلفزيوني .

حديث كارتر يثير أزمة

وفي ٢٩ ديسمبر تلقيت برقية من مكتب شبكتنا التلفزيونية « الاي بي سي » في نيويورك تشير ان كارتر ابلغ اربعة من المراسلين التلفزيونيين الاجانب انه لا يحبذ فكرة قيام الدولة الفلسطينية .. وبعد هذه البرقية تلقيت ملخصا للتصريحات التي ادلى بها كارتر ، وجاء فيها ان كارتر قال « أن السلام الدائم يمكن المحافظة عليه ، على اكمل وجه، اذا لم تقم دولة جديدة مستقلة ، ومتطرفة، **في قلب منطقة الشرق الاوسط** .. واثنى كارتر على بيغن بسبب « مرونته » .. **ووصف مبادرته حول الحكومة الذاتية للفلسطينيين، بانها « خطوة كبيرة الى الامام »** .. اما بالنسبة للرئيس السادات ، فقد قال كارتر: **« ما زال السادات يصر على ان يكون ما يطلق عليه الكيان الفلسطيني دولة مستقلة ..** واستنادا الى هذه المقتطفات ، اضطررت لالغاء مقابلة عسكرية استغرق الاعداد لها ثلاثة اسابيع .. وفي صباح اليوم التالي ، حددت وزارة الدفاع المصرية ، ولاول مرة في تاريخها موعدا لي للدخول الى احدى قواعد سلاح الجو ، والاهم من ذلك ، مقابلة وزير الحربية الجمصي ، والتعرف على العديد من الضباط يمكن ان يكونوا خير معين لي في المستقبل .. وبالطبع ، لم تشعر وزارة الحربية بالاغتباط، بسبب الغائنا للمقابلة ، وعندما طلبنا تحديد موعد اخر حدد لنا الموعد بعد عدة اشهر .. اما الجمصي ، وهو ذكي ، وجدي ، ولا يابه للاعلام ، فقد رفض اجراء اية مقابلة بعد ذلك التاريخ .

كانساس يقبل السادات

وهكذا ، تسلمت برقية مكتبنا في نيويورك عن حديث كارتر ، وخرجت للبحث عن السادات .. وعندما وصلنا الى مجمع الجيزة شاهدت منافسي جون شيهان « من السي بي اس » وفريقه معه .. وبالطبع لم يشعر بالسعادة عندما رآنا ، ولذلك بدانا بالحديث عن امور عامة ، وكل واحد منا يحاول اخفاء حقيقة المهمة التي جاء من اجلها ، عن الطرف الاخر .. وخلال الساعة التي انتظرناها للحصول على اذن بالدخول ، لم يحضر اي مراسل اخر ، ربما لان ايا من المراسلين لم يكن يابه لالتقاط الصور للسادات ، وهو يستقبل اخر المبعوثين الاميركيين الذين يصلون يوميا يحملون الهدايا ، والرسائل . وغيرهما ولا استطيع ان اتذكر من غيرنا كان يبدي كل هذا الاهتمام بالسادات ، باستثناء ذلك المعمداني من كانساس الذي لم يتمالك نفسه، فقبل السادات مرتين ، على شفتيه . وتحت شعار المجيء لتصوير « بطل السلام » وهو يعانق زواره في ذلك اليوم دخلنا الى استراحة الجيزة .

وقمنا بالواجب ، وصورنا الرئيس المصري وهو يستقبل زائره ، وقام الاثنان بتوريتنا امام الكاميرا على اكمل وجه ، واستأذن الضيف ، ومضى ، وقبل ان يطلب منا حارس السادات الخاص ان نفعل الشيء نفسه طلبنا من الرئيس ان يجيب على بعض الاسئلة .. ولم يتردد في الاستجابة لطلبنا .

السادات يسرف

وكان واضحا منذ بداية الاسئلة التي طرحها جون شيهان انه لا يعرف شيئا عن تصريحات



الحلقــة الرابعة

...النهرا ... فــرد

...تـــ كما أموت

...وعلىظهرهـا ،
...وبلغ الضفـدع
...دع بعين دامعـة

الى العقرب ، وسألته :
ـ لماذا فعلت ذلك ؟
فأجابهـا :
● أنــه الطبع ، والطبــع ، كماتعرفين،غلاب .
وقصــة السادات ، وبيغن ، ومعاهدة السلام المصريــة الاسرائيلية ، وأجهزة الاعـلام الغربيــة ، قصــةغريبة ، وشبيهة الى حد بعيد بقصــة الضفـدع والعقـرب

...د مفاوضات السّلام

...أثر باهتمام السادات

...سائين : عـزلي واسرائيلي

الرئيس كارتر، وانه جاء الى الجيزة علىـ امل الحصول على مقابلة خاصة مع السادات حول موضوع السلام بشكل عام ، وانتظرت بقلق ، قبل ان اسئله :

● هل ترد على تصريح الرئيس كارتر فـي الليلة الماضية في المؤتمر الصحفي حيث قـال أنه لا يؤيد مطالبتك بدولة فلسطينية مستقلة .

ورد السادات ، بابتسامة قائلا :

● انه لا يدعمني ؟ حسنا ، ربما يتخذ الرئيس كارتر موقفا محايدا ، ولكن هذه هي وجهـة نظري ، وانا لم اقل ان الرئيس كارتر يؤيدني فيها .. لا .. الحقيقة انه لا يؤيدني .. ولكن هذه هي وجهة نظري حتى هذه اللحظة .

ويبدو ان السفارة المصرية في واشنطن لم تشعر ان تصريح الرئيس كارتر حول الدولة الفلسطينية يستأهل ان ينقل الى القاهرة .. ولذلك ضغطت على الرئيس السادات ، وفي الوقت نفسه كنت اطلعه على مضمون التصريح فقلت لـه :

● سيدي الرئيس : بدا الرئيس كارتر فـي مؤتمره الصحفي يوم امس انه لا يؤيد مطالبتك بالدولة الفلسطينية ، وبدا وكانه ينحاز الـى جانب مناحيم بيغن في مبادرته السلمية لتحقيق حكومة ذاتية للفلسطينيين فهل يعتبر ذلـك مفاجاه بالنسبة لك .

ورد السادات :

● طبعا : لا اعتقد ان اي واحد يعارض حق تقرير المصير ان حق تقرير المصير كلمة جذابة، ولا اعرف لماذا فعل كارتر ذلك ، ولكن مـن حقه ان تكون له اراء خاصة مثلي ومثـل الاسرائيليين ، ولكن ، دعنا نامل في المستقبل ان نتمكن من التوصل الى حل .

وقلت له :

● وربما كان الخلاف مجرد خلاف في الكلمات : وطن قومي أو دولة مستقلة ؟

فاجاب

● عندما قابلت شعبي يوم امس عبر التلفزيون قلت لهم انه تحققت خطوة ، بعد زيارتي القدس والمفاوضات التـي اجريتهـا مع بيغـن في الاسماعيلية ، بالنسبة للمسالة الفلسطينية .. ونحن الان نختلف او نتشاجر فيما بيننا فـي اسرائيل ، وهنا في مصر لانهم يتحدثـون عن حكم ذاتي ، او حق تقريـر مصيـر .. وهذا في حد ذاتـه تقدم كبيـر ، وقفـزة كبيرة .. فقبـل اربعين يومـا من زيارتـي للقدس لم يكن احد يعلم ماذا سيكون عليـه مصير الفلسطينيين .. فبيغن ، وحكومته ، وكل واحد كان يقول ان هـذه الارض هـي ارض اسرائيلية محررة ، واذا كنا ، بعد ٤٠ يومـا حققنا مثـل هـذه القفزة ، وحولنا العقيدة الى حكم ذاتي .. وحق تقريـر المصير ، فاني اعتبر ذلك انجازا ضخمـا ، وقفزة كبيرة الى الامام ، وشيئا منجهـا للمستقبل .

وسالتــه :

● الاتشعر بخيبة الامل من تصريحات كارتر يوم امس ؟

فاجاب ...

● طبعـا اشعر بخيبة الأمل .. طبعـا ، لانني اريد ان نبذل كـل ما نستطيـع مـن جهـة لانهاء المعاناة في هذه المشكلة في الشرق الاوسط ، ونهيء مستقبلا زاهـرا للجيـل المقبـل ، وذلك يستغرق منا وقتـا لاننـا سنفتـح ملفات القضايا من جديد .

● ولكنك تتحدث عن شهرين ، فقد ذكـرت انه يمكن التوصل الى اتفاق خلال شهرين .. فهل تعتقدالان ان الامور ستستغرق وقتا أطول؟

● ربما استغرقت وقتا اطول بعض الشيء ولكنني استطيع القول ان عام ١٩٧٨ سيكون عام القرار ، وانا لا ابالغ .

كارتـر جعـل المفاوضات صعبـة

وسأل شيهان الرئيس السادات فيمـا اذا كان تصريح الرئيس كارتر سيجعل مهمـة المفاوضات اصعب من ذي قبل ، فاجاب .

● طبعـا ، سيجعل العملية أكثر صعوبـة بالنسبة لي لان كارتر نفسـه صديـق عزيز وهو يتمتع بكامل ثقتي .. **ولكنه يجعل مهمتي أكثر صعوبة .. وكارتر .. على كل حال .. لن ندمـر كل شيء ، ونقول اننـا سنعـود للحرب وسوف ..**

● وما أكثر ما اثار قلقك في تصريحات الرئيس؟

ورد السادات قائـلا ان تصريح كارتـر حول القضية الفلسطينية التـي تعتبـر لب المشكلـة ادهشتني ، وضايقتني .

وشكرنا الرئيس السادات وعدنا الـى مكاتبنـا بردود فعله الكاملـة على تصريـح كارتر ، وشعر مكتب الشؤون الخارجية فـي شبكه الاي بي سي التلفزيونية بالنشوه ، وبدأ مراسلو وكالات الانباء في القاهرة الذين تلقوا نبأ الانتصار الذي احرزناه ، يدقون باب مكتبي للحصول على الخبر ، في محاولـة لتجنـب الصواريخ التي ستنهال عليهم من نيويـورك عندما يشاهد المسؤولون عنهم السادات على شاشة التلفزيون يفضي بهذه التصريحـات الينا ، وطلبت الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس ورويتر نسخة عن نص المقابلة ، فسمحنـا لهم بعرضها واستخدام المعلومات الواردة فيها بشرط ان تنسب كليا الى الاي بي سي وان لا تبث قبل الساعة الواحدة صباحا (الساعة السادسة بتوقيت نيويورك) موعـد النشرة الاخبارية في الاي بي سي .. وفي ذلك اليوم احتلت المقابلة التي اجريتها مع السادات ثلاث فقرات في النشرة الاخبارية ، جاءت كما يلي:

● السادات يقول أن موقف كارتر من الدولة الفلسطينية سيجعل مهمته في المفاوضات اكثر تعقيدا .. تقرير من دورين تيس .

● السادات يشعر بالدهشة وخيبة الامل من تصريحات كارتر عن الدولة الفلسطينية .. تقرير من دورين تيس .

● السادات يقول ان تصريحات كارتر حول الدوله الفلسطينية ستؤجل توقيع اتفاقيـة السلام .. تقرير من دورين تيس .

وجاءت بعد ذلك المقابلة الكاملة ، تخللهـا عدة اعلانات فمحطات التلفزيون في الولايـات المتحدة تضطر الى بيع منتوجات «ملطف الجو» او « طعام الكلاب » قبل ان تبيع السادات .

ضجــة اعلاميــة

وفي ذلك اليوم ايضا (٢٩ ديسمبر ١٩٧٧) ارسلت تقريرا الى اذاعة الاي بي سي عـن المقابلة ، كما ان جريدة النيويورك تايمز نشرتها على الصفحة الاولى بعنوان : **السادات يشعر بالضيق بسبـب معارضة كارتر للدولـة الفلسطينية ــ توقع تاجيل السلام ــ الرئيس المصري يعلن ان التصريحات الاميركية تجعل عملي أكثر صعوبة .**

وفي اليوم التالـي (٣٠ ديسمبر ١٩٧٧) وجدت على طاولة مكتبي برقيتين من نيويورك .. الاولى من اف ويستون، مدير الاي بي سي ونصها **ما يلي : شكرا جزيلا لمقابلة السادات ــ اف ويستون** .. والثانية من رون ارلـدج ونصها ما يلي : **تهانينا على التغطية الرائعـة اليوم** لقد عملت جيدا .. وجهـودك موضع تقدير .. سنه سعيدة ــ رون اوليدج .

تعابير .. حسـب المـزاج والموقـف

ولكن الحقيقة هي : ان كارتر لم يقل شيئا جديدا فقد ذكر في الماضي انه يؤيد الوطـن القومي ، ولكنه لم يعلن شخصيـا ، ولا اي واحد من أدارته ، تأييده للدولة الفلسطينية .. اما السادات ، فقد كان يطالب بشكل علنـي بالدولة الفلسطينية ، لارضاء المتطرفين العرب ومنظمة التحرير ، ولكن من المعـروف ان السادات وبعض المعتدلين العرب لا يحبذون قيام دولة فلسطينية مستقلة متطرفة وموقفهم هذا ينسجم مع موقف كارتر ، خصوصا وان السادات الان على خلاف كامل مع منظمـة التحرير .. وخلال الفترة الواقعة بين نوفمبـر ١٩٧٥ (رحلة القدس و ٢٩ ديسمبر ١٩٧٥ ، حيث جرت المقابلة **كان السادات يستخـدم عدة تعابير حول المسألة الفلسطينية تراوحت بين « الدولة الفلسطينية » و « الوطن القومي الفلسطيني » و (الكيان) و « حـق تقرير المصير » حسب مزاجه وحسـب الذيـن يستمعون اليه .. فـاذا كان يتحـدث للاسرائيليين فان عبـارات « الكيـان » و « الوطن القومي » و « حق تقرير المصير » هي العبـارات المرادفة للدولة الفلسطينية ، عندما يكون الحديث موجها للعرب .**

وهكذا .. اذا كان السادات وكارتر علـى اتفاق تام حول هذه القضية ، فما هي اسباب كل هذه الضجة الاعلامية .

صحيفة الواشطن بوست وحدها هي التي امسكت بطرف الخيط ، فنشرت في صفحتهـا الاولى في ٣٠ ديسمبر مقالا بقلم موراي ماردر بعنوان « رغم الضجة الاعلاميـة ، موقـف الولايات المتحدة لم يتغير » وقد جاء فيه :

الضجة التي اثيرت حول ردود فعل زعيم مصر الجريح أنور السادات على التصريحات التي افضى بها الرئيس كارتر للتلفزيون عـن المشكلة الفلسطينية نموذج حي للديبلوماسية الاعلامية المحورة عندما تصطدم بظـلال الديبلوماسية المحترفة ، الحاذقة ..

وهذا الحادث الذي قد يستوجب زيارة كارتر لمصر لتهدئة المشاعر الثائرة قد يدخل فـي التاريخ كنموذج فريد للديبلوماسية السريعـة المحكومة بردود الفعل ، المحكومة بالميل الى التبسيط .

ظاهريا .. يبدو الرئيس الامركي جيمـي كارتر وكانه خذل العديد من الزعماء العـرب بالتصريحات التلفزيونية التي تحدث فيها عـن الدوله الفلسطينية .. ولكن الحقيقة هي انه ليس هنالك اي شيء فيما قاله كارتر حـول تفضيله لعدم قيام الدولة الفلسطينية يناقض ما سبق وان اعلنه الرئيس او كبار المسؤولـين في ادارته ، او المواقف الاميركية الرسميـة حول هذا الموضوع .

والمشكلة هي في توقيت ما قاله كارتـر واعلنه بشكل صريح ، والتفسيرات الغريبة التي اعطتها اجهزة الاعـلام لتصريحاتـه ، والضغوط التي مارستها اجهزة الاعلام على السادات لكي يرد على الفور .

تفاؤل غير واقعي بزيـارة القـدس

والرئيس كارتر في المقابلة التلفزيونية التي اجراها معه يوم الاربعاء الماضي اربعـة صحافيين ، كان يحاول ان يتلمس طريقه وسط رمال الشرق الاوسط المتحركة المليئةبالمخاطر خصوصا في هذه الفترة الحرجة من المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، **وفي اعقاب التفاؤل غير الواقعي الذي اثاره السادات بعد زيارتـه للقدس** ، وبعد المفاوضات التي اجراها مـع مناحيم بيغن في الاسماعيلية .

وكان واضحا للذين يدركون الف بـاء الديبلوماسية ان الرئيس الامركي يريد ، من خلال رده على الاسئلة ، ان يدفع بيغـن والسادات الى التمسك بمبادراتهمـا الديبلوماسية ، بقدر ما يريد حثهما علـى الاستمرار في التفاوض ، واظهـار المرونة في مواقفهما .

وفي الاسئلة والاجوبة التي وردت فـي المقابلة ، والتي جاءت بعد ان كشف مناحيـم بيغن عن مضمون مبادرته السلمية التي قدمها للسادات اثناء اللقاء الذي جرى في الاسماعيلية .. كان واضحا ان كارتر يرغب في ان يثني على بيغن لانه اظهر بعض المرونـة ، وكان الهدف من وراء ذلك ، كما يقول المفكـرون الاستراتيجيون في ادارة كارتر ، هو تشجيع بيغن ، وبالتالي السادات على المزيد مـن المرونة ، لا اعلان التأييد الاميركي لمبادرة بيغن، او مضايقة السادات .

ولكن اجهزة الاعلام في الولايات المتحـدة والخارج لم تفسر تصريحات كارتر على هـذا الوجه ، فقد ذكرت هذه الاجهزة ان الرئيس كارتر انحاز كليا الى جانب مناحيم بيغـن ، وانه يعارض السادات في مطالبته بقيامالدولة الفلسطينية .

وعلى الفور ، نشط مراسلو التلفزيونات الاميركية في القاهرة ، واجروا مقابلة مـع السادات نستطيع ان نقول انها تدخل ضمن اطار (ديبلوماسية الصدمة) التي برعالسادات فيهـا فاجـرت الاي بي سـي والسي بي اس مقابلة مع السادات قال فيها أن تصريحـات كارتر جعلته يحس بالضيق ، وان عمليةالسلام تعرضت للاعاقـة .. وبالطبع ، أختصرت وكالات الانباء العالمية المقابلة وبثتها مجـزأة ومبتورة ، وبشكل يرحي بان الرئيس كارتـر يؤيد مناحيم بيغن ضد السادات .

التلفزيـون يفسـد المفاوضـات

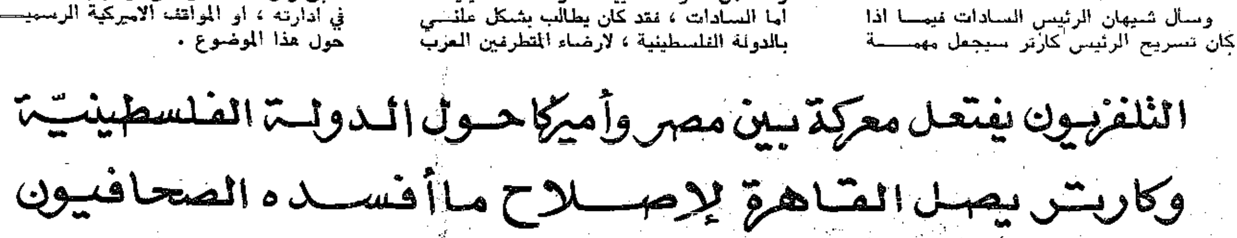
وهاتان المقابلتان « مقابلة كارتر ومقابلـة السادات » هما اساس المشكلة .

وهكذا ، فان ديبلوماسية التلفزيون دارت دورة كاملة حول نفسها تقريبا ، فقد استخدمت هذه الديبلوماسية لتقريب المسافة بين القاهرة وتل ابيب ، بشكل دفـع السادات الى زيارة القدس ، ومقابلة بيغن ، وهي الان تقـوم بدور معاكس تماما ، اذ انها تستخدم للتفريق بـين الاثنين وابعاد الشقة بينهما ، لكي تثبت أن من يستطيـع أن يجمع يستطيع ان يفرق ايضـا .

وعندما كان موراي ماردر يعد مقابلة للنشر اتصل بمكتـب الاي بي سي في نيويورك ، وتحدث الى المسؤولين فيه ، ومن بينهم ، اف ويستين الذي قال له : ان دورين قيس نسـرة حقيقية .

وكنت اتمنى ان استمتـع بهذا الثناء الى حد بعيد .. ولكن النمرة ، والممثل المحتـرف السادات ، كانا مشغولين في الاعداد للمواجهة التلفزيونية المقبلة ، حيث يصل الرئيس كارتر الى مصر لكي يصلح ما افسدته انا ، بالاهمية التي اعطيتها اكثر مما تستحق وكان ذلك خطأ مني .. عاهدت نفسي على الا اكرره .. فالسلام في الشرق الاوسط مات بسبب اخطاء تلفزيونية من هذا النوع .

● .. السادات ممثلا .. امـــام كاميرات التلفزيون





● السادات مع الصحافيين الاجانب على متن الباخرة « الحرية »

أخبار مصر

حصاد الانتخابات البرلمانية

حالة من الإحباط والتشاؤم تسيطر على الشارع المصري

شبه إجماع على أن مجلس الشعب الجديد لن يكمل مدته الدستورية

سراج الدين يطالب بالتنسيق بين الوفد وبقية أحزاب المعارضة

القاهرة — مكتب «القبس» :

تستطيع «القبس» ان تؤكد ، استنادا الى استطلاع قامت به على اوسع نطاق بين قيادات وقواعد احزاب المعارضة والقوى السياسية المختلفة ، ان شعورا بالاحباط وخيبة الامل المشوب بالتشاؤم في مستقبل الديمقراطية ، بشقيها الاجتماعي والسياسي ساد البلاد ، عقب اعلان اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية نتائج انتخابات مجلس الشعب . ولم يتخلف عن معاناة مرارة هذا الشعور حتى اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي المتهم الاول بذبح الامل في نظام حكم يطبق على نفسه اول ما يطبق ، الشعارات التي اطلقها عن نظافة اليد والنزاهة والشرف (!)

المعارضة وشعرة معاوية

ويتوقع المراقبون ان تقطع «شعرة معاوية» التي حافظت احزاب المعارضة عليها في علاقاتها مع الرئيس مبارك. فلم تتجاوز في انتقاد ممارسات الحكم الى انتقاده على النحو الذي كانت تفعله مع الرئيس السابق انور السادات» وان صبت في الوقت نفسه انتقاداتها بلا حدود على د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء ، وامين عام الحزب الوطني .

وقد افادت استطلاعات «القبس» ايضا ، ان مجلس الشعب الجديد ، الذي لم يعقد بعد اولى جلساته ، لن يكمل مدته الدستورية ، وان بين انعقاده وانفضاضه ستشهد الساحة السياسية المصرية صراعا بين السلطة الحاكمة والاحزاب الرسمية وبقية القوى السياسية» التي تتهم «السلطة» ككل بتزوير الانتخابات ، لتنفرد باصدار ما تشاء من القرارات ، وتنتهج ماتريد من سياسات في غيبة ارادة الشعب .

وتقدر بعض المراقبين عمر مجلس الشعب الجديد بانه لن يتجاوز السنتين باي حال من الاحوال، لتعاد الانتخابات — اذا سارت الامور في مجراها الطبيعي — ويأتي مجلس اخر معبرا عن ارادة الناخبين ، وممثلا للاحزاب السياسية بعد سقوط قانون الانتخاب واستبداله باخر اكثر موضوعية ونزاهة.

من احاديث المواطنين

بعيدا عن الاحاديث المتبادلة بين الحزبيين ، دارت احاديث بين المواطنين الذين لم يدلوا باصواتهم ، والذين ادلوا بها ، عبرت عن ندم الاخيرين لبعد نظر الممتنعين . ويمكن ايجاز وجهات النظر المطروحةحاليا بين المواطنين العاديين في الاتي :

● من السذاجة التصديق انه يمكن ان تجري في مصر انتخابات حرة ونزيهة وشريفة على نحو ما كان يتردد ، بينما الحكم القائم هو امتداد للحكم السابق، ورجاله المؤثرون هم انفسهم رجال الحكم الذي درج على تزييف ارادة الشعب في الانتخابات والاستفتاءات السابقة .

● القول بان مصر يحكمها مؤسستان هما : الرئاسة ومجلس الوزراء قول لا يعبر عن الحقيقة . لان طبيعة النظام تجعل السلطة الفعلية مركزة في يد مؤسسة رئاسة الجمهورية ، والكلمة الاخيرة الفاصلة تكون لها . ومن ثم فان الحديث عن تناقضات بينهما هو ضرب من السذاجة .

● مجلس الشعب بتشكيله الحالي لا يعبر عن القوى السياسية الحقيقية ولا معظم جمهور الناخبين . فعلاوة على التزوير الذي تم في مئات اللجان الانتخابية ، فكيف يمكن قبول عدم تمثيل نحو مليون ناخب ، اي ٢٠٪ من الناخبين بنواب في مجلس الشعب ، علاوة على تجاهل المستقلين الذين يزيد عددهم واقعيا على عدد الحزبيين الذين ادلوا باصواتهم لقوائم الاحزاب؟

ويرى القائلون بذلك ان التجربة العملية اثبتت فساد وعدم جدية قانون الانتخاب الحالي ، وانه يجب الغاؤه او تعديله .

الاحزاب تتبادل اللوم

اما احزاب العمل والوفد والتجمع والاحرار ، فانها تتبادل اللوم ، لانها لم تقف موقفا حازما من قانون الانتخاب رغم معرفتها جيدا تفاصيل عيوبه ، ولانها كذلك تراخت في موضوع ضمانات نزاهة الانتخابات وحياد الادارة منها ، وان تشرف على اجرائها حكومة محايدة .. واخذ زعماؤها يتراجعون عما قالوه عن توافر النزاهة والحياد قبل الانتخاب .

قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :

— من المؤكد ان الانتخابات تم تزويرها . وقد رأيت بنفسي في مدرسة ابو السعود بمصر القديمة اعضاء لجنة الانتخاب يؤشرون على بطاقات ابداء الراي لصالح قائمة الحزب

اما فؤاد سراج الدين رئيس حزب

الوطني ، وتم هذا ايضا في عدد كبير من اللجان .

الوفد الجديد ، فقد طالب بقيام تنسيق بين احزاب المعارضة والوفد خارج مجلس الشعب، وقال ان هذا التنسيق تقتضيه طبيعة المواقف والاحداث .

واشار الى ما وقع يوم الانتخاب فقال :

— لم يخطر ببالي مطلقا ان يصل الامر الى هذا الحد ، لقد شاهدنا انتخابات كثيرة منذ سنة ١٩٢٤ الى اليوم ، ووقع في بعضها تصرفات غير قانونية وتدخلات ، لكن لم تصل الى هذا الحد .. لقد طردوا مندوبي حزب الوفد من اللجان ، وانفرد مرشحو الحزب الوطني بصناديق الانتخاب للقيام بالتزوير .

صحيح ان الشرطة لم تشترك الى حد بعيد في عملية التزوير نفسها . وقد تكون قد قامت بحماية مرشحي الحكومة الذين كانوا يعتدون على مرشحي الوفد وعلى مندوبي اللجان، انما الذي ارتكب التزوير وبشكل صارم هم موظفو الحكم المحلي ، وايضا بلطجية الحزب الوطني ، الذين اعتدوا على رجال المعارضة ومنعوهم من دخول اللجان تحت سمع وبصر الشرطة ، التي لم تتدخل ولم تمنع هذا التعدي .

العمل يراجع مواقفه

وفي الوقت الذي نفى فيه ابراهيم شكري ، رئيس حزب العمل ، انه اعترف بنزاهة الانتخابات ، وقال ان ما نشر عنه في صحف اليوم التالي للانتخابات كان يتعلق بمناخ الحملة الانتخابية وليس بما حدث يوم الانتخاب .. فان دوائر حزب العمل عادت الى مناقشة قرار الاشتراك في الانتخابات : هل كان صحيحا ام خطأ ؟!

ويرى المراقبون ان نصيب حزب العمل من الخديعة التي سبقت الانتخابات كان الاوفر والاكبر ، فبينما كان يشاع ان الرئيس مبارك يعطف على حزب العمل ، ويحب المهندس ابراهيم شكري .ولذلك سيترك عددا من الدوائر الانتخابية لحزب العمل ، كان ما تمارسه السلطة شيئا مختلفا تماما .

ففي دائرة ابراهيم شكري نفسه رشح الحزب الوطني د. كامل ليلة رئيس مجلس الشعب، وعبده اسماعيل وزير السياحة والطيران ، علاوة على شفيق حشيش الذي يكاد ان يكرس حياته لهدف واحد فقط هو اسقاط ابراهيم شكري في الانتخابات، وارث زعامته على شربين .

ليلة يشترك في التزوير

ثم وصلت المأساة قمتها ، ليس بالنسبة لحزب العمل فقط ، لكن واولا بالنسبة لمصر كلها عندما اشترك د. كامل ليلة رئيس مجلس الشعب والمقنن الاول لجميع القوانين المقيدة للحريات العامة ومنها قانون الانتخاب في عملية التزوير .

حكى عبد الحميد الجمل المحامي بالمنصورة ، انه كان في مدينة بلقوة ، فوجد عددا كبيرا ، من رجال الشرطة امام لجنة الانتخاب . فلما اراد دخول اللجنة كمرشح حاولوا منعه ، فلما اصر على الدخول فوجيء بعدم وجود اي مندوب لاي حزب معارض . وكانت المفاجأة الاخرى انه وجد د. كامل ليلة الذي كان مرشحا بالدائرة ممسكا بقلم ، ويضع علامات امام خانة الحزب الوطني ، بعدد كبير من بطاقات ابداء الراي كانت امامه ..!

فقال له عبد الحميد الجمل :

— عيب يا دكتور كامل ، انت رجل قانون ورئيس مجلس الشعب ، ولا يصح ان ترتكب بنفسك التزوير .

فثار عليه كامل ليلة ثورة عنيفة ، وحاول انصاره الاعتداء على عبدالحميد الجمل لولا تدخل الشرطة . وهذا كان دورها : ان تفض المشاجرات ، ولا تتدخل لمنع التزوير (!) . وقد تخلت عن هذا الدور في الصالحية ، حيث نقلت صناديق الانتخاب اولا الى نقطة الشرطة قبل بدء الانتخابات ..

ومنذ الفرز ثبت ان البطاقات بالصناديق اضعاف من ادلوا باصواتهم ، وهذا يقطع بان الشرطة وضعت بطاقات في الصناديق ..

التجمع نسي نفسه

تساءل احد المراقبين : هل كان يعقل ان يفوز حزب التجمع في تلك الانتخابات ، وان يمثل في مجلس الشعب ؟

واضاف :

— المعروف انه رغم اشتراك التجمع في اللعبة السياسية التي تدور على الساحة المصرية ، فانه محدد له دورا وحجما لا يسمح له بتجاوزهما باي حال من الاحوال ، ومهما كان الاسلوب الذي يمكن ان يلجأ اليه النظام لتحجيم دوره وحجمه .

ولذلك فان كانت السلطة قد دست على حزب العمل مرشحين ثم استقالوا فان ما يؤكده المراقبون هو ان التزوير بالنسبة لحزب العمل كان على اضيق نطاق وللضرورة القصوى ، وهذا بعكس ما حدث لحزبي التجمع والوفد، فقد كان التزوير هو الاساس ، وان اختلفت اسبابه بالنسبة للتجمع عنها بالنسبة للوفد .

قلق .. فتزوير

قبيل الانتخابات سادت دوائر الحزب الوطني حالة قلق شديد نابعة من احساس بان الناس كارهة للحزب الوطني والحكومة ، الى حد انه يمكن أن يفوز حزب الوفد بالاغلبية المطلقة ، وان يليه حزب التجمع في عدد المقاعد ، التي يحصل عليها من مجلس الشعب .

وعلى الفور اتخذت عدة اجراءات وقرارات :

● ان ينزل الاعلام الحكومي بثقله لتشويه الوفد ورئيسه فؤاد سراج الدين .

● نشر الذعر في صفوف الوفديين ، والمتعاطفين معهم ، فقد تنجح الحيلة ويمتنع اغلبية هؤلاء واولئك عن الادلاء باصواتهم لصالح الوفد ، فتم هجوم الامن المركزي على مؤتمر حزب الوفد بحي رشدي بالاسكندرية .

● صدر قرار الى جميع اعضاء الحزب الوطني بان المعركة الانتخابية هي محك اختبار للجميع .. مرشحون وغير مرشحين ، وان قيادة الحزب والحكومة سيعاد تشكيلها من القيادات التي ستبرز من خلال المعركة الانتخابية .

وفسر المراقبون هذا القرار بانه بمثابة اشارة لينطلق اعضاء الحزب ايديهم ويفعلوا كل شيء ، واي شيء ليحصل الحزب الوطني على الاغلبية في مجلس الشعب ، التي تتيح للحكومة أن تفعل ما تشاء دون معارضة جادة ، وان ينال الرئيس مبارك اجماع المجلس عند ترشيح نفسه للفترة الرئاسية الثانية .

● ثم فتح باب القيد في سجلات الناخبين في غير موعده ، وبذلك حصل الحزب الوطني على نحو مليون بطاقة انتخاب ، على النحو الذي اشارت اليه «القبس» من قبل .

مثلا في قرية اولاد صقر بالشرقية ، حيث عدد الناخبين المقيدين ١١٤٥٠ ناخبا وناخبة ، تبين ان منهم ستة الاف طفل ، وتم ابلاغ النيابة قبل يوم الانتخاب ، وثبتت ذلك ليحضرها بعد التعرف على بعض الاطفال ، وطلبت النيابة ضبط واحضار كشوف الناخبين .. لكن احدا لم يقدمها حتى الان ، وتم تسديد هذه الاصوات بالقوة للحزب الوطني .

● في ١٧ فبراير ١٩٨٤ ، اصدرت وزارة الداخلية بطاقات انتخاب لزوجات العاملين بالمصانع الحربية وضباط وجنود القوات المسلحة والشرطة ، علما بان اخر موعد لقيد المواطنين في جداول الانتخاب هو اخر ديسمبر من كل عام . وتم توزيع البطاقات على الزوجات مساء ليلة الانتخاب .

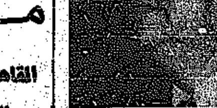
● جندت الحكومة — ولا يمكن فصلها عن الحزب الوطني — فرقا من البلطجية لطرد مندوبي ووكلاء احزاب المعارضة من لجان الانتخاب ، ليتصرف مرشحو الحزب الوطني في صناديق الانتخاب وبطاقات ابداء الراي على النحو الذي يريدونه .

وعلى سبيل المثال في قرية الروضة مركز فارسكور ، اعتدى بلطجية الحزب الوطني على والد احد مرشحي الوفد اثناء تواجده في اللجنة ، فنقل الى المستشفى ، حيث فاضت روحه . ثم تربص البلطجية نفسهم بابنه واشبعوه ضربا فاحدثوا به اصابات ، ونقل هو الاخر الى المستشفى ، لكي لايحضر عملية الانتخاب والدعوة لحزبه . وقد شاعت حوادث مماثلة بين المواطنين في مختلف الدوائر الانتخابية وان كانت بصورة اقل في دوائر القاهرة والاسكندرية .

ورغم ان اجهزة الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفزيون تذيع ضمن برامجها وتنشر ان مراسلي الصحافة ووكالات الانباء العالمية اشادت بنزاهة الانتخابات .. وانه لم يحدث مثلها في تاريخ مصر النيابي ، فان الناس تعرف انها تكذب ، لان تجاربها يوم الانتخاب اثبتت لها عكس هذا تماما .

لكن هل يمكن ان يستمر هذا المجلس المزور خمس سنوات هي مدته القانونية .. كما تم بالنسبة للمجلس الذي سبقه .. وحتى ستنتهج احزاب المعارضة النهج نفسه الذي كانت تنتهجه في علاقاتها بالرئيس مبارك ، وما نوع المعارضة التي سيمارسها حزب الوفد في المجلس .. ؟

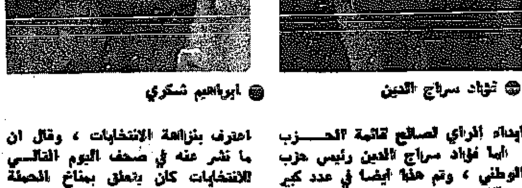
لا شك ان اجابات تلك الاسئلة ستحدد مسار نظام الحكم في المرحلة المقبلة .. وهل سيزداد التصاقا بالناس ، ام ستبتعد الناس عنه بعد ان فشل في اول اختبار عملي لاثبات مدى نزاهته واحترامه لارادة الناخبين والتزامه بالشعارات التي اطلقها ؟



● حسن ابو باشا

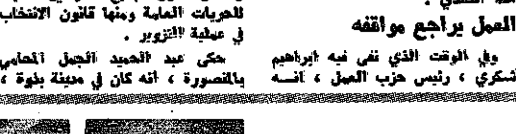
● كامل ليلة





● فؤاد سراج الدين

● ابراهيم شكري



د. وحيد رأفت في أول مؤتمر صحفي بعد الانتخابات

● لا يمكن اجراء انتخابات نظيفة في مصر بدون حكومة محايدة

● الشرطة سحبت مندوب الوفد لتهنئته وفي اليوم التالي قتلوه !

● الاخوان المسلمون لن يطلبوا انشقاقهم عن الوفد









● د. وحيد رأفت ● ابراهيم فرج ● حامد الازهري

القاهرة — مكتب «القبس» :

اعلن الدكتور وحيد رأفت ، نائب رئيس حزب الوفد ان نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب ، قد اصابته بحزن شديد ، وان هذا الحزن ليس بسبب حصول الحزب على ٥٨ مقعدا، ولكن بسبب ضياع الديمقراطية وهدمها ، بدلا من ترسيخها وتدعيمها.

وقال انه لو كانت الانتخابات قد تمت بحيدة ونزاهة وسقط فيها حزب الوفد «لكنا اول من يصفق لهذه النتائج رغم سقوطنا» . ولكن ما حدث بعد الوعود التي حصلنا عليها من الحكومة ومن رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، قد جاء بنتيجة عكسية تماما في نفوسنا» .

بدأ ذلك في الكلمة التي القاها د. وحيد رأفت في بداية المؤتمر الصحفي الذي عقده حزب الوفد ، واستمر حتى بعد منتصف الليل ، لالقاء الضوء على نتائج الانتخابات ، التي جرت مؤخرا . وحضر المؤتمر اكثر من ٨٠ صحفيا ومراسلا يمثلون كافة الصحف المصرية والعربية ووكالات الانباء العالمية .

كما شهد المؤتمر كل من : ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ، والدكتور نعمان جمعة السكرتيرالعام المساعد ، والدكتور عبد الحميد حشيش ، والنواب علي سلامة وسيف الغزالي وحامد الازهري ، بينما لم يحضر فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ولا شقيقه ياسين سراج الدين ، ولا الشيخ صلاح ابو سماعيل .

وثائق التزوير

واكد د. وحيد رأفت على ان حزب الوفد لديه من المعلومات والوثائق ما يؤكد تدخل الحكومة بشكل سافر في تزوير الانتخابات .

وقال اكبر ضمان لحيدة ونزاهة الانتخابات هو ان الذي يتولى الادارة هذه الانتخابات وزارة محايدة .

ولكن فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء كان يتهكم على هذا القول : «وانا اقول انه في مصر لا يمكن ان تكون هناك انتخابات نظيفةومحايدة وهذا القول ينطبق على مصر قبل وبعد الثورة» .

وقال ان نتيجة الضغط من جانب الحكومة هو فوز الحزب الوطني بهذه النسبة غير الحقيقية . وكان نتيجة هذا القانون الذي وضع للانتخابات أن فقدنا شخصيات مهمة داخلالمجلس مثل : عادل عيد ، وابراهيم عوارة، كما فقدنا سعد فخري عبد النور ، واحمد ناصر .

واستطرد يقول ان ما حدث من تزوير لارادة الشعب في هذهالانتخابات ليس له علاقة بالقانون الذي وضع لتقييدنا ، ولكنه امر اخلاقي بالدرجة الاولى . وما حدث بعيد عن الاخلاق كل البعد ، مثل الحرق والضغط على الناخبين ، جرائم القتل .. لكل هذه الامور طالبنا بان يعدل الدستور لاعتبارها جرائم لا تسقط بالتقادم .

قتلوا المندوب

كيف يسمح بان يقوم ضابط بسحب مندوب حزب بقصد تهنئته ، ويخرج به من اللجنة ثم نفاجأ به في اليوم التالي مقتولا !!

اي حياد هذا الذي اتبعته الشرطة؟ ايها الاخوة .. ليس امامنا الان الا القضاء ، امامنا مجلس الشعب ، والذي اقترح بمناقشة اول جلسة للمجلس ، تعبيرا عن سخطنا لتزوير الانتخابات . ويكفي انه جاءنا أن ٢٢ عضوا بالحزب الوطني ، قدموا استقالتهم بالشرقية احتجاجا على مقتل وكيل الوفد .

ثم بدأ المؤتمر الصحفي .. بسؤال حول ما اذا كان حزب الوفد سيقاطع مجلس الشعب ام لا ؟

اجاب د. وحيد رأفت قائلا :

— لا لن نقاطع المجلس ، ولكن سنمارس عملنا من داخله ، من خلال المطالبة بتعديل القوانين الاستثنائية، وتجريم تزوير الانتخابات ، والتحقيق في هذه المخالفات .

● هل هناك نية لعقد تحالف مع الاحزاب التي لم تمثل داخل المجلس «التجمع — الاحرار — العمل ؟»

— اننا نأسف اشد الاسف ، لعدم تمثيل كافة الاحزاب السياسية داخل المجلس، وسوف نطالب داخل المجلس، بضرورة تغيير القوانين السيئةالسمعة، وقانون الانتخابات الحالي ، وكذلك بمحاكمة مرتكبي حوادث الشغب والقتل اثناء الانتخابات .

وانني حزين جدا لعدم دخول حزب العمل داخل المجلس بسبب نسبة ضئيلة جدا .. انه لامر مؤسف ..

زعيم المعارضة

● من هو زعيم المعارضة المقبل ؟

— لم يتقرر بعد زعيم المعارضة داخل المجلس ، وسوف يتم بحث هذا الامر في اجتماع الهيئة العليا للوفد .

● اكد وزير الداخلية أن وقوع احداث في ٨٨ لجنة من مجموع اللجان وعددها ٢٢ الف لجنة ، يعد امرا ليس ذي اهمية .. فما هو رأيكم ؟

— العبرة ليست بالعدد ، ولكن المهم انه حدث قتل وضرب وحرق صناديق وتزوير صريح ..

ويحدث ذلك في وجود وحضور الدولة وممثليها ، ووقوفهم موقفا سلبيا .. ومع ذلك فالحالات اكثر بكثير مما ذكره وزير الداخلية فهي تعد بالمئات ، ولم نحصر عددها حتى الان ، لاننا لا زلنا نتلقى بلاغات من اعضاء الوفد في كافة انحاء القطر ..

ولذا فانه من مصلحة وزيرالداخلية ان يقلل هذا العدد ، ومن مصلحتنا ان نكشف عدم صدق الحكومة او وزارة الداخلية في وعودها .

اثار دماء

ثم تقدم الدكتور مرسي — مقرر حزب الوفد بالمنوفية ومرشحالحزب ، واخرج بعض قطع من ملابسهالداخلية وعليها اثار دم .. وقال انه قد تحطمت سيارته «المرسيدس» ، وكذلك سيارة ميكروباص كانت تسير خلفه تحمل شعارات الوفد .. وذكر أن مسؤولا بمحافظة المنوفية وشرطتها قال له أن هناك قرارا بان تكون نتيجة حزب الوطن بالمنوفية ١٠٠٪ !

● هناك قول بأن الاخوان المسلمين سوف يشكلون جبهة تنشق عن حزب الوفد .. ما رأيكم ؟

قال د. وحيد رأفت :

— ليس هناك ما يسمى بالانقسام داخل الوفد . نحن جميعا جبهة واحدة داخل المجلس ، نعمل لصالح مصر . كما أن عدد الاخوان هو ٨ اعضاء ، وهم لم يعلنوا أبدا أنهم سوفينشقون عن الوفد داخل المجلس .

● وما هو مستقبل التحالف بين الوفد والاخوان ؟

هنا تولى الرد د. نعمان جمعة ، الذي قال :

— الاخوان المسلمون مصريون ، ويجب ان يتمتعوا بكافة الحقوق السياسية . واذا كانت الدولة تحاول حرمانهم من هذا الحق ، فاننا لن نتضامن مع الدولة في هذا الامر.

واذا استبعدنا بعض الحوادث القليلة التي حدثت في الاربعينات ، فان الاخوان المسلمين هم الذين ابلوا بلاء حسنا من حرب ٤٨ وعام ٥٠ ومعركة القنال سنة ٥١ .

وما بيننا وبين الاخوان المسلمين هو مودة وحب وتفاهم . ولكل منا رايه وفلسفته ، ولم يحدث اندماج او سيطرة او اختراق او تداخل بيننا وبين الاخوان، وكل ما هنالك هو مودة وحب وتفاهم .

وهناك حادثة تذكر للاخوان ، انهم في سنة ٥١ اعطوا جميعهم اصواتهم لصالح مرشح حزب الوفد في دائرة شبرا ، ونجح ابراهيم فرج النائب المسيحي الوفدي بفضلهم ..

ثم اكمل الحديث ابراهيم فرج ، حيث قال :

— الذي احب ان تعلموه هو انه كانت تربطني بالشيخ حسن البنا صداقة وحب ومودة صادقة ، ولقد نجحت في دائرتي باصوات الاخوان المسلمين فعلا .

ثم عاد د. وحيد رأفت ليتولى الرد على السؤالين التاليين :

● لماذا لم يرشح فؤاد سراج الدين نفسه رغم ضمان نجاح قائمته ؟

— لقد تعمدنا عدم ترشيح انفسنا للمجلس ، لكي نكون مراقبين للمعركة وموجهين لها . كما انه يجب اعطاء الفرصة لغيرنا من الشباب ، كي يثبت وجوده .

● وماذا بخصوص ضبط رئيسمجلس الشعب ، وهو يقوم بالتزوير بنفسه؟

— هذه حالة ضمن حالات أخرى عديدة ، وهي ايضا محل دراسة من هيئة المستشارين ليحققوا ، وتقديمها للقضاء للفصل فيها .

رئيس الجمارك المصرية لـ «القبس» :

اختصار ٤٠٪ من الوقت لإنهاء الإجراءات الجمركية والاكتفاء بفحص عينات من حقائبهم

القاهرة — مكتب «القبس» :

مطار القاهرة في حالة تأهب لاستقبال المصريين العائدين لقضاء الاجازة الصيفية في وطنهم ، وقد وصلت منذ ايام قليلة الافواج الاولى منهم .

مصلحة الجمارك المصرية ، اتخذت عدة ترتيبات جديدة هذا العام ، لانهاء الاجراءات الجمركية في اسرع وقت ، ودون أن يشعر المواطن العائد باية تعقيدات او مضايقات .

القبس التقت رئيس مصلحة الجمارك المصرية الذي تحدث عن الاجراءات الجديدة ، التي اتخذت لمواجهة موسم عودة العاملين في الخارج . فقال انه قد تم اختصار ٤٠٪ من الوقت الذي كانت تستغرقه الاجراءات الجمركية .

واكد على أن هناك تعليمات قد صدرت لجميع المتعاملين بمعاملة العائدين معاملة حسنة والاكتفاء بفحص نماذج من حقائبهم وليس كلها .

وذكر رئيس مصلحة الجمارك ، ان هناك لافتات قد وضعت ، حددت عليها الرسوم الجمركية الخاصة بكافة السلع حتى يعرف المواطن العائد قيمة الرسوم التي يجب عليه ان يدفعها .

كما تحدث عن حدود الاعفاءات الجمركية المسموح بها. ونصح العائدين بشراء احتياجاتهم من الاسواق الحرة في مصر مؤكدا على انها ستكون ارخصمن حيث التكلفة الشاملة . كما وجه اربع نصائح اساسية للمواطنين العائدين ، من اهمها الا يحمل الراكب العائد اية بضائع تخص غيره ، حتى لايضع نفسه في موضع المسؤولية .

اختصار الوقت

في بداية حديثه ، قال السيد حسين امين ،ان الاستعداد لاستقبال المصريين العائدين ، يختلف هذا العام عنه في الاعوام السابقة ، حيث أن هناك تيسيرات جمركية كثيرة ، ستطبق لاول مرة من اهمها اختصار ٤٠٪ من الوقت الذي كانت تستغرقه الاجراءات من قبل وبحيث يتم التخليص على البضائع في نفس اليوم . وعلاوة على هذا فقد تم توفير عدد كبير من المسؤولين في الجمارك يعملون على مدى ٢٤ ساعة كاملة .

وقد صدرت التعليمات اليهم بالتأكيد على حسن معاملة العائدين ، وكذلك عدم فحص الحقائب كلها التي يحملها العائد معه والاكتفاء بفحص نسبة معقولة منها .

واضاف رئيس مصلحة الجمارك ان كل عائد سوف يستطيع معرفة مستحقات الجمارك عليه حيث سيتم وضع لافتات بتحديد الرسوم الجمركية على السلع المختلفة بالاثمان والاحجام المختلفة وسوف توضع في مكان بارز في الدائرة الجمركية . كما يتم الان اعداد دليل للخطوات والمراحل المختلفة للتخليص على السلع سيكون بامكان اي عائد الحصول عليها ، حيث سيمكنه التعرف على تلك الخطوات وذلك لايجاد قاعدة مشتركة من التفاهم بين المواطنين والموظفين في الجمارك .

١٠٠ دولار معفاة

وحول حدود الاعفاءات الجمركية المسموح بها لكل مواطن مصري ، قال السيد حسين امين انه مسموح لكل مواطن مصري عائد في حدود ١٠٠ دولار هدايا معفاة من الجمارك بالاضافة الى الامتعة والملابس الشخصية المستعملة وما تعدى المائة دولار في حدود ١٠٠ دولار اخرى سوف تحصل عنه جمارك بنسبة ١٠٠٪ وليس ٢٠٠٪ .

يعني انه اذاكان هذا المواطن يحمل معه ثلاجة صغيرة ثمنها ٢٠٠ دولار مثلا يعفى من ١٠٠ دولار ويدفع رسوما جمركية على المائة دولار الاخرى بنسبة ١٠٠٪ .

● حسين امين رئيس مصلحة الجمارك

واضاف رئيس مصلحة الجمارك انه في حالة اذا كان المواطن لا يحمل سوى امتعته فقط فيدفع الضريبة المستحقة عليه فقط ولا يدفع الرسوم الجمركية .

في مصر ارخص

وينصح رئيس مصلحة الجمارك ، المواطنين العائدين بان يقللوا قدر الامكان من شراء احتياجاتهم السلعية من الخارج ، مؤكدا أن معظم هذه السلع موجود بالاسواق الحرة في المطار وخارج المطار .

وقال انه قياسا بالتكاليف التي يتحملها الراكب من نقل وشحن ورسوم جمركية فان هذه السلع ستكون ارخص لو اشتراها من اسواق القاهرة، علاوة على ميزة الحصول على ضمان بصيانة هذه السلع .

واضاف أن لكل مواطن عائد الحق في الحصول على شهادتين المطار او الميناء تتيح له فرصة الشراء من الاسواق الحرة ، بتخفيض ١٠٠ جنيه من الرسوم الجمركية المقررة ، وذلك خلال شهرين من وصوله .

اربع نصائح

وفي ختام حديثه وجه السيد حسين امين عددا من النصائح للمواطنين العائدين حتى لايتعرضوا للعقوبات التي يفرضها القانون .

اولا : عدم حمل اشياء لا تخصهم حيث انهم سيتحملون مسؤولية كل ما في حوزتهم من اشياء حتى بضائع وامتعة .

ثانيا : عدم احضاربضائع بصفة تجارية ولو كانت في حدود الاعفاء المسموح وهو ١٠٠ دولار بمعنى انه ليس من المعقول ان يحضر راكب معه مثلا اثاثا بمائة دولار او ماشابه ذلك .

ثالثا : ضرورة كتابة الاقرار الخاص بالعملة الاجنبية في حالة ما اذا كانوا يحملون معهم كميات كبيرة من العملات الاجنبية حتى يستطيع التصرف فيها او العودة بها كما يريد ولا بد ان يطلب كل قائم الاقرار الخاص بالعملة الاجنبية في حالة عدم توزيعه على الركاب في الطائرة وذلك للحفاظ على اموالهم وحماية المواطن في جميع الاحوال من المساءلة القانونية .

رابعا : اذا اراد اي شخص ان يقوم بعمليات تجارية ، فهناك قنوات شرعية اخرى يستطيع ان يسلكها مثل حصوله على الموافقات الاستيراد او غيرها .

وجدير بالذكر انه تقرر تنظيم سبعمائة رحلة طيران على الخطوط المصرية والكويتية والسعودية واليمنية وطيران الخليج ، لنقل حوالي مائة وخمسين الفا من المدرسين العائدين خلال فترة الاجازة الصيفية، واربعة اضعاف هذا العدد من المرافقين والمواطنين العاملين في وظائف اخرى خارج نطاق التدريس.

دعم العلاقات الاقتصادية بين مصر والعراق

القاهرة — مكتب «القبس» :

تجرى الان الدراسات بخصوص انتاج سيارة جديدة مشتركة بين مصر والعراق .

تقدمت المؤسسة الهندسية العراقية باقتراح الى الحكومة المصرية بشأن التعاون مع شركة النصر المصرية للسيارات حول مدى امكانية تصميم وتنفيذ سيارة صغيرة مشتركة بمكونات مصرية عراقية تنتج بعضها في مصر والبعض الاخر في العراق .

وسوف تنتهي الدراسة قريبا لهذا المشروع الذي يتوقع خبراء الصناعة في مصر امكانية نجاحه وذلك بما يتوفر للدولتين من وسائل كفيلة بنجاحه سواء مادية او بشرية مدربة .

شبكة كهرباء بغداد

ولم يقف التعاون المصري العراقي في الشؤون الهندسية والفنية عند هذا الحد بل تم خلال الايام القليلة الماضية توقيع عقد قيمته ٦ر٦ مليون جنيه بين شركة التركيبات والخدمات الصناعية المصرية والحكومة العراقية ، تقوم بموجبه الشركة المصرية بانشاء شبكة كهرباء بغداد الجديدة والمناطق المجاورة لها ويتضمن العقد ايضا تركيب نصف مليون عمود انارة وشبكات ووحدات التوزيع الكهربية ومحطات المحولات الصغيرة وعددها ٣٠٠ محطة .

وسوف يتم خلال ايام ايضا توقيع عقد لشراء كابلات كهربائية مصرية من شركة الكابلات المصرية .

وهناك عرض مقدم من الحكومة العراقية لشركةالكوك المصرية لتصدير فحم كوك للعراق وبعض المنتجات الاخرى .

مد الجسور

وتعتمد سياسة الحكومتين المصرية والعراقية على مد الجسور بين البلدين الشقيقين ، للتغلب على الوضع الناتج نتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وجدير بالذكر ان حجم العلاقات التجارية بين البلدين قد نما خلال السنتين الاخيرتين نموا ملحوظا حيث تم توقيع البروتوكول التجاري بينهما في [illegible] والذي بموجبه تم الاتفاق على عقد صفقة متكاملة قيمتها ٢٥ مليون دولار [illegible] ، للمشروع التجاري بين مصر والعراق والتي [illegible] ١٩٧٩ [illegible] الى ٣ بلايين جنيه اخذ عام ١٩٨١ .

الصيدليات

- الكويت صيدلية الاستقلال ساحة الصفاة .
- الكويت صيدلية المعجل الشرق — بجوار مستشفى دار الشفاء .
- حولي والنقرة صيدلية القطامي النقرة — شارع بيروت .
- السالمية والرميثية صيدلية النهضة ت : ٦١٢٣٣٢ شارع بغداد .
- الفحيحيل والاحمدي صيدلية عادل ت : ٩١٢٧٩٥ الفحيحيل — نابة الموقي .
- الفروانية صيدلية النجاة ت : ٧١٨٥٦١ الشارع الرئيسي .
- الجهراء صيدلية النور شارع المطاعم .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٢٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
الفرحة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٢٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٢٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٧١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٢
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٢
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥١٧٣٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
النسارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

بيتك أثناء غيابك في اجازة الصيف
هل اتخذت التدابير الكافية لحمايته؟

كتبت عفت سلام :

فيما تتهيأ لاجازتك الصيفية ، هل وقفت وتأملت موجودات منزلك من اثاث ومفروشات واجهزة كهربائية ومرافق صحية ، وخزائن وما تحويها من ملابس وحاجيات قد تؤثر فيها حرارة المكان المغلق ؟! وقد تعطبها الرطوبة الخانقة ان تركت دون عناية ؟

هل فكرت في هذا . وهل توصلت الى الطريقة المفضلة للحفاظ على موجودات بيتك وباحسن صورة ؟

نحن فكرنا بهذه المسألة لكي نحمي المستهلك في اثاث بيته ، ومرافق سكنه فلا تصبح اجازة الصيف وهنا فوق وهن على ميزانيته ويكتشف عقب العودة من السفر ان عليه تبديل اشياء كثيرة اتى عليها العطب من جراء تركها دون عناية مجموعة من الفنيين والمختصين بالتجارة والصناعة قدموا نصائحهم للمستهلك المسافر كما يلي :

خبير السجاد يفضل ترك السجاد عند اخصائي تنظيف السجاد مدة الاجازة ، وان لم يتيسر ذلك فيستحسن ان يلف السجاد على شكل اسطواني ويوضع بداخله بعض النفتالين لعدم اقتراب الحشرات . ثم يرفع عن الارض فقد يحدث اثناء الاجازة طفح في المجاري بسبب خسارة فادحة بالسجاد الموجود على الارض .

وبعد العودة من الاجازة يجب تعريض السجاد للشمس لمدة اربع ساعات لكي تتلاشى رائحة النفتالين تماما ويتبخر اي اثر للرطوبة .

وتقول خبيرة الملابس انه لا يوجد اسلوب خاص لحفظ الملابس في الاجازة انما يفضل وضع كل قطعة من الملابس في كيس من النايلون او لف بقطعة من القماش الموجود بالمنزل . ويجب اقفال الخزائن جيدا لعدم تسرب الغبار ويستحسن وضع النفتالين بالخزائن لعدم اقتراب الحشرات . وعدم ترك الملابس المصنوعة من الجورجيت معلقة لانها تتلف من جراء الثقل على النسيج .

اما بالنسبة للاحذية فيجب مراعاة عدم تراكمها تلافيا لتموجات بالكعب او تقوس الحذاء نفسه .

وكذلك شنط السيدات يفضل حفظها في الاكياس لعدم طبع بعض الالوان على الاخرى وخاصة الالوان الفاتحة منها .

● وفيما يتعلق بالعطور وكيفية حفظها من التلف اثناء العطلة يقول الخبير باحدى شركات العطور الفرنسية .

يجب احكام قفل الزجاجة ووضعها بداخل علبتها ان وجدت لحجب الضوء لان الضوء قد يفسد العطور . ويفضل وضعها في مكان بارد منعا للتبخر .

● ويقول مدير معرض اثاث ومفروشات في كيفية صيانة الاثاث المنزل اثناء العطلة الصيفية .

يراعى لف الاثاث المصنوع من القماش او تغطيته بالشراشف . واذا كان الاثاث مصنوعا من الخشب الجيد مثل خشب الصاج او خشب الورد فيجب ان يدهن بزيت خاص للاثاث لعدم جفاف الخشب قبل السفر .

● اما بالنسبة للمزروعات المنزلية فقد كان راي المسؤول شركة زراعية تعنى بنباتات الزينة .

— يجب نقل الزرعة من الماعون العادي الى ماعون خاص يعمل بواسطة الخاصة الشعرية لانه مزود بخزان مياه في اسفله مما يساعد النبات على امتصاص كمية المياه التي تلزمه . وفي حالة تعذر وجود هذه المواعين يمكن ترك المزروعات عند احد الاصدقاء ، او عند صاحب محل الزهور لمتابعته .

اما بالنسبة للزهور الصناعية الموجودة بالمنزل فيفضل لفها بورق من السلوفان لحمايتها من الغبار .

● وفيما يتعلق بالاجهزة الالكترونية الموجودة بالمنزل فينصحنا مدير احد المعارض الالكترونية قائلا :

— يفضل وضع الجهاز بصندوقه ان وجد وفي حالة عدم وجود الصندوق يلف الجهاز بقطعة من القماش لحمايتها من الاتربة والغبار ويراعي ابعاد الاجهزة عن التعرض لاشعة الشمس او حرارتها . ويجب سحب البطارية من كافة الاجهزة التي تعمل بها قبل السفر .. وان تترك الثلاجة مفتوحة .

● ويقول تاجر المواد الغذائية عن صيانة المخزون الغذائي اثناء مدة الاجازة ، لا افضل ان يترك مخزون غذائي بالمنزل ، بل يجب على المستهلك ان يخفف من المخزون الغذائي قبل سفره بمدة ، لعدم ترك الفائض الغذائي بالمنزل لانه قد يفسد في يوم ما . وحتى المواد المعلبة فانها ان لم تتلف فتتاثر طعما ونكهة .. وربما من ناحية قيمتها الغذائية ايضا .

وفيما يتعلق بكيفية صيانة مرافق المنزل من كهرباء ومجاري صحية فقد قال احد الفنيين :

— يجب فصل الكهرباء عن المنزل كليا اثناء الاجازة لعدم حدوث اي تماس كهربائي وكذلك يجب ان يراعي سكان العمارة المجاري عند حدوث اي عطل بها لاخبار الحارس بذلك لعمل اللازم قبل استفحال الامر .. ويفضل اغلاق البواليع وكافة فتحات المياه بعد رشها بالمبيدات كي لا تعشش فيها الصراصير حين خلو المنزل من الحركة ومنعا لاي احتمال اخر .

وبالنسبة للشقق التي تشرب من خزان على السطوح فيرى المهندس الذي وجهنا اليه السؤال ان يعمل المستهلك الى تفريغ الخزان قبل مغادرة المنزل حيث أن بقاء المياه يفتك بالصفيح المصنوع منه الخزان عند مستوى سطح المياه الباقية فيه . والافضل تفريغ الخزان واحكام غلقه ثم عمل تنظيف له لدى العودة من السفر حفاظا على نقاء المياه .. وعلى سلامة الخزان معا .

وهناك الشبابيك التي يجب التاكد من كونها لا تسرب الطوز ، فان كانت كذلك يفضل تركيب اسفنج لاصق لحماية المنزل اثناء الاجازة .

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

هل تعود الفواكه السورية ؟

عقدت لجنة ترشيد الاستيراد والتصدير والاستهلاك السورية اجتماعا برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء تقرر خلاله تحويل جميع المنتجات الزراعية والحيوانية المعدة للتصدير الى السوق الموازية بنسبة مائة بالمائة . كما اقترن ذلك القرار بقرار زيادة النسب الموازية المعتمدة للمنتجات الصناعية المصدرة الى خارج سوريا .

وستكون للقرارين المذكورين اثارهما الايجابية على صعيد تصدير المنتجات الزراعية والصناعية كما يتوقع رفع مستوى الانتاج مع زيادة الوارد من القطع الاجنبي .

وبالنسبة للفاكهه السورية اتخذت لجنة ترشيد الاستيراد والتصدير قرارا يسمح لتجار الخضار والفاكهة بتصدير اي صنف منها بعد تأمين حاجة المستهلك السوري .

ولما كانت مواسم الفاكهة الصيفية لهذا العام جيدة في معظم الاراضي الزراعية في القطر الشقيق ، فان الفائض عن الحاجة سيكون وفيرا فهل تصل الفواكه السورية في اسواقنا ؟

كيف تحافظ على وزنك وأنت صائم

جدير بالذكر ان كثيرا من الناس يزيد وزنهم في شهر رمضان .. فما هو السبب في ذلك ؟ .. ان اصابع الاتهام تشير الى ربة الاسرة ... فهي المسؤولة الاولى عن اعداد قائمة الطعام الرمضانية اليومية خلال وجبتي الافطار والسحور ، وهي التي تعد الطعام وتحاول أن تنوع منه وتزيد من الدهون والسكريات وكذلك تزيد من المشهيات والمسبكات وتظل بعيدة كل البعد عن النصائح التقليدية التي تقال كل عام خلال شهر رمضان ، وهنا نعود مرة اخرى للسؤال كيف يمكن تحاشي زيادة الوزن خلال رمضان ؟ وللاجابة نقول ان احتياجات الجسم للغذاء في رمضان لا تختلف عن احتياجاته في الايام العادية بل العكس لا بد أن يقلل الصائم كميات الطعام التي يتناولها ، لما يطرأ على الجسم من تراخ للعضلات ، كذلك فان الحركة في شهر رمضان بما نؤديه من عبادة ، يعطينا الفرصة للحركة الجسمية لصلاة التراويح . وحتى لا يزيد الوزن في رمضان يجب الابتعاد عن الاطعمة التي تحتوي على الدهون والسكريات . والاهم من ذلك هو الاطعمة التي تقدم بين وجبتي الافطار والسحور من ياميش ومسليات تؤدي الى التخمة وتساعد على زيادة الوزن فهي تضر ولا تنفع ، ولنعمل بقول الله عز وجل « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » صدق الله العظيم .

مجدي عبد العزيز

ما زال ينتظر المدير

المستهلك مطلق العويهان لديه شكوى من المرطبات جاء فيها :

اشتريت صندوق مرطبات من السيارة وفي احدى الزجاجات عثرت على اجسام غريبة (اوساخ) فراجعت الموزع فقال لي ان اتصل بمدير الشركة واتفاهم معه وفعلت فوعدني المدير بان يرسل مندوبا من طرفه .. كان ذلك يوم السبت ٦/٢ .. وحتى هذا التاريخ لم يحضر اي شخص .

ويضيف صاحب الرسالة :

وحرصا على مصلحة المستهلك وصحته اعرض هذه الشكوى في بريد المستهلك راجيا من الجهات المعنية اتخاذ اللازم .

المحرر .

ونحن ايضا سنتخذ اللازم ونتصل بالشركة وبمن يعنيهم الامر .

عدي عبد الرحمن يشكو من سلوك الجزارين الذين يمتنعون عن تقطيع اللحمة حسب طلبه ويسال ان كان هناك قانون يلجا اليه ليجبر الجزار على فرم اللحمة وتقطيعها .

المحرر : مع الاسف لا نستطيع الزام الجزار بهذه الخدمة .

ولكنك ستجده مستعدا ان كنت تشتري باكثر من التسعيرة . اما بموجب التسعيرة فليس عليه اكثر من قطع اللحمة بالسكين او بالساطور ووضعها في الكيس لا اكثر .

تقرير القبس عن اسعار العملات والمعادن

الدولار يستعيد قوته مقابل معظم العملات

تمكن الدولار ، مدعوما باسعار الفوائد الاميركية المرتفعة ، من تحقيق مكاسب على حساب كافة العملات الرئيسية في بداية التداول في بورصة لندن امس .

وقد ارتفع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ سعره ١ر٣٩٤٨ دولار اميركي في بدء التداول مقابل ١ر٣٩٦٥ امس الاول .

وبيع الدولار بسعر ٢ر٦٨٥٠ مارك الماني و٢ر٢٣٨٠ فرنك سويسري مقابل ٢ر٦٧٥٥ مارك الماني و٢ر٢٢٩٥ فرنك سويسري على التوالي .

وفي بورصة طوكيو حيث ينتهي التداول قبل الافتتاح في الاسواق الاوروبية ، تسارع صعود الدولار بعد خمسة ايام من التراجع ، وارتفع ليصل سعره الى ٢٣١ر٠ ينا يابانيا مقارنة مع ٢٢٩ر٢٥ ينا يابانيا يوم امس الاول .

وافتتح الذهب في بورصة لندن بسعر ٣٩٣ر٠ دولارا للاونصة الواحدة اي بما يقل دولارا عن سعر العرض يوم الثلاثاء الماضي .

وقال متداولون في بورصة لندن ان التداول كان هادئا في انتظار التطورات الجديدة في منطقة الخليج، وفي غياب الانباء الجديدة فربما تتراجع الاسعار قليلا او تتراخى بعض الشيء .

اما الفضة فقد بيعت الاونصة منها بسعر ٩ر٣٣ دولارات بالمقارنة مع ٩ر٣٩٥ دولارات يوم امس الاول.

وفي هونغ كونغ تراجع الدولار بواقع ١ر٢٢ دولار للاونصة الواحدة ليبلغ عند الاغلاق ٣٩٢ر٥٢ دولارا .

بورصات العالم

تداول هادىء وثبات في الاسعار

لندن — كونا — قال مضاربون في لندن ان اسعار الاسهم في البورصة كانت ثابتة لدى بدء عمليات التداول الذي اتسم بالهدوء صباح امس. واضافوا ان تصدير بوالص التامين واصدارات السندات الحكومية زادت بشكل طفيف .

واشار المضاربون الى ان مؤشر « فايننشال تايمز » الذي يقيس اهم ٣٠ شركة بريطانية ارتفع لدى بدء عمليات التداول ٤ر٥ نقاط ليصل الى ٨٤٥ر٥ نقطة ، وذكروا ان اسواق الشرق الاقصى كانت هادئة امس حيث شهدت معظم البورصات تذبذبا طفيفا في الاسعار ، وقالوا انه في طوكيو التي ينتهي فيها التداول قبل بدئه في الاسواق الاوروبية انخفض مؤشر اسهم طوكيو ٣ر٠ نقطة ليصل الى ٤ر٧٩٣ نقطة بسبب مساهمة انخفاض قيمة الين وانخفاض اسعار الاسهم في وول ستريت بنيويورك في هذا الانخفاض .

واضاف المضاربون ان عمليات التداول في اسواق استراليا وصفت بانها غير محددة الاتجاه ، وانخفض مؤشر سيدني أول أورديناريز نقطة واحدة ليصل الى ٦٧٣ر٧ نقطة ، واشاروا الى ان عمليات التداول اقتصرت في بورصة هونغ كونغ في جلسة تداول صباحية .

تخفيض البيزو الفلبيني ٣٠ بالمائة مقابل الدولار

مانيلا — و.ا.ف — اعلن البنك المركزي الفلبيني امس تخفيض العملة المحلية (البيزو) بنسبة ٣٠ بالمائة بالنسبة للدولار الاميركي ، وذلك بعد القرار الرسمي الذي اصدره ليلة امس الاول الرئيس ماركوس بتقويم سعر العملة المحلية .

وقد بدأت البنوك الفلبينية صباح امس برفع سعر التحويل الرسمي للدولار من ١٤ بيزو للدولار الواحد الى ١٨ بيزو .

ويأتي قرار تخفيض العملة المحلية الفلبينية في اعقاب تاجيل صندوق النقد الدولي الموافقة على قرض قيمته ٦٣٠ مليون دولار تقدمت بطلبه الفلبين منذ اشهر طويلة .

واشارت مصادر اقتصادية الى ان الصندوق علق موافقته على القرض لحين تخفيض الحكومة الفلبينية لعملتها المحلية . ويأتي هذا التخفيض الجديد في العملة ثالث تخفيض تجريه الحكومة الفلبينية لعملتها خلال عامين فقد حيث هبطت عملتها بنسبة ٢٢ بالمائة في ابريل من عام ١٩٨٢ حيث ارتفع سعر الدولار الرسمي من ٩ بيزو الى ١١ بيزو ، وفي نوفمبر عام ٨٣، جاء ثاني تخفيض للعملة بنسبة ٢٧ بالمائة حيث ارتفع السعر الرسمي للدولار من ١١ بيزو الى ١٤ بيزو للدولار الواحد .

وكان سعر الدولار قد ارتفع في السوق السوداء بمانيلا خلال الاسبوعين الماضيين الى ٢١ بيزو للدولار الواحد نتيجة التوقعات المتزايدة بشأن اتجاه الحكومة الى تخفيض العملة المحلية حتى يتسنى لها الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على القرض الجديد .

وتشير توقعات المراقبين الاقتصاديين الى ان الدولار سيواصل ارتفاعه الحاد في السوق السوداء خلال الايام القليلة المقبلة ليصل الى ٢٨ بيزو للدولار الواحد ، وهذا يمثل في المنظور الاقتصادي انهيارا حادا للعملة الفلبينية المحلية .

من جهة اخرى ، اعلن رئيس الوزراء الفلبيني امس ان البنك الدولي وافق امس الاول على اعطاء الحكومة الفلبينية قرضا قيمته ١٠٢ مليون دولار لاستخدامه في خطة التنمية العامة الحكومية .

وكان البنك الدولي قد ارجأ موافقته على هذا القرض الى اكثر من اربعة اشهر ، وجاءت موافقة البنك امس الاول متزامنة مع القرار الذي اصدره الرئيس ماركوس بتقويم لسعر العملة المحلية ، والذي تبعه امس قرار البنك المركزي بتخفيض العملة المحلية بنسبة ٣٠ بالمائة مقابل الدولار .

الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، حيث سجل ارتفاعا مقداره عشرة دنانير ، ودينار واحد للذهب عشر تولات ، ونصف دينار للاونصة عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٧٦٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٧٥٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٣٩ ، ذهب أونصة وسعره ١١٩ دينارا ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٧٥٥ ، ٣٧٤٠ ، ٤٣٨ ، و١١٨ر٥ دينارا على التوالي .

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٦/٦	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥	٠,١١٠	٠,٤١٢	٠,٧٨٣	٠,٠٣٥٧٩	٠,٠٨٤٤٩	٠,١٢٨٠	٠,٠٨٠٤	١,٣٢١
دولار اميركي	٣,٣٨٤	—	,٣٧٢	١,٣٩٥	٢,٦٥٢	١٢,١١٢	,٢٨٤	٠,٤٣٣	,٢٧٢	٠,٤٤٧٠
مارك الماني	٩,٠٨٦	٢,٦٨٥	—	٣,٧٤٥	٧,١٢٢	٠,٣٢٥	٠,٧٦٩	١,١٦٣	٠,٧٠٣٣	١,٧٠٠
جنيه استرليني	٢,٤٢٥	,٧١٦	٠,٢٦٦	—	١,٩٠١	,٠٨٦٨	٠,٢٠٤٢	٠,٣١٠	٠,١٩٥٨٧	٠,٣٢٠
دينار بحريني	١,٢٧٥	٠,٣٧٧	١,٤٠٤	,٥٥٠	—	٠,٠٤٥٦	٠,١٠٧٤١	٠,١٦٣	٠,١٠٢٩٤	٠,١٦٨
فرنك فرنسي	٢٧,٩٣٩	٨,٢٥٦	٣,٠٧٤٨	١١,٥١٧	٢١,٨٩٩	—	٢,٣٥٢	٠,٣٥٨٧	٢,٢٤٧	٣,٦٩٠
ريال سعودي	١١,٨٧٦	٣,٥١٠	١,٣٠٧	٤,٨٩٦	٩,٣١٠	٤٢٥,١٥	—	,١٥٢١	,٩٥٥٦	١,٥٦٩
ين ياباني	٧٨٠,٧١١	٢٣٠,٧٠٠	٢٧,٨٥٩٢	٣٢١,٨	٦١	٢٧٩,٤٣	,٦٥٧	—	٦٢٨,١٠	١,٣١٢
درهم الامارات	١٢,٤٢٩	٣,٦٧٣	٠,١٣٦٧	٥,٥٢٣	٩,٧٤٢	٠,٤٤٤	١,٤٦	,١٥٩٢	—	١,٦٤١
فرنك سويسري	٧,٥٧٠	٢,٢٣٧	٠,٨٣٣	٣,١٢٠	٥,٩٣٣	٢٧,٠٩٥	٠,٦٣٧٣	٠,٩٦٩	٠,٦٠٩	—

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٢٥٤,٢٠	
معدل الفايناشال تايمز الصناعي	٨٤٥,١	+٣,٥
معدل الفايناشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٢٤,٨٩	−٦,٦٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٣,١٥	−٠,٦٩

حجم التداول في نيويورك ٨٤,٨٤٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٦/٦)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) سيرزرو	٣٠ ١/٢	—
٢) آي بي ام كورب	١٠٥ ٣/٨	−٢٧/٨
٣) كيم نيويورك	٢٥ ١/٨	−١/٤
٤) سانتاي	٢٣	−٥/٨
٥) آي تي تي	١٥ ١/٤	−١/٨
٦) اكسون	٤٠ ١/٨	−١/٢
٧) سوزن	١٤ ٣/٤	—
٨) شبرغ	٣٨ ٥/٨	+٣ ٣/٤
٩) كونتيننتال اينوي	٦ ١/٤	+٣/٨
١٠) بيانرست	٢ ٥/٨	—

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٦/٦)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٢,٥
الأموال الفدرالية	١٠,٥
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	[illegible]
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]

● بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٤
إنتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٤/٣٢

● اليابان

سعر الخصم

أموال تحت الطلب

انتربانك (٣ اشهر)

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٦/٦	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ١٥/١٦	٨ ٧/٨
شهر	١٠ ٣/١٦	٩ ١/٨
٣ أشهر	١٠ ٣/٨	٩ ٣/٨
٦ أشهر	١٠ ٣/٨	٩ ١/٤
سنة	١٠	٩

أسعار العملات في الكويت

من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩٦
دينار اردني	٧٩٢
دينار عراقي	٢٨٧
دينار تونسي	٤١٠
دينار يمني جنوبي	٨٦٣
دينار بحريني	٧٨٧
درهم امارات	٨٠
درهم مغربي	٣٧
ريال قطري	٨١
ريال سعودي	٨ر٤٢٠
ريال عماني	٨٥٧
ريال يمني شمالي	٥٦
ليرة لبنانية	٤ر٩٥٠
ليرة سورية	٤ر٠٨٠
ليرة تركية	٨٦٠
لير ايطالي	١٨٠
جنيه استرليني	٤١٤
جنيه مصري نقدي	٢٥٣
جنيه مصري تحويل	٣٨٣
جنيه قبرصي	٥٢٤
مارك الماني	١١٠
فرنك سويسري	١٣٢
فرنك فرنسي	٣٦
فرنك بلجيكي	٥ر٤٥٠
بيزتا اسباني	١ر٩٨٠
ين ياباني	١ر٢٩٠
روبية هندية	٢٦ر٨٠٠
روبية باكستانية	٢١ر٤٠٠
ذهب تولات	٤٤٠
ذهب ٩٩٥	٣٧٥٠
ذهب ٩٩٩	٣٧٦٦

اسعار الاسهم

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة اسعار الأسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
	اولا – الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١١ر٨٠٠		١١ر٨٠٠	١٠٠٠٠	١	١١ر٨٠٠	٦/٣	
٢	بنك الخليج	٩ر٦٠٠	٩ر٥٥٠	٩ر٥٥٠	٢٧٠٠٠	٤	٩ر٦٠٠	٦/٤	−٠ر٠٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي						٩ر٥٠٠	٥/٣٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٩ر١٠٠	٥/٢٨	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٧٥٠	٥/١٦	
٧	بنك برقان						٦	٦/٣	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٧٠٠	٥/٣١	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٤ر١٠٠	٥/٣٠	
١٢	الكويت للتامين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتامين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتامين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا – الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	[illegible] الكويتية						١	٥/٢٩	
٢٨	الكويتية للصناعات الغذائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار [illegible]	٢ر٢٥٠		٢ر٢٥٠	١٢٠٠٠	٢	٢ر٣٠٠	٦/٤	−٠ر٠٥٠
	ثالثا – شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٣ر٢٠٠	٥/٣٠	
٣١	[illegible]						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	[illegible] الزراعية						١ر٥٠٠	٦/٢	
٣٦	[illegible]						١ر٩٠٠	٥/٢	
٣٧	مجمعات الاسواق	٠ر٦١٥		٠ر٦١٥	٦٤٢٩	٢	٠ر٦٢٥	٦/٤	−٠ر٠١٠
	رابعا – الشركات العقارية								
٣٨	عقارات الكويت	٦ر٩٠٠		٦ر٩٠٠	١٠٠٠٠	١	٦ر٩٠٠	٦/٤	
٣٩	العقارات المتحدة						٥ر٢٥٠	٥/١٠	
٤٠	الوطنية العقارية						٤ر٩٠٠	٥/٢٩	
	خامسا – الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢/٨٢	
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤/٨٣	
٤٣	العالمية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١/٨٣	
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	[illegible]						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						١	٥/١٩	
	سادسا – الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر٠٤٥	٥/٢٩	
٤٩	[illegible]						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				٦٥٤٢٩	١٠			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/٥

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠ر١١٠	٥/٢٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠ر٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر١٤٢	٦/٢	
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٥٥	٠ر٠٥١	٠ر٠٥١	٢٤٥٠٠٠٠	١٦	٠ر٠٥٦	٦/٤	−٠ر٠٠٥
٦	مركز الكويت والخليج						٠ر٠٣٤	٦/٣	
٧	مركز البحرين الدولي	٠ر٠٥٤	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٢	٨٥٠٠٠٠٠	٥	٠ر٠٥٥	٦/٤	−٠ر٠٠٣
٨	مجموعة الشارقة						٠ر٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠ر١١٠	٤/٣٠	
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٥١	٠ر٠٤٩	٠ر٠٤٩	١٠٥٠٠٠٠	٨	٠ر٠٥٢	٦/٤	−٠ر٠٠٣
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٩٥	٦/٤	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٢٨٥	٨٣/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٥٤	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٢	٢٢٥٠٠٠٠	١١	٠ر٠٥٦	٦/٤	−٠ر٠٠٤
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٥٤	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٢	٦٥٠٠٠٠٠	٦	٠ر٠٥٦	٦/٤	−٠ر٠٠٤
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠ر٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتامين						٠ر٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتامين						٠ر٢٠٠	٨٣/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتامين						٠ر٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التامين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتامين						٠ر٢٠٠	٨٣/١١/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كاملا)						٠ر١٣٥	١/١٨	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة	٠ر٠٦٥	٠ر٠٦٢	٠ر٠٦٢	٦٠٠٠٠٠	٤	٠ر٠٦٨	٦/٣	−٠ر٠٠٦
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٥٦	٦/٣	
٢٥	اسمنت عجمان						٠ر٠٥٢	٦/٤	
٢٦	رأس الخيمة اسمنت ابيض	٠ر٠٧١	٠ر٠٦٧	٠ر٠٦٧	٢٥٠٠٠٠٠	١٧	٠ر٠٧٢	٦/٤	−٠ر٠٠٥
٢٧	اسمنت ام القوين						٠ر٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠ر٠٧٠	٥/٣٠	
٢٩	كلنكر الامارات	٠ر٠١٥	—	٠ر٠١٥	١٢٩٢٨٧	١	٠ر٠٢٠	٥/٣٠	−٠ر٠٠٥
٣٠	الصناعات الخليجية						٠ر٠٣٩	٦/٢	
٣١	الحديد والصلب						٠ر٠٤١	٦/٢	
٣٢	المناجم والصناعة						٠ر٠٣٨	٦/٢	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠ر٠٥٥	٠ر٠٥٠	٠ر٠٥٢	١٧٥٠٠٠٠	١٥	٠ر٠٥٥	٦/٤	−٠ر٠٠٣
٣٤	الخليج للصناعات [illegible]						٠ر٠٢٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٣٦	٦/٤	
٣٦	الدواجن والعلف						٠ر٠٣٣	٦/٢	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٢٥٠	٨٣/٧/٢٨	
٣٨	[illegible]	٠ر٠٥٥	٠ر٠٤٩	٠ر٠٤٩	١٢٥٠٠٠٠	١١	٠ر٠٥٢	٦/٤	−٠ر٠٠٣
٣٩	[illegible]						٠ر٠٥٦	٦/٣	
٤٠	مطاحن الخليج	٠ر٠٥٠	—	٠ر٠٥٠	١٠٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٥٢	٦/٤	−٠ر٠٠٢
٤١	الخليج للصناعة [illegible]						٠ر١٤٥	٨٢/١٢/١٦	
٤٢	[illegible]								
٤٣	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	١٠٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٨	٦/٤	[illegible]
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				١٣٢٤٩٣٨٧	٩٦			

رغـم تأثـر قطـاع التأمـين بالاوضاع الاقتصادية والتجاريـة

شركات التأمين تحقق أرباحاً في عمليات الاكتتاب والاستثمار

حانت النشاطات الاقتصادية والتجارية في عام ١٩٨٢ ، وكان من الطبيعي أن يقاسي قطاع التأمين ، لان هذا القطاع يعتبر ظلا للقطاعات الاخرى يزدهر بازدهارها ويركد بركودها .

ولقد تاثرت على درجات متفاوتة ، جميع أنواع التأمينات العامة وتأمينات الحياة بالأوضاع الاقتصادية والتجارية التي كانت سائدة في العام الماضي .

وكانت تأمينات الحياة اشد التأمينات تاثراً وهذا امر طبيعي بعد أن انطلقت الشرارة الاولى لازمة سوق المناخ في الثلث الاخير من عام ١٩٨٢ ، اذ من البديهي أن يضع المرء في الايام الصعبة اولويات لمصروفاته ، وليس قسط تامين الحياة بالتأكيد من هذه الاولويات .. ومن المنطلق نفسه ، انخفض انتاج تامين السيارات ، اذ راح الاغلب يؤمن سيارته ضد المسؤولية المدنية فقط بدلا من تأمينها تأمينا شاملا ، ذلك لان قسط التأمين الشامل ليس من بند الاولويات في المصروفات .

اما انتاج التأمين البحري فقد تاثر هو الاخر بسبب انخفاض الاستيراد وتجارة اعادة التصدير الى البلدان المجاورة ، وعلى الجانب الاخر تاثرت عوائد استثمارات قطاع التأمين تاثرا بالغا نتيجة لانخفاض اسعار الفوائد على الدينار الكويتي انخفاضا كبيرا في عام ١٩٨٣ بالمقارنة على معدلات الاسعار التي كانت سائدة في عام ١٩٨٢ كما أن هذه الفوائد لم تتضمن هذا العام اية مساهمة من ارباح صفقات عقارية او اسهم كويتية ، لان كلا من سوق العقار وسوق الاسهم الكويتية كان في سبات طيلة عام ١٩٨٣ نتيجة لتاثرهما بازمة سوق المناخ .

وذكر التقرير السنوي لمجلس ادارة شركة الكويت للتامين ، انه بالرغم من صعوبة الاوضاع ، الا أن الشركة استطاعت تحقيق نتائج طيبة في عمليات الاكتتاب والاستثمار حيث أن نتائج الشركة لعام ١٩٨٣ كانت ممتازة .

واوضح بيان احصائي أن الانتاج الكلي للتامينات العامة في عام ١٩٨٣ زاد بنسبة ٦ر٥ بالمائة عن العام الماضي ، كذلك زادت احتياطيات الاخطار السارية للتامينات العامة بما فيها الاحتياطيات الاضافية لعام ١٩٨٣ بنسبة ٥ بالمائة ، وارتفعت المبالغ المستثمرة بنسبة ١٦ بالمائة ، وزادت الاحتياطيات الراسمالية بنسبة ٢٥ بالمائة . وبلغت نسبة الزيادة في اقساط التامين البحري والطيران ٣ بالمائة ، وتامين الحريق ٥ر١١ بالمائة والحوادث ٧ بالمائة .

فيما بلغت الارباح الصافية للشركة ستة ملايين دينار كويتي في عام ١٩٨٣ بانخفاض مقداره ٨١٠ الاف دينار عن العام السابق ، وفي المقابل ارتفعت موجودات الشركة من حوالي ٦٤ مليون دينار عام ١٩٨٢ الى ما يجاوز ٧٤ مليون دينار عام ١٩٨٣ ، اي بزيادة مطلقة تجاوز عشرة ملايين دينار كويتي ومئوية تقرب من ١٦ بالمائة .

٦٠ شيكاً دون رصيد و ٥٩ قضية وثلاث سنوات سجن !

دبي — كونا — ذكر في دبي امس أن محكمة دبي الجزئية قد اصدرت حكما بالسجن لمدة سنتين و ١١ شهرا على رجل اعمال بدبي بنغالي الجنسية بتهمة اصدار ما يزيد على ٦٠ شيكا بدون رصيد ، تبلغ قيمتها الاجمالية ٧ر٥ ملايين درهم امارات (نحو ٢ مليون دولار) .

وبلغ عدد القضايا المرفوعة ضد هذا الشخص من مؤسسات وشركات وافراد ٥٩ قضية ، وقال المتهم امام المحكمة التي راسها القاضي كمال الجزار أن عدم السداد يرجع لظروف خاصة ، وانه على استعداد لدفعها حينما تتيسر احواله .

تنزانيا تطور مشاريعها التنموية

دار السلام — كونا — قال وزير التخطيط والاقتصاد التنزاني كوجوما ماليما في حديث صحفي نشر في دار السلام امس ، أن بلاده سوف توجه اهتمامها لتطوير المشاريع التنموية في تنزانيا بدلا من اقامة مشاريع جديدة .

ونقلت صحيفة ديلي نيوز الناطقة باسم الحكومة عن الوزير التنزاني قوله ، أن ميزانية التطوير الانمائي بلغت حوالي ٦١ مليون دولار ، اي بزيادة قدرها ٢٧ بالمائة عن ميزانية العام الماضي ، واعرب عن الامل أن تزداد في المستقبل ميزانيات تطوير المشاريع الانمائية في تنزانيا .

انخفاض قيمة صادرات الامارات من الغاز

ابو ظبي — كونا — انخفضت قيمة صادرات الغاز في دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٨٣ بنسبة تسعة بالمائة عما كانت عليه عام ١٩٨٢ ، حيث بلغت خمسة بلايين درهم (بليون و ٣٨٨ مليون دولار اميركي) مقابل ٥ر٥ بلايين درهم (بليون و ٧٩٨ مليون دولار اميركي).

وأرجعت نشرة اقتصادية صادرة عن المصرف المركزي في ابو ظبي امس ، اسباب ذلك الى انخفاض كمية الغاز المرافق الذي يتم انتاجه من حقول النفط المختلفة ، حيث ما زالت هذه الحقول متاثرة بانخفاض معدل الانتاج بسبب الالتزام بالحصة المحددة من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك .

واضافت النشرة انه بالرغم من أن الطاقة الانتاجية لمصنع تسييل الغاز بالرويس — وهو واحد من ثلاثة مصانع لتسييل الغاز بدولة الامارات — تبلغ ٨ر٤ ملايين طن متري سنويا ، الا انه لم ينتج سوى ٢ر٢ مليون طن متري خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٨٣ .

واشارت النشرة الى انه حتى لا تتاثر عوائد صادرات الغاز نتيجة لانخفاض معدل انتاج النفط ، فقد بدأت الشركة الوطنية للنفط في ابوظبي في محاولة انتاج الغاز (غير المرافق) من حقل أم الشيف المغمور والذي من الممكن استخراج ما يقرب من ٢٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز الجاف لاستخدامه في زيادة الامدادات لمصنع تسييل الغاز بجزيرة داس بامارة ابو ظبي . كما انه من المقرر البدء بانتاج مصنع غاز « ثمامة » خلال النصف الاول من العام التجاري ١٩٨٤ والذي من المقرر له معالجة ٤٥٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز ، ويستخدم في توليد الكهرباء في كل من مدينة ابو ظبي والمنطقة الصناعية بالرويس .

وذكرت النشرة انه توجد محاولات اخرى في امارة الشارقة من أجل مضاعفة انتاج حقل غاز الصجعة ، بهدف زيادة طاقة معالجة الغاز الى ٥٠٠ مليون قدم مكعب يوميا لانتاج ٥٥ الف برميل يوميا من الغاز المكثف .

وزير التجارة الأردني

نهيئ لوضع خطة خمسية جديدة تعمق استثمارنا لوارداتنا الطبيعية

بون — كونا — صرح وزير الصناعة والتجارة والسياحة الاردني الدكتور جواد العناني لوكالة الانباء الكويتية امس ، بأن الخطة الأردنية الاقتصادية الخمسية الحالية ١٩٨١ — ١٩٨٥ قد اوشكت على الانتهاء .. وأن الحكومة تهيىء لوضع خطة جديدة لتغطية الفترة من عام ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠ ، ستمكن من الانتقال الى مرحلة تعميق استثمار المملكة الاردنية الهاشمية لوارداتها الطبيعية، وستتعرض ايضا لاستكمال « البنية الاساسية » المطلوبة من اجل التنمية المحلية .

وقال العناني أن الخطة تتضمن مشاريع طموحة ثبت انها تتمتع بجدوى اقتصادية واجتماعية . ومن اهم هذه المشاريع استغلال الاحتياطي الهائل من الفوسفات في منطقة الشيدية القريبة من معان والمتوفر بنوعية ممتازة . بيد أن استثمار هذا المشروع سيكلف حوالي تسعمائة مليون دولار لانشاء مدينة عمالية ومد خط سكة حديد لتامين النقل من تلك المنطقة الى ميناء العقبة للتصدير ، علاوة على الاجهزة والمنشآت الفنية الا أن جدواه مرتفعة مما يشجع على تنفيذه .

واما مشروع استغلال الزيت الصخري ، فان تكاليفه تقدر بحوالي ٦٥٠ مليون دينار أردني ، ومع ذلك فانه سيكون مربحا لانه سيوفر للاردن يوميا حوالي خمسين الف برميل من الزيت الخام الخفيف ذي النوعية الممتازة الذي لا يحوي نسبة عالية من الكبريت ، اي أن اثاره على البيئة ستكون محصورة ضمن نطاق ضيق .

وقال العناني أن بلاده ستسعى الى استغلال خامات الزيت الصخري، وقد ابدت حكومة المانيا الغربية عن استعدادها لتنفيذ هذا المشروع ، والمساهمة في مشاريع اخرى ، خاصة الزراعية كمشروع حوض الزرقاء .

واضاف الدكتور العناني انه لا بد من استكمال الدراسات للاراضي حول مدينة الزرقاء التي تضم اكثر من مليون دونم صالحة للزراعة تستغل الان بطريقة غير متطورة ، ولا بد من تطوير البنية التحتية فيها تماما كما فعلنا في منطقة وادي الاردن . واما خط انابيب النفط من الحديثة العراقية الى العقبة فقد استكملت دراساته الاولية ويجب أن يحظى بموافقة العراق لانه مصمم لنقل النفط العراقي وسيعود بالفائدة على البلدين .

وكشف الوزير الاردني النقاب عن أن الشركة الاميركية التي وضعت دراسة المشروع ستشرف ايضا على ادارته وتنفيذه ، وحتى على تكوين الاطار المالي الكامل له ، وستقوم بالاتصال بكثير من المصانع الاوروبية والاميركية القادرة على توريد الحاجات الاساسية كالانابيب والمضخات وصهاريج الخزن، وتقدر تكاليف المشروع الاولية بحوالي الف مليون دولار ويبلغ طوله اكثر من ٩٥٠ كيلومترا ثلثها عبر الاراضي العراقية . اما محطات التخزين فانها ستكون قرب ميناء العقبة .

وانتقل الدكتور العناني الى قضية التمويل في العالم ، التي لم تعد بالسهولة التي كانت عليها قبل سنوات ، واشار الى أن انباء وصول بعض الدول الى حافة الافلاس جعلت اصحاب الاموال في خوف دائم على اموالهم ، الا أن الاردن لم يتاثر بازمة الائتمان العالمية لانه يصنف دائما ضمن اكثر الدول مصداقية واستحقاقية للديون السهلة .

اما على المستوى العربي ، فشأن دولة كالكويت مثلا اثبتت انها تتخذ قراراتها المالية بحصافة ، وهي تتعاون معنا دائما لاننا نتكلم لغة واحدة مشتركة ، ويريد اخوتنا في الكويت دائما أن يتأكدوا من أن القروض والتسهيلات التي تمنح تذهب للمشاريع التي خصصت من اجلها . ونظرا لحرص الحكومة الاردنية على الصراحة والوضوح فان علاقاتها مع الكويت جيدة جدا في هذا المجال ، ولا اخفي اننا طرحنا منذ مدة في الكويت اسهما لشركة فجاءنا اضعاف ما كنا نتوقع من مساهمات وطلبنا قرضا فجاءتنا عروض اكثر بكثير مما كنا نريد .

واكد الدكتور جواد العناني على أن زيارة العاهل الاردني الملك حسين الاخيرة للكويت هي تعبير عن الحوار السياسي بين البلدين اللذين يمكنهما من ارساء العلاقات الجيدة على اسس راسخة من الثقة المتبادلة .

بحث توسيع قاعدة التعاون بين الكويت والاردن

عمان — كونا — اجتمع السفير الكويتي في عمان السيد ابراهيم جاسم البحو امس الى وزير المالية الاردني الدكتور حنا عودة ، وجرى خلال هذا الاجتماع استعراض عام للعلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها ، وجرى ايضا تقييم عام للمشاريع الانمائية الكبرى في الاردن وامكانية مساهمة المؤسسات الكويتية في تمويلها ، وتوسيع قاعدة التعاون بين الكويت والاردن من خلال دعم الكويت ومؤسساتها المختلفة للمؤسسات الاقتصادية الاردنية .

قرارات جديدة لمكتب مقاطعة اسرائيل

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك امس ثلاثة قرارات بحظر التعامل مع ثلاث شركات اجنبية ، وحظر تداول وعرض فيلم سينمائي ، وقرارين برفع الحظر عن شركة يونانية وباخرة يونانية .

وشمل قرار الحظر التعامل مع شركة « سيجرام » الكندية وفروعها وشركة « كولومبيا برودكا ستنغ سيستم » الاميركية وشركة « بيركن المرانترناشيونال » الاميركية ايضا .

يماني والعتيبة يبحثان الشؤون النفطية

الطائف — كونا — وصل وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة الى الطائف الليلة قبل الماضية ، في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية .

وقالت وكالة الانباء السعودية أن الدكتور العتيبة سيجري خلال الزيارة مشاورات مع وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني في جميع الشؤون النفطية التي تهم البلدين ومنظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك .

شركة بريطانية تنشىء شبكتي تلفون بعمان

ذكر في لندن أن شركة مجموعة الاتصالات الحكومية البريطانية البريتش تيليكوم » فازت بعقدين لانشاء شبكتي تلفونات في سلطنة عمان بمبلغ اجمالي [illegible] .

اليوم قمة لندن الاقتصادية

هجوم ألماني على السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة

شن المستشار الالماني الغربي هلموت كول هجوما حادا على السياسة الاقتصادية المحلية للولايات المتحدة ، متهما اسعار الفوائد الاميركية المرتفعة بانها تؤثر سلبيا على الدول الصناعية والدول النامية على السواء .

وكان المستشار الالماني يتحدث في بون الى البرلمان الالماني الغربي عشية انعقاد مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع في لندن اليوم ، وقال أن الولايات المتحدة ، على عكس الدول الصناعية الاخرى فشلت في الوصول الى سياسة اقتصادية مقنعة ، وقال «انه مما يثير القلق أن اسعار الفوائد المرتفعة في الولايات المتحدة عادت باثار سلبية على الدول الصناعية وفوق ذلك ، اضرت بالدول النامية التي ترزح تحت اعباء الديون الضخمة » .

واكد كول على أن مشكلة اسعار الفوائد نجمت عن الطلب المتزايد من قبل الشركات الاميركية على الائتمان لتمويل استثمارات جديدة تزامنت مع الحاجة الى رؤوس الاموال والمدخرات لدى القطاع الخاص .

واضاف كول « أن سياسة الميزانية الاميركية — على النقيض من الدول الاخرى — ليس لديها مفهوم مقنع لتوحيد عناصر الاقتصاد ، على الرغم من العجز الفيدرالي الضخم غير العادي » .

ومن الجدير بالذكر أن المانيا تتهيأ للحضور والمشاركة في مؤتمر قمة الدول الصناعية التي تبدأ اليوم في لندن ، وكان متوقعا أن تصر المانيا الغربية على تخفيض اسعار الفوائد عالميا ، ولكن طلبها اصبح الان مقصورا على الولايات المتحدة، فيما اعربت مصادر حكومية المانية غربية أن العجز الفيدرالي هو السبب الرئيسي في ارتفاع اسعار الفوائد لا في الولايات المتحدة فحسب بل وفي العالم كله .

وقال كول أن من الاهتمامات الاخرى لبلاده الصراع ضد مبادىء الحماية الاقتصادية ، والمواقف التي تواجهها الدول المدينة نتيجة لتلك الحماية .

من جهة اخرى توقعت اوساط الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، أن لا يتمخض مؤتمر القمة الاقتصادي الغربي عن اي نتيجة تذكر . وقالت النشرة البرلمانية « بي.بي.بي » المقربة من الحزب أن مؤتمر لندن الذي سيبدأ اليوم ويستمر حتى التاسع من هذا الشهر سيقدم دليلا جديدا على هذا التطور الرهيب « في عهد ريغن وتاتشر وكول » خلافا للماضي عندما كانت لمؤتمرات القمة الاقتصادية نتائج اقتصادية ونفسية عميقة .

واضافت النشرة انه يمكن القول منذ الان بان ريغن سيصب جام غضبه على العلاقات الاقتصادية — السقيمة حسب وجهة نظره — بين الشرق والغرب ، وسيخفي في الوقت نفسه المطالب المتعلقة بسياستي النقد والاستيراد الاميركيتين بين جمل البلاغ المشترك وكلماته المقيمة، بينما سيقول رؤساء الحكومات المشتركون في المؤتمر بان الوضع الاقتصادي في تقدم ، وأن افضل وسيلة لحل مشاكل التجارة العالمية هي تشكيل لجنة لهذا الغرض وسيتمتعون بمعالم « انكلترا القديمة المرحة » .

وقالت النشرة أن بعض رؤساء الحكومات لا يعرفون تماما مواضيع المباحثات ولا المقررات التي يجب اتخاذها ، وذكرت أن الفوائد المصرفية للقروض قصيرة الاجل ارتفعت في الولايات المتحدة منذ فبراير الماضي بمعدل نقطة ونصف ، ويعني ذلك وحده ارهاق ميزانيات الدول النامية باربعة بلايين دولار اضافية، وبعبارة اخرى بينما تتجول البلايين نحو الولايات المتحدة لسد العجز واشباع نهم الميزانية الاميركية لتستهلك بالتالي ، تصرخ الدول النامية مطالبة بالقروض لا لشيء الا للقدرة على توفير الحاجيات الحيوية الضرورية .

وقالت النشرة أن البيانات المشبعة « بالفاليوم » التي صدرت قبل المؤتمر في واشنطن ولندن وبون لا تزيد عن كونها « انشودة سخرية » بالاوضاع الحقيقية في العالم .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

مشروع تمليك شقق بأسبانيا

بضاحية ماربيا (كالاهوندا) وعلى البحر

المجمع جاهز للسكن وللتسليم، وإن أكثر العائلات التي اشترت قد باشرت بالإقامة فيه.

ماربيلا .. طريقة حياة مميزة ... وليست فقط منتجعاً (كبقية المصايف)، انها الحرية الخاصة التي دعت العائلات والأفراد من جميع انحاء العالم يقضون عطلاتهم هناك لأن ماربيا تعني لهم الشيء الكثير

مجمع ماربيامار مجمع سكني كامل

يتضمن حمامات سباحة للكبار وللاطفال إلى جانب شاطىء البحر مع المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بالمجمع .. الشقق مؤلفة غرفتين وبعضها من غرفة واحدة مع ملحقاتها

الموقع يطل على البحر مباشرة وعلى غابة تنتشر

يقطن المجمع عائلات كويتية واوروبية وعربية من

ندعوكم لزيارته لقضاء عدة أيام بضيافتنا و...

الشركة الصوان

الفرع العقاري

عريقون بالخدمة .. وبأمانة

نضمن لكم الاستثمار الدائم والمريح

للاتصال: ت: ٢٣٧٩٢ ... ٢٤٥١٤، ص.ب ٥٧٦ صفاة - كويت - تلكس ٣٥/٦ ...

بمرافقه الاساسية والترفيهية

الملاصق تماماً للمشروع كل واحدة منها من

.. الجبل

مختلف الجنسيات

الطبيعة

وكلاء عقارات خارجية

شركة منيفه للأثاث / البيت النحاسي

جديد في رمضان الكريم والعيد

تعلن عن وصول احدث الموديلات من غرف النوم وطاولات النحاس المفرد والمزدوج والمكتبيات واطقم القهوة والشاي والاباجورات

وكل عام وانتم بخير • **البيت النحاسي**

مواعيدنا خلال رمضان من الساعة ٩-١ ظهراً و ٨,٣٠ - ١١,٣٠ مساءً ونظراً للاقبال المتزايد نفتح ايام الجمع صباحاً ومساءً.

فرع اليرموك / قطعة ١ مجمع رقم ١ قريب مسجد شاهين الغانم / ت: ٣٣٧٧٦٢ / ٣٣٧٧٦٣

فرع حولي / مجمع عبدالوهاب التجاري ... اول شارع تونس

ت: ٢٥٣٣٠٩٥ - ٢٥٣٣٢٩٥

بيت النحاسي

التقديم والاكسسوارات وسراير



قبرص للاستثمار المضمون الربح:

■■ مجموعة شركات تيتوس ■■

TITOS GROUP OF CO.

تمنحكم الفرصة الذهبية بمناسبة عيد الفطر السعيد وتقدم بأسعار لا تزاحم: • بيع اراضي • ستوديوهات • شقق فخمة • فلل ديلوكس جميعها ضمن المنطقة السياحية ومطلة على البحر.

ويسرها أيضاً اعلامكم بوكيلها الرسمي بالكويت:

●● مكتب العقارات العربية ●●

تلفون: ٢٤١٥٦٠٣ - ٢٤٣١٤٣٦

شارع السور - عمارة السور - الدور الثالث

بدلة الرشاقة

جم كلر

لاستعادة رشاقتك

مصحوبة بالحيوية والنشاط

«جم كلر» تقوم بعمل «سونا حقيقية» تدفىء الجسم من خلال الممرات الداخلية، وتنشط الخلايا لافراز الزائد من الماء والسموم، وهذا يؤدي إلى نقصان في الوزن مع الشعور بالراحة والنشاط.

«جم كلر» بألوانها الزاهية وموديلاتها الجذابة، تستعمل لداخل وخارج المنزل.

• إنها تزيدك رشاقة وأناقة

تباع لدى الوكيل صيدلية السماح تلفون: ٦١٧٣١٦، السالمية، شارع سالم المبارك، وكافة الصيدليات.

GYM-COLOR

سيدي في تعلمي الطبخ الكويتي من ...

حيث تقدم لك هدية كتاب ...

طقم مكسرات ٦ قطعة ٣,٧٥٠ دينار

مبخرة بيضاء ٢,٢٥٠ دينار

طقم جلابيات ابتداءً من ٨٥٠ فلس لغاية ...

صحون للأكل (للمرز)

المعـ...

السالمية / ت ٦١٠١٣٢ الشويخ / ت ٨٤٨٢٢٤

محلات مقامس

... الطبخ الكويتي عند الشراء

درزن استكانات مع سكرية ٤ دينار

ملاعق شاي الدرزن ٥٠٠ فلس

٥٠٠, ١ دينار

ابتداءً من ١,١٠٠ دينار لغاية ١,٦٠٠ دينار

... سارض

مجمع الصالحية ت/ ٢٤٥٣٥٨٥ السالمية الجديد / ت ...٥٨٨٦٦

سيدتي .. لحظة من فضلك !!

■■ للبيع بسبب اخلاء المحل ■■

أصناف عديدة

من الأواني المنزلية الفاخرة

العنوان: خيطان الشمالي (القديم) قطعة ٢ شارع رقم ١ المتفرع من شارع عبدالله بن المقفع خلف سندويش شمس الأصيل، تلفون: ٨٣٤٥٥١.

■■ للايجار ■■

١) محل يصلح فرعاً لشركة أو مؤسسة مساحته ٣٠م٢.

٢) سرداب مساحته ٣٤٠م٢.

موقع ممتاز بشارع قتيبة مع تقاطع ابن خلدون بحولي.

المراجعة من الساعة ١١ صباحاً حتى ٥ مساء، تلفون: ٣٨٤٥١١ / ٢٥٦٢٣١٨.

للبيع

شقق في ماريوركا باسبانيا

كل شقة تتكون من غرفتي نوم وحمام ومطبخ مجهز، بناء حديث، باسعار مغرية.

للاستفسار /

المكتب العربي للخدمات العقارية

٦١٩١٩٥ - ٦١٣٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة عبد المجيد

تعلن عن بدء التسجيل للحجاج الراغبين في أداء فريضة الحج هذا العام.

١ - القنطاس الديوانية تلفون: ٩٠٤١٥٢.

٢ - المكتب حولي شارع العثمان دوار الكرد، مركز حود الاستاذ، مكتب ١٧ السرداب، تلفون: ٢٥٣٢٧٦٥.

٣ - مشرف قطعة ٣ الشارع الاول منزل ٢٥ تلفون: ٣٨٠١٧٧.

• السكن والباصات حديثة ومكيفة •

الأزياء المغربية اختصاصنا

الجودة والجمال شعارنا

اختاروا هداياكم بمناسبة العيد والاجازات من الأزياء المغربية والخليجية للسهرة والمنزل.

نسائي • رجالي • أطفال «جملة ومفرد»

مؤسسة / أحمد المرشد للأزياء

السوق الكبير / محل رقم ٣ ت/ ٢٤٤٦٩٠

• ابتداءً من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.

• ايريال ٤٧ انت مع الماتور والبوستر الياب ٣٥ دينار.

• اضافة ايريال ... لجميع دول الخليج مع الكفل (بوستر) ٣٥ دينار.

• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.

• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.

UHF

VHF

العربية

حولي / شارع بيروت

٢٥٢٨٨٦٧

مطلوب للايجار

فيلا دور واحد تكييف مركزي

الاتصال:

المكتب العربي للخدمات العقارية

ت/ ٦١٩١٩٥ - ٦٣١٢٤٧

■■ للبيع أو للايجار ■■

مكتب ديلوكس لشركة بيع وشراء وتأجير السيارات بالفروانية على الطريق العام مع الرخصة.

المراجعة ت: ٧٣٦٧٨٧/٦٢٧٣٥١/٧٣٥٩٥٥/٦٣٦٠٢٠

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتلفون.

- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ. تكييف مركزي.

- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال / ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

مفاجأة ...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ١٠٠ فلس

مع منظر للبيان مجاناً • اصباغ ... • مقعد صناعية

قواطع بارتشن، تركيب سجاد / ارضيات بلاستيك

كهرباء / تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

■■ للبيع أو للايجار ■■

شقة ديلوكس تصلح لسكن مدير شركة أو ما شابه ذلك من غرفتين للنوم وصالة كبيرة وحمام ومطبخ وغرفة صغيرة مع فرش ديلوكس وتلفون ومكيفة مركزياً بالسالمية.

المراجعة تلفون:

٧٣٦٧٨٧ / ٦٢٧٣٥١ / ٧٣٥٩٥٥ / ٦٣٦٠٢٠

■■ شقة للبيع والايجار ■■

شقة جميلة، ٢ غرفة وصالة بالسالمية دور أول بين شارع البحرين وعمرو بن العاص قرب البلاجات تكييف مركزي ايجار جديد ٢٢٠ د.ك بالمفروشات فقط شاملة موكيت كامل وستائر جديدة. مطلوب ٥٠٠ د.ك.

المخابرة تلفون: ٦٥٣٧٤٣ من ٤ - ١١ مساء

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجمة للتنظيف

ت/ ٦٢٤٧٩٥

للبيع

محل كهرباء سيارات مع تلفون ويصلح لأي عمل تجاري. المراجعة تلفون: ٦٣٦٠٨٩.

مطلوب مستودع مساحته بحدود ٣٠٠ متر مربع

المراجعة تلفون: ٢٤٦٠٠٢٣

للبيع

محل في السالمية شارع سالم المبارك يصلح لأي مشروع تجاري. الاتصال ت: ٤٤٠١٥٢ / ٤١٦٢٥٥.

للايجار

قسيمة ٧٥٠م٢ في سلوى. ٣ غرف ومطبخ وحمام. المراجعة تلفون: ٨٤٨٠٢٠.

للبيع بسعر مغر

شقة بالسالمية خلف المطافىء مكونة من غرفتين للنوم وصالة وصالون تكييف مركزي. مؤثثة بالكامل مع الكهربائيات. السعر بعد المعاينة. الاتصال بعد الساعة الثانية ظهراً ت: ٦٢٣٢٤٩.

للايجار

فلل وادوار من فلل

عمارات في جميع مناطق الكويت / ت ٢٤٦٨٣٨٠ ٢٤٦٩١٩١

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي / دوار شارع تونس

تلفون ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب ولدينا فلل وأدوار وشقق للايجار

ت: ٢٤٦٢٤١٩ ٤٣٤٢٨٠

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٧١٤٠٩٤ / ٢٤٦٤٣٦٠

٧٣٤٧٣٤ / ٢٤٦٤٣٦١

رسالة بيروت

رئيس المكتب السياسي لحركة أمل عاكف حيدر لـ «القبس»

سنقاتل ٩٠ سنة لتحرير لبنان

في إلغاء الطائفية السياسية نخسر نحن ويربح الوطن

بيروت — خاص بـ «القبس»

الازمة اللبنانية حسب التعابير الشائعة في لبنان تدخل النفق ، والجنوب اللبناني يعزل تدريجيا وتهيأ لتفجيرات خطيرة ، المعارضة في لوزان ولعبة عض الاصابع القائمة في اللجنة السياسية — الامنية العليات دائرة بضراوة .

مواضيع اثارتها « القبس » بالاضافة الى اسئلة اخرى ، مع رئيس المكتب السياسي لحركة « أمل » المهندس عاكف حيدر في حوار ساخن وصريح .

تحرير الجنوب مفتاح الحل

● ترددون دائما ان الجنوب هو مفتاح الحل ومنه تبدأ وحدة لبنان ، لكن ما يجري هو ان الجنوب هو مفتاح الازمة الدائمة او منطلق التقسيم فما الشكل لتصحيح مجرى هذا الامر ؟

— لان الجنوب هو مركز الازمة يجب ان تعالج الازمة في مركزها عندما نتحدث عن الجنوب لا يمكننا ان ننسى لحظة واحدة ارتباط الازمة الجنوبية بالاطماع الاسرائيلية وهي ، كما هو معروف ، تركز في سياستها التوسعية على عدد من المعطيات الداخلية كما انها تركز على عدد من الخطط لانجاح احلامها التوسعية . ولعل من المفيد ان نقول ان هذه الخطط نفسها ترتبط الى حد بعيد بالوضع الداخلي في لبنان . اسرائيل تسعى جاهدة لخلق حلفاء لها داخل لبنان ، يساندونها في عملية التوسع بحجة ان يصبح لبنان ، او جزء منه ، وطنا قوميا لطائفة معينة الامر الذي يبرر وجودها ويفسح في المجال للتعاون مع هذه الطائفة ضد الامة العربية جمعاء . منذ بداية الاحداث ومنذ اكثر من ١٥ سنة والجنوب عرضة ، للقصف واحتلال الارض وتدمير المنازل والاعتداء على السكان الامنين تمهيدا لضرب المقاومة الفلسطينية وبالتالي لتفريغ الجنوب من سكانه حتى تتمكن اسرائيل من فرض وجودها العسكري والسياسي في الجنوب من اجل الحصول على مياهه ، فاسقطة بذلك على الحكم اللبناني ومعتمدة على حلفائها في لبنان من اجل الوصول الى معاهدة سلام على غرار اتفاقية كمب دايفيد . نحن نعتبر ان اسرائيل شر مطلق والتعامل مع اسرائيل حرام هذا المنطق ليس شعارا دون مضمون . انه شعار يرتكز على حقيقة اسرائيل التاريخية . اسرائيل تعتمد على نزعة استعلائية تعتبر ان الشعب اليهودي في العالم هو شعب مميز وانما وجد ليحكم العالم ، وان الله سبحانه وتعالى انما هو في خدمة هذا الشعب دون غيره من الشعوب . الفارق بين التعاليم السماوية التي نقرأها في الانجيل والقرآن ، وهي تعاليم تأمر بالمحبة والتساهل والتسامح والعطاء الانساني ، وبين التعاليم المنسوبة الى التوراة وبصورة اخص الى الشروحات في تلك التوراة التي جاءت متأخرة جدا وجمعت من الافكار امورا عديدة لا تمت اطلاقا كما انزل على سيدنا موسى ، ولكنها كانت من وضع الحاخاميين واليهود الغربيين المغالين . وجاء التلمود ليشرح تفاصيل هذه التوراة المعباة بافكار بشرية ترمي جميعها الى جعل اليهود شعبا مختارا وتجد في الله مساعدا لهذه الفئة من الناس لتتغلب على باقي الفئات . وكما هو معروف ايضا يسمح لليهودي ان يقتل ويسرق اذا كان القتل يتناول غير يهودي .. هذا المنطق في الاساس تكرس بالوصايا التي قدمها حكماء صهيون والتي على اساسها قامت اسرائيل . هناك عداء مستحكم بالاساس بين اسرائيل العنصرية بهذا الفهم الاستعلائي التمييزي على مستوى البشرية ، وبين الفهم الاسلامي والمسيحي الذي يرمي الى ابجد الصيغ الانسانية للتفاهم فيما بين البشر . هذا هو المنطق الذي يجعل اسرائيل بالنسبة لنا شرا مطلقا والتعامل معها حرام .

اسرائيل تنفذ اتفاق ١٧ مايو بالجنوب

● بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار من قبل لبنان ، تنفذ اسرائيل من طرفها بنود الاتفاق من خلال ادواتها الامنية المرتبطة بها سياسيا وعسكريا ، الامر الذي سيعزل ويسلخ الجنوب عن لبنان . ما هي اساليب المقاومة المتاحة والممكنة لمواجهة هذه المؤامرة؟

— عندما الغيت اتفاقية ١٧ أيار وحتى قبل الالغاء ، كنا نعلم علم اليقين بان الالغاء لن يمر بالسهولة العادية . لان الغاء الاتفاق بحد ذاته ليس لاسرائيل فحسب ؛ وانما لاسرائيل واميركا وعرب اميركا ولجميع الحلول الاستسلامية . وهذا يعني ان الاعداء هم اكثر ، وانهم لن يسكتوا عن هذه الصفعة ويتركوا الامور تجري دون ان يعيدوا اللعبة الى مجراها الذي يتوافق مع مصالحهم . كنا ننتظر ونرتقب ان تتعطل مسيرة السلام على الاقل في لبنان . العودة الى هذه الاتفاقية مستحيل من الناحية القانونية . ولكن الاعداء واسرائيل على راسهم قادرون ان يعطلوا مسيرة الوفاق .

الان الغاء الاتفاق كان من المقرر له ان يأخذ بعدا سلبيا على الساحة اللبنانية بمعنى منع الوفاق الوطني وعرقلة العودة بالبلاد الى وحدتها وسيادتها التآخي والعيش المشترك.

هذا الامر كان لا بد ان يتكرس حقيقة عملية على الارض . بمعنى الوجود الاسرائيلي المتزايد من الزاوية العسكرية المتعلقة بالاعمال العسكرية التي تقوم بها اسرائيل على ارض الجنوب من افقار لهذه المنطقة وتشريد انسانها وتدمير قراها واغتيال قيادتها ، وايضا من خلال محاولة من جملة محاولات فاشلة لاقامة هيئة لبنانية في الجنوب تكون موالية لاسرائيل . بدأت بسعد حداد ثم حاولت انشاء الحرس الوطني ، كما حاولت ايضا ان تنشىء الجيش الشيعي باعتبار ان الشيعة هم الاكثرية كل هذه المحاولات افشلتها المقاومة الوطنية اللبنانية ، وكان لنا نحن في حركة أمل اليد الطولى في افشال هذه المحاولات بصورة اخص فيما يتعلق بالجيش الشيعي ، لان هذا الجيش لو اقيم فعلا لكان سببا من الاسباب المباشرة لاقتتال طائفي في الجنوب على غرار ما حدث في الجبل في اطار هذه الصورة لا بد من الاعتراف بان المهمة صعبة وشاقة وخطيرة ، ولكنها ليست مستحيلة لان الوعي الوطني في لبنان توصل الى شمولية على المستوى الافقي العام ، أكان ذلك على الارض الجنوبية ام على مستوى الساحة اللبنانية وربما ايضا على بعض من الساحة العربية . فاذن نعتقد بان اكتمال الوجدان الوطني والوعي الوطني ، الذي تعرف الى هويته الحقيقية وعرف حدود حقوقه وآمن بها جعل هذا الوجدان يكون المناخ الملائم لولادة المقاومة الوطنية في الجنوب التي بدأت تنمو بفضل هذا المناخ ، وتعطي هي بدورها لهذا المناخ شيئا من الصفاء بحيث اننا نعتقد بان هناك علاقة جدلية بين مناخ الثورة في الجنوب والثورة نفسها ، المناخ ساعد على وجود الثورة ، والثورة عززت المناخ في عملية متواصلة الاثنان يتموان معا باتجاه النصر الاكيد .

كل مقاومة جنوبية يجابهها العدو بالاعتقال والرصاص العشوائي والتدمير وقطع الاشجار ؛ ولكننا نعلم بان كل عمل تعسفي قامت به اسرائيل بعد الاحتلال لم يود تخفيف حدة المقاومة بل بالعكس زادت المقاومة . وهذا برأينا مؤشر وطني جيد لا بد ان يصل بالنهاية الى آفاقه العليا ، عنيت النصر والتحرير الكامل للارض الجنوبية .

هذا الضيق الذي نعيش فيه ايضا وهذه المقاومة البطولية وهذا الرفض الكامل للاحتلال في الجنوب ، خلق ايضا ، بطريقة غير مباشرة ، لدى العدو نقاط ضعف عديدة أكان ذلك على المستوى الاقتصادي الداخلي ام السياسي او الاجتماعي بحيث ان معظم الاسرائيليين اليوم في اسرائيل يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب دون قيد او شرط ، الان كما ان اسرائيل لعبت لعبتها الكبيرة على التناقض في البنية السياسية الداخلية في لبنان وعلى البنية السياسية العربية ايضا ، نحن اليوم نلعب على هذا التناقض داخل اسرائيل ولا بد لاسرائيل ان تنسحب وستنسحب .

● لست موافقا على ان المقاومة ، مقاومة الاحتلال ، دخلت الوجدان الوطني بالشكل العام ، والامر يظهر في الجنوب تحديدا حيث ان هناك قطاعات واسعة ليس لها علاقة بالمقاومة الوطنية بشكل او باخر ، ثم ان الكتائب ومن تمثل ومعها انطوان لحد حلفاء لاسرائيل ويتعهدون بقمع المقاومة الوطنية ؟

— انا لكن المقصود بالوجدان الوطني ان كل شخص على الارض اللبنانية ويحمل الهوية اللبنانية هو موافق على عملية المقاومة فاننا لن نصل اطلاقا لهذه الغاية . عندما نتحدث عن الوجدان الوطني انما نتحدث عن اكثرية الشعب اللبناني . تاريخ الامم والشعوب يبين انه في كل امة وفي كل دولة في العالم يوجد ما يسمى بالطابور الخامس والعملاء والاشخاص الذين لهم مصالح خاصة . يوجد البعض الذين يفضلون الانزواء والانعزال عن العمل السياسي ويوجد اشخاص نظرتهم تختلف عن نظرة الاخرين .

نقول ان الاساس هو ان يتحول الوجدان الوطني على مستوى الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني ، وهذا ما هو حاصل على الارض اللبنانية ، في الثورة الجزائرية مثلا ، لم يكمل الوجدان الوطني على كامل الساحة الجزائرية ، بمعنى ان كل جزائري كان يقيم وزنا للثورة انذاك بل كان هناك عملاء وممن ارتبطوا بفرنسا ارتباطا اقتصاديا وعضويا بشكل كانوا يفضلون ان تبقى الجزائر فرنسية . ولكن عندما اكتمل الوجدان الوطني على مستوى الجماهير الاكثرية الساحقة اكتملت شروط التحرير وهذا ما هو قائم في لبنان ، ذلك انه سبق القول ان فئات لبنانية تعمل مع اسرائيل وهي لا تؤخذ في حسابنا في عملية التحرير . نحن نقول بانه يمكننا ايضا ان نرفع مستوى هذا الوعي من حيث قاعدته الشعبية الى امتداد اوسع . ذلك انه هناك الكثيرون من الناس الذين لا يزالون بعيدين عن الحقل السياسي مثل ادباء وتجار ورجال اعمال الذين يفضلون الجلوس في بيوتهم بامكاننا ، ونسعى لاستقطاب هذه العقول وهذه الامكانات والنشاطات الى جانب حقيقة التحرير . هذا قسم ، والقسم الاخر هناك ايضا فئة مغرر بها تابعة « للقوات اللبنانية » وهي لو تعلم الحقيقة لما بقيت مع القوات . هذه الفئة ايضا يجب ان تتوضح الامور لها بوسائل علمية وعلاقات جانبية حتى نرفع من مستوى هذا المد الشعبي في سبيل قضية الجنوب .

وهناك فئة ثالثة ايضا تعيش عقدة الخوف في مناطق الغيتو الكتائبي ويجب ان تأخذ دورها الوطني ، وهي الاكثرية برأينا ، انما ربما تحتاج الى تنظيم في بقية سياسية جديدة قد يأتي وقتها بتاريخ منظور .

خطر التقسيم

● حالة الاستنزاف القائمة تدفع المواطن الى الكفر بالدولة الواحدة، وهذا يصب في خانة مشروع الكانتونات ، برايك ما هو نصيب هذا الخطر من النجاح ؟

— انني لا انتقص اطلاقا من ابعاد هذا الخطر . مما لا شك فيه انه خطر قائم وجدي ومهبط لبعض العزائم الضعيفة . فالمواطن يحتاج الى الاستقرار والعمل والمدارس والامان . وافهم ان يكون المواطن العادي قد كفر ليس فقط بالدولة والحكم وانما بالمنظمات والاحزاب ، ونحن منهم ، ولعل هذا التصعيد العسكري انما يرمي الى انشاء قناعة لدى المواطن بان الكانتونات هي الحل الافضل . لا سيما ان المارونية السياسية لجأت منذ بداية الحرب الى تفريغ مناطقها والقيام بعمليات فرز طائفي بشكل يتأمن لها معه نوع من الاستقرار الداخلي في مناطقها وأمنت لها الهيمنة الكاملة ، ورأت ان تتابع الهيمنة ولكنها لم تنجح . كل هذه الامور بطبيعة الحال تشكل خطرا كبيرا . فعلينا نحن اولا ان نراعي مصلحة المواطن بطريقة ما كي لا يكفر بوطنه وبوحدته وبالمستقبل ، وهذا يستدعي القيام باعمال كبيرة من طرفنا واننا نحاول جاهدين على اكثر من صعيد . ولكننا لا نستطيع ان نعيد الى المواطن موقعه الاقتصادي وهذا امر مهم اذ ليس بيدنا المال لتعويض المواطن ما خسره . ليس لنا خيار ، الخيار ان نقبل بالتقسيم ؟ هذا امر مرفوض . لا ادري متى نستطيع الخروج من الازمة ، ولكننا لن نلقي السلاح امام هذه المخاطر ولن نستكين .

حركة امل تمثل كل اللبنانيين

● يصر رئيس حركة امل على ان الحركة ليست شيعية بل لبنانية مع ان الجميع يعرف ان المنضوين تحت لواء الحركة هم من المسلمين الشيعة، هل يكفي ان تكون المفردات وطنية حتى تنتفي الصفة الطائفية من الحركة ؟

— حركة امل ليست شيعية ، ١٠٠٪ انها ليست حركة ذات طابع اسلامي



● عاكف حيدر

الذي يعود الى ميثاق الحركة يجد بان حركة امل المحرومين هي حركة لبنانية مؤمنة أي ان الايمان بالله هو قاعدتها ، وطالما انها هي حركة محرومين فانها استقطبت وجمعت الجماهير المحرومة .

فهناك موارنة محرومون بحكم الحرمان في الجنوب والبقاع ؛ وبحكم ان قائد هذه الحركة هو زعيم الطائفة الشيعية كان لا بد ان تقوم جماهير الحركة وقيادتها باكثريتها الساحقة من الطائفة الشيعية . في الواقع في صفوف الحركة الآف الاشخاص من الاخوان السنة في بيروت والبقاع والجنوب ، وهناك بعض المسيحيين قلة في صيدا (عاصمة الجنوب) وفي الضاحية الذين قاتلوا مع الحركة . ان الحركة في منطلقها وفي ميثاقها ليست شيعية كما انها ليست ذات طابع اسلامي انما حركة مؤمنة بالله ، حركة لبنانية ترعى شؤون الله وكما هو معلوم في لبنان كلما نشأت حركة في مكان ما بحسب المناخ نعيش فيه يكون اللون الغالب سنيا او شيعيا او مارونيا او درزيا . كذلك يمكن القول بالنسبة للحزب التقدمي ففيه الشيعة وسنة ومسيحيون ، ولكن الغالبية من الدروز . حركة امل لا يمكن ان تكون استثناء في هذا المناخ الطائفي الذي يعيش فيه لبنان من هنا نحاول الغاء الطائفية السياسية فعلا حتى يصبح المواطن اللبناني مرتبطا مباشرة مع الحكم من خلال كفاءته ومواطنيته لا من خلال طائفته .

● الغاء الطائفية السياسية سيعني مباشرة تقليب ميزان القوى البشري الذي يرجح كفته الشيعة في لبنان ؟

— بالعكس تماما . اذا جرت انتخابات نيابية على الاسس المعتمدة حاليا فان حركة امل ستاخذ اذا لم اقل جميع مراكز النواب الشيعة على الاقل ستاخذ ٩٠٪ منها ولكن اذا جرت الانتخابات على اساس الغاء الطائفية السياسية فان حركة امل سيكون لها نسبة اقل .

● كيف ؟

— اقول لك كيف . اذا الغينا الطائفية السياسية . من المعروف ان الحزب السوري الاجتماعي نصف اعضائه من الشيعة . هذا الحزب لم يفز حتى اليوم بمقعد في البرلمان على ما اذكر . ولكنه على مستوى لبنان وفي حال الغاء الطائفية السياسية سيحظى بـ ٤ او ٥ مقاعد . كذلك الحزب الشيوعي اللبناني الذي معظم اعضائه من الشيعة . الكثير من الشيعة سيصوتون الى جانب ريمون اده والكثيرون من الشيعة الذين ينتمون الى التقليد الشيعي كالرئيس كامل الاسعد وسواء من العائلات ، والبعض منهم ينتمون الى حزب الوطنيين الاحرار . اذن لم تربح « امل » بهذه العملية ؛ بل على العكس ستتوزع الاصوات بالنسبة للبرلمان ، وستصل الى درجة من الاعتدال في الحكم . لماذا ؟ عندما يرشح بيار الجميل نفسه للانتخابات ويعرف تماما أن اصواتا من البقاع والجنوب ستساهم في نجاحه ، فانه لن يعود الى طرح افكار تقسيمية او طائفية ، وسيحاول ان يكون معتدلا ، سيصل الى الحكم الفئة المعتدلة في هذه الحالة . لا يمكن للبنان ان يعيش الا بالاعتدال .

لنا خصوصيتنا .. لكننا متحالفون مع جميع الاحزاب

● لماذا تصر حركة امل على عدم الاشتراك في اي جبهة منذ تجربة الحركة الوطنية حتى جبهة الخلاص ؟

— هناك عدد من الخصوصيات ، هناك خصوصيات بين الاحزاب ولا يمكن الاندماج بينها . هناك تحالفات تتبدل مع الوقت . نحن مع المواقف التي تتوافق ومواقف الحركة ، وهناك تحالف مع الاستاذ جنبلاط بشأن العديد من القضايا من ضد الهيمنة الى اسقاط اتفاقية ١٧ أيار ، والى جانبنا الكثير من القوى الوطنية كالحزب الشيوعي والحزب القومي والمرابطون في المرحلة من بداية العمل .

● اللبنانيون باتوا يعرفون انه بينهم وبين وحدة لبنان معارك جديدة وبينهم وبين تقسيم لبنان معارك اشرس ما معنى ، كيف تنظر الى مستقبل لبنان القريب ؟

— انظر الى لبنان وطنا واحدا موحدا أعلن رئيسنا ونحن ملتزمون سنحارب ٩٠ سنة اخرى من اجل وحدة لبنان وتحريره .

حرب الخليج — اطقم سعودية أميركية لادارة "الأوكس"

ريغن استبعد مواجهة مباشرة بين السعودية وايران

ذكرت مصادر البنتاغون الاميركي أن طائرتي الاواكس المتطورتين اللتين ارسلتا مؤخرا الى السعودية تديرهما اطقم اميركية سعودية مشتركة .

واضافوا أن الاواكس الجديدة مزودة باجهزة رادار تمكنها من رصد السفن ، وكل الحركة على الخليج العربي .

من جهة اخرى ، استبعد الرئيس الاميركي رونالد ريغن الموجود حاليا في لندن وقوع اي مواجهة مباشرة بين ايران والسعودية بسبب اسقاط الطائرات السعودية أمس الاول لهدف معاد ايراني . ورغم ذلك لم يخف ريغن قلقه ازاء تصاعد التوتر في منطقة الخليج . وقال المرافقون أن ريغن والسيدة تاتشر اتفقا على البقاء على اتصال دائم فيما يتعلق بحرب الخليج .

كما اضافوا بان ريغن اعرب عن اعتقاده بانه : لا ضرورة لعون اميركي من اي نوع أو اي تدخل بخلاف تحذير كلا الجانبين بتوخي ضبط النفس .

وزارة الخارجية الاميركية من ناحيتها قالت انه ينبغي لايران أن تدرك ان رغبة واشنطن في السلام في الخليج ليست علامة على الضعف .

وقال مايكل ارماكوست وكيل الوزارة .. انه ينبغي لايران أن تفهم أن رغبتنا نحن وحلفائنا ودول المنطقة في حل سلمي للحرب ليست رد فعل متولد عن الضعف .

ودافع ارماكوست عن صفقة الاسلحة الاخيرة للسعودية امام الكونغرس ، وقال انها تمت استجابة للطلب السعودي بعد أن هاجمت الطائرات الايرانية السفن المتجهة للسعودية والكويت .

الصحف السعودية قللت من اهمية المعركة الجوية التي ادت الى اسقاط طائرة ايرانية وركزت على دور السعودية في التوصل الى تسوية للحرب العراقية الايرانية .

صحيفة « عكاظ » التي تصدر في جدة قالت انه في الوقت الذي تدعو فيه السعودية الى السلام تواصل الجهود لدعم قدراتها الدفاعية . كما انها تسعى الى السلام الا ان ذلك لا يمنعها من ممارسة حقها في ردع اي معتد .

واضافت : ويؤكد هذا تصدي قواتنا الجوية الملكية لهدف تخطى المياه الدولية ودخل مياهنا الاقليمية . ورغم هذا — قالت الصحيفة — ستظل المملكة متمسكة بسياستها القائمة على ترسيخ قواعد الامن والاستقرار في المنطقة واحترام الجوار والعمل على تحقيق السلام .

تفاصيل جديدة حول المواجهة السعودية — الايرانية

كشف السفير السعودي لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان تفاصيل جديدة عن الاشتباك الجوي السعودي — الايراني ، في لقائه مع صحافيين اميركيين واوضح أن المعركة وقعت فوق جزيرة سعودية تسمى « العربية » تبعد ٦٠ ميلا الى الشمال من ميناء جبيل .

وقال الامير بندر ان الطائرات السعودية من طراز « اف — ١٥ » هاجمت طائرتين ايرانيتين بينما كانتا تستعدان للهجوم على سفينتين واسقطتهما .

واضاف انه بعد اسقاط الطائرتين الايرانيتين بفترة قصيرة زجت ايران بـ ١١ طائرة من طراز « اف — ٤ » كشفتها اجهزة المراقبة والرادار السعودية ، واوعزت بارسال ١١ طائرة من طراز اف — ١٥ ، حيث سارعت الطائرات الايرانية الى التراجع وعادت بعدها الطائرات السعودية دونما مواجهة .

واكد مسؤولون اميركيون أن طائرة أواكس أميركية للانذار المبكر قدمت معلومات للطائرات السعودية عن انطلاق وخط سير الطائرتين الايرانيتين .

وذكر السفير السعودي أن طائرات سلاح الجو الملكي السعودي التي تضم قوة ضاربة قوامها ٦١ طائرة من طراز « اف — ١٥ » بدأت تسيير دوريات نهارية متواصلة بعد أن وصلت طائرة صهريج اميركية من طراز « كي.سي — ١٠ » لتزويد الطائرات السعودية بالوقود توا الى الرياض في وقت مبكر من الاسبوع الماضي .

واشار الى ان الطائرات السعودية تقوم باعمال الدورية المتقطعة فوق الموانىء والمنشآت والمصالح الحيوية السعودية ليلا .

صدام اكد للفهد تضامن العراق مع السعودية
تركيا تأمر ناقلاتها بوقف رحلاتها الى الخليج

اكد العراق أمس تضامنه مع السعودية في دفاعها المشروع عن مياهها الاقليمية . جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه الرئيس العراقي صدام حسين مع الملك فهد بعد ساعات قليلة من اسقاط المقاتلات السعودية لطائرة ايرانية قرب الساحل السعودي أمس الاول .

صحيفة « الجمهورية » العراقية انتقدت من ناحيتها أمس بريطانيا ، واتهمتها باستغلال حرب الخليج لتحقيق مكاسب .

وقالت : ان الحكومة البريطانية تحاول الان استغلال عزلة ايران للاستفادة من الاموال النفطية المتبقية في خزانة طهران عن طريق مساعدات اقتصادية وعسكرية مختلفة لايران .

واضافت الجمهورية انه من خلال هذا الاتجاه تكشف بريطانيا عن الادعاءات المزيفة حول رغبتها في تحقيق السلام وانهاء الحرب .

واشارت الى تقرير نشر في صحيفة « الاوبزيرفر » البريطانية ذكر أن لندن سوف ترسل ٥ خبراء فنيين الى ايران للمساعدة في مجمع للصناعات الحربية لانتاج المدافع الرشاشة وصيانة الدبابات ومعدات عسكرية اخرى .

طلب تركي

في غضون ذلك طلبت الحكومة التركية من العراق معاملة خاصة لناقلاتها التي تحمل بالنفط من جزيرة « خرج » الايرانية في اعقاب هجوم جوي عراقي على سفينة تركية بالقرب من « خرج » يوم الاحد الماضي .

وأبلغ وزير الدولة التركي مسعود يلماز المتحدث الرسمي باسم الحكومة التركية الصحافيين أمس أن تركيا تنتظر ردا من العراق .

وفي الوقت نفسه منعت الحكومة التركية ناقلاتها النفطية من التوجه الى جزيرة « خرج » ومنطقة الخطر العسكري .

في طوكيو ، اعرب مسؤولون يابانيون أمس عن خشيتهم من أن تشن ايران هجوما كبيرا عبر الحدود ضد العراق .

اوساط دبلوماسية ذكرت أن تقارير وصلت الى طوكيو من طهران وغيرها من العواصم تستنتج ان الهجوم الايراني واقع لا محالة . وانه استنادا الى جميع المعلومات المتوفرة فانه من المحتمل أن تشن ايران هجومها في نهاية الشهر الحالي ليتزامن مع عيد الفطر .

ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني الذي توجه أمس الى لندن اعرب عن قلقه ازاء تزايد حدة التوتر في منطقة الخليج في أعقاب اسقاط الطائرة الايرانية من قبل المقاتلات السعودية .

وقال للصحافيين قبيل مغادرته الى لندن « انني بجد قلق » . واضاف انه طلب من وزارة الخارجية معلومات مفصلة عن اخر تطورات الحرب .

دراسة اميركية :

الطائرات المتطورة تعطل فعالية « ستينغر »

جاء في تقرير في قسم البحوث للكونغرس الاميركي أن صواريخ ستينغر المضادة للطائرات قد لا تكون فعالة في حماية السفن في الخليج .

وقالت الدراسة التي أكملت الاسبوع الماضي في اعقاب اعلان الادارة الاميركية بارسال ٤٠٠ صاروخ ستينغر للسعودية ان الصاروخ الذي لم يستخدم ابدا في معركة من شأنه الا يقدم حماية ضد الطائرات التي تطلق اسلحتها من مسافة بعيدة عن الهدف .

وصاروخ « ستينغر » الذي يطلق من الكتف مثل « البازوكا » يتبع حرارة الطائرة ، على مدى ٣ اميال .

ويقول تقرير الكونغرس ان جهاز توجيه ستينغر يمكن ان يعطل من قبل الطائرات التي تستخدم وسائل مضادة ، كالبالونات الحرارية التي تسقطها الطائرات المهاجمة لتضليل مثل هذه الصواريخ .

واضاف التقرير انه بامكان الطائرات العراقية والايرانية الحديثة حمل هذه الاجهزة .

وتساءل التقرير ايضا حول امكانية استخدام ستينغر بفعالية في الزمن القصير المتاح للمدافعين ، حيث يكون امامهم حوالي ١٠ الى ١٥ ثانية من وقت الانذار بالهجوم .

ويرى التقرير ان صواريخ ستينغر صممت للدفاعات الجوية المحدودة في غياب الصواريخ باللغة التطوروالدفعية المضادة للطيران . وانه لم يصمم للدفاعات الجوية الرئيسية ، أو لاستخدامه في البحر .

مسؤول ايراني يختتم زيارة رسمية لموسكو

موسكو — رويتر — اختتم مسؤول ايراني كبير محادثات استغرقت يومين مع مسؤولي وزارة الخارجية السوفيتية يعتقد انها تركزت على حرب الخليج .

وقالت متحدثة باسم السفارة الايرانية ان السيد سيد محمد صدر المدير السياسي لشؤون أوروبا وأميركا في وزارة الخارجية الايرانية ناقش خلال المحادثات المشاكل الدولية .

ولم تذكر المتحدثة اية تفاصيل اخرى لكن مصادر مطلعة في طهران ذكرت في وقت سابق من هذا الاسبوع ان السيد صدر سيبحث في سبل تحسين العلاقات الثنائية وسيسعى الى تخفيض الامدادات العسكرية السوفيتية للعراق الذي يقاتل ايران منذ نحو ثلاثة اعوام ونصف العام .

والعلاقات بين ايران والاتحاد السوفيتي متوترة منذ سحقت ايران الحزب الشيوعي الايراني في العام الماضي وأعدمت ثمانية من زعمائه . وقالت السفارة ان الكرملن سيصدر بيانا عن المحادثات في وقت لاحق .

لاول مرة في تاريخ

تتمة المنشور على الصفحة الاولى اعضاء الجمعية يجمعون التواقيع : من العابرين في الشوارع ، وأمام محلات السوبر ماركت ، ومكاتب البريد ، والاماكن العامة ، والمطاعم والمقاهي ، وفي أواخر يناير الماضي كانت اللجنة قد جمعت ٧١٢٥ توقيعا .. وفي ٧ فبراير القت اللجنة اشعارا من مجلس مدينة بيركلي يفيد ان الاقتراح قد ادرج .

وجن جنون الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة، فنظمت حملة مناهضة لحملة لجنة الاماني الفرعية شاركت فيها ٥٠ شخصية يهودية بارزة ، بالاضافة الى بعض النافذين في أوساط الحزب الديمقراطي ، مثل توم برادي حاكم لوس انجلوس ، وتوم هايدن ، ودايان فينشتاين حاكم سان فرانسيسكو .. وقد رصدت هذه الحملة ما يعادل ١٠٠ الف دولار لالحاق الهزيمة بالقرار ، بينما الجمعية العربية تفتقر الى المال ، وتعتمد على جهود انصارها ، واخلاصهم .

والمعركة التي شهدتها بيركلي في انتخابات ٥ يونيو (أمس الاول) كانت معركة تخفيض المساعدات الاميركية لاسرائيل فيما أطلق عليه « المشروع اي » حيث تقف الاقلية العربية الى جانب الليبراليين اليهود ، في مواجهة اللوبي اليهودي القوي .

تحرير

● طلب الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ابلاغه باي حادث يقع في منطقة الخليج اعتبارا من اول يونيو الجاري تمهيدا لاعداد تقريره الى مجلس الامن حول الوضع في المنطقة .

شراسة

● نسب الى نائب امين عام الجامعة العربية عدنان عمران قوله في تصريح نشر بفيينا ان الجامعة مقتنعة بضرورة وضع حد فوري لحرب الخليج التي تجري بشراسة الحرب العالمية الاولى ولكن باسلحة حديثة .

تبادل

● اعلن رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال ان قيمة حجم التبادل التجاري الذي وقع عليه مع العراق خلال زيارته الاخيرة لبغداد بلغ مليوني دولار .

"عقاب صبرا وشاتيلا"

حاولت اغتيال كيدار الاسرائيلي

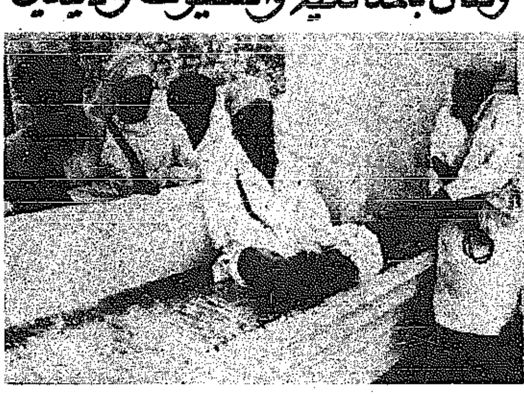
أعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم « العقاب » مسؤوليتها عن محاولة اغتيال زفي كيدار الدبلوماسي الاسرائيلي في القاهرة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبأ لها من دمشق انها تلقت مكالمة هاتفية من متحدث باسم منظمة العقاب قال فيها « لمناسبة ذكرى الخامس من حزيران يونيو المشؤوم ولمناسبة بدء المفاوضات لاعادة السفير المصري الى تل ابيب قام ثوارنا الابطال من مجموعة شهداء صبرا وشاتيلا التابعين لمنظمة العقاب بتنفيذ عملية محاولة اغتيال الدبلوماسي الصهيوني في القاهرة » .

واضاف المتحدث « ان منظمة العقاب تعاهد الشعب العربي والمصري خاصة على مواصلة النضال ضد سياسة الانحراف والخضوع ، وحتى يتم طرد الغزاة الصهاينة من كافة الاراضي العربية واسقاط اتفاقية كمب دايفيد » . وأوضح مصدر فلسطيني مسؤول « لرويتر » ان منظمة العقاب كانت تشكلت من فلسطينيين وعرب في اعقاب مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان ، ونفذت عدة عمليات سابقة منها عملية اغتيال ضابط اميركي في ايطاليا قبل اشهر من هذا العام .

٢٩٨ قتيلا و٦٠ جريحا

الهند : الجيش اقتحم قلعة "السيخ" وقتال بالمدفعية والسيوف والأيدي



● احد زعماء السيخ يستمع لتقرير عن اقتحام المعبد الذهبي (ي.ب — راديو)

اقتحمت وحدات من الجيش الهندي تدعمها المدفعية وقذائف الدبابات المعبد « الذهبي » اقدس معابد طائفة السيخ بمدينة أمريتسار بولاية البنجاب الهندية الشمالية أمس والتحمت في معارك دموية مع مئات من المسلحين المتطرفين من السيخ الذين يتحصنون داخل المعبد الذي يعتبر بمثابة قلعة حصينة للسيخ . وقال قائد عسكري هندي ان ٢٥٠ مسلحا من السيخ و٤٨ جنديا قتلوا في المعارك التي وصفت بانها عنيفة للغاية . واضاف ان ٢١٠ جنود حكوميين و٥٥٠ مسلحا جرحوا فيما فقد اثنا عشر جنديا وانهم يعتبرون في عداد الموتى ، كما تم اعتقال ٤٥٠ مسلحا خلال عملية اقتحام المعبد التي جاءت بعد ايام من الحصار ، وبعد ان رفض قائد المتطرفين السيخ أوامر بالاستسلام للجيش وأمر رجاله بقصف قوات الجيش بقذائف الهاون . واوضح بان الجيش تمكن من السيطرة على معظم انحاء المعبد الذهبي بينما ما زال المسلحون السيخ يسيطرون على منطقتين فيه . وذكرت مصادر مطلعة ان قتالا بالايدي والسيوف تخلل المعارك داخل المعبد . وقد تحدى قائد المسلحين السيخ جارنيل سينغ اوامر الجيش بالاستسلام وتعهد بالانتحار او القتال حتى الموت . وذكرت مصادر حكومية أن سينغ كان ما زال حيا مساء امس . وقالت المصادر ان قوات الجيش اقتحمت كذلك ٢٢ معبدا اخر للسيخ في مختلف انحاء ولاية البنجاب واعتقلت عشرات من المسلحين السيخ في نطاق الحملة الرامية للقضاء على موجة اعمال عنف تنظمها مجموعات مسلحة متطرفة من السيخ بالولاية واسفرت عن مصرع اكثر من ٣٠٠ شخص . واشارت الى ان معظم قادة السيخ السياسيين المعتدلين استسلموا للجيش بمن فيهم زعيم حزب اكالي دال ، كما تردد ان احد القادة المتطرفين للسيخ وهو هارشند سينغ لونغوال قد استسلم .

مجلس الجامعة ينعقد اعتبارا من ١٣ سبتمبر

تونس — قنا — تقرر تعديل موعد انعقاد الدورة الثانية والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية ليصبح اعتبارا من يوم ١٣ سبتمبر المقبل ولمدة ثلاثة ايام وذلك مراعاة لعطلة عيد الاضحى المبارك .

وسيبحث مجلس الجامعة في دورته هذه التي تعقد في تونس عدة موضوعات من بينها نقل مخيمات اللاجئين في الاراضي العربية المحتلة .. والمشروع الاسرائيلي لشق قناة تربط البحر الميت بالبحر الابيض المتوسط .. والتعاون والتبادل التجاري بين اسرائيل وكل من تايوان وتايلاند وسنغافورة .. ونية البرازيل شراء طائرات اسرائيلية اضافة الى دعم قضايا التحرير في القارة الافريقية واختيار رئيس لكل من اللجنة القانونية الدائمة واللجنة الدائمة للمواصلات .

مسألة حامية

بيروت — الوكالات — حث مسؤول كبير في الصليب الاحمر الميليشيات اللبنانية المتنازعة على الاسراع في تنفيذ ما وعدت به من الافراج عن الرهائن المدنيين والا فان الصليب الاحمر سيعمد الى التخلي عن بذل جهوده بهذا الشأن .

وقال كبير مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان ميشيل اميجيه الذي وجه الانذار ان موضوع الرهائن اصبح « مسألة حامية » .

معركة باللكمات بين حراس كرامي والاسعد

بيروت — ا.ب — تأخر افتتاح مجلس النواب اللبناني ١٠ دقائق بسبب نزاع بين الحارس الشخصي لرئيس الوزراء رشيد كرامي وقوات الامن المخولة بحراسة مبنى البرلمان والرئيس كامل الاسعد .

والتقط المصورون صورا للطرفين ، وهما يتبادلان اللكمات والصرخات تحت البوليس ضابط الانتظام . ولم يعرف سبب نشوب الخلاف .

لعبة سياسية قذرة

بيروت — كونا — وصف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد المحاولات الهادفة الى تهجير المسيحيين من المنطقة الغربية من بيروت بانها « لعبة سياسية قذرة » .

وقال في مقابلة مع التلفزيون اللبناني ان الهدف من هذه المحاولات هو استباحة المنطقة كما استبيحت من قبل اثناء الاجتياح الاسرائيلي .

واشنطن طلبت من اسرائيل عدم الانسحاب

بيروت — كونا — ذكرت صحيفة « السفير » ان الولايات المتحدة ضغطت على اسرائيل لعدم تنفيذ انسحاب جزئي من جنوب لبنان « حتى لا تترك الساحة للتحالف السوري السوفيتي » .

وقالت نقلا عن مصادر دبلوماسية شرقية ان اسرائيل كانت تعتزم اجراء انسحاب جزئي في النصف الثاني من الشهر الماضي الا ان واشنطن ضغطت عليها كي لا تنفذ هذا الانسحاب .

● في لندن ذكرت صحيفة « التايمز » ان التذمر الداخلي في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان لا يزال عاليا برغم مرور عامين على الغزو .

جولة عربية لكرامي

توقعت مجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس ان يبدأ رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي جولة عربية قريبا يستهلها بزيارة السعودية وعدد من الدول الخليجية لعرض تطورات الوضع اللبناني ومساعي حكومته لحل الازمة .

وقالت المجلة ان الجولة تهدف الى حث الدول العربية على اعادة دبلوماسييها الذين سحبوا اثر تفاقم الوضع الامني في بيروت في الاونة الاخيرة .

خالد الحسن يتوجه الى موسكو

تونس — واخ — غادر تونس متوجها الى موسكو امس السيد خالد الحسن — ابو السعيد — عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في زيارة للاتحاد السوفيتي .

لبنان

التصويت على الثقة بحكومة كرامي اليوم

بيروت — الوكالات — استأنف مجلس النواب اللبناني امس مناقشة بداها امس الاول للبيان الوزاري لحكومة السيد رشيد كرامي الذي تقدم به في الاسبوع الماضي طالبا منح حكومته الثقة على اساسه .

وعقد مجلس النواب جلسة امس تحدث فيها ٥ نواب كان اولهم فريد جبران من الحزب التقدمي الاشتراكي الممثل في الحكومة بوليد جنبلاط واخرهم النائب اليساري زاهر الخطيب .

وقال جبران في كلمته ان الشعب اللبناني يريد أن يرى « النور والفرج » عن طريق هذه الحكومة . ودعا الى العمل على تحرير جنوب لبنان والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي والغاء الطائفية من النظام السياسي في البلاد . وقال انه سيمنح الحكومة الثقة .

وتحدث بعده النائب نعيم نعيم من حزب الوطنيين الاحرار الممثل في الحكومة كذلك برئيسه كميل شمعون فانتقد ما ورد في البيان الوزاري من عزم على تعيين نواب جدد عند اقرار مبدأ رفع عدد اعضاء المجلس من ٩٩ نائبا الى ١٢٠ لتعذر اجراء انتخابات في الوقت الحاضر بسبب الاوضاع الامنية .

وقال نعيم انه يعارض منح الحكومة صلاحيات تشريعية استثنائية طلبتها من المجلس تخويلها اياها لفترة ٩ اشهر لكنه اعلن انه سيمنح الثقة للحكومة لانه يخشى عدم تشكيل حكومة جديدة اذا لم تنل الثقة هذه الحكومة التي وصف تشكيلها بانه « معجزة » .

ثم تحدث النائب علي الخليل وهو وزير مالية سابق ، فاتهم اسرائيل بالعمل على تقسيم لبنان تمهيدا لتقسيم المنطقة . وقال ان التركيز « يجب ان يكون على موضوع تحرير الجنوب » . وطالب بتعبئة جميع الطاقات لتحقيق هذا الهدف . وذكر الدكتور الخليل ان حرب لبنان « حلقة في مخطط دولي اكثر منها حربا اهلية محلية » . وطالب الدكتور الخليل وهو من النواب المستقلين واحد نواب الجنوب توقف القتال على جميع الجبهات « لتتحول البنادق نحو الجنوب » لكنه لم يذكر في كلمته ان كان سيمنح الثقة للحكومة .

وتحدث بعد ذلك النائب بطرس حرب من « تجمع النواب الموارنة المستقلين » فطالب بوقف فوري لاطلاق النار وفتح المعابر والمطار والمرفأ وحل مشكلة المخطوفين .

وقال ان الوضع الامني « قد يكون كافيا لحجب الثقة عن حكومتكم » . واضاف أن الحكومة « غير منسجمة كفريق عمل واحد » وان البيان الوزاري يحتوي على « مغالطات » .

واعلن حرب انه سيحجب الثقة عن الحكومة . وقبل رفع الجلسة الى اليوم تحدث النائب زاهر الخطيب فطالب بدعم المقاومة المسلحة في الجنوب ضد اسرائيل ودعا الى اصلاحات في الجيش والى تحقيق هدنة بين المتقاتلين . وقال ان الصراع يجب ان يكون ديمقراطيا لا دمويا .

واشار الى انه سيمنح ثقته للحكومة . واعلن نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل ان التصويت على الثقة سيتم في نهاية المناقشة اليوم .

بيروت : رصاص القنص يقتل مراقبا فرنسيا ويجرح آخر على خط التماس

بيروت — الوكالات — قالت مصادر امنية لبنانية أن مراقبا فرنسيا قتل واصيب مراقب اخر بجروح من جراء رصاص القنص على « الخط الاخضر » هنا امس .

وعلم أن المراقب القتيل كان ضابطا في سلاح الجو برتبة رائد ، بينما الضابط الجريح ملازم أول في سلاح البحرية واصيب المراقبان قرب بنك سوريا ولبنان على مقربة من ميناء بيروت . وذكرت المصادر أن المراقبين هما من فريق فرنسي مؤلف من ٨٠ رجلا يشرف على وقف اطلاق النار بين الجماعات اللبنانية المتقاتلة ويرفع تقارير عن خرقه الى اللجنة الامنية الرباعية اللبنانية ووقعت هذه التطورات بعد اشتباكات جرت خلال الليل ، واسفرت عن مقتل شخص واصابة ٦ بجروح

● من جهة ثانية قال مسؤولون في المركز الثقافي البريطاني في بيروت أن عبوة ناسفة تزن ٥٠٠ غرام انفجرت عند المدخل الرئيسي لمبنى المركز في وقت مبكر امس مما ادى الى الحاق اضرار بالمدخل وتحطيم زجاج المبنى . واضافوا أن الانفجار وقع بعد منتصف الليل بقليل عندما تكون الشوارع عادة خالية من المارة ولم تقع اصابات .

وهذا ثاني انفجار خارج مبنى المركز الثقافي البريطاني هذه السنة ، وفي الجامعة الاميركية قال مسؤولون أن عبوة ناسفة تزن ٥٠ غراما انفجرت في غرفة خالية من الطلاب مما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة .

وفرضت اجراءات امنية مشددة عند مداخل الجامعة .

● مقاتل على خطوط التماس في بيروت (ي.ب — راديو)

في ذكرى الغزو

عمليتان جديدتان ضد الاسرائيليين واجراءات استثنائية بالجنوب

اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي أمس بعمليتين جديدتين نفذتهما المقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان في الذكرى الثانية للغزو .

وقال الناطق ان عبوة ناسفة فجرت لاسلكيا لدى مرور دورية اسرائيلية على بعد كيلومتر واحد شرقي بلدة كفر مروب . واضاف الناطق ان العملية الثانية كانت هجوما بالرشاشات والقنابل اليدوية على موقع للقوات الاسرائيلية على بعد حوالي كيلومتر الى الجنوب من نهر الزهراني .

وزعم الناطق كالعادة انه لم تقع اصابات في صفوف الاسرائيليين من جراء العمليتين . لكنه قال ان اجراءات امنية استثنائية اتخذت في الجنوب بالتعاون مع « جيش لبنان الجنوبي » العميل .

عرفات : أطراف عربية شاركت أميركا واسرائيل التخطيط لغزو لبنان وضرب المقاومة

● الليكود يسعى لانتصار عسكري رخيص قبل الانتخابات

● ٣ أهداف و ٣ مرتكزات للتحول الاسلامي بشأن الخليج

● الانزال الاميركي وارد ونسابق الزمن لمنعه

● كمال جنبلاط تعهد بمحاربة مشروع الدولة الدرزية

لندن — القبس :

ينشر اليوم الاربعاء في لندن حديث للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يتضمن معلومات ومواقف جديدة تسلط الضوء على مواقف واتجاهات منظمة التحرير والاوضاع السائدة في منطقة الشرق الاوسط في هذه الظروف الصعبة .

ومما قاله السيد ياسر عرفات في حديثه : انه لم يحن الوقت بعد لكي يكشف كل اسرار حرب جنوب لبنان وبيروت ولكن يجب ان يعرف الناس جميعا أن هذه الحرب قد خطط لها أميركيا واسرائيليا مع بعض الاطراف العربية وان أحد كبار المسؤولين في منطقة الخليج (لا يريد ان يكشف اسمه) قد ابلغه خلال زيارة له قبل الاجتياح الاسرائيلي انه سيأتي عليك وقت يا ابو عمار تنادي علينا فيه فلا نجيبك .

وقد عاد السيد عرفات الى الوراء في حديثه عن الاجتياح وعن الحرب اللبنانية ، وقال ان الذي نسف قمة فاس العربية الاولى هي الادارة الاميركية . واضاف انه يومها قال كلمته الشهيرة بان « مؤتمر فاس سيتحول الى فؤوس على رؤوسنا ». وقد عرف ابو عمار من فاس الاولى ما الذي ينتظر الفلسطينيين والعرب من تهديدات وانه لذلك بادر الى اعلان الاستنفار حتى في صفوف طلاب المدارس الاعدادية ، وقد قال للذين استغربوا هذا التصرف وهذا الاستنفار ، انه يتوقع أن يأتي على الفلسطينيين يوم يضطرون فيه للدفاع عن كل فرد منهم حتى لا يداسوا بالارجل في الطرقات ، وانه يرى الدماء في العيون .. في الكثير من العيون ، وان هذه الدماء هي التي ظهرت في هذه العيون عندما أرجئت او بالاحرى عطلت قمة فاس .

وتحدث السيد عرفات في هذا الحوار عن بلقنة منطقة الشرق الاوسط وتغيير الخريطة السياسية فيها . وقال ان المخطط الاسرائيلي الاميركي الذي تورط فيه بعض الاطراف العربية اخرج مصر من حلبة الصراع وشغل العراق في الحرب العراقية الايرانية ووفر بذلك افضل الظروف لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الصهيوني والمتمثلة في توجيه الضربة المدمرة في لبنان الى الثورة الفلسطينية كواحدة من الاهداف الرئيسية ، ثم تحقيق اهداف اخرى بينها انشاء دول الطوائف .

وقال ان المرحوم كمال جنبلاط أطلعه على خريطة تحدد نطاق الدولة الدرزية وقال له جنبلاط يومها انني احارب وساحارب هذه الدولة لانني لا أريد للدروز ان ينشئوا دولة مستقلة ولا لاي طائفة اخرى ان تنفرد في اتخاذ مثل هذا القرار الخطير بل علينا ان نعمل جميعا ورغم الصعوبات التي تتهددنا على المحافظة على وحدة الدول القائمة تمهيدا للوصول الى توحيد المنطقة توحيدا كاملا .

عملاء لا يتكلمون العبرية

وينتقل السيد ياسر عرفات في حديثه ليقول ان اسرائيل ركزت كل ضرباتها على المؤسسات العسكرية والسياسية وبالتالي الاقتصادية ، كما انها ركزت كل ضرباتها على مؤسسات الدراسات الفلسطينية التي تدرس وتتابع وتحلل وتخلص الى النتائج قبل وقوعها ، لانها كانت تعرف مدى خطورة هذه المؤسسات على مخططاتها وعلى دورها في المنطقة .

ويقول ابو عمار انه لا يريد ان يخوض في كثير من الاسرار لكنه يقول ان العمل السياسي بالنسبة اليه ليس قراءة في الفنجان ولا هو « تبصير » عند المنجمين ، ولا يجوز لنا ونحن نواجه هجمة حضارية ضارية ان نكتفي باطلاق الشعارات بل علينا ان نتحرك لان المواجهة لا تقتصر على العدو الاسرائيلي وحده فاسرائيل هي أحد فروع هذا العدو، واساس العدوان هي القوة الاميركية التي تقف وراء اسرائيل وهي القوة التي توظف الغرب كله لتنفيذ مخططات الاخطبوط المتغلغل في اكثر من مكان ضد وجودنا ، وعملاء هذا الاخطبوط منتشرون داخل امتنا العربية ، والعملاء لا يتكلمون العبرية وحدها .

تيتو حذرني

وذكر ابو عمار في حديثه بمذكرات موشيه شاريت التي نشرت في منتصف الخمسينات والتي تحدث فيها من الاحلام الاسرائيلية باقامة دويلات طائفية ، كما تحدث بن غوريون في مذكرات اخرى عن وجوب فصل مصر عن المنطقة العربية حتى تتمكن السيطرة على هذه المنطقة وتحويلها الى دويلات . وقال ابو عمار ان الرئيس تيتو حذره عام ١٩٧٤ من مشروع بلقنة المنطقة وربط هذا التحذير باستياء الادارة الاميركية انذاك والوزير هنري كيسنجر بالذات من القرار الذي اتخذته القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ والذي ينص كما هو معروف على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويخوض السيد عرفات في هذا الحوار ايضا في كثير من الامور الاساسية في المنطقة . ويقول ان اتفاقية يالطا جعلت من منطقة الشرق الاوسط منطقة نفوذ غربي اميركي لا علاقة للاتحاد السوفيتي ونفوذه بها ، ولذلك فان اي تدخل سوفيتي من غير موافقة دول المنطقة كان يعتبر مستحيلا ، لان الاتحاد السوفيتي ما كان يستطيع ان يذهب الى مصر لو لم يطلب منه الرئيس جمال عبد الناصر ذلك ، وكذلك سوريا والعراق وغيرها من الدول ، وهذا كله يؤكد مدى محدودية الفاعلية الدولية الخارجية عن النطاق الاميركي الذي أعتبر بموجب اتفاقيات يالطا منطقة الشرق الاوسط منطقة نفوذ مغلقة عليه وحده .

وهذا الواقع على الدول العربية والشعوب العربية ان تعتبره وان تفرض على الاميركيين منطق الحرص على المصلحة العربية على غرار ما تفعله بالنسبة الى الحرص على المصالح الاسرائيلية .

وقال ابو عمار انه يعتقد بان هناك « كانتونين » اصبحا قائمين على الارض اللبنانية ، ولست انا الذي اقول ذلك بل هم الذين يتكلمون عن انفسهم ، وكل يوم يمر نلاحظ ان هناك ترتيبات تتخذ لتكريس هذين « الكانتونين » .

٣ أهداف و٣ ركائز

وتحدث ابو عمار عن الوضع في منطقة الخليج ومما قاله ان علينا ان نتحرك باتجاه ثلاثة اهداف رئيسية تستند الى ثلاث ركائز لتحقيق التوازن في المنطقة .

— الركيزة الاولى : وقف حرب الخليج وهذا ما نحاول عمله اليوم على مختلف المستويات .

— الركيزة الثانية : عودة مصر لاخذ دورها الطبيعي والقيادي في داخل الجسم العربي .

— الركيزة الثالثة : الثقل العربي في المغرب عن طريق توحيد هذا الثقل بين تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا حتى يأتي هذا الثقل متضامنا مع بعضه البعض لمساعدتنا على حل مشاكلنا في المشرق العربي وهذا ما أسميه الخلل الذي يعاني منه العالم العربي، ولذلك كانت زيارتي الى مصر .

وقال ان كل ما يخطط له الاستعمار مرفوض لانه ليس قدرا ولا حكما مبرما ويمكن تغييره بالنضال والمواجهة .

واوضح انه في أحد اجتماعات لجنة المساعي الحميدة التي نوقشت فيها قضية المساعدة على وقف الحرب بين العراق وايران ، قال ان علينا ان لا نيأس ، ان الادارة الاميركية السابقة والوزير هنري كيسنجر بالذات قام برحلات مكوكية استغرقت عدة اشهر وعشرات الاسابيع من اجل الوصول الى ما كانوا يطمحون وعلينا ان لا نتعب من جولة او جولتين بل ان نكرس كل جهودنا لوقف هذه الحرب التي تهدد المنطقة .

الانزال الاميركي وارد

وقال ان الانزال الاميركي في الخليج وارد وانه يسابق الزمن هو — اي عرفات — واخوانه في لجنة المساعي الاسلامية لمنعه .

وقال ابو عمار ان الموقف البريطاني الرسمي من قضية فلسطين لم يتغير مع الاسف وعلى الرغم من الحديث والاشارة الايجابية التي صدرت عن الملكية اليزابيث خلال زيارتها للاردن فان الموقف البريطاني ما زال يحافظ على المبادىء القديمة والدليل ان رئيسة وزراء بريطانيا وقفت وراء عدم تمكين دول السوق الاوروبية المشتركة مؤخرا من اصدار بيان اكثر قوة في مصلحة الحق العادل للشعب الفلسطيني .

وقال ابو عمار انه ليس في حساباته الان القيام بزيارة للاتحاد السوفيتي ، وان الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو مؤخرا قد سجل نجاحا كبيرا في مجال الاتصالات والمشاورات الجارية مع القيادة السوفيتية لتقريب وجهات النظر وتصحيح العلاقات بين المقاومة وسوريا وبين فصائل المقاومة الفلسطينية ذاتها .

واضاف انه لا يخطط ايضا لزيارة فرنسا كما تردد على الرغم من ان الاتصالات الفلسطينية — الفرنسية مستمرة والمشاورات دائمة حول مختلف امور المنطقة .

وقال ابو عمار اخيرا : انه لا يعتقد بان موضوع عودة مصر الى المجموعة العربية هو الذي يفرض تأجيل مؤتمرات القمة للتهرب من هذا الموضوع ، وان القمة تؤجل لاسباب أخرى .

وقال ان الرئيس حسني مبارك يبذل جهودا كبيرة لتحقيق هذه العودة وانه شخصيا سيقاتل باستمرار من اجل عودة مصر الى المجموعة العربية وان هذه العودة تتطلب خطوات متبادلة للتقارب من قبل الفريقين المصري والعربي .

انتصار رخيص

وتوقع ابو عمار في نهاية الحوار المزيد من المجازر ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والارض المحتلة وفي جنوب لبنان على غرار ما حدث مؤخرا في مخيم عين الحلوة .

وبالنسبة الى تعقيم الفتيات الفلسطينيات في الضفة الغربية قال ان أميركا تدعم هذا الارهاب بشكل واضح وانها تعطل المحاولات التي تبذل للحصول على قرارات بادانة اسرائيل في مجلس الامن الدولي خصوصا وانها فعلت ذلك بوضوح عند بحث مشروع القرار الذي يدين اسرائيل بسبب حوادث عين الحلوة في مجلس الأمن .

وتوقع ابو عمار ان تسعى اسرائيل وحزب « الليكود » بالذات الى تحقيق انتصار عسكري رخيص قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لكنه قال انه ليس كل ما تخططه اسرائيل في المنطقة قابلا للنجاح لان المقاومة تزداد باستمرار وتمنعها من تحقيق اهدافها والامثلة على ذلك كثيرة .

الفلسطينيون في الجنوب على وشك الاضراب

بيروت — كونا — ذكر بيان فلسطيني وزع في جنوب لبنان أمس ان ابناء الشعب الفلسطيني الذين يقطنون مخيمات الجنوب هم على وشك اعلان اضراب عام ومفتوح عن الطعام .

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في جنوب لبنان عن هذا البيان قوله ان هذا الاضراب سينفذ اذا ما تراجعت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين « الاونروا » عن قرارها الذي يقضي بقطع المساعدات التموينية عن الفلسطينيين وتوزيعها على ثلاثة بالمائة فقط .

واضاف أن سكان المخيمات ما زالوا يرزحون تحت وطأة المشاكل الاجتماعية والامنية التي تتهددهم باستمرار لجهة واعتقال عدد كبير من الرجال ومقتل بعضهم وفقدان وهجرة البعض الاخر اضافة الى تشتت عدد كبير من العائلات .

رسالة بيروت

سعيا وراء انسحاب دون تفاوض مباشر

كرامي أو بري الى مجلس الأمن لبحث الاشراف الدولي على المفاوضات مع اسرائيل

بيروت — القبس :

قالت مصادر وزارية لبنانية لـ القبس ان الحكومة اللبنانية تستعد لاجراء مباحثات مع الدول الخمس الاعضاء بصورة دائمة في مجلس الامن الدولي ومع الامانة العامة للامم المتحدة خلال جولة السيد الامين العام في المنطقة لتحديد كيفية التقدم من مجلس الامن الدولي بطلب رسمي باسم لبنان يدعو الى اجراء مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل باشراف الامم المتحدة او الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لتحديد كيفية جلاء اسرائيل عن منطقتي الجنوب والبقاع الغربي من لبنان .

وقالت هذه المصادر في معلومات سبقت جلسة الثقة الثانية التي تتجه بالحكومة نحو الحصول على ثقة المجلس النيابي انه لم يتم الاتفاق بعد على موعد التقدم بهذا الطلب ، لكن رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي كان قد أجرى مشاورات مبدئية مع الدول الخمس الكبرى قبل ان يتقدم ببيانه الوزاري الى مجلس النواب ، وأكد لهذه الدول عبر سفرائها ان لبنان يتطلع الى مساعدة دولية جماعية بعيدة عن الانقسامات والخلافات الدولية والاقليمية لتمكينه من الحصول على استقلاله الذي يعتبره الخطوة الاولى والاساسية والضرورية في مسيرة الانماء واعادة توحيد لبنان والانصراف بالتالي الى معالجة الشؤون الداخلية بدءا من موضوع الكانتونات والفيدراليات ، وما الى ذلك من اشكال التقسيم الذي يهدد الدولة اللبنانية الواحدة .

وقالت هذه المصادر ان الرئيس كرامي يفكر جديا اما بالتوجه شخصيا الى مجلس الامن الدولي للبحث في هذا الموضوع بعد استكمال مشاوراته الرسمية مع الدول الكبرى أو بايفاد وزير شؤون الجنوب السيد نبيه بري للقيام بهذه المهمة ، ولكن بعد ان تكون الاتصالات مع الدول الكبرى قد انتهت الى نتيجة محددة ومبدئية ترسم الاطار الذي سيعتمده لبنان والدول الكبرى لارغام اسرائيل على الجلاء عن الجنوب والبقاع .

محاولات أميركية

واعترفت هذه المصادر الوزارية لـ القبس بوجود صعوبات اساسية تعترض هذا الهدف بينها تعنت اسرائيل واصرارها على ان تكون المفاوضات للترتيبات الامنية وللجلاء عن الاراضي اللبنانية مباشرة بينها وبين الحكومة اللبنانية وهذا ما يرفضه لبنان رفضا قاطعا كما ان هناك محاولات تؤيدها اميركا من وراء الستار لتعطيل نقل موضوع الجلاء الى مجلس الامن الدولي او الامم المتحدة ، لان اميركا لا تريد ان يتخذ اي قرار دولي يشكل ادانة للوجود الاسرائيلي في لبنان ، وتعتقد الاوساط الاميركية ، كما يقول الوزراء اللبنانيون انه لا بد من التريث الى ما بعد اجراء الانتخابات النيابية الاسرائيلية في شهر يوليو المقبل قبل الاقدام على اي خطوة من هذا النوع على المستوى الدولي حتى تكون المفاوضات المقبلة سواء اكانت مباشرة او غير مباشرة موجهة الى الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي ستعززها عملية الانتخابات .

ويعترف الوزراء ايضا بان قضية الجلاء وتحرير الاراضي اللبنانية تصطدم برغبات اسرائيلية تهدف الى التمركز في مواقع معينة من لبنان والسيطرة على مياه نهر الليطاني .

ويقول الرئيس رشيد كرامي بالنسبة الى هذا الموضوع ان جلاء اسرائيل عن جميع الاراضي اللبنانية هو اول اسس التوحيد للدولة وانه اذا كانت اميركا والدول الخمس الكبرى في مجلس الامن والدول الاخرى ايضا الصديقة والمستقلة تريد ان ترى لبنان مرة اخرى موحدا ومستقلا فان عليها ان تتحمل مسؤوليتها الكاملة في مواجهة هذه المسؤولية وان ترغم اسرائيل على الانسحاب دون اية شروط وان تدرك ان لبنان لا يستطيع بعد ان اسقط اتفاق « ١٧ ايار » بالتجربة ان ينفرد في اجراء اية مفاوضات مع الدولة العدوة دون بقية الدول العربية وان اي اتجاه جديد نحو مثل هذا النوع من المفاوضات التي قد تفرض عليه يمثل المزيد من التفكك والمزيد من الصراع وهذا ما يتناقض مع اهداف حكومته .

بري : مستعدون للمواجهة

اما وزير شؤون الجنوب السيد نبيه بري فقد قال ان معركتنا مع اسرائيل سياسية وديبلوماسية حتى الان مع وجود المقاومة الوطنية وعليها ان تترك الاراضي اللبنانية فورا ، اما اذا فرضت علينا بتعنتها مواجهة حاسمة على كل المستويات فاننا نتوجه الى هذه المواجهة حتما لتحرير اراضينا لانه ليس هناك في القضية اللبنانية ما هو أهم من تحرير كل الاراضي اللبنانية من الوجود الاسرائيلي العدو والعودة الى صيغة التعايش الداخلي وهذا ما اردنا ان نعبر عنه عبر الاضراب الذي التزم به اللبنانيون مؤخرا لنصرة الجنوب ولنصرة الدعوة الى تحريره من الوجود الاسرائيلي .

وينتظر ان تتخذ الحكومة اللبنانية موقفا نهائيا بالنسبة الى شكل الترتيبات الامنية مع اسرائيل وطريقة مخاطبة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي فور الانتهاء من عملية التصويت على الثقة حيث سيدعى مجلس الوزراء الى عقد جلسات مفتوحة وسرية لمناقشة هذا الموضوع من مختلف ابعاده واتخاذ قرارات تبلغ عند انجازها الى الدول الكبرى بواسطة سفرائها ثم بواسطة موفدين وزاريين اذا كان من المتعذر ان يقوم الرئيس رشيد كرامي في هذه الظروف باعتباره وزيرا للخارجية بمثل هذه المهمة .

الارض المحتلة :

مهاجمة دورية عسكرية في بلدة جاعونية

دمشق — كونا — قال ناطق عسكري باسم جبهة التحرير الفلسطينية ان احدى المجموعات التابعة للجبهة والعاملة داخل الارض المحتلة هاجمت دورية عسكرية اسرائيلية في بلدة الجاعونية في فلسطين المحتلة امس الاول .

واضاف الناطق ان المجموعة اشتبكت مع الدورية الاسرائيلية في شوارع البلدة مما اضطر العدو الى اغلاق المنطقة الشمالية من فلسطين وهضبة الجولان السورية ومنع حركة السير فيها وقامت طائرات الهليكوبتر باخلاء القتلى والجرحى من افراد الجيش الاسرائيلي من موقع الاشتباك.

وأشار الى أن أحد افراد المجموعة اصيب اثناء الاشتباك ولم يذكر عدد القتلى والجرحى من العدو الاسرائيلي .

كسر جمود السلام بحثه دي كويلار ومبارك

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك لمدة ساعة مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار واجريا مباحثات حول جهود السلام المجمدة في الشرق الاوسط والتصعيد الاخير في الحرب العراقية — الايرانية. وشارك في المباحثات كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري بالنيابة .

وكان دي كويلار قد وصل الى القاهرة امس الاول مبتدئا جولة تستمر ١٠ أيام في الشرق الاوسط يزور خلالها كلا من سوريا ولبنان والاردن واسرائيل . ولم يتحدث دي كويلار او علي للصحافيين بشيء.

وكان دي كويلار قد دعا لدى وصوله الى القاهرة الى عقد مؤتمر دولي تحضره الدولتان العظميان اميركا والاتحاد السوفيتي من اجل ايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط . واعرب عن الامل في ان تولد جولته الحالية افكارا تساعد على كسر الجمود الحالي في جهود السلام .

غالي مع « تسخين » السلام مع اسرائيل

القاهرة — رويتر — قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية انه يحبذ شخصيا تحسين حالة « السلام البارد » وتسخينه مع اسرائيل لكنه لم يذكر اثناء حديثه مع الصحافيين بعد اجتماعه مع خافيير بيريز دي كويلار كيفية تحقيق ذلك .

وسئل الوزير عن المسائل المعلقة بين مصر واسرائيل ومنها النزاع على منطقة طابا على الحدود مع سيناء فقال : اننا مستعدون للدخول في مفاوضات جديدة ، ونحن نؤيد حوارا مستمرا مع اسرائيل ونعتقد انه ان اجلا او عاجلا سوف نبدأ مباحثات جديدة الى ان يمكننا ايجاد حل للمشكلات القائمة بين بلدينا .

ابو اسماعيل جمد عضويته في الوفد

حدث أول شقاق في تحالف حزب الوفد والاخوان المسلمين اثر اختيار قيادة الحزب للمستشار ممتاز نصار ليكون متحدثا رسميا وزعيما للمعارضة البرلمانية . اغضب الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي جمد عضويته في حزب الوفد واعلن انه ضد التيار العلماني في الحزب ومع التيار الاسلامي .

أعدام عضوين اخرين من « الاخوان » بليبيا

نفذت السلطات الليبية امس حكم الاعدام شنقا في مواطنين ليبيين عضوين في جماعة « الاخوان المسلمين » بتهمة الاشتراك في « عمليات تخريب » تدعمها وكالة الاستخبارات الاميركية والتخطيط لحملة تفجيرات واغتيالات في ليبيا .

وذكر راديو طرابلس أن تنفيذ حكم الاعدام في عثمان علي درس والصادق حامد شديد بدر تم في طرابلس وبنغازي . وارتفع بذلك عدد الاشخاص الذين تم اعدامهم في ليبيا خلال الاسبوع الحالي بالتهمة نفسها الى ٥ اشخاص . ولم يعط الراديو اية تفصيلات اخرى بهذا الصدد .

فليوتس غادر القاهرة الى واشنطن للتشاور

القاهرة — ا.ش.ا — غادر السفير الاميركي نيكولاس فليوتس القاهرة امس متوجها الى واشنطن لاجراء مشاورات « عادية » مع حكومته .

واشار مصدر مسؤول بالسفارة الاميركية هنا انه ليس لسفر السفير الاميركي الى واشنطن اية علاقة بتطورات الوضع في المنطقة ، وان المشاورات التي سيجريها مع المسؤولين الاميركيين كان قد اتفق عليها مسبقا .

مستوطنة جديدة بمنطقة نابلس و"العمل" يتعهد بتكثيف الاستيطان

عمان — الوكالات — افادت انباء وردت الى هنا من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي شرعت أمس الاول في اقامة مستوطنة جديدة في منطقة جبال نابلس وذلك في اطار المخططات الصهيونية الرامية الى زرع اكبر عدد ممكن من المستوطنات بالضفة الغربية المحتلة تمهيدا لضمها للكيان الصهيوني . وذكرت صحيفة « الراي »الاردنية في تقرير مترجم عن مجلة « عالهميشمار » الاسرائيلية أن اللجنة السياسية التابعة لحزب العمل الاسرائيلي المعارض تعهدت بالعمل من اجل تكثيف الاستيطان اليهودي في غور الاردن وضواحي القدس وجنوبي قطاع غزة وهضبة الجولان .

من ناحية ثانية أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية أحكاما مختلفة على سبعة مواطنين فلسطينيين بتهمة صناعة قنابل حارقة والاشتراك في المظاهرات والانتماء للمقاومة الفلسطينية .

على صعيد اخر بدأت في العاصمة الاردنية امس اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني . وذكر ان اللجنة ستركز على بحث الامور المتعلقة باعمالها ونشاطاتها في ضوء وضعها المالي بسبب تخلف بعض الدول العربية عن الوفاء بالتزاماتها وفي ضوء المتطلبات والتطورات التي يشهدها الوطن المحتل .

كما ستبحث اللجنة نتائج اتصالات اجراها وفد اردني — فلسطيني مشترك مع بعض الدول العربية .

ريغن في النورمندي يدعو الى مسح وتدمير الاسلحة المرعبة



● ريغن يحيي مجموعة من قدامى الحرب الاميركيين في النورماندي (ي.ب — راديو)

اوماهابيتش — فرنسا — ا.ب — دعا الرئيس الاميركي رونالد ريغن اثناء زيارته لساحل نورماندي لمناسبة الذكرى الاربعين لغزو الحلفاء الى مسح وتدمير الاسلحة المرعبة التي يمتلكها الانسان الان بين يديه . وقال مذكرا المعركة ، ان حربا ضروسا نشبت هنا أدت الى مقتل العديد من الرجال . وكانت القوات الاميركية قد منيت بخسائر جمة على يد الالمان في نورماندي . وقال : « اننا الاميركيين لا نريد الحرب . واوضح ريغن أن الدروس المستفادة من معركة نورماندي وغزو الحلفاء لفرنسا يؤكد على الحاجة لرص الصفوف والوحدة في منظمة حلف شمال الاطلسي وتحقيق مصالحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

دمشق : واشنطن كلفت اسرائيل بتسخين الاوضاع في المنطقة

دمشق — رويتر — اتهمت سوريا الولايات المتحدة بتكليف اسرائيل بتسخين الاوضاع في المنطقة تمهيدا للقيام بعملية عسكرية اميركية أطلسية اسرائيلية مشتركة .

وقالت صحيفة « البعث » الناطقة باسم حزب البعث الحاكم هنا « ان اللقاءات الاميركية — البريطانية — الاسرائيلية المكثفة التي جرت في لندن أمس الاول تركزت على دراسة الاوضاع في لبنان والخليج ، وان التقارير أفادت أن الولايات المتحدة اقنعت حلفاءها الاوروبيين بتبني وجهة النظر الاسرائيلية الخاصة بتسخين الاوضاع في الشرق الاوسط دفعة واحدة وسط أنباء ترددت بان الولايات المتحدة تنوي التدخل عسكريا في الخليج في منتصف الشهر الجاري اذا حدث اي تدهور واسع في المنطقة » .

واضافت الصحيفة « لقد بات من الواضح تماما ان الادارة الاميركية ما زالت تصر على خلط أوراق المنطقة في محاولة للحفاظ على حالة دائمة من الفوضى ولايجاد الذريعة الدائمة للتدخل في الزمان والمكان المناسبين لذلك فهي تعمل على خلط أوراق حرب الخليج مع الورقة اللبنانية ومع الورقة الفلسطينية »

محرر الشؤون الدفاعية والعسكرية في صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية زئيف شيف حذر من انه اذا لم تكن الولايات المتحدة واسرائيل مستعدتين لتقديم تنازلات موقتة « فانه سيصبح من الصعب تجنب حرب اسرائيلية — سورية قد تتورط فيها القوى العظمى».

وحث شيف في حديث لمجلة « فورين بوليسي » الاميركية ، الحكومة الاسرائيلية على ادراك حقيقة « ان سوريا وليس حكومة الجميل هي الطرف الذي يجب أن تتباحث معه بشأن ترتيبات الامن في جنوب لبنان ».

● موجز ●

● اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في تونس امس مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي .

● تبدا في تونس اليوم محاكمة وزير الداخلية الاسبق ادريس قيقه غيابيا بتهمة « الخيانة العظمى » .

● وصل رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني الى لندن الليلة الماضية لحضور مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع ، واجراء محادثات منفصلة مع قادة الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية .

● اتهمت الصين فيتنام بالقيام بانتهاكات مستمرة على طول الحدود المشتركة بين البلدين .

● ضربت فيضانات وصفت بانها خطيرة منطقة القوقاز الشمالية السوفيتية مما ادى الى عزل القرى والمزارع وطوفان المناجم بالمنطقة .

● اتهمت تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا الولايات المتحدة وباكستان باثارة اعمال العنف في الهند « كجزء من استراتيجية للحفاظ على التوتر في المحيط الهندي».

● قال باحثون بريطانيون ان المجاعة قد تنهي الحرب في افغانستان ودعوا الى بذل جهود انسانية لانقاذ نصف مليون شخص يواجهون خطر المجاعة في تلك الدولة الآسيوية .

● وصل وزير الدفاع الصيني جانغ ايبينغ الى باريس امس لاجراء محادثات مع نظيره الفرنسي شارل هيرنو يتوقع ان تتناول امكانية بيع الصين اسلحة فرنسية .

● أعرب الاتحاد السوفيتي ورومانيا عن قلقهما البالغ ازاء استمرار تفاقم الوضع في اوروبا والعالم عموما بسبب سياسات الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي .

● وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو الى وارسو أمس في زيارة رسمية لبولندا تاتي بعد يومين من زيارة مماثلة للاتحاد السوفيتي .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

الخليل — الحاج فريد محمد الهلتاجي — ابو محمد .
نابلس — الحاجة ام رامي النجار — ارملة المرحوم احمد سعيد النجار .
غزة — راضية الحاج سعيد الشوا — ام هاشم .
القدس — عادل شكري النشاشيبي .
البيرة — مصطفى حسن الشرطي — ابو حسن .
طلوزة — نابلس — عائشة محمود نوار — ام عدنان .
الفنا — الخليل — نبيه عبد الله احمد البطران .
بركا — الشيخ كمال سلمان معدي — ابو محمد .

الاردن

عيسى خليل سابا (ابو الياس)، عزيزة عطية الشماس ، معوض احمد قدورة ، حورية محمود ابو ارشيد الكردي ، احمد محمد حوان ، ميسر عاشور ، زكية فالح ، محمد توفيق فضل عبد الرحيم ، فاطمة احمد الصباهي، سلمى عوض السعود ، محمد مصطفى الضابط (ابو فتحي) ، ظامن هلسا ، سليمان الربابعة، حليمة مسالم النسور، ادوار قيصر زريق .

مصر

محمد الفولي سيد مصلح ، ابراهيم احمد سلامة ، ليديا عزيز ناصر ، محمد سيف الدين حسيب، عبدالوهاب احمد الجبار، الحديدي ابو المعطا عايدة سيف عباس ، سلمان الصغير ، حرم الشيخ عزمي لوس ، سميرة عشم ابو سخيرون ، محمد سامي غالب ، فتحي سامي الشاهد ، فؤاد عبد السلام ، عبد المنعم تحمير ، روض زكي اسكندر ، ملاك تادرس ميخائيل ، مدحت فهمي ، فطومة احمد رسلان ، حرم محمود عثمان، بهجة غبريال مرجان ، عبدالعزيز ابراهيم عيد، احمد محروس صفاء، شكري جيد عوض ، محمد شاكر الديب ، احمد عبد الرحمن حسين.

بريتوريا تعرض الانسحاب من ناميبيا

جوهانسبرغ — رويتر — ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا أن حكومة بريتوريا عرضت الانسحاب من اقليم جنوب غرب افريقيا « ناميبيا » خلال شهرين اذا وافقت حكومات غربية على تولي ادارة الاقليم وشؤون دفاعه . وقالت الوكالة نقلا عن مصادر رسمية هنا ان رئيس وزراء جنوب افريقيا بيتر بوتا سيبلغ جميع الدول الغربية التي تشملها جولته الحالية بهذا العرض . ولم يصدر على الفور اية ردود فعل على هذا النبأ .

« حرب الكواكب » لعبة أطفال !

ملبورن — استراليا — اب — حذر دبلوماسي سوفيتي من ان فيلم «حرب الكواكب » ليس أشبه ما يكون سوى بلعبة اطفال اذا امتد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وادلى بهذا التعليق ايفجيني روغوف القائم بالاعمال بالوكالة في السفارة السوفيتية في كانبيرا . وحذر روغوف من كارثة لا يمكن التنبؤ بنتائجها اذا انتشر سباق التسلح الى الفضاء وقال : سيكون من السهل جدا ، مهاجمة الارض من الفضاء الخارجي .

واشار الى انه يجب ان يستغل استكشاف الفضاء للاغراض السلمية والمنفعة البشرية .

سمو ولي العهد يقابل رؤساء الأندية الستة السبت المقبل



اصبح في حكم المؤكد ان يستقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح رؤساء الاندية الستة وهي : العربي، القادسية ، كاظمة ،اليرموك، القضامن والساحل في العاشرة من صباح يوم السبت المقبل (بعد غد) حيث سيقدم رؤساء الاندية لسموه المذكرة التي وضعت عن الحركة الرياضية في الكويت .

المحرق يواصل صدارته للدوري الممتاز بالبحرين

واصل نادي المحرق صدارته للدوري الممتاز بالبحرين في الاسبوع قبل الاخير للبطولة وذلك بعد تعادله امس الاول مع نادي البديع ٢—٢ ليرتفع رصيده الى ١٩ نقطة .. بينما اصبح للبديع ١٣ نقطة ، كما فاز فريق الحالة على الرفاع الغربي ١ — صفر ، هـذا وستقام اليوم مباراتان بين الرفاع الشرقي والبحرين ، والبديع مع القادسية .

الفحيحيل يكرم لاعبيه ومشرفيه ومدربيه الليلة

يقيم نادي الفحيحيل الرياضي في العاشرة من مساء اليوم الحفل السنوي الختامي للموسم الرياضي ٨٣—٨٤ بمقر النادي .. ويتضمن الحفل توزيع الجوائز على الفرق الحاصلة على مراكز متقدمة وتكريم اللاعبين المثاليين في مختلف الالعاب وكذلك لاعبي النادي بالمنتخبات الوطني ومشرفي ومدربي الفرق الرياضية وكافة اللجان العاملة بالنادي . هذا وسوف يجري سحب على نشرة النادي الشهرية « المنار » وتوزيع الجوائز على الفائزين وسيكون ختام الحفل بالتفاف كافة اعضاء الفرق الرياضية حول مائدة الشاي والحلوى .

رسالة القاهرة

الأهلي يفوز على الترسانة ٢ /صفر
طائرة مصر تفوز ببطولة هولندا الدولية

القاهرة — القبس من محمود معروف :

فاز الاهلي على الترسانة بهدفين للاشيء مواصلا انتصاراته في الدوري العام لكرة القدم في مباراة متوسطة المستوى .. جاء الهدفان في الشوط الثاني .. سجل الاول شريف عبد المنعم في الدقيقة ٣٥ واضاف الثاني نجم المباراة رمضان السيد في الثواني الاخيرة . وقد اوقف الحكم المباراة دقيقتين حدادا على وفاة الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء .

جاء الشوط الاول ضعيفا ومملا ظهر فيه تاثير الصيام على لاعبي الفريقين بينما حفل الشوط الثاني بالقوة والسرعة . وكان الاهلي الاخطر والانشط بفضل جهود رمضان السيد الذي لعب بالامس بعد غيبة طويلة واستطاع قيادة هجمات الاهلي وصنع الهدف الاول وسجل الثاني ببراعة .. شابت المباراة بعض الخشونة مما اضطر الحكم الى طرد لاعب الترسانة حسن خليل كما اعطى ٨ انذارات للاعبي الفريقين .

رمضان السيد

هذا وتقام بعد ظهر غد الجمعة ثلاث مباريات .. المحلة والاولمبي بالمحلة .. والمنيا والكروم بالمنيا والزمالك والمصري باستاد القاهرة.

الاهلي والمصري المؤجلة في النصف الاول من يوليو

قررت لجنة المسابقات اقامة مباراة الاهلي والمصري المؤجلة في النصف الاول من يوليو المقبل مع الموافقة على اشتراك لاعبي الفريقين الدوليين في هذه المباراة فقط نظرا لكونها كانت ستقام قبل قرار منع اللاعبين الدوليين من المشاركة مع الاندية .

كما قررت اللجنة احالة احتجاج نادي الترسانة على نتيجة مباراته مع المقاولون العرب الى لجنة الحكام حيث المخطيء هو حكم المباراة الذي ارتكب خطا قانونيا مما يستوجب اعادة المباراة .

كندا توافق على اللعب في مصر

وافق الاتحاد الكندي على ان يلعب منتخبه لكرة القدم مباراتين مع منتخب مصر في نوفمبر المقبل على ان يرد الفريق المصري الزيارة فيما بعد.

طائرة مصر تفوز ببطولة هولندا

فاز منتخب مصر القومي للكرة الطائرة ببطولة هولندا الدولية للطائرة والتي شارك فيها ٨ فرق قوية .. ولم يخسر الفريق المصري اي شوط خلال البطولة .. هذا ويستمر الفريق في معسكره حتى يوم ٢٧ الجاري ثم يعود للقاهرة للعب ٤ مباريات قبل سفره الى دورة لوس انجلوس الاولمبية .

فوازير رمضانية



« حيال » .. التقى بطائر .. وقال له ليش زعلان تشدني شللي حصل ... مزكبك طبنان والله ما وصل ... فاجاب « الطائر » .. وتخز عني لا تسوي نفسك بطل ... مثل اللي يكتبون كل يوم عني ..

وما يدرون ان دمهم ثقل .... ورد « الحبال » كله منك انت اللي بغيتها عسل ... وهم قلبوها عليك بصل ... وهذا درس زين عشانما تتباهى وتقول انك بطل ... فاجاب «الطائر» .. آه لو تصدقون ان ماكو شيء حصل ... ولكن البعض اظهر ذاك الوصل ... اللي فيه كل كلامي بطل .. ترى يا ناس تعبت واشعر بان عاتقي ثقل .. وكل ما اتميز به من نشاط .. صار كسل .

فطوطة

اجتماع لاجراء قرعة كأس خضير المشعان



خضير المشعان

تقرر عقد اجتماع لمندوبي الاندية المشاركة في بطولة كاس خضير المشعان لكرة الماء يوم السبت الموافق ٩—٦—١٩٨٤ وذلك في صالة نادي الكويت لاجراء القرعة بين الاندية المشاركة في هذه البطولة كما يتحدد في ذلك الاجتماع برنامج اعتزال اللاعب وليد عبيد . ومن جهة اخرى قررت لجنة الاعتزال للاعب المذكور توزيع الدعوات على الاندية والاتحادات لهذه المناسبة .

فتحي كميل يبدأ تدريباته مع التضامن





فتحي كميل

انضم نجم المنتخب الوطني ونادي التضامن فتحي كميل الى فريق كرة القدم بالنادي مساء امس الاول وزاول تدريباته مع زملائه استعدادا لبطولة كاس الامير .. هذا ويشرف على تدريب الفريق المدرب القدير عبد الله المصفور الذي استعار مضمار نادي خيطان الرياضي لاقامة التدريبات عليه .

اجتماع الجمعية العمومية للجنة حكام السباحة

تجتمع في الثامنة والنصف الجمعية العمومية للجنة الحكام باتحاد السباحة والعاب الماء وذلك بمقر اللجنة الاولمبية الكويتية وذلك لبحث مشاكل والاقتراحات وتوصيات الجمعية .

رومانيا ترفض الاشتراك بكرة القدم الاولمبية

زيوريخ — سويسرا — ا.ب — دخلت المانيا الغربية مسابقة كرة القدم في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس ويحتمل ان تحصل ايطاليا على احد الاماكن الاخرى التي شغرت بانسحاب فرق الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية .

وجاء في بيان اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الاربعاء ان رومانيا رفضت دعوة من جواو هافيلانج رئيس الاتحاد باحتلال احد الاماكن الشاغرة في لوس انجلوس ولكن قبلتها المانيا الغربية رسميا وسوف يتم الاعلان عن الفريقين الباقيين غدا الجمعة ، ويتوقع ان يلي ذلك تغيير قرعة المسابقة .

وليد عبيد .. اللاعب المتعدد المواهب قبل اعتزاله :

اطالب بزيادة التركيز الاعلامي على كرة الماء لانتشارها
عاصرت ٣ أجيال ولن اترك مجال اللعبة بعد الاعتزال

كتب جمال مرجان :

وليد عبيد .. نجم برز في سماء الرياضة الكويتية ، وتالق في اكثر من لعبة رياضية منها السباحة ، وكرة الماء ، وكرة اليد .. اثبت وجوده في المنتخبات الوطنية وعاصر ثلاثة اجيال من الاداريين ، واللاعبين ، والمدربين ، والمشرفين .. كانت بدايته مع النادي العربي عام ١٩٦٧ ثم انتقل الى نادي الكويت عام ١٩٧٠ ..

انه وليد عبيد نجم المنتخب الوطني ونادي الكويت لكرة الماء .. لاعب كفء .. عرف عنه بدماثة الخلق .. وانكار الذات .. والتمتع بالروح الرياضية .

لقد قرر وليد عبيد الاعتزال بعد حياة رياضية حافلة بالانجازات والبطولات استمرت طوال ٢٠ عاما .

ولذلك التقت القبس مع وليد عبيد اللاعب المتعدد المواهب وتحدث عن حياته الرياضية .. وبدا حديثه قائلا :



وليد عبيد

اول منتخب لكرة الماء .. شارك به وليد .

عبيد لاعب ومشرف على الجيل الثالث للمنتخب .

اعتزال كرة الماء ومواصلة كرة اليد

— لقد قررت الاعتزال في الاسبوع المقبل في مجال كرة الماء ، وسوف اكتفي بمواصلة الاشراف فقط على المنتخب وفريق النادي .. واضاف عبيد بانه سوف يؤجل فكرة اعتزال كرة اليد نظرا لحاجة فريق نادي الكويت الى جهوده مع زملائه في الموسم المقبل .. وذلك بسبب غياب اربعة لاعبين من اعمدة الفريق منهم مساعد الرندي الذي قرر الاعتزال .

تحمل العبء الاكبر مع كرة الماء

● وليد عبيد .. استطاع ان يتالق في لعبتي كرة الماء واليد معا .. ايهما تفضل ؟ .. وبم يمتازان ؟

— واجاب عبيد قائلا : لا افضل احداهما عن الاخرى .. ولكن استطيع القول بانني بكرة الماء اتحمل العبء الاكبر في الفريق لاني رئيس الفريق ومسؤول عنه ولذلك ابدو اكثر حماسا .. اما في فريق كرة اليد فان عبء المسؤولية خفيف لاني لا اتحمله كله بل هناك من هم اكثر خبرة مني بالفريق يتحملون مسؤولية الفريق . ولكن هذا لا يمنع حبي الشديد للعبتين . وقال عبيد : ان كرة اليد تتطلب قسوة العضلات والاداء .. اما كرة الماء فهي على عكس ذلك .. فهي تحتاج الى بعض الارتخاء في العضلات .. لذلك نجد هناك صعوبة في التحول من كرة الماء الى كرة اليد من ناحية اللياقة البدنية ، بينما العكس صحيح عند التحول من كرة اليد الى السباحة او كرة الماء ... واعتقد ان اللياقة البدنية المكتسبة اثناء لعبة كرة اليد افادتني كثيرا في السباحة وكرة الماء .

● ضعف مستوى التحكيم من أهم المعوقات

احلى المباريات

● هل هناك مباريات معينة تعتز بها وتتذكرها دائما اثناء ممارستك للعبة كرة الماء ؟

— نعم هناك عدة مباريات اعتز بها .. فعلى سبيل المثال .. اتذكر جيدا انني تالقت في مباراة نهائي الدوري عام ٧٧ .. وفاز الكويت على القادسية ٣—١ وسجلت الهدف الثالث من رمية جزاء .

وكذلك اتذكر جيدا انني اجدت في مباريات دورة الخليج في بغداد عام ١٩٧٩ .. حيث فاز منتخب الكويت على العراق في الدور قبل النهائي ٦—٤ .. وقد بذلت مجهودا كبيرا في هذه المباراة .

هذا ، بالاضافة الى اجادتي في ثلاث دورات للالعاب الاسيوية ، شاركت فيها .. ولكن اعتز جدا بمباراة الكويت مع الهند بالدورة الاسيوية التاسعة بالرغم من اننا لم نوفق بالفوز فيها .

مشاريع المستقبل

● ما هي مشاريعك بعد الاعتزال ؟

— هناك نية للاتجاه الى التدريب .. وانوي الالتحاق بدورة تدريبية اذا اتيحت لي الفرصة من قبل اتحاد السباحة .. وفي الوقت نفسه سوف اواصل مهامي كمشرف للمنتخب الاول والناشئين .. هذا بالاضافة الى كوني حكما للدرجة الثانية لكرة الماء ، وحكما درجة ثالثة للسباحة ، وليست لدي النية نهائيا ترك مجال كرة الماء والسباحة .

الوجوه الجديدة باللعبة

● من هي الوجوه الجديدة الشابة التي ترى ان لها مستقبلا في مجال كرة الماء بنادي الكويت والمنتخب ؟

— هناك الشباب كثيرون ممتازون .. وفريقنا بالنادي اكثره من الناشئين الذين سيكون لهم شأن بالمستقبل امثال : خالد الشواف ، خالد عباس ، وليد مشوطي .. كل هؤلاء ممتازون واتمنى ان يحافظوا على مستوياتهم مع بقية زملائهم .

اما بالنسبة للمنتخب .. فهناك عبدالرحمن الحقان — العربي ، فايز واحمد توحيد — القادسية ..

اهم المعوقات

● ما سر عدم شعبية لعبة كرة الماء ؟

— اعتقد ان عدم اهتمام وسائل الاعلام باللعبة ، من اهم المعوقات في سبيل نشر اللعبة على المستوى الجماهيري والشعبي .. بالدليل ان معظم الجمهور يعرفني كلاعب كرة يد فقط .. ولا يعرفنا انني لاعب كرة ماء ايضا .. ولذلك اطالب بزيادة التركيز على الناحية الاعلامية للعبة .. واذا حدث ذلك فسوف تكون لعبة شعبية يقبل عليها الجمهور .. واضيف ايضا ان ضعف مستوى التحكيم من اهم معوقات انتشار اللعبة .. لان مستوى بعض اللاعبين افضل من الحكام نظرا لاحتكاكهم المستمر والخبرة .

● وحول افضل لاعبي العالم في نظره .. اجاب عبيد انني معجب جدا باللاعب المجري فراجو .. وهو من افضل لاعبي العالم ان لم يكن افضلهم في كرة الماء .

● ما هي الامنية التي تتمناها ؟

— اتمنى ان لا يترك اي لاعب معتزل مجال اللعبة بالنسبة لكرة الماء .. ويحاول ان يفيد اللعبة ويساهم في تطويرها في مجال التدريب او الاشراف او التحكيم .

الحجي يقول كلمة وفاء لوليد عبيد

لا يسعني وانا بصدد الكتابة عن الاخ وليد عبيد لاعب نادي الكويت الرياضي ومنتخب الكويت الوطني لكرة الماء الا ان اشيد بالروح الرياضية العالية ، وبالاخلاص والاخلاق المثالية التي يتحلى بها . كما لمسناها فيه طوال تعاملنا معه كلاعب بارز في منتخبنا الوطني او كمشرف المنتخب الكويت الوطني لكرة الماء بعد ذلك .

ولقد اشترك مع منتخبنا الوطني لكرة الماء في بطولات محلية وخليجية وخارجية وكان مثلا طيبا للاعب المثالي وقدوة حسنة لباقي لاعبي المنتخب .

خضير المشعان : وليد جمع بين كرتي الماء واليد

صرح رئيس نادي الكويت الفخري خضير المشعان لمناسبة اعتزال وليد عبيد قائلا : اعتبر هذا اللاعب من اللاعبين الذين برزوا في النادي فهو مخلص بالدرجة الاولى لوطنه وثم لناديه ، كما انه من اللاعبين الموهوبين حيث برز في لعبة كرة الماء وكرة اليد، وهذا نادر ما يحصل بين اللاعبين ، كما انه دليل اخلاصه في اللعب وطاعة مدربيه . وفي ختام كلمتي القصيرة لمناسبة اعتزاله لا يسعني الا ان اشكره جزيل الشكر على ما قدمه من جهد وعطاء كبير .. كما اشد على يده بان يستمر في هذا المجال الذي كان فيه ناجحا ، واتمنى ان يكون مدربا بارزا ، وامل له مستقبلا باهرا وان يوفقه الله الى طريق الفلاح .

مبروك لعارف ابل

حكم كرة القدم عارف آبل .. رزق بمولودة جميلة اسماها الاء جعلها الله من بنات السعادة .. وقد وعد عارف باقامة حفل سحور كبير بهذه المناسبة .

أوبيروث يساند جاكسون بمحاولة اقناع كوبا
المقاطعة زادت الاهتمام.. والمسابقات أكثر عدالة

لوس انجلوس — يوب — قال بيتر اوبيروث رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية بلوس انجلوس انه سوف يساند جهود مرشح الرئاسة الديمقراطي جيسي جاكسون في محاولته لاقناع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بالتخلي عن مقاطعة الاولمبياد .

وقد تحدث اوبيروث مع جاكسون لمدة ٤٥ دقيقة وبعد ذلك وصف اهتمام جاكسون بانه « عامل ايجابي » ووعد ان يشجعه ويحاول مساندته بكل الطرق الممكنة ، وكان جاكسون قد ابلغ المراسلين انه سوف يذهب الى كوبا في وقت لاحق من هذا الشهر ليضغل حتى ما بوسعه لمناشدة الدول المنسحبة العدول عن قرارها ، وبخاصة الدول الاميركية ، وقال انه يشعر بان على الاميركيين التزاما ادبيا بالترحيب بجميع الرياضيين من كافة الدول .

وشكر اوبيروث جاكسون لذهابه الى السفارة السوفيتية في واشنطن ولقاء السفير اناتولي دوبرينين في بداية الازمة .



● جيسي جاكسون

● فيدل كاسترو

المقاطعة زادت الاهتمام

وقد تحدث اوبيروث عبر القمر الاصطناعي مع صحافيين اسيويين ، وقال انه يعتقد ان المقاطعة ادت بالفعل لزيادة اهتمام الدول الاخرى بالدورة الاولمبية خاصة وانها ادركت ان امام لاعبيها فرصة للفوز في مسابقات كان يهيمن عليها رياضيو الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية الاخرى .

ويرى اوبيروث ان منافسات الدورة الاولمبية المقبلة سوف تكون اكثر عدالة بسبب نقص عدد الرياضيين القادمين من « الانظمة العسكرية » التي يتخذ فيها التدريب طابع المهنة .

الامارات مستعدة لاستقبال البطولة العربية الثانية للشطرنج

تنظم دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٨ الى ٢٥ سبتمبر المقبل البطولة العربية الثانية للشطرنج .. وقد ابرق اتحاد الامارات لجميع الاقطار العربية لدعوته بالمشاركة في هذه البطولة .

حبيب يتسلم بطاقة تحكيم لوس أنجلوس الاولمبية

● محمد حبيب

تسلم الحكم الدولي محمد حبيب بطاقة التحكيم لدورة لوس انجلوس الاولمبية كحكم محايد من قبل الاتحاد الدولي للكرة الطائرة .. وتعتبر هذه البطاقة الوثيقة الرسمية للدورة هذا بالاضافة الى كتاب يتضمن موعد اختبارات الحكام التي تسبق الدورة بثلاثة أيام .. كما تحدد مكان الاقامة بفندق حياة ريجنسي مقر سكن حكام الدورة .

الترسانة يعترض على حكام الاسكندرية

صرح حسين الشاذلي مدير عام نادي الترسانة الرياضي ومشرف كرة القدم بان النادي قد تقدم بمذكرة عاجلة لاتحاد الكرة يطلب فيها عدم تعيين حكام من الاسكندرية لادارة مباريات الترسانة المتبقية في الدوري، وذلك لحساسية موقف الترسانة ، والذي يشاركه ناديان من الاسكندرية في معركة شبح الهبوط .

بعثة منتخب الشباب القطري لالعاب القوى

الدوحة — ق.ن.ا — غادرت الدوحة في ساعة مبكرة من صباح امس بعثة منتخب الشباب القطري لالعاب القوى في طريقها الى فرنسا لتعسكر هناك بمدينة « فنيسيلي » حتى نهاية الشهر الحالي .

وسوف تتوجه البعثة التي تضم ٧ اداريين ومدربين و٢٨ لاعبا الى المغرب بعد انتهاء معسكرها في فرنسا لتعسكر هناك حتى يوم ١٨ يوليو المقبل استعدادا للمشاركة في البطولة العربية التي ستقام بالدار البيضاء خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يوليو المقبل .

مكنرو يقابل كونورز بقبل نهائي البطولة الفرنسية

باريس — ي.ب — يلتقي بالدور قبل النهائي لفردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة البطلان الاميركيان جون مكنرو — ٢٥ سنة — المصنف الاول وجيمي كونورز (٣١ سنة).

فقد فاز مكنرو ٦—٣ ، ٦—٤ ، ٦—٤ على المصنف الخامس الاميركي جيمي ارياس بينما تغلب كونورز ٧—٦ ، ٦—١ ، ٦—٤ على المصنف التاسع هنريك سندستروم ، والبطولة الفرنسية هي الوحيدة التي استعصت على كونورز وخرج ٣ مرات سابقا من الدور ربع النهائي ، ومنذ عام ١٩٧٧ يتعادل مكنرو وكونورز برصيد ١٢ فوزا لكل منهما على الاخر ولكن لم يلتقيا على ملاعب طينية منذ خمس سنوات .



● جون مكنرو



● جيمي كونورز

نفراتيلوفا تقابل هانا منديكوف

وبالنسبة للدور قبل النهائي لمسابقة فردي السيدات تلتقي بالدور قبل النهائي المصنفة الاولى مارتينا نفراتيلوفا مع مواطنتها التشيكية السابقة هانا ماندليكوف وهي الوحيدة التي استطاعت الفوز عليها هذا العام .

وكانت نفراتيلوفا قد فازت ٦—٤ ، ٦—٢ على كاثي هورفات وهي الوحيدة التي خسرت امامها العام الماضي بينما تغلبت ماندليكوفا ٦—١ ، ٦—٤ على ميليسا براون .

افتتاح بطولة جونز بكرة السلة للسيدات

تايبيه — تايوان — ا.ب — بافتتاح بطولة وليام جونز لكرة السلة فازت سيدات البرازيل بنتيجة ١١٩—٤٤ على سيدات هونغ كونغ وكانت نتيجة الشوط الاول ٧١—٢٦ لصالح البرازيل ايضا ، كما فازت سيدات تايوان على بريطانيا بنتيجة ٨٦—٦٨ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٢—٣٣ لصالح تايوان .

ويشارك في هذه البطولة ١٢ فريقا من ١١ بلدا وتستمر ١٤ يوما ، وقد قسمت الفرق الى ٤ مجموعات يصعد من كل مجموعة اول فريقين لدور الثمانية . ومن المقرر ان تتقابل سيدات الولايات المتحدة مع استراليا وفريق كوانفا من تايوان مع سيدات المانيا الغربية .

كوبا تهزم يوغسلافيا بسهولة بالكرة الطائرة

ساوباولو — اب — تجرى في مدينة ساوباولو البرازيلية بطولة العالم المصغرة الثانية في الكرة الطائرة ، وفي مباريات اليوم فازت بولندا ٣—١ على الارجنتين في ساعة وخمسين دقيقة وكانت نتائج الاشواط ١٥—٧ ، ١٠—١٥ ، ١٥—٨ ، ١٥—٨، كما فازت كوبا بسهولة على يوغسلافيا ٣ — صفر وكانت نتائج الاشواط ١٥—٨ ، ١٥—٤ ، ١٥—٤ واستغرقت المباراة ساعة واحدة تماما .

ويشارك في هذه البطولة السداسية ايضا فرق الصين والبرازيل . ومن المقرر ان تنتهي مبارياتها يوم ١١ يونيو الجاري .

بول يقود بورتسموث الى الدرجة الاولى

بورتسموث — ا.ب — تاكد تعيين الان بول مدربا لفريق كرة القدم بنادي بورتسموث الانكليزي خلفا لبوبي كامبل .

واعرب جون ديكون رئيس النادي عن طموحه بصعود الفريق لدوري الدرجة الاولى واعتقاده ان بول هو الشخص المناسب لتحقيق هذا الهدف، ويشترك بول مع الرئيس في هذا الراي وقد صرح بقوله : « الدرجة الاولى مكاننا الوحيد » .

خالص العزاء

يتقدم القسم الرياضي بالقبس بخالص العزاء من عبد المحسن احمد الفارس مساعد المدير الداخلي لشؤون المنشآت بنادي القادسية لوفاة المرحومة والدته ، تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته.. والهم ذويها الصبر والسلوان ، انا لله وانا اليه راجعون .

اعادة تشكيل مجلس ادارة جمعية الكشاف الكويتية

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا باعادة تشكيل مجلس ادارة جمعية الكشاف الكويتية على النحو التالي : جاسم الجيماز — رئيسا ، محمد حمد الحميدي نائبا للرئيس ، علي حسن العلي امينا للسر العام ، صالح عباس الشراح امينا للصندوق ، عبد العزيز المفرج وسليمان علي سليمان ابراهيم البداح وبدر عيدان الحميد اعضاء .

سداسيات كروية لجمعية ضاحية عبد الله السالم

تنظم جمعية ضاحية عبد الله السالم .. بطولة لسداسيات كرة القدم يوم ١١ يونيو الجاري .. على ملاعب ثانوية يوسف بن عيسى حيث ستبدا المباريات من التاسعة مساء.. هذا وقد فتحت ادارة الجمعية باب التسجيل للمشاركة في البطولة .. وسيستمر الباب مفتوحا حتى ١٠ رمضان الفضيل .. والطلبات تسلم لادارة الجمعية من الثامنة حتى العاشرة مساء .

السالمية يستضيف البطولة الرمضانية الثانية للملاكمة على كأس الشيخ جابر العلي.. الأحد المقبل

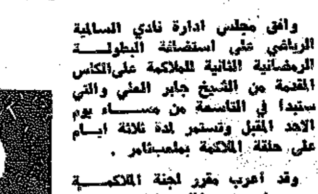
وافق مجلس ادارة نادي السالمية الرياضي على استضافة البطولة الرمضانية الثانية للملاكمة على الكاس المقدمة من الشيخ جابر العلي والتي ستبدأ في التاسعة من مساء يوم الاحد المقبل وتستمر لمدة ثلاثة ايام على حلقة الملاكمة بملعبنا .

وقد أعرب مقرر لجنة الملاكمة مصيب نجم عن خالص شكر وتقدير لجنة الملاكمة برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي السالمية لتعاونهم الدائم والمستمر مع اللجنة بالمشاركة في اقامة المباريات والبطولات لتدعيم اللعبة في سبيل نشرها وتطورها والارتفاع بمستواها . وعن تنظيم البطولة خلال فترة اقامتها قال بانها ستكون وفقا لما يلي :

● يشارك في هذه البطولة جميع الاندية والهيئات الرياضية على الا يزيد عدد المشاركين بكل ناد او هيئة عن ١٢ ملاكما في جميع الاوزان .

● تجرى عملية الكشف الطبي والميزان لجميع الملاكمين بنادي السالمية يوم السبت المقبل من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء .. وستجري القرعة بحضور مندوبي الاندية بعد الافطار في اليوم نفسه.

● يحوز النادي الفائز بالمركز الاول على كاس البطولة بجانب الجوائز التشجيعية للملاكمين الفائزين بالمراكز الاولى والثانية بكل وزن وكذلك جائزة تقديرية للمدرب الحائز فريقه على الكاس .



● الشيخ جابر العلي

● الشيخ مبارك جابر العلي

مكفويغان يسقط اكويا بالجولة الثالثة

لندن — احتفظ الملاكم الايرلندي باري مكفويغان بلقب بطولة اوروبا في وزن الريشة بعد ان تغلب بالضربة القاضية في الجولة الثالثة على متحديه الاسباني إستبان اكويا بالنزال الذي جرى على حلبة رويال آلبرت هول في العاصمة البريطانية .

ويعتبر مكفويغان حاليا امل الايرلنديين باحراز بطولة عالمية في الملاكمة ويحتل حاليا المركز السادس في قائمة الاتحاد العالمي للملاكمة وبفوزه على اكويا اقترب من نزال البطل أوزيبيو بيدروزا على لقب العالم . وكان مكفويغان الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاما قد طرح خصمه ارضا مرتين بالجولة الثانية وانهى النزول الذي كان مقررا له ١٢ جولة في بداية الجولة الثالثة ليرتفع رصيده الى ٢١ فوزا منها ١٩ بالضربة القاضية وخسارة واحدة بالنقط امام الاميركي بيتر اوبانكس ولكن مكفويغان عاد وفاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة عقب خمسة أشهر.





● باري مكفويغان

ديكر تسجل أسرع زمن بسباق ١٥٠٠ متر

ايوجين — ي.ب — سجلت بطلة العدو الاميركية ماري ديكر اسرع زمن في هذا العام لسباق ١٥٠٠ متر وهو يقل باكثر من خمس ثوان عن الزمن الذي سجلته زولا بود الاسبوع الماضي في ويلز .

وكانت ديكر تتدرب في نادي ايوجين بولاية اوريغون استعدادا للدورة الاولمبية وقطعت المسافة في ٣ دقائق و٥٩ر١٩ ثانية وهذا ثاني اسرع زمن تسجله بهذا السباق في حياتها حيث سبق ان قطعت المسافة في ٣ دقائق و٥٧ر١٠ ثانية وتتطلع ديكر الى المنافسة التي يمكن ان تواجهها على بطولة الجري للمسافات المتوسطة من قبل البريطانية زولا بود اذا اشتركت بالاولمبياد.

وكانت ديكر قد ابدت رغبتها قبل السباق في ان تقطع المسافة باقل من ٤ دقائق ونجحت في ذلك وترى ان تدريباتها هذا الموسم تسير افضل من اي وقت مضى .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٢٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٩٤٩٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

النقد

صلاح الساير

نحن الغرباء يا تلفزيون

فكرة المسلسل التلفزيوني الفاشل ! (الغرباء) هي فكرة رائعة ، بالتأكيد .. وهي التي تتحدث عن الارض والغرباء المحتلين الغزاة ، وواجب التصدي لهم .. لكن ، للاسف .. هذه الفكرة الناصعة ، الشريفة .. قتلت وشبعت موتا ، وتشويها .. بقسوة ما بعدها قسوة .. من قبل كافة اركان ذلك العمل . الفاشل !

عبارة (بالاشتراك مع ...) والتي تصاحب عادة الافلام والاعمال التلفزيونية ، كانت دائما ، تخصص لضيوف الشرف من النجوم الكبار .. امثال (امينة رزق) او « حسين رياض » وغيرهم ممن اكدوا نجوميتهم من خلال ما قدموه من أعمال فنية راقية !.. لذلك ، لا يملك المرء .. الا ان يحزن بعمق ! عندما يشاهد عبارة (بالاشتراك مع ...) ! مخصصة للمدعوة (ميعاد) !

ميعاد .. هذه لم تتعد بعد « سنة اولى روضة » ! في عالم الفن .. ولم يلحظ عليها احد .. اي موهبة اصيلة .. غير الاداء العادي جدا ، والركيك ! .. لذلك نحن نندهش ، ممن امر بوضع اسم المدعوة ميعاد بعد عبارة (بالاشتراك مع) ! واستهتر بذوق الناس ، وعقولهم ، وحرمة تلفزيونهم .. لقد كان الاجدر بمن يريد خدمة « ميعاد » .. ان ينتج لها مسلسلا على حسابه الخاص !! ..ولا يحملنا نحن وتلفزيوننا تكاليف هذه الخدمات الخاصة !

الفنان (غانم الصالح) .. وللاسف .. اصيبت جماهيره بخيبة امل مخيفة ! بعد ان شاهدته يؤدي هذا الدور « الاراجوزي » ..وليس (الكوميدي) ! فقد كان من الافضل لهذا النجم ان يحترم نجوميته وجمهوره .. ويرفض هذا الدور ، بدلا من هذا الاسفاف المجوج !

من الخطأ بمكان .. ربط الشر بعاهة جسدية معينة ، او بلون معين .. كما ان ليس من الاصول التربوية .. دعوة الاطفال للضحك على هذه العاهة .. فكيف يدعو تلفزيون دولة الكويت ! اطفالنا للضحك على العاهات الجسدية .. وهو الذي من واجبه ان يساعد الاباء والامهات في تربية اطفالهم وفق الاصول التربوية السليمة .. والتي من مبادئها ان لا نستهزيء بعاهة انسان .. اي انسان ! .. كيف ؟!

عبارة (عطني دينار) التي تتردد على لسان الممثل عبد الرحمن العقل ، طوال هذا المسلسل .. هي عبارة ، ليس لها معنى ، ولا ضرورة فنية .. اللهم الا تخريب عقول اطفالنا .. بتلقينهم عبارات لا تفيدهم البتة !.. كما ان كلمة « سفلة » تؤكد على ان كاتب الحوار ، لا يفقه شيئا بلهجتنا المحلية .. فهذه الكلمة « سفلة » لا يجوز ان تصدر من شاشة تلفزيون .. كنا نعتقد ، فيما مضى .. انه تابع لدولة الكويت ..و « ديرتها » !

سمة هذا العمل ، وصبغته الذاتية .. لم تأت بجديد ، وليس هناك بريق يشد المشاهدين لمتابعة مثل هذا العمل الفاشل !.. الذي لم نعرف بعد — لغاية الساعة — لمن هو موجه ؟! للنشء .. كما تقول فترة بث هذا المسلسل وتوقيتها ، المخصص للطفل !.. ام للكبار .. كما توحي بذلك ، الاغنية والموسيقى المصاحبة لهذا العمل ؟!

في النهاية .. لن نقول سوى .. « روح يا تلفزيون .. الله يسامحك » !

... ومنا إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

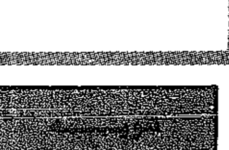
ROUTE	CHARL. NO.	NO. الرقم
PILOT LINE		Operator الموظف
	KYKU	TIME الوقت

TO: ادارة حماية المستهلك بوزارة التجارة

هذا الغلاء المتوحش في أسعار المواد الغذائية في شهر رمضان... ماذا فعلتم للحد منه ؟.. ادركوا الناس فلقد وصلت الموس من جيوبنا حتى العظم !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed



سقطت سهوا يوم الاثنين الماضي ترويسة زاوية « على الصفحة الاخيرة » للزميل عبد الرحمن النجار .. كما سقطت يوم امس ترويسة الزاوية الاسبوعية الراي الاخر .. نعتذر للزملاء النجار والعميري والبرغوثي من هذه الاخطاء ونامل الا تتكرر.

الطقس

تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة . حالة البحر معتدل الى عالي الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٤ ، الاحمدي ٤١ ، فيلكا ٤٠ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ بالمائة ، الاحمدي ٤٩ بالمائة ، فيلكا ٥٨ بالمائة .

البحر

اعلى مد	٧ صباحا	٥ مساء
ادنى جزر	١٢ ظهرا	١٢ ليلا



مشاري حمود العميري

الشيخ أحمد القطان

من منا لا يعرف الشيخ احمد القطان .. ذلك الخطيب الذي منحه الله القدرة على تحريك مشاعر المسلمين بتلك الكلمات الصادقة التي تتدفق من فيه بسلاسة المحنك المقتدر على ايداع الكلمات في أماكنها ، ولا ادل على ذلك من جلوس الالاف المؤلفة من الرجال والنساء يستمعون الى خطبته صامتين وكان على رؤوسهم الطير .. فوالله لو عد الخطباء المفقهاء المبدعون النطقاء في زمننا الحاضر هذا .. لكان الشيخ القطان في المصاف الاولى منهم .. فليس اعتلاء المنابر والتكلم من اعلاها بالامر اليسير الهين ، وانما هي تراجم الحياة وحقائقها ونصائحها تقال من اعلاها .. وهذه الامور لا يستطيع تملك مسك زمامها وحكمتها الا من كان أهلا لها .. وما احمد القطان الا احدهم .. ان لم يكن أمامهم عندنا .

وما احمد القطان الا رجل مسلم غيور على دينه واهل دينه .. هزت مشاعره اباطيل المبطلين ودجل الدجالين وخفايا ما يحاك لهذه الامة المسلمة من امور عظام عضال .. فتصدى لهم من على المنبر فاضحا خططهم وكاشفا اساليبهم ومكرهم .. فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير .

ولعل كثيرا من الناس يتساءلون ويسألون من قريب أو بعيد عن هذا الشيخ الخطيب .. ولعلي من هذا الباب ساساهم في القاء الضوء على جانب من جوانب حياة هذا الرجل .. الذي يعتبر حقيقة صادقة حطمت الستار الذي ضرب بين المسجد والشارع .. لتخرج خطبه الصادقة من مكمن المسجد الى البيوت والشارع بجميع فئاته ليسمعوا الى صوت الحق يصدح قويا مخلصا .. بينهم .. ولهذا السبب جعل الكثير يسأل عنه وعن حقيقته .. المهم في هذا الامر .. ان هناك علاقة تربطني بالشيخ احمد القطان منذ أواخر سنة ١٩٧٦ عندما ذهبنا الى الحج سويا في سيارته .. والتي كان يطلق عليها اسم « القصواء » وهي السيارة التي حجت اكثر من ست حجات واحدى عشرة عمرة ، وقد كانت تلك الرحلة تعتبر لدي من عجائب الرحلات .. ففيها المواعظ والحكم واللطائف .. فقد كان الاستاذ الشيخ احمد القطان .. من الذين اتاهم الله الملكة في حفظ الشعر العربي الجاهلي والمخضرم .. والنوادر على اشكالها .. وما نوادر الاصمعي عنه ببعيدة .

واذكر ان الشيخ القطان اول ما بدأ الخطابة في المساجد كان في اوائل سنة ١٩٧٧ في مسجد السبيعي بالجهراء .. واذكر كذلك ان الناس كانت تتوافد على ذلك المسجد من كل فج وحدب وصوب وعندما التقت احدى الجرائد اليومية مع مؤذن ذلك المسجد قال « والله اني مؤذن منذ اكثر من سبعين سنة مضت .. واني والله ما رايت خطيبا افضل من هذا الخطيب القطان منذ ذلك الوقت الى يومنا هذا .. » والشيخ القطان وكيل لمدرسة ابتدائية .. وكان مدرسا منذ اكثر من ١٤ عاما قضاها بين التلاميذ يلقنهم ويعلمهم مناهج التعليم واساليبها مضيفا اليها خبرته في الحياة كداعية الى الله والى سنة نبيه (ص) . ناهيك عن عطائه وجهده في المجتمع من دروس وخطب وغيرها مما جعل الكثير من الشباب يتقصون اثره بحثا عن علم ينتفعون به من جلوسهم بين يديه يستقونه منه .

هذه بعض الجوانب الطيبة التي تذكر للشيخ القطان .. وان كنت مقلا في مقالي عنه غير مكثر.. الا ان طبيعة المقال لا تتسع لحمل ما في الجعبة من كلام .. ولكن نقول لمن اراد ان يعرف هذا الشيخ عن كثب فعليه ان يحضر خطبة الجمعة له .. او يحضر دروسه في مسجد جمعية الاصلاح ليرى بام عينيه هذا الرجل .

نقطة ضوء

حمد الجاسم

ترشيد ماذا ؟!

وسط زحمة التصريحات الرسمية بترشيد الانفاق الحكومي ، وضرورة دراسة منافذ تسرب ميزانية الدولة ، وبخاصة المنافذ غير الضرورية ، تلفت نظرنا بعض الامور التي تدعو للعجب تؤدي بشكل او باخر الى استنزاف او مضاعفة المبالغ والميزانيات ويتعلق ذلك بالمشروعات العامة التي يصيبها «الهرم» بسرعة غير عادية .

بداية ، شهدت شبكة الطرق السريعة اعراضا مرضية بعيد البدء باستخدامها بشهور قليلة ، تلاها الجسور الحديدية ، ثم الطرق فشبكة الهاتف والمجاري ومساكن الحكومة .. وغيرها .

ميزانيات تلحق بها ميزانيات من اجل ترقيع ما يتم انشاؤه « سلقا » بعيدا عن عيون الرقيب او الحسيب ، وان وجد فانه سيكون بلا ضمير .

اخر مشاريعنا «الهرمة» طريق الاستقلال والجسرين المقامين عليه حيث بدأ المقاول باجراء تعديلات وصيانات عليهما قبل البدء بتشغيلهما .. ويقولون ترشيد !

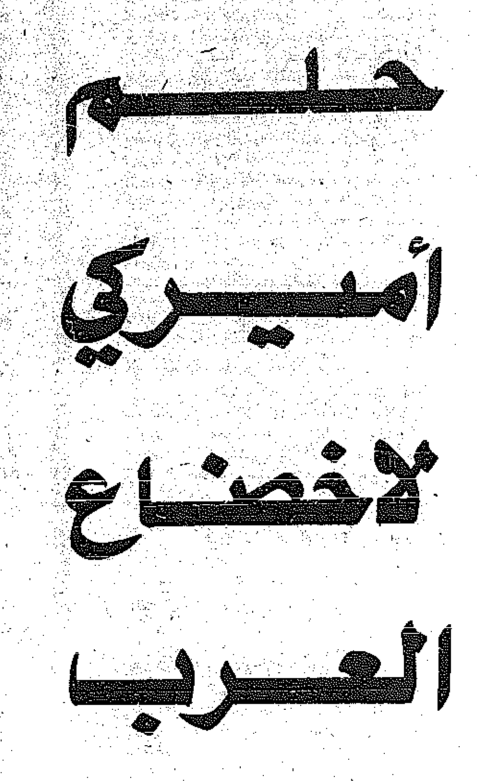
عجب

ان يمنع ديوان الموظفين الصغار من العمل في التجارة بينما « يحتلها » الهوامير .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٦/٧م
Thursday, 7/6/1984
No. 4334 — العدد ٤٣٣٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٠١٧٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



الكماشة .. من إسرائيل إلى إيران



بقلم المفكر العربي :مطاع صفدي

ما زالت الحرب التي اعلنتها اسرائيل على العرب في الخامس من حزيران ١٩٨٢ ، تتفاعل فصولا متوالية ، وتولد نتائج متصاعدة التأثير ، وان لم تكن اكثرها لصالح الاستراتيجية الاسرائيلية . وفي عرف الخبراء كانت تلك الحرب الاولى التي تتورط فيها المؤسسة العسكرية الصهيونية لاهداف تكتيكية ، وليست استراتيجية . ولذلك حصدت فيها اسرائيل ثمرات فجة غير متوقعة ، وزادت في رصيد خيباتها التي تهدد مشروع الكيان الصهيوني نفسه .

ولقد اعتاد قادة هذا الكيان منذ غرسه في التربة العربية ان يرددوا حكمة المصير لهذا الكيان التي تقول انه ليس مسموحا لهذا الكيان أن يخسر معركة حربية واحدة . ذلك ان اسرائيل تخسر من رصيد وجود مصطنع لا يصدر عن اصول التاريخ والمجتمع والواقع الجغرافي والبشري الراهن . في حين يمكن للعرب ان يخسروا مرارا ، دون ان يهدد ذلك اصول وجودهم الطبيعي في تاريخهم وارضهم .

والحقيقة فقد كابد الوجود العربي من الكوارث والهزائم والمحن العسكرية والحضارية طيلة عصور انحطاطه ما هو كفيل بتبديد اي كيان قومي لاية امة . ومع ذلك فلقد صمد العرب حتى بامكانات الانحطاط نفسه منذ صليبيات القرون الوسطية ، الى صليبيات الاستعمار الراسمالي الاوروبي ، ثم تضاعفت قوى الصمود في مواجهة اكبر تحديات عرفها العرب في تاريخهم ، وهو هذا التحالف الامبريالي الاميركي والصهيوني الذي ينظم، خلال ثلث قرن فقط ، عشرات الحروب والمؤامرات الخارجية والداخلية على معظم اقطار العروبة في خط المواجهة او المساندة ، وحتى في اقرب وابعد حلقات النفوذ والاتصال العربي والاسلامي .

ولا شك كانت هذه الهجمة اعلى ما تهدد الحقيقة العربية من اخطار كيانية لم تمان تشبيها لها حتى خلال الغزو المغولي الذي استطاعت هذه الحقيقة العربية ان تمتص شروره ، وأن تستوعب قواه وتدمجها في السياق العربي الاسلامي نفسه .

غير أن الغزو الاسرائيلي المستمر منذ ثلث قرن مرفوض دمجه . لذلك لا مستقبل له لا عبر عمليات استيعاب او امتصاص او تصالح . والمنتظر هو انهيار الغزو ، انحسار موجات هجماته حول قاعدته الاولى في فلسطين وانحلال كيان القاعدة من داخلها ، ثم انهيارها ترابا وغبارا على رؤوس اصحابها .

الغزو الاميركي المتحالف مع الغزو الصهيوني استهدف كل منهما ان يسلب قوة استراتيجية من قوى العرب . وقد شهدت مرحلة السبعينات حتى الحرب الاخيرة في مطلع الثمانينات ، حركة تآزر وتكامل بين الغزوين قسل مثانهما من قبل . فالغزو الاسرائيلي استهدف ابتلاع الارض والسيادة الجغرافية . في حين سعى الغزو الاميركي الى سلب الثروة المالية النفطية واعادة ضخها من الجيوب العربية الى المصارف والاستثمارات الاميركية .

وأخيرا تعجلت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في نموذجها الشاروني ، تحقيق اعلى الاهداف الاستراتيجية وهو فرض السيادة السياسية المطلقة على مجموع الاقطار المشرقية . لقد تعجلت الهدف الاكبر في محاولة استيعابه ضمن تكتيك الزحف العسكري وتوغله عبر الكيانات المجتمعية العربية في لبنان أولا ، ثم في سوريا والاردن لاحقا ، كما كان يحلم شارون خلال صيف ١٩٨٢ .

ويقرر الخبراء اليوم ان تكتيك الزحف العسكري زعزع الاستراتيجية . ويكاد فشل هذا التكتيك يطيح بالمشروع الاستراتيجي الاكبر الذي بني على اساسه الكيان الاسرائيلي نفسه . واما اميركا فانها ، وهي التي عجزت عن تقديم عون ومساندة كاملين لهذا التكتيك ، للزحف الشاروني في أوج قوته في حرب حزيران الماضية اصبحت بالاحرى عاجزة اكثر عن الدفاع عن فشل هذا الغزو . ثم فشلت ايضا في الدفاع عن تثبيت ابسط نتائج الغزو على الارض اللبنانية وفي العلاقة مع حكومته وشعبه . وبالتالي اصبح غزوها الخاص بها هو نفسه ، مكشوفا من سواحل الابيض المتوسط الى سواحل الخليج العربي . وها هي اليوم تشهد لعبة الحرب الخليجية تخرج من سيطرتها . واذا بها تنقلب من طلب الحد الاعلى الذي كانت تتوخاه من مستنقع الدماء الذي فجرته بين الشعبين الجارين والمسلمين ، الى طلب الحد الادنى والدفاع عنه بكامل امكاناتها .

● حرائق حرب الخليج [illegible] المنطقة

المظلة القومية
فوق حدود الرمال

وحتى نشرح قليلا ما المقصود من انقلاب معادلة الحد الادنى والحد الاعلى نقول باختصار شديد ان الاستراتيجية الاميركية وجدت في معطيات هذه الحرب ما يمكن ان يعوضها عن هدف الامبراطورية الشاهنشاهية التي اخترعتها قبل الثورة الايرانية وشهدت سقوطها ، وعملت هي كل ما ينبغي لانجاح هذا السقوط ، بتحقيق ثلاثة اهداف كبرى وهي :

● أولا : بالنسبة الى ايران ، فان الايديولوجيا الظلامية التي سيطرت عليها مع نموذج استبداد القرون الوسطية قد دمرت لها قاعدتها المادية والحضارية التي كونتها طيلة تجارب نهضتها منذ حوالي قرن من الزمن .

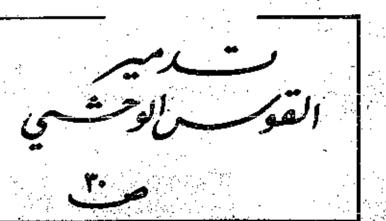
وفي الوقت نفسه فان فرص الحرب واستمرارها على الشعوب الايرانية ، قد اخترع لها اكبر مجزرة ومذبحة جماعية شمولية عرفتها منذ تاريخ الاكاسرة والاباطرة الدمويين .

كذلك فان تدمير نهضة ايران وذبح شعوبها كان يحذف من مشروع القوة الاسلامية المتكاملة احد اكبر مصادرها ودعائمها . وبدلا من أن تضاف قوة النهضة الى قوة الثورة الى رصيد العرب والاسلام في المجالات الاستراتيجية الاقليمية والتاريخية المفتوحة أمام الجميع في المعركة الدائمة ضد التحالف الامبريالي والصهيوني ، فقد اريد كشف الظهر العربي ونهشه ، في حين يتلقى الصدر طعنات شارون وبيغن .

● ثانيا : واما بالنسبة للعراق والخليج والمشرق كله فقد حلمت الاستراتيجية الريغانية أن يمتد حصارهم جميعا بين فكي كماشة من ايران واسرائيل ، بين شطري الظلامية الطائفية والعنصرية . فتجهض قوة العملاق الحضاري الاقتصادي الذي يولد ما بين الفرات ودجلة نزولا الى سواحل الخليج المزدهرة الى عمق الجزيرة العربية وكنوزها الهائلة المطمورة تحت صحاريها . فلقد كان استهلاك الثروات النفطية الهائلة خلال السبعينات في الكثير من المشاريع التنموية الوهمية ، غير كاف لتجريد العرب بسرعة من قوة المال وقوة الطاقة . وكانت الحرب هي افضل وسيلة لوقد الاخضر واليابس . فهي أعلى وسائل المجتمع الاستهلاكي للقضاء على حالات التخمة في المال والانسان والطاقة ، الى درجة اعادته من أعلى مستويات الوفرة والنعمة والازدهار ، الى ادنى درجات التخلف والتقشف والانكماش .

● ثالثا : واما بالنسبة لافاعيل الحرب الخليجية فيما احدثته من شبه شلل في القدرة العربية العسكرية والسياسية على التدخل ضد الغزو الاسرائيلي ، فهي ولا شك تؤلف المثل الصارخ الذي لا يجوز نسيانه ابدا عما يمكن ان يفعله تحييد قوة لقوة العراق ومال الخليج

— البقية على الصفحة ٣٥ —



متاعب عرفات سورية وأردنية



«المتحاورون الفلسطينيون في لقاء الجزائر قد ينتظرون طويلا قبل أن ياتي الضوء الاخضر للمصالحة من دمشق . وهناك من يرجح احتمال الا ياتي الضوء ابدا من العاصمة السورية ، بسبب « أزمة الثقة » العميقة بين القيادة السورية والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لكن هذا التقرير الذي يستند ، الى وجود قرار « استراتيجي » في دمشق يتلخص في ضرورة التخلص من عرفات وابعاده نهائيا عن « دائرة الضوء » ، يتجاهل كليا في نظر مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ، التحرك السوفيتي في المنطقة .

وترى المصادر الدبلوماسية ان جوهر التحرك السوفيتي يكمن في العمل على ترميم « التضامن العربي » ، الامر الذي يفترض اعادة الجسور بين دمشق وعرفات ، من ناحية ، ودمشق وبغداد ، من ناحية اخرى ، من دون اغفال ان الكرملين يعي تماما ان مفتاح هذه العملية هو اعادة العلاقات الطبيعية مع مصر .

في اي حال ، لا تستبعد مصادر قريبة من عرفات ، ان يكون ثمن التقارب مع دمشق ، تنازلات كبيرة يقدمها الزعيم الفلسطيني الى الكرملين لدى زيارته الاتحاد السوفيتي في وقت قريب . ويعود الى دمشق عندئذ ان تقرر قبول او رفض مثل هذه المبادرة .

في غضون ذلك ، لاحظ مراقبون ان بعثة الوساطة الجزائرية التي اخذت على عاتقها التوفيق بين « القيادة الشرعية » لمنظمة التحرير وسوريا ، والتي تولى رئاستها السيد محمد الشريف مساعدية « الرجل الثاني » في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر ، عمادت الى العاصمة الجزائرية من دون ان يصدر عنها ما يشير الى ان تجاوب دمشق مع الضغوط السوفيتية ، قد يذهب الى ابعد من « اقناع » ممثلي « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » و « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » بحسنات الحوار المشروط مع قيادة المنظمة ، في وقت سارع رئيس وفد « فتح » الى حوار المصالحة السيد خليل الوزير الى كشف اوراقه باكرا معلنا ان استعادة المنظمة لدورها الفاعل في المنطقة يفترض عادة العلاقات مع دمشق الى مجراها الطبيعي .

والقت الحملة الاعلامية السورية المتصاعدة على عرفات ، ظلالا على امكان نجاح المحاولات التي تبذلها الجزائر واليمن الجنوبي للتقريب بين القيادتين السورية والفلسطينية . وعكست مخاوف جدية من تحركات فلسطينية من شانها ان تربك الدبلوماسية السورية في ظل الرهان على فوز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة في تموز المقبل ، علما ان دمشق لا تنظر بعين الرضى الى التحركات الدبلوماسية التي قام بها عرفات حديثا ، معتبرة اياها تكتيكا يحاول الامساك باكبر عدد من الاوراق التي تسمح بتجنب مواجهة مع سوريا من موقع الطرف المستضعف .

وفي الوقت نفسه ، افادت مصادر فلسطينية مطلعة في تونس ان ثمة مخاوف لدى بعض الاوساط الفلسطينية من ان يستخدم عرفات ورقة المصالحة مع المعارضة مدخلا لقلب المعادلة داخل المجلس الوطني الفلسطيني بحيث يتسنى له تحويل منظمة التحرير اطارا عاجزا عن تقييد تحركاته الدبلوماسية التي تدور حاليا حول الاعتراف المتبادل بين دولتين اسرائيلية وفلسطينية وصولا الى اطار دولي لحل المسألة الفلسطينية .

غير ان عرفات لا يجد نفسه طليق اليدين في اطار التحرك المشترك الفلسطيني — الاردني حيث يشكل القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن نقطة تباين رئيسية بين حكومة عمان وقيادة المنظمة ، وذلك على رغم الاتفاق بين عرفات والملك حسين على ضرورة اللجوء الى مؤتمر دولي لحل المسألة الفلسطينية على ان تشارك فيه الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنيين بمن فيهم اسرائيل .

واذا كانت الحكومة الاردنية والدول الخمس في مجلس الامن قد وافقت على القرار ٢٤٢ الذي اتخذ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، داعيا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ، فان المنظمة تبدي تحفظات عليه لكونه يكتفي بالتاكيد على « ضرورة التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين » الفلسطينيين . وترى المنظمة في هذا الصدد ، انه امر غير مقبول ان يقتصر ذكر الشعب الفلسطيني على « مشكلة اللاجئين » ، بل تطالب ايضا بتعديل القرار على نحو يضمن اعترافا بـ « الحقوق الوطنية » للشعب الفلسطيني .

ومع أن التقارب الاردني — الفلسطيني قطع شوطا منذ القطيعة بين دمشق وعرفات ، فان حكومة عمان التي هي من الاطراف المشاركين في وضع القرار ٢٤٢ ، لا تزال تعتبره « أساسا لتسوية سلمية في الشرق الاوسط » وهذا ما اكده العاهل الاردني حديثا معتبرا أن التمسك بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ هو أمر ملح لانهما يوفران الاساس لتسوية سلمية في الشرق الاوسط . وبما ان الاشارة الى القرار ٣٣٨ تنطوي على محاولة لاقحام سوريا في مساعي التسوية في نطاق الامم المتحدة ، نظرا لانها مثلت هذا القرار الذي اتخذ في ١٩٧٣ لوضع حد للمعارك بين سوريا ومصر واسرائيل وحث الاطراف المعنيين بالقرار ٢٤٢ على نقله الى حيز التطبيق « مع كل بنوده » .

في الواقع ، ان تشبث الملك حسين بالقرار ٢٤٢ يعود الى كونه وقرارات اخرى صادرة عن مجلس الامن ، يشكل حتى اليوم نقطة الالتقاء الوحيدة بين القوتين العظميين في مسالة الشرق الاوسط ، وهي نقطة ربما شكلت قاعدة لمفاوضات شاملة . ويعتقد ان تفاقم التدابير الاسرائيلية الرامية الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، قد دفع الملك حسين الى « التعليق » بالقرار الدولي الوحيد الذي يحظى باعتراف اسرائيل والذي يؤكد في مقدمته « عدم جواز السيطرة على الاراضي بالقوة » .

لكن متاعب عرفات الاردنية والتي هي الوجه الاخر لمتاعبه السورية ، تبقى مسالة قابلة للاخذ والرد اذا ما نظر اليها من زاوية سياسية التمحور العربية حول القضية الفلسطينية ، وتاليا من منظور الثوابت الاستراتيجية التي قد تبرر او لا تبرر استقلالية « القرار الفلسطيني » . لذلك يعتبر المراقبون ان الخطر الحقيقي يكمن في مكان آخر ، وتحديدا في ما يطفو على السطح من مؤشرات متزايدة على تفكك العصبية السياسية الفلسطينية . ويلاحظ هؤلاء المراقبون انه بعد الانقسام الذي شهدته حركة « فتح » والذي ما لبث ان تحول اقتتالا فلسطينيا ، تظهر الان دلائل على تصاعد ظاهرة الانتماءات المحلية (نابلس ، الخليل ، غزة .. الخ) . وقد عبرت هذه الظاهرة عن نفسها جزئيا في بيان اصدرته « فتح » في عمان وجاء فيه ان العلاقات الاردنية — الفلسطينية هدفها « الاستراتيجي انشاء كونفيدرالية اردنية — فلسطينية بين دولتين مستقلتين » .

ويفهم من توقيت هذا البيان — الوثيقة الذي اعقب التذكير بالاسباب الثلاثة ، التي دفعت عرفات الى معاودة الحوار مع الحكومة الاردنية في فبراير الماضي ، خصوصا لجهة التقيد باحترام الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير ، ان ثمة صعوبة في التوفيق بين الخيارين الاردني والسوري ، الامر الذي لا يمكن الا ان ينعكس سلبا على حوار المصالحة في الجزائر .

أميركا
المستفيد الوحيد

وجاءت أحداث الخليج فصلا في توقيتها المطلوب :
جاءت أحداث الخليج فضغطت على كل ما عداها من احداث عربية ، على خطورتها : فهي غطت على الانفتاح المغربي على اسرائيل ، وغطت على التهديدات الاسرائيلية لسوريا ، وغطت على الاحتلال الاسرائيلي الوحشي لجنوب لبنان ، وغطت على احداث السودان ، وغطت — باختصار — على كل ما يجري في انحاء العالم العربي .

وبعد ان كانت الحرب العراقية — الايرانية توصف لامد طويل بانها « الحرب المنسية » ، نسي العالم كل ما عداها فجأة وتوجه الاهتمام الوحيد اليها . ولم يكن ذلك بمستغرب نظرا لما لاوضاع الخليج من تاثير على أوضاع العالم الاقتصادية والسياسية .

ولتوقيت احداث الخليج وتسلسلها اهمية قصوى في رأي المراقبين الاكثر اهتماما بخلفيات الاحداث منهم بظواهرها .

وتسلسل هذه الاحداث اثار اهتمام المراقبين الدوليين الذين سجلوا في أوراقهم ملاحظات وتساؤلات اكثرها ما زال يحتاج الى جواب قاطع ما زال غير متوفر مثل :

— كان العراق قد اعلن حصاره البحري الايرانية منذ فترة ، وكان قد وضع اعلانه قيد التنفيذ حتى قبل استلامه طائرات « سوبر ايتندار » الفرنسية المزودة بصواريخ « اكزوسيت » .

— كانت ايران قد هددت منذ زمن طويل باغلاق مضيق هرمز (والفكرة اساسا كان قد طرحها هنري كيسنجر منذ ما قبل الثورة الايرانية) ، وذلك في حال منعها من تصدير نفطها عبر مياه الخليج ، مع ان طهران كانت تعرف جيدا انها لا تستطيع ذلك .

واشنطن تحذر المعتدي

— اول تحديد لهوية الطائرات التي قصفت الناقلتين الكويتيتين « ام قصبة » و « بحرة » ، واول اعلان عن كون الطائرات ايرانية ، صدر عن واشنطن بالذات وبلسان المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ، الذي اعلن يوم ١٥ ايار (مايو) ان لدى بلاده « بعض الدلائل » التي تفيد ان هجمات ايرانية وقعت ضد بعض السفن في الخليج .

اما مصادر الاستخبارات الاميركية فاكدت ان طائرة انذار مبكر « اواكس » اميركية عاملة في السعودية هي التي حددت وجود طائرات ايرانية فقط في سماء الخليج عند قصف الناقلة « ام قصبة » .

— كل ما يحدد هوية الطائرات المجهولة التي كانت تقصف الناقلات بانها طائرات ايرانية (ومن طراز « اف — ٤ ») كان يصدر باستمرار عن واشنطن وليس عن اجهزة رصد جوية تابعة لاي بلد عربي في الخليج .

— عندما قصفت الناقلة الليبيرية « كيميكال لنشر » يوم ٢٤ أيار (مايو) سارعت واشنطن الى الاعلان ان « الاواكس » رصدت طائرة ايرانية من طراز « اف — ٤ » ، وانها اعلمت السلطات السعودية بذلك ، وان طائرات سلاح الجو السعودي من طراز « اف — ١٥ » طاردت الطائرة الايرانية ، بعد القصف ، واجبرتها على الفرار .

ولكن وزارة الدفاع السعودية نفت ان تكون طائراتها قد تحركت اصلا من قواعدها للقيام بمثل هذه المهمة او لملاحقة اية طائرة ايرانية او غيرها .

— ايران ، التي كثيرا ما ضخمت انباء عملياتها وتفاخرت بها ، لم تشر من بعيد او من قريب الى ان طائراتها قصفت اية عملية في الخليج ، واكتفت دوما بترداد قولها انها اذا لم تستطع استخدام مياه الخليج فانها لن تسمح للاخرين بذلك .

دول الخليج تريد التهدئة

المراقبون الذين سجلوا كل هذه الملاحظات ، ولاحظوا ان كل محاولات تصعيد حرب الناقلات الهادفة الى توسيع رقعة الحرب لتشمل دولا خليجية اخرى الى جانب ايران والعراق كانت تاتي من واشنطن ، لاحظوا ايضا وباهتمام بالغ الى جانب هذا ان بلدان الخليج العربية كانت تسعى الى تهدئة التوتر الذي تثيره واشنطن ، وليس السير في ركابه .

وقبيل اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في ١٧ أيار (مايو) ذكر أمين عام المجلس عبد الله بشارة ان دول المجلس الست ستحل المسالة « بحكمة ومنطق » لانها « لا تريد ان تزيد النار اشتعالا » .

واضاف بشارة ان دول المجلس « لن تسمح ابدا بان يتحول الخليج الى مسرح حرب كما كان الحال في خليج تونكين حيث بدات الحرب الفيتنامية » .. و «هدف دول مجلس التعاون هو دائما ابعاد الخليج عن التنافس الدولي » .

وما ان اندلعت حرب الناقلات مع وصول جورج بوش ، نائب الرئيس الاميركي في زيارة مخطط لها مسبقا الى سلطنة عمان ، حتى سارعت واشنطن فعرضت على السعودية التعاون في « عمليات عسكرية مشتركة » لضمان أمن الخليج ، ولكن السعودية رفضت العرض الاميركي فورا رفضا قاطعا ، خصوصا وان العمليات المشتركة سوف تستدعي بالضرورة اقامة قواعد عسكرية اميركية في المملكة .

وبدلا من ذلك ، اوفدت السعودية الى دمشق رجلها للمهمات الدقيقة ، الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني السعودي ، الذي نقل الى الرئيس حافظ الاسد رسالة من الملك فهد طلب فيها تعاون سوريا لدى ايران لمنع توسيع رقعة حرب الخليج.

همس يبقى همسا

في ظل هذه الاوضاع ، كان هنالك من يهمس في الخليج همسا بان اميركا هي المسؤولة في الاساس عن توسيع رقعة حرب الخليج ، وبعض هذا الهمس تحول كلمات مقروءة بوضوح في الصحافة ، ولكن الهمس الذي لم يتعد نطاق الهمس ، وعلى مستويات محدودة جدا ، كان ذلك الذي يشير الى ان الطائرات من طراز « اف — ٤ » التي كانت تقصف الناقلات لم تكن اصلا طائرات ايرانية ، اميركية مموهة ، وكانت تنطلق من نقطة مشرفة على مضيق هرمز .

وخارج نطاق الهمس يؤكد مسؤولون خليجيون عديدون ان اميركا تبدو الاكثر سعيا وتلهفا الى « الدفاع عن امن الخليج » ، وهي تستكمل استعداداتها للتدخل بسرعة مريبة .

وقد تولى الجنرال [illegible] قيادة القوات حلف شمال الاطلسي الاعلان من العاصمة « [illegible] » بوم ٢٢ / ايار (مايو) عن ان « الولايات المتحدة » شكلت قيادة عليا جديدة لمنطقة الخليج بوسعها استخدام قوات الانتشار السريع اذا اقتضى الامر » .

— البقية على الصفحة ٣٥ —

حول حديث الدكتور حسان حتحوت في "شبكة التلفزيون"

لماذا لا يكون حكم "المرأة الظئر" كحكم التبني والرضاع وتربية اليتيم؟

أمتعنا الدكتور حسان حتحوت بحديثه في شبكة التلفزيون يوم السبت ٢٨ — ٤ — ٨٤ أمتعنا باستاذيته ، وبثقته بنفسه ، وبقوة حجته ، وبالمامه بالموضوعات التي تعرض لها . لكنني أرى انه لم يجب على سؤال وجه اليه من السيد عبد الرحمن النجار ، وهو عن المرأة الظئر التي يمكن ان تكون وعاء — باجر او بدون اجر — لجنين امرأة اخرى الظئر اصلا تطلق على المرضعة لغير ولدها واستخدم اللفظ للتي تحمل غير ولدها » بمعنى انه اذا كانت امرأة غير قادرة عضويا على حمل جنين لاسباب خلقية لا يقدر على علاجها طبيب ، أو عجز الطب عن علاجها ، فيمكن أن تلقح بويضتها من حيوان منوي لزوجها في الخارج تحت رعاية طبية ثم يزرع الجنين في رحم امرأة اخرى (ظئر) سبق لها الانجاب لسلامة رحمها ، ويبقى الجنين في بطنها اما لفترة معينة أو حتى الولادة . هذا عن المرأة الظئر .

أما عن الدكتور حسان ، فقد ابدى رفض الفقهاء لذلك الشيء في اللقاء الذي تم بين رجال الشريعة الفقهاء ورجال الطب ، لان الامومة (قيمة) . فقال له مقدم البرنامج عبد الرحمن النجار ان هذه (ضرورة) . فرد الدكتور أن القضية تكمن في ان المرأة الظئر تحمل وهي تعلم مسبقا ان ما برحمها ليس ابنها ، والامومة قيمة .

وكنا نود من الدكتور — ومن رجال الدين ايضا — اعادة النظر في هذا الامر . أولا من حيث أهمية الابناء في تكوين الاسرة وما يترتب على ذلك من عرضه لانهيار الزوجية في حالة عدم وجود الذرية .

وما دام أساس تكوين الجنين في رحم المرأة الظئر يعتمد على قيام شرعية من جهة التلاقح ، فليس فيها زنى ، وليس فيها اخلال بالشرع ، وانها تتم على يد طبيب . هذا من جهة . ومن جهة أخرى ، وجدت متشابهات قريبة من الغرض نفسه كالتبني ، والرضاع ، وتربية اليتيم ، وكلها فيها رحمة بالغير .

اما اذا كان الامر متصل بان الجنين يتغذى من دم المرأة الظئر ، فكم من افراد تبرعوا لاخرين بالدماء كي تستمر حياتهم . وكم من اطفال تبدلت دماؤهم بالكامل بعد الولادة . اي اصبحت دماؤهم من دماء الاخرين .

واذا كانت الامومة قيمة ، فان ذلك بالنسبة للام ، لكن ماذا لو كانت الزوجة محرومة من الامومة تماما . فلا بد ان يكون لها نصيب من الرحمة . ونصيب من القيمة ايضا فضلا عن ان الاسرة كيان مادي ومعنوي . فهي معاشرة مادية تربطها وشائج روحية معنوية . ومن هذا التكوين يأتي الابناء . وهم أيضا بالنسبة للاسرة مادة ومعنى . فاذا فقدت الاسرة الجانب المعنوي — وضمنه الامومة والابوة — اصبحت الحياة الاسرية قائمة على الجانب المادي فقط ، ويضعف الجانب المعنوي وتتعرض الاسرة للانشقاق والهدم . والاسلام يرفض ذلك . فما موقف الدين ؟

كما أن هذه العمليات الجراحية من مستحدثات العلم ، لذلك وجب ان يبحثها الفقهاء لاستنباط الاحكام الشرعية الملائمة لها ، واعلانه .

وحين اتوجه بهذا الرأي لذوي الرأي ، فان دافعي هو ما لمسته في أسر عديدة من عرضة للانهيار بسبب عدم الانجاب ، وان الانجازات العلمية في حل هذه المشكلات تعتبر من الحلول التي رحم الله بها عباده .

لذلك اعود فاقول أن رجال الدين ان يبخلوا بالجهد في اعادة النظر في هذا الموضوع مستهدين بالقاعدة التشريعية التي تقول ان الضرورات تبيح المحظورات . ومستهدين ايضا بالمصالح المرسلة كمصدر تشريعي . ومن المعروف ان المصالح المرسلة هي كل مصلحة لم يرد فيها نص يدعو لاعتبارها أو عدم اعتبارها ، وفي اعتبارها جلب نفع أو دفع ضرر . والذي قال بالمصالح المرسلة هو الامام مالك وقد وضع لها شروطا ثلاثة هي :

١ — الا تنافي أصلا من أصول الشرع ولا دليلا من ادلته

٢ — أن تكون ضرورية للناس مفيدة لهم أو رافعة ضررا عنهم .

٣ — الا تمس العبادات لان اغلب العبادات كما يقول ابو اسحق الشاطبي لا يعقل لها معنى على التفصيل .

ولا أرى في ظاهرة الأمر ان هناك تعارضا في تقوية اركان اسر كثيرة في ظل ما سبق ، وتحميها من الانهيار . اما بالنسبة لصحة الانساب فيمكن وضع تشريع محكم يؤكد بالسجلات التي تبعده أي اضطراب .

والله الموفق للسداد .

مختار حسن المخلص

رسالة الى أخي العربي

اخي يا ربيع الدنيا وياسليل الابطال ، اخي يا بن العروبة ، الشامخة الابية ، كن مثالا في وطنيتك ، وانتمائك لامتك ، لا تغرك المظاهر الزائفة التي ايتلاك بها الغرب الحاقد ليحولك عن هدفك ودربك القويم ، ولا تخدعك تلك الاساليب الهدامة التي ينثرها الغرب في طريقك ، ممثلة بالفرق والجماعات المنتشرة حاليا ، والتي يحاول الكثيرون من اخوانك تقليدها دون ادراك او وعي لما تحمله من مخاطر ومساوىء .

اخي : ان التقليد الاعمى الذي يحاول اخوانك اتباعه ، انما هو ستار يخفي خلفه مقاصد كثيرة هدفها في مجملها تحطيم روح الشباب وصرفه عن قضاياه المصيرية عن طريق تسهيل دروب الانحلال امامه والتركيز على أصحاب النفوس الضعيفة المريضة .

ان شبابنا الذي نعرفه هو الشباب البطل ، الذي ورث هذه البطولة عن آبائه واجداده ، هذه البطولة التي نفخر بالتمتع بها ونعتز بها اعتزازا ملك منا أرواحنا وحياتنا . اباؤنا واجدادنا ما لبسوا السلاسل الذهبية في أعناقهم وايديهم ، لكنهم لبسوا ثوب الفخر والعزة وتركوا اثارا مخلدة على صفحات التاريخ .

هؤلاء هم اباؤك واجدادك ، فكن خير خلف لخير سلف ، وسر في دربك بهمة ونشاط وثبات فعيون العالم كلها متجهة نحوك تنتظر انفجارك وغضبك .

هدى حسن الخطيب

الى متى تظل الخرائب في العاصمة يا بلدية الكويت

منذ زمن طويل قارب الربع قرن من الزمان ، وبعض الخرائب متروكة في قلب عاصمة الكويت ، الكويت الجديد المتحضر الواعي ، الغني بحمد الله ونعمته ، فالى متى تظل هذه الخرائب يا أعضاء المجلس البلدي؟ واية حكمة في تركها على هذه الصورة المنفردة طيلة هذه المدة بلا تنظيم أو ازالة ؟!

ومازالت بعض البيوت القديمة تقف بمنظرها المخيف . وتعكس صورة خاطئة لكويت اليوم . والمشكلة هي ان هذه البيوت قد ثمنت ، وسبق أن اعطت البلدية انذارات ومنذ سنوات لاصحابها ، وقد أخلى بعضهم بيوتهم ، وظل البعض الاخر المستعصي . وهنا نتساءل لماذا تتساهل البلدية في أمرهم ؟! نرجو الا يكون هذا التساهل لغرض غريب على طباعنا واخلاقنا . لقد آن الاوان لرئيس البلدية ان يقف وقفة شجاعة ومواجهة حاسمة ضد بعض ((المتنفعين)) من هذا السكوت ، وان يؤكد نزاهة وسلطة المجلس البلدي . فلتهدم البيوت التي انذر أصحابها بالاخلاء ، لنضيف الى كويتنا الشامخة شموخا جديدا ، وننقل كل ما يشوه صورتها المضيئة المشرقة .

مجموعة من المواطنين

جنون أعشقه

نظراتك تائهة ، تجمعين بها ذكرى ..
بها جنون أعشقه ، وخوف يتربع ببئب نافذتك
ترخين ستارتها ، ببطء ، وتبتعدين
فينسدل ذلك الشعر الداكن ويفترش كتفيك بسكون ..
سكون وجنون ، خليط غريب متناقض تحويهما معا ،
احرف بلا نقط ، متناثرة تخرجينها من بين شفتيك القرمزيتين
وقد ملكنا بمساحة بوجهك الصبي .. كحيرة ثائرة .
يدي تعانق يدها ، وحديث طويل ..
شعاع صاف ويتهادى اريجك الزكي
ويبث بالروح الضياء ،
كان قاسيا متكبرا ... حبي الاول
مويجاته عاتية تضرب شواطئي ، وتطفى على رمالي
برغوتها البيضاء ،
وتنسحب هائدة ، بين اخذ وعطاء ،
واحببته
وهو ممثل بارع ..
— ولم الصمت ؟ !
اتقن دوره ، وسما بكلماته ، رذاذا وشهدا
تساقط على صفحتي البيضاء ، وكنت ظمأنا
— فارتويت .
— فارتويت .. بل غرقت .
— ابكين ؟ !
الم اقل لك انه ممثل بارع ،
— وبعد
تقاذفتني دروب السنين ،
— والآن ، اتنقبين ؟
لا ، بل انا ممثلة من بين الممثلين .

ماجد بدر



معاني الأسماء

اسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا أو معنى ، وقد يرتبط بحدث معين ، فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك فابعث الينا به وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين أن نكون موفقين في ذلك .

● بشاي :

كلمة قبطية بمعنى : عيد أو حظ او صاحب العيد وصاحب الحظ (انظر حضارة مصر القديمة واثارها في الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الالف الثالثة ق . م للدكتور عبد العزيز صالح ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٦٢) . وبشاي علم على رجل قبطي يسمى بهذا الاسم والدكتور ولسن بشاي بحاثة في اللغة القبطية واللغة القبطية تعرضت للتحريف وفي فترة وقعت فريسة للغة اليونانية التي اصبحت فيما بعد لغة الكتابة ، ويقال كذلك أن لغة الثقافة في مصر لم تكن القبطية بل كانت السريانية بخاصة في جامعة الاسكندرية العتيقة (انظر تاريخ اللغة العربية في مصر — للدكتور أحمد مختار عمر) بل أكثر من هذا يقال ان اللغة القبطية كانت لغة الحديث لعامة الشعب وغير المثقفين فقط وان الطبقات الارستقراطية كانت تفضل الحديث باللغة اليونانية (انظر جاك تاجر : اقباط ومسلمون) ويصرح الاستاذ وليم وورل المتخصص في الدراسات القبطية بان الاصوات القبطية قد انحلت تحت ضغط الاصوات العربية وأن فكرة كتابة القبطية بحروف عربية قد ادت ولا شك الى اختفاء الاصوات القبطية التي لم يكن ان تمثلها حروف عربية لعدم وجودها . ومما هو جدير بالذكر ان كتاب وثائق البردى كانوا في بعض الاحيان يستعملون اختصارات في الكتابة تحل محل كلمة أو اكثر ومن ذلك (واعن) اختصار (وادى عن) وكلمة (ابب) اختصار (ارادب) وكذلك . مما تجدر الاشارة اليه أن الاخطاء الاملائية فاشية جدا في هذه البرديات وفي غيرها من كتابات الاقباط ومن أمثلة ذلك : كلمة (شيء) كثيرا ما تكتب (شاي) وهذا من الكتابة الغربية . ومن الممكن ان تكون بشاي من اصل عربي حدث فيه قلب أو تحريف ، ومادة (بشش) في العربية يطابقها المعنى القبطي (عيد او حظ) تقول لقيته فبش بي وهش لي وما رأيت ابش منه بشاشتي ، والقر شيفك بوجه البشاشة ، ومن الكناية بش لي فلان بخير اذا اعطاك لان العطاء تلو البشاشة ، والمعروف ان القبائل العربية هاجرت الى مصر قبل الفتح وتركت اثارا لغوية فيها ، وانه لن المؤسف حقا ان نقول ان اللهجات العربية القديمة لم يسجل كثير من سماتها وخصائصها بل سجل القليل وهو ما دخل في نطاق اللغة الفصحى وترك الكثير وهو ما خرج عنها وقد قسم علماء اللغة والرواة القبائل العربية الى قسمين اهتموا باحدهما واهملوا الاخر وبنوا فكرتهم على اساس البداوة والحضارة فكلما كانت القبيلة بدوية أو اقرب لحياة البدو كانت لغتها افصح والثقة فيها أكثر ، وكلما كانت متحضرة أو أقرب الى حياة الحضارة كانت لغتها محل شك ومثار شبهة ، وبالجملة فلم يؤخذ عن حضري قط وانه لم يؤخذ لان لخم ولان جذام لمجاورتهم اهل مصر والقبط ، ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم اهل الشام واكثرهم نصارى يقرأون العبرانية وهنا يبين ما سبق قوله .

● ونيس

علم على رجل قبطي ويقال ان اللفظة من اصل قبطي فهي من الالفاظ التي تغلب عليها صفة القدم ، فونيس اخر ملوك الاسرة الخامسة وكانت علاقات الفراعنة الثلاثة الاواخر الاسرة الخامسة بديانة الشمس وكهنتها موضع تخميناتوتفسيرات عدة فقد نسب اولهم (منكاوحور) اسمه الى المعبود (حور) دون (راع) وبنى هرمه في دهشور دون (ابوصير) وتسمى ثانيهما اسسي باسم تداخل فيه اسم (رع) وهو (جد كارع) ولكنه لم ينشىء معبد الرع كاسلافه وبنى هرمه في سقارة دون ابوصير وتغافل ثالثهم (ونيس) عن تضمين اسم رع في اسمه ولم يشيد له معبدا وبنى هرمه في سقارة . واطلق الثلاثة على اهرامهم ثلاثة اسماء لم يتداخل فيها اسم رع على عكس أسماء اهرام اسلافهم الاربعة وان كانوا في الوقت نفسه لم يأبوا ان يضمنوا ديباجة القابهم الرسمية لقب (سارع) اي ابن رع وليس ما يعرف حتى الآن عما اذا كانت هذه الملابسات قد اتت كلها من محض المصادفة أم انها تمت عن سياسة مقصودة اراد فيها اولئك الفراعنة ان يتخففوا من أعبائهم ازاء رع ومعابده بعد أن ازداد شأن كهنته وكثرت اعدادهم فتغافلوا عن تضمين اسمه في أسمائهم حينا وتغافلوا عن انشاء المعابد حينا آخر وأرادوا ان يجعلوا من ذلك مقدمة لسياسة دنيوية جديدة ، واعتقد كل من سيجفر يدشوت ويواقيم شبيجل ان (ونيس) اخر ملوك الاسرة لم يكن من صلب حكامها وانه كان من نسل ملوك الاسرة الرابعة وان امه كانت من أميرات القبائل الليبية القريبة من حدود الفيوم وانه قام بانقلاب استعان فيه باهل الفيوم وجيرانهم وربما باهل المنطقة الممتدة الى ابيدوس ايضا ثم وصل الى العرش وجددت في العقائد والعادات واعتمد شوت وشبيجل في رأيهما على عدة قرائن لا تخلو من حبكة وان لم تخل في الوقت نفسه من افتعال فقد اعتمدوا على تقريب اسم ونيس من اسم (وني) الذي ظهر مع احد امراء القبيلة الليبية ، واعتبر هذا الاسم اسم الامير نفسه واستشهد شبيجل بمنظر صورة رجال ونيس جدران الطريق المؤدي لهرمه فرآهم ليبيين ورأى تصويرهم يترجم عن متاعبهم في الصحراء .

واستشهد مرة اخرى بنزاع المصريين مع الاسيويين وافترض ان يكون ذلك قد مهد للثورة (ونيس) وحاول أن يقرب بين اسمه وبين اسم (ندبه) ومتون الاهرام تثبت ان المعبود (ست) فتك باخيه (اوزير) فيها وهناك آراء كثيرة لا مجال لذكرها فلا تزال آراء شوت وشبيجل في مرحلة الفروض ، وونيس في العامية بمعنى الانيس والرفيق وهذه مترادفات .

انيس : اليف والف وفي العربية يقال الفه اي انس به والعامية تقول ونسف بكسر الواو بمعنى حبيب والوليف العشيق او المحب او الودود (انظر المنجد الابجدي وعشرة الاف كلمة انكليزية من اصل عربي لابي فوش وحضارة مصر القديمة لعبد العزيز صالح) فالميل الى السهولة ومجاورة الاصوات وانتقال النبر والشيوع كلها نظريات بحثها اللغويون ولم يشترط المحققون وجود التناسب في المخارج بين الاحرف المختلفة في الابدال بل توسعوا فيه ليشمل ابدال حرف من آخر مطلقا سواء وافقه في المخرج ام لا ويرى الاستاذ اسماعيل مظهر ان العربي كان يختار الاسم بملاحظة صفة في الشيء ثم يصوغه على وزن يلذ في اذنه جرسه من غير ان يفكر في قياس أو سماع (انظر عوامل تنمية اللغة العربية للدكتور توفيق محمد شاهين) .

اعداد :
أمين عبد الحميد مرسي

من يساعدنا على التخرج

نحن مجموعة من الطالبات ، نود ان نطرح عليكم مشكلة ((الكورس)) الصيفي في ثانوية المقررات ، حيث اننا من الطالبات اللواتي سيتخرجن في الفصل الاول من السنة المقبلة ان شاء الله ، والمشكلة تكمن في اننا نريد مادة الرياضيات ((٢٠)) في الكورس الصيفي حيث انه مقرر مشترك ومتطلب مسبق للرياضة المالية ، واذا لم توضع هذه المادة في مقرر الصيف فاننا سنتأخر في التخرج ، بعد ان وضعت المدرسة مواد الرياضيات ٥٢ ، ٣٤ ، ٦٤ في الكورس الصيفي .

ونحن الان على ابواب نهاية الفصل الثاني واملنا أن تعيد المدرسة النظر فتقرر لنا مادة الرياضيات ٢٠ في الصيف لنخطاها ، وناخذ مادة الرياضة المالية وبذلك نتخرج في الكورس الاول من السنة المقبلة ، ومن ثم نلتحق بالجامعة في الكورس الثاني ، وقد ناقشت بعض التلميذات الموضوع مع قسم التسجيل ، فقالوا لهن بان هذا الامر من الوزارة وليس للمدرسة يد فيه ، لذلك نرجو من القائمين على الامر النظر في موضوعنا ومساعدتنا على ان ناخذ المادة المذكورة مبكرا .

طالبات دفعة ١٩٨٠

قصة حب قديمة !

هذه هي النهاية . فلماذا تتهربين منها وتتجاهلينها ؟ ! نحن لم نرسم خطوطها ولم نطلبها أو نحاول الوصول اليها ، لكنها هي التي فاجأتنا واستعجلت مرور الزمن !

هي الظروف التي تقيد كل شيء وتخطه في سطورها كيف تشاء ، وليس لنا في ذلك الا ان نقرأ تلك السطور ونرضى بها كارهين .

ولماذا انكر ؟ ! لقد احببتك ، واحببتني كما ارى ، لكنني كنت دائما اشعر بان هنالك فاصلا يعكر علينا صفو الحياة وعذب الهناء ولا ادري ما هو . شيء غامض كان أقوى من آمالنا وعنادنا ورغبتنا ، شيء احمق ظل يهدد حياتنا وسعادتنا حتى هدمها ، وكان يحمل في طياته الكارثة الكبرى ... النهاية .

انها التي لا بد منها ، فلا تحزني ، وهل في هذه الدنيا شيء يستحق حزنك ، ولو كان هذا الضياع الذي نحياه ؟ !

كنت اعلم دائما انني لست الحب الاول في حياتك ، ولن أكون الأخير . وعندما تفترق ستريني كم من الحكايات ستقف على أبواب قلبك ، حكايات نسيتها معي ، ولكنك ستتذكرينها يوم الرحيل ، يوم اذهب بلا موعد للعودة ، واختفي من عالم أحلامك الى الابد .

فلا تحزني ان نسيتني وافترقنا ، فانا .. لن انساك ولن يجرؤ النسيان على الوصول الى ذكرياتك في عقلي وقلبي ، لانني لم اختر النهاية ولم اسلك دربها ، هي وحدها بجشعها وانانيتها اختارت طريق حبنا ... وحطمته .

اما انت .. فلسوف تمحوني من مخيلتك وذاكرتك ، كل دروبك الجديدة ، ولن تتذكري يوما ان في أحد اطراف هذه الدنيا رجل يصلي من اجل ذكرياته ويبتسم لبقايا قصة حب اختارتها النهاية قبل اكتمالها ، ويعيش كل حياته ، لا يبحث عن حب جديد ، لكنه يبحث عن كل اطفال العالم ، ليحكي لهم حكاية حب قديمة كان أصحابها في أعمارهم وأجسادهم

باسم الحبيب



لن نركع

ان ضاع القول فلا تعتب
فالقول بلا فعل يذهب

واحمل رشاشا او مدفع
ما عاد القول لنا مكسب

واخرج للحرب على عجل
وارحل يا صاح عن المكتب

واكتب بالنار وبالمدفع
ان الاوطان لنا مذهب

سنموت فداها او ننصر
ولاجل ثراها فلنغضب

ونصب الموت لمغتصب
فقتال الغدر هو المطلب

ما نفع العيش بلا وطن
كعبيد المأكل والمشرب

هيا للثأر من الغاصب
قدماء الثورة لا تنضب

بالسيف نقاتل بالخنجر
بالحجر الغاضب بالمخلب

لن يبقى الغادر في ارضي
درب التحرير هي المأرب

لو سدت ابواب الدنيا
لن نركع يوما لن نرهب

نحن الابطال اذا احتدمت
وظهور الخيل لنا مركب

بالروح نجود ولا نبخل
لا نرجو جاها او منصب

سيعود الحق لنا يوما
ان طال الوقت فلا تعجب

شعب قد ثار على الظالم
والشعب الثائر لا يغلب

سليمان عبد الجواد

ردود خاصة

● الكاريكاتير معك ... لا ضدك .

● القارىء ((مسلم سوري)) :

— الرسوم الكاريكاتيرية التي اقتطعتها من احدى الصحف وارسلتها الينا ، هي رسوم في غاية الروعة من ناحية الابداع الفني للرسام ، ومن ناحية الافكار .

اما ما نعيت اليه من انها تسيء الى المشاعر الاسلامية فهو أمر غير وارد اطلاقا ويبدو لي انك لم تدرك الفكرة . ولو انك فهمتها جيدا لتبين لك انها في خدمة الاسلام لا ضده . لانها تحث المسلم على الجهاد وعدم الاكتفاء بشاء الشروش المعروفة التي لا تكلف غير القيام والقعود وقراءة الايات . ذلك أن الجهاد فرض واجب ايضا في حينه كبقية الفروض .

● أعجاب وأمنية .

● القارئة ميسر محمد حسين :

— لك شكري الوافر على ما فاضت به رسالتك من مشاعر الود والثقة والاعجاب . وأرجو أن تكون (قضايا الناس) وأحتك الدائمة ، اما التطور الذي تبتغينه لها ، فهو وارد في خطتنا وسيتم خلال الاسابيع المقبلة باذن الله .

خاطرتك جيدة ، وقد أخذت سبيلها الى النشر . ونحن بانتظار كل جديد جيد ترسلينه الينا .

● أمة الامجاد

● القارىء نجم الشمري :

— نعتز كثيرا بصداقتك ، ونأمل ان تكون على الدوام في موضع الثقة . اما محاولتك المعنونة (لك الله يا امة الامجاد) فهي غير صالحة للنشر ، برغم هدفها الجيد ، فالعبرة يا صديقي في ان يكون الهدف الشريف مقدوما بلغة سليمة وصياغة جيدة .

نتمنى لك النجاح في المحاولات المقبلة .

● ضربة معلم

● القارىء ((لطفي)) :

— مقالتك المعنونة (ضربة معلم) التي لم تتجاوز خمسة أسطر ، جيدة من ناحية الايجاز ، لكننا لم نفهم ما اذا كنت من خلالها ترمي الى مدح ذلك السياسي ، أم الى التهكم عليه .

فاذا كان الامر مديحا ، فان واقع الحال لا يقبل هذا المديح ، واذا كان تهكما فقد كان ينبغي أن توضح ذلك من خلال صياغة ساخرة محكمة .

نرجو أن تكون كتابتك الجديدة ((ضربة معلم)) في ما يتعلق بالسخرية الذكية . ولك الشكر على مساهمتك .

● محاكاة قصيدة .

● القارئة منى الخالدي :

— سرني جدا أن تترك القصيدة هذا الاثر في نفسك ، كما سرني أن تحاولي محاكاتها بسطور تحمل القافية نفسها . ولكن رغم ما حملته كتابتك من توجه عام ومن افكار تشترك فيها جميعا ، الا ان الوزن لم ينتظم بعض أجزائها ، وهذا ما سوف نعمل على تعديله لكي تكون سليمة الوزن كما هي سليمة الفكر .

ومع تمنياتنا لك بالتوفيق الدائم ، ننتظر رسائلك الجديدة .

● زاوية بلا توقيع .

● القارئة ايمان العيسى :

— الزاوية التي تذكرينها ليست الوحيدة التي لا تحمل اسم كاتبها ، فهناك (مختصر مفيد) و (سبيل ممتنع) وغيرها .. وكل كلام لا يذيل باسم كاتب معين ، لا يعني انه خارج نطاق المسؤولية ، فهو في كل حال من مسؤولية الصحيفة بشكل عام ، ويعبر عن خطها ووجهة نظرها . لك الشكر على ملاحظتك . واهلا بمساهماتك .

● الى حبي الاول

● القارىء ((س . م . ص)) :

— في مقطوعتك (الى حبي الاول) تقول : ((الى حبي الاول اني قد عشقتك .. وسوف اعشقك للابد الابد .. لقد اشتريت حبك بحبي .. ولكنك هويت زبون اثال .. وحبي لك أصفى من الشهد .. ولكنك استبدلته بحب العسل الاسود ..)) الخ .

اما بعد .. فانا اعرف أن قيس بن الملوح هو مجنون ليلى ، وقد قال رغم جنونه شعرا عذبا موزونا ومقفى .

لكن يبدو أن حبك اقوى من حبه ، بحيث لم يترك لك معنى أو قافية او وزنا .. فمجنون من انت ؟ !

● الام أغلى انسانة

● القارىء ناصر يوسف العوضي :

— شكرا لك على تحياتك ، وعلى استمرار مساهمتك في (قضايا الناس) وفي ما يختص بموضوعك الاخير (الام يا اغلى انسانة) يؤسفني القول انه لا يصلح للنشر . فالجزء الاول منه صياغة نثرية ركيكة لفكرة مطروقة جدا ، والجزء الثاني مقطع من قصيدة معروفة (قلب الام) وهو جيد ، لكن القصيدة مشهورة ، وهي ليست من تأليفك على أية حال . ننتظر منك كتابات افضل .

استراحة العوانس

واخيرا نهاية المطاف . حيث توجد استراحة شيدتها العنوسة منذ ان خلقت المرأة .

طريق العنوسة طويل جدا ، صيفه قائظ ، وشتاؤه قارس ، ودم الحقيقة يمتصه بعوض الهموم الظامىء ويلعقه ناموس الياس الجائع . والخطى كسيحة بل واشد كساحا من دبيب الموت في خلايا الجسد بحثا عن شتات الروح في جسد خلق ليكون فما كان . وقديما كانت الاستراحة مبنى صغيرا في تشكله الذي يتكون من غرفتين تفصل بينهما الاوهام ويعرشهما الضياع ، غرفة خصصت للعوانس اللائي اتبعن الهوى الضليل فاشبعن النزوات من ثمالة ما حرم الله وارتضت بتحريمه تقاليد البشر . والغرفة الثانية لعوانس اشبعن نزواتهن شرفا وفضيلة ايمانا بالله واحتراما لتقاليد البشر ، ولولا اختلاف اراء العوانس لما ابتنت العنوسة غرفتين . فالعوانس الاول ترى ان الله وخلقه هم السبب في ما آل اليه مصيرهن ، لذلك فان ما فعلنه كان من باب التحدي . والاخريات يرين السبب في تقاليد الخليقة لذلك كان الايمان والاستسلام .

ومع مرور الزمن ، اتسعت الاستراحة فاصبحت قرى ومدنا وستصبح غدا جمهورية او مملكة مستقلة ذات سيادة لها قوانين معترف بها في الجامعة البشرية والغريب ما في الامر انه كلما مضى الزمان اتسعت الغرفة الاولى وضاقت الغرفة الثانية ! والزمان كفيل بنقل نزيلات الغرفة الثانية — العوانس المؤمنات المستسلمات .

ولغة العوانس في الاستراحة هلوسة وجنون ، تخرج من مكامن الاسرار والاحلام ، مجردة من المحتشم حين يختلط الشعور واللاشعور في حس واحد ولغة موحدة الطلاسم ، تمثل للعوانس تاريخا يسرد خصوص حياتهن التي سلفت في الابادة الاسى الاعظم في غير حياء ولا رياء طالما ان هناك التحدي والاستسلام .

والتحدي لدى العوانس هو البراءة الكلية مما ينسب اليهن بانهن لهن يد لطخت بنانها لبنات هذا البقاء والمصير والاستسلام يعني البراءة الجزئية .

وحين التقت العوانس ، كانت الدميمة اسبقهن الى الاستراحة ، وتلتها الفقيرة ، وجاءت الغنية اخيرة . وكانت الدميمة في نضارتها والفقيرة في نبولها ، والغنية في ارذل عمرها ... واجتمعن معا هناك .

احمد طه حامد

صور تقليدية

بين براثن الخاطبة

تقاليد الزواج لدينا في سوريا كانت غريبة ، فالزواج عندما يتم في كثير من الاحيان عن طريق الاهل ، طبعا لا مانع من تدخل الاهل في الزواج ولكن القاعدة عندنا ، انه اذا نبض قلب الفتاة بحب شاب ، فانها تعتبر مجرمة بنظر المجتمع . لذلك فان الخطبة عن طريق والدة الفتى افضل .

كنت في السادسة عشرة ، عندما طرقت بابنا احدى الخاطبات دون سابق معرفة .

قالت لوالدتي : (قالوا لي انه عندك بنت بسن الزواج هل يمكن ان اراها ، خرجت والدتي ونادتني : (سناء .. ارتدي ملابسك يوجد عندنا خاطبة تريد ان تراك) .

وبعد جدال عنيف ومناورة ومشادة بيني وبين امي ارتديت ملابسي وخرجت للقاء الخاطبة . دخلت حجرة الضيوف وانا ارتعد (ليس من الخوف) ولكن لا اريد ان اتزوج اريد اتمام دراستي) المهم دخلت الحجرة واذا بي ارى امراة سمراء قاسية الملامح سلمت عليها بلطف وجلست . وبدات ترقمني بنظراتها من اعلى راسي لاخمص قدمي وشعرت بخجل شديد وتورد وجهي .

وبعد ان فحصتني بعينيها قالت لي : اقتربي مني ، اقتربت منها . قالت اجلسي بجانبي ، جلست بجانبها على المقعد .

وبعد ذلك اخرجت منديلا ابيض من الشنطة من داخل حقيبتها ووضعته داخل كاس الماء الموجود امامها وبعد ذلك تخلصت من الماء الموجود بداخله . او بالاحرى بللته بالماء وقالت لي : (اغمضي عينيك) فاغلقت عيني وضعت المنديل على عيني وصارت تحركه يمنة ويسرة لا بقسوة حتى شعرت بالالم في عيني وبدات تتفحص المنديل الابيض قالت : هل لون رموشك اسود مكحل هكذا ام وضعت كحل او (الماسكارا) عليها . فقلت لها : ماذا ترين ؟ قالت لا اعرف . قلت لها : لون رمشي اسود (مكحل كحل رباني) .. (هكذا خلقه الله) .قالت والله ما بعرف لانه بنات هالايام كلهن ملاعين . كل واحدة صارت تستعمل مساحيق التجميل ما تعرفي اذا كان جمالها طبيعي ولا مزيف . قلت لها : ما زال الوقت مبكرا على استعمال مساحيق التجميل . وبعد ذلك قالت لي : اخفضي راسك فقلت لها لماذا : قالت افعلي كما اقول لك . فقلت لنفسي : صبر جميل والله المستعان ، الله يجيبك يا طولة البال . انا لله ! ويعدين معها) وبدات يدها تصول وتجول داخل شعري (تتفحص جذور شعري) (تقلبه يمنة ويسرة ومن الخلف الى مقدمة راسي . ثم قالت لي : يا ترى لون شعرك الاشقر طبيعي ولا مصبوغ قلت لها : ماذا ترين : قالت ما بعرف . ضاق خلقي منها وشعرت انني اصبحت مثل فئران التجارب . حاولت ان اعود لمقعدي فامسكت بيدي وقالت : خليك عون) الله ويعدين معها تصببت عرقا . ثم رفعت يدها ووضعتها على صدري فاحسست ان الدم سينفجر من عروقي .

وانتفضت واقفة . قالت لي ماذا بك اجلسي . قلت لها : يا عمتي استطيع ان اقعد . قالت لي لماذا :قلت لها صارلي ساعة مطولة بالي . الله يخليلك ابنك وان شاء الله بتفرحي فيه . والله لو كان ابنك ملك ما راح اتزوجه .

وخرجت من الغرفة وانا اقول : لعن الله الزواج ويالي راح يتزوج . عورتلي عيني والله اعلم لو تركتها تفعل ما تريد شو راح يصير فيني !

سناء الحمصي

خيوط الأمل

لحظات السعادة التي يشغلها الامل .. لم تنته ، لكن اجراس الانذار التي ترن في عقلي ، وتسري مع نبضات قلبي تعلن عن انتهاء الامل .. وبقاء ذكرياه .

لا ارى الامل مرة حتى ينتهي الى الابد . لا اعرف لماذا يتحول كل شيء جميل اراه الى ذكرى .

لا ادري لماذا كلما امسكت بخيط الامل الرفيع .. ينقطع فجاة ؟ اذا كنت اربط حياتي بخيوط الامال .. فلماذا ساربط الامال اذا تقطعت !

سعاد عبد الله

رد على مقالة "الزيارة الليلية لمستشفى الفروانية":

مزاعم مبعثها الحقد والكراهية تناقض نفسها بنفسها

ما حسبت احدا يجرؤ على ما جرؤ عليه ذلك الصحافي الذي زار مستشفى الفروانية في احدى لياليه ، وعاد ليفتري ويلفق على العاملين فيه على صفحات الجرائد . ولولا انه لا بد من الرد على الافتراء والتشهير لفضح القائمين به واحقاق الحق ، لتجاهلت الامر ولم افكر بالرد عليه .

لقد اصابتني الدهشة الشديدة حين طالعت ما جاء في احدى الصحف المحلية الصادرة باللغة الانكليزية من اساءة الى مستشفى الفروانية والعاملين فيه ، ومن تشهير بالآخرين ، لدى التجهت الشعبية العاملية المعترفة بمستشفيات الكويت وبمستشفى الفروانية بالذات الذي يعتبر خطوة كبيرة ومساهمة جليلة في رفع مستوى هذا البلد ، مما يؤدي الى تحطيم جهود الوزارة والهيئات الطبية بالكويت ، ولا يخدم باي حال من الاحوال الا الحاقدين والحاسدين .

ولان الامانة تقضي ان يوضع كل شيء في نصابه ، لاظهار الحق وازهاق الباطل فانني ساروي ما حدث بشان ما كتب الاخ الصحافي سامحه الله .

دخل علينا الاخ الصحافي لحظة خروج مريض ، وكنا ثلاثة اطباء في غرفة الحوادث ، فطلب منا الاذن بالتصوير فرفض احدنا ، وطلب منه الخروج ، بينما اصر الصحافي على البقاء ضاحكا الامر الذي صبغ الجو بنوع من الدعابة واثناء هذه اللحظات قمت من مكاني لاتصل تلفونيا باحد الاجنحة لاجيب على استدعائي على « الجهاز » .

وانصرف صاحبنا في اللحظة التي كنت فيها ادير قرص الهاتف للاتصال ، وبذلك تكون الفترة التي قضاها معنا لا تتجاوز بضع ثوان لا تصل باي حال الى دقيقة . والامر العجيب بعد هذا ان يدعي بان الطبيب كان يضحك على الهاتف ويعلق على مواضيع كثيرة ، وهذا حسب ما رواه يحتاج الى زمن طويل بينما الصورة التي نشرها تشهد بان الطبيب ما زالت اصابعه تدير قرص الهاتف للاتصال ، كما ويشهد الناس وبموافقته على انه ما قضى اكثر من ثلاثين ثانية معنا في العيادة ، والذي يدعم صحة هذا القول وبانه اختلس هذه الصورة وما استطاع غيرها لقصر المدة انه لا يمكن ان يفوت فرصة ياخذ فيها صورة للطبيب وهو يقهقه كما ادعى وافترى .

وزعم ان كثيرا من المرضى كانوا في الانتظار بينما نحن لاعون ، وتلك افتراء آخر يناقضه بنفسه في مقالته حين ذكر انه وجدنا بلا عمل . كما زعم ان طبيب الحوادث الآخر كان يقرا في المجلات ، ويشهد كل العاملين والمراجعين انهم ما راوا مجلة قط على تلك المكتب اللهم الا اذا لم يستطع ان يميز بين المراجع الطبية والمجلات فيكون ذلك شيئا آخر ، مع انه بذلك يقتل جهد الاطباء في المطالعة والسهر الطويل للتحصيل والمعرفة والبناء ، ولكن لا باس ان كان جهل ذلك .

وكل القضايا التي ذكرها من المستشفى لا تخلو من المبالغة والتلفيق ، فغياب الطبيب الى غرفة الملاحظة لثوان اعتبرها ساعات ، وغير ذلك كثير في حق الممرضات والعاملين ، والواقع ان العاملين في المستشفى بشر ، ولا يخلو احد من الاخطاء ، لكن اختراع الاخطاء ولصقها بالناس ليس اسلوبا بناء ، بل هو الاسلوب الهدام الهادف الى السوء الذي لا بد من وضع حد لاصحابه كي لا يتطاول غيرهم على كل من يعمل لارضاء الله ونفع الناس في صمت وامانة .

الدكتور نصر الله ابو طالب
مستشفى الفروانية



هل يعتبر حالة طبيعية .. لا تعفي من التجنيد؟!

التجنيد الالزامي واجب وطني ، وعلى كل مواطن قادر على تحمل الاعباء ان يسارع للالتحاق بمصنع الشباب ليكون على اتم استعداد لخدمة وطنه وامته والدفاع عن التراب الذي ولد وعاش وتربى عليه . ومع ذلك كله لا بد من وجود حالات استثنائية ، ولا بد من مراعاتها بعد التاكد من امرها .

وعلى سبيل المثال هناك شاب مصاب « بالصرع » وقد استدعي للتجنيد ، وفي الفترة التدريبية فاجاته « النوبة » ، ولولا عناية الله لاصابه مكروه نظرا لوقوعه الى جانب عمود حديدي .

وبعد ان تم اسعافه ، نقل الى مستشفى الصباح ، ومنه الى المستشفى العسكري وابن سينا لعمل التخطيطات والتحليلات اللازمة ، لمعرفة السبب « كما يقولون » ، ولقد وجدوا أنه سليم جسديا وليس عنده اي خلل عضوي وبذلك لم يعف من الجندية . والمعروف أن سبب الصرع لا يكون جسديا بل إن هذا السبب لا يزال خفيا ولا تظهر اية دلائل سببية في عملية تخطيط الدماغ وغيره حتى ولو تم الفحص اثناء النوبة ، حيث لا تظهر الا الموجات الدماغية ، والاهتزازات فقط ، وهذا المجند المصاب بهذا المرض معرض للخطر نظرا لان نوبات الصرع تاتيه باستمرار ، ولا بد من النظر في حالته وتقرير اعفائه من الخدمة العسكرية انطلاقا من الناحية الانسانية .

فاطمة مناع العريفان

رسالة مفتوحة

إلى أبي .. شهيد حزيران

اكتب اليك يا ابي من بلاد الغربة — اسجل لك ما اسجل وانا اشعر بغرابة كبيرة في عالم اكبر — واشتاق اليك وابكيك كل يوم — واعلم بانه كلما بزغ فجر جديد تشوقت للقاء بك .

في يوم الاثنين الخامس من حزيران من عام ١٩٦٧ كنت انت ما زلت تحيا بيننا حياة حلوة ، فيها الكثير من المعاني والامال التي كانت لا بد آتية — وكان كلامك بمثابة الطمانينة لي — فالحرب لنا والنصر لنا ، ولم نكن نعرف بان اول شيء تدفعه قربانا للوطن هو عمرك . ففي السابع من حزيران سرقك القدر مني ، يومها بكيت كثيرا وكانت احلامي الصغيرة لا تتحمل كل ذلك البكاء والعويل والصراخ بينما جسدي ملطخ بالدماء ورائحة دمك الزكية تملأ المكان .

وسالت امي فقالت ان اباكم قتل من جراء الغارة الجوية ، ومات لا لشيء الا لانه اختار ان يعمل من اجل فلسطين .

وكانت كلمة شهيد كبير على مداركي ، اكبر من ان يستوعبها عقلي وعقل اخوتي الصغار وعندما سالنا جدتي في الخفاء عن معنى كلمة « شهيد » ، كان سرورنا كبيرا لانها قالت بانك لا بد في الجنة .

بعد سبعة عشر عاما من استشهادك اقع في حيرة من امري ، فعندي الكثير لاقوله لك ولكنني لا اريد ان احزنك فنحن منذ سقوط القدس نقابل الهزيمة تلو الهزيمة ، يكبر اطفالنا مع الخوف والالم وعدم الاستقرار ، والغريب ان عقلي اخذ يفهم الان الكثير من المعاني التي تكمن وراء كلمة « الشهادة » الا ان ابنتي لا تفهم فتراها تتساءل احيانا « اين جدي ؟ » وعندما ارد « انه شهيد » تبتسم وتجيب « ماذا يعني ان يموت الانسان شهيدا ؟ » .

ما اجمل الطفولة يا ابي ! خلا عمري حتى واحد التي ساعة من طفولتي البريئة عندما كنت العب وامرح انا والاصدقاء والاخوان ، كان كل شيء مثل شجر السرو في عيوننا اخضر ، وكانت جبال رام الله تبشر بمستقبل باهر وامل في الافق يلوح — عندما كان الفلاح الفلسطيني يزرع « بيوتنا » الاراضي التي كنت انت تسميها « مروج الذهب » ، كان التراب خاليا من الحجارة والاعشاب ، عندما نلمسه نشم فيه رائحة بلادي التي سقطت انت على ترابها — بينما اشجار المشمش والبرقوق والتين تحدثنا عن اطفال الفلاحين الذين كانوا يزرعون الارض لناكل نحن من خيراتها .

الا ان عجلة حياتك توقفت بسقوط القدس ورام الله فاصبحت الجبال صامتة ، باكية ، واخذت الاشواك والحصى والحجارة تعود رويدا رويدا الى الارض لصعوبة وصول الفلاح اليها وتضايقنا لعودة الاشواك والحجارة الى ان بزغ الامل فاخذ الاطفال الصغار باستعمال الحجارة كاداة نافعة في مقاومة الاحتلال لو سالتني لماذا ؟ لضحكت لو قلت لك بانها السلاح الوحيد للشعب وهذا اضعف الايمان !

الحزن يخيم على البيوت الصامدة ، ضاع كل شيء منا ونحن نحمل كل يوم حقيبة نجر بها احزاننا وننتقل من مطار الى ميناء وعند كل المرافىء والمحطات نرى جيوش الوالي — تطاردنا —

ما عليك .. الفرد الفلسطيني يعيش في متاهات والانسان العربي ضائع ، فهل تذكر في عام ١٩٤٨ عندما هاجر اهالي فلسطين الى الضفة الغربية وبدات عملك مع باقي الاصدقاء في مساعدة اللاجئين كنت تظن يوما بان مخيمات اللاجئين هي مخيمات موقتة ولا بد من العودة الا انني اقول لك بان الجزء الاخضر من فلسطين قد ضاع ولا نسال عن الباقي ، وحقيقة اخرى يهمني ان تعرفها فان المخيمات تزداد فكل يوم يفتح مخيم للاجئين ويسقط شهيد ويساق اسير .

في الاسبوع الماضي قابلنا صديق عمرك وهو فنان كان يرسم لوحات عن العودة الى فلسطين وتكلم عنك باعتزاز وفخر والم — قال بانه ودعك — قبل سقوط القدس وكان قلبه ينذره بشيء ما ، وعندما وقعت انت شهيدا صدق حدسه ، وبكاك كثيرا ، وكلمنا عن طفولتنا بين احضانك وانا انظر ذاهلة ساعة اريد ان ابكي ومرات اريد ان اكتب الواقع ، قال لي فيما قاله بانه يحتفظ بفيلم سينمائي لك ولنا وطلبت منه الفيلم لاعيش طفولتي معك على الشاشة ولكنه قال بان الفيلم ضاع بين جبال لبنان وارجوك لا تسال كيف ضاع الفيلم وكيف ضاعت لبنان .

الغريب يا ابي ان صديقك الفنان ما زال يرسم لوحات من بقية الارض الضائعة ويسجل فيما يسجل علامات حلوة فلا بد من العودة وان طال الزمن .

اقول لك بان ابنتي تسالني عن سبب حزني وبماذا اجيبها قبل لعقلها الصغير ان يفهم كل هذا ؟ فالان تعود ذكراك ونحن في شهر رمضان الكريم وذكريات رمضان معك في رام الله والقدس حيث الرعد والبرق والسحور بينما الامطار تنزل على ارض بلادي الطيبة وتطرب انت لصوت المؤذن من الحرم القدسي الشريف .

واخيرا تم تحرير الصين يا ابي فانت الرمز والقوة والمثل الاعلى .

عندما يكلمني عنك الاصدقاء اشعر بفخر واعتزاز — ولكنني اطلب منك الا تستغرب من تساؤلي فاوضاعنا في العالم العربي لا تبشر بالخير ، ان الظروف القاسية خرجت من ارادتنا غنيا للايدي التي تلعب في مصيرنا بالخفاء لنا الصبر ولك الخلود فانت ابن فلسطين العربية عشت لها ومت من اجلها ، فلو انت وانا لم نعد اليها فلا بد لابنائنا من عودة .

رقية عبد الكريم العلمي

تأملات في بروتوكولات حكماء صهيون "٥"

دور الصحافة التخريبي

ورد في البروتوكول الثالث من بروتوكولات حكماء صهيون : « لقد مسخ الثرثارون الوقحون المجالس البرلمانية والادارية مجالس جدلية . والصحافيون الجريئون وكتاب النشرات الجسورون يهاجمون القوى الادارية هجوما مستمرا وسوف يهيىء سوء استعمال السلطة تفتت كل الهيئات لا محالة وسينهار كل شيء صريعا تحت ضربات الشعب الهائج » .

ان المجلس البرلماني او الاداري في الدول الكبرى او كما يقولون الدول المتقدمة اصبح حقا مجلسا جدليا بين الحزب الحاكم : حزب اليسار : حزب الوسط : حزب اليمين : الحزب المعتدل : الحزب المتطرف الحزب المعارض والحزب المؤيد ، حزب العمل ، الحزب الاشتراكي ... الخ . كل حزب له رايه الخاص وان لم يكن له راي فهو يجادل ويناقش اراء غيره ولكن جدلا عقيما يمكن ان يحول المجلس الى مجلس سب وشتيمة . ان الكثيرين من رجال السياسة في هذه الدول يهتمون بتاليف القصص السينمائية عن حياتهم اكثر من ايجاد حلول ايجابية وسليمة للازمات التي تمر بها الدولة مثلا : ازمة البطالة في بريطانيا واميركا ، الفضائح التي يمارسها البيت الابيض ووزارته وغيرها الكثير في روسيا وفرنسا والمانيا وسويسرا . الحكم للاقوى والسلاح بيد من لا يحسن استعماله . ووراء كل هذا تكمن الصهيونية تسخر صحافتها واقلام محرريها — سترى في احد البروتوكولات كيف تختار الصهيونية محرريها ورجال صحافتها في الغرب — تسخرها لمهاجمة القوى الادارية لانها وجدت ثغرات تخرجها من جحورها لتهاجم منها . لن نقول انها كالاعمى الذي خرج للنور فجاة وبعد ان فقد الامل لانها رسمت وخططت وتسير حسب الخطة بدقة ونحن نرى ان نجاح الصهيونية في الغرب شيء واضح وضوح الشمس وان كانت تعمل من وراء الستار .

ترى ما نتيجة المجالس البرلمانية والادارية وما نتيجة الصحافة الغربية التي سلمت عنقها لمشنقة الصهيونية ؟ ! النتيجة : شعوب مضطهدة هائجة . اضرابات للمطالبة بزيادة الاجور . مظاهرات لتخفيض سعر البنزين . احتجاج على الشرطة العنصرية لشعوب ضائعة فريسة للهيبز والبانكس والجنس الثالث . والحكومة تنهار من سيء الى اسوأ .

والان لنلق على انفسنا مجرد نظرة — لن نستطيع دراسة وضعنا الحالي في بضعة سطور ، ترى هل وصلنا الى الحد الذي وصلت اليه الدول الكبرى ؟ دعونا نرى كيف اننا نحارب بعضنا البعض في الوقت الذي نعيش فيه في حالة حرب مع الصهيونية . على المستوى العام مثلا حرب بين دولتين مسلمتين في اسيا . اقتتال وتاهب دائم للحرب بين عدة دول في افريقيا . وعلى مستوى كل دولة على حدة .

حرب بين الاحزاب في لبنان : حرب بين الفدائيين الفلسطينيين ، نزاع وخلاف في منظمة التحرير وصراع بين فتح وباقي المنظمات وعلى مستوى الشعوب يكفي ظهور الجنس الثالث ليبين لنا مدى الضياع الذي يعاني منه الشعب العربي والاسلامي .

ان لنا عزاء وحيدا في صحافتنا التي لم ولن تعلق في مشنقة الصهيونية . اما ان لنا ان نتعظ . ان البروتوكولات وضعت منذ اربعين عاما او ما يزيد ولو حاولنا التعمق فيها ودراستها وتطبيق هذه الدراسة على الوضع الحالي لراينا ان الصهيونية توصلت الى تحقيق الكثير الكثير مما تصبو اليه وان الافعى الرمزية لشعار اليهودية قد اتمت دورتها ، لانها اغلقت هذه الدائرة بحصر كل دول اوروبا باغلال لا تكسر .

ايمان بياري

صوتها .. وعيد ميلادي

دقت الساعة ، وتساوت عقاربها مستغيثة ، وتدحرجت الدموع على خدي لتلثم بصري ، وساد السكون . تمكن الظلام من الدنيا فاغرقها في سباته ، وتحركت الاكف ، والشفاه تهوي لتزرع على خدي ، قبلات تعزيني في عيد ميلادي . حشد كبير ، وموسيقى ، ونعش اسود يحتضن ربع قرن من عمري ... يكفنه رماد اواخر ايامي التي حرقتها ، فارتسمت على شفتي ابتسامة سخية . ضاع كل شيء ، وها هم يلتفون حولي ، ليذكروني بذلك ، وتاهت نفسي عنهم . ابحث عن عزائي ، بسمة من عمري ، بيوم ، بساعة ، بلحظة ، ولكن ... فجاة قرات امام عيني باقة ورد جميلة ، وصوتا هادئا انساب من اسلاك الهاتف . كل عام وانت بخير ، فابتسمت ، وعدت الى الحياة اتاسمها بكل طمانينة .

قاسم ضعون

المعلم يضيء للأجيال ويعيش وسط الظلمة

المعلم ذلك الجندي المجهول في ساحة الفكر والثقافة الذي ينحت المعرفة في العقول . جعلوا له يوما لتكريمه كل سنة سموه « يوم المعلم » .. ولو عدلوا لجعلوا له في كل يوم عيد تكريم . لا باحتفال او خطب او كلمات شكر معسولة . وانما باعطائه الثقة والقيمة التي يستحقها لما يلاقيه من عناء في تبصير العقول وتنويرها .

فالمعلم ، الذي قال عنه شوقي انه « كاد يكون رسولا » هو اليوم اكثر الناس قلقا على مصيره ، بينما يقوم عمله على انارة سبل المستقبل امام الاخرين ، نراه يعيش في قلق وحيرة بالنسبة لحاضره ومستقبله .

ان المعلم في مجتمعاتنا صار يستحي من الاعتراف بمهنته ، فلا ضمانات مادية واجتماعية وشخصية لديه ، تعفيه من ضرورة الارتزاق هنا وهناك لتامين لقمة العيش ، وليبث رسالته بحب واخلاص .

قد يكون هذا الموضوع مكررا .. لكن اوضاع المعلم التي ما زالت على حالها .. تدعو الى تكرار الكثير من صرخة .

فيصل البحر
المعهد العالي للفنون المسرحية

بين السياب وسيتويل:



بدر شاكر السياب



ت. س. اليوت



استقصاء لاختلاف التوقيت

بين التقويم البابلي وانصاب ستونهنج

الدراسة الادبية المقارنة دراسة شيقة ومغامرة . هي شيقة لانها ادراك لعلاقات خفية ، وهي مغامرة لانها قد تضل الطريق او تقصر دونه .

وما قبل التشويق والمغامرة او ما بعدهما ، تظل الضرورة ؟ ضرورة ايجاد وطن مشترك للتجربة البشرية . وكان الباحث المقارن ينطلق من افتراض مسبق ، لا بد أن يكون هناك مقياس للزمان والمكان يعلو على المقاييس الجزئية التي تتداولها هذه الثقافة او تلك . وهذا الشعب أو ذاك . لا بد أن يكون هناك توقيت عام نضبط عليه ساعاتنا الروحية رغم اختلاف المشكلات والمصائر الارضية.

هي الميتافيزيقيا اذن .. ولكن لا .. ان كان البحث الميتافيزيقي بحثا في العام والمجرد ، فليس كل بحث في العام والمجرد هو كذلك ، بل قد يكون في أصفى حالاته بحثا أرضيا ما دام يحافظ على العلاقة الوثيقة بين الجزئي والكلي .. بين الخاص والعام .

أين تنجح مثل هذه الدراسة وأين تخيب ؟ اي أين تصلنا بالانساني المحدد وأين تصلنا بما فوق الانساني اي المبهم والمجرد ؟

لدينا هنا نموذج للدراسة المقارنة كتبه الدكتور نذير العظمة (١) .. حول مصادر الشاعر : بدر شاكر السياب (١٩٢٧ — ١٩٦٤) .

وموحياته .. وتكاد هذه الدراسة تتمحور حول علاقة السياب بالشاعرة الانكليزية : ايديث سيتويل (١٨٨٧ — ١٩٦٤) ، يبرر الباحث دراسته بقوله : ان النقاد اكتفوا بالاشارات الى هذا الموضوع دون بحث او توثيق اما لمعرفتهم الجزئية بنتاج الشاعرة او بجهله كليا .

● التجربة والتأثير

تبدأ الدراسة باستعراض عام حول مرتكزات تجربة : سيتويل ، كالتالي (ص ١٢) :

١ — انها ترمي الى ايصال احساسها وخبرتها الشعريين لا وصفهما .

٢ — تتجنب الصور الشعرية المستهلكة والاستعارات المكرورة .

٣ — تعطي أهمية بالغة للموسيقى الشعرية في البعدين الافقي والعامودي .

وفي وصفه للبعد المضموني لهذه التجربة يتمحور الكاتب حول اطروحة « ت.س.اليوت » حول السقوط الروحي للحضارة الغربية ، ويقول ان : سيتويل .. تضيف الى هذا السقوط سقوطا اخر هو : السقوط الاخلاقي .. ويضيف انه « حيال سيطرة القيم المادية وخواء الانسان والحضارة وجفاف النسغ فيهما يحاول كل من الشاعرين أن يجد مخرجا من السقوطين الروحي والاخلاقي » .. فالتصور الشعري الكلي لاليوت يؤكد على الصورة القاتمة لسقوط الحضارة ، بينما تؤكد : سيتويل .. على التعلق بالمسيح ابن الانسان لخلاص الحضارة الغربية .

اما مظاهر تأثير : سيتويل .. في شعر : السياب ، كما يراها الباحث فهي التالية :

أولا : الاقتطاف ، وهو أن يضمن بعض قصائده ابياتا بعينها من قصائد الشاعرة الانكليزية .

ثانيا : الغموض والاستبطان .. ويعني بذلك أن يتقمص الشاعر شخصية اسطورية او دينية ويستبطن معناها وابعادها .

ثالثا : الاستدارة الرمزية التي مارستها الشاعرة في معظم قصائدها .. ومصطلح : الاستدارة الرمزية .. هو ترجمة الباحث لمصطلح : Allegorg الذي يعني قصة رمزية صغيرة تستخدم لاضاءة مشكلة انسانية واغنائها .

رابعا : الاشارات والرموز التي تتداخل مع فن الاستدارة وتتمايز عنه ، الاستدارة كما يحددها الباحث هي الاشارة الواسعة المسهبة والرمز المفصل المركب في اطار قصصي او اسطوري أو تاريخي ، وعندما تضيق الاستدارة وتتكثف تصبح اشارة ورمزا ، وعندما يتسع الرمز وتفصل الاشارة وترتبط بعلاقة رمزية مع الموضوع الاساسي تصبح استدارة .

خامسا : ظاهرة المصاقبة والتواصف ، عكس التضاد والتقابل ، وهي أن يرتبط أمران بعلائق المشابهات والتداعي النفسي .

سادسا : ظاهرة التضاد والتقابل ، وهي تشبه فن الطباق والمقابلة في البلاغة العربية ، ولو انها تخرج من العلائق الشكلية الى المعنى وعلاقات التناقض الحية ودينامية الحوار والجدل .

سابعا : العناية بتنقيط القصيدة ، اي استعمال الاهلة والمعترضات وما الى ذلك .

ثامنا : اهتمام السياب بالايقاع والموسيقى الشعرية .

تاسعا : فتح معاني الابيات الشعرية على بعضها البعض رغم الالتزام بنسق قوي من القوافي المنوعة في وحدة في اطار القصيدة الواحدة .

● منهج ونتائج

يكاد يكون هذا هو مضمون الدراسة المقارنة المشار اليها ، والتي جاءت على شكل عدة مقالات يبدو انها كتبت في فترات متباعدة ، بدليل تكرار الاشارة الى النقط نفسها في عدة مقالات ، وبدليل النتائج المتضاربة التي خلص اليها الباحث بين مقال واخر ، ورغم سمة توثيق نتائج التأثر الذي يراه الباحث ، وتنقله بين قصيدة للسياب وقصيدة لسيتويل ، الا أن ملحوظاتنا الاساسية تنصب على المنهج نفسه ، وليس الى ملاحظة وثائقه ، والسبب هو اننا وجدنا منذ البداية ان منهجه في استخلاص الخصائص لا يستقيم والبحث المقارن بين شاعرين .

ضمن خلال استعراضه لمرتكزات تجربة : سيتويل .. ووصفه للبعد المضموني لهذه التجربة ، لاحظنا أن هذه المرتكزات لا تشكل في نظرنا مرتكزات خاصة ، بشعر هذه الشاعرة ، فهي ليست الوحيدة التي ترمي الى ايصال احساسها وخبرتها الشعريين ، وليست الوحيدة التي تتجنب الصور الشعرية المستهلكة ، وليست الوحيدة التي تعطي اهمية بالغة للموسيقى الشعرية ، نهذه المرتكزات هي مرتكزات عامة في الشعر الانكليزي وخاصة لدى شعراء المدرسة الحديثة ، ولا يقل اهتمام : سيتويل بايصال الاحساس عن اهتمام : اليوت ، صاحب : « المعادل الموضوعي و باوند » ، صاحب الصورة المتعية الملموسة والاقتصاد في الالفاظ ، كما لا يقل اهتمامها بتجنب الصور الشعرية المستهلكة عن اهتمام: « اودن او سبندر » ، كما لا يقل اهتمامها بالموسيقى عن اهتمام: ديلان توماس .. الذي اعتمد اعتمادا كبيرا على الحس الموسيقي بالكلمات قبل اي شيء اخر .

وقد أحس الباحث حين ربط بين نظرتها الى سقوط الحضارة الغربية بنظرة : اليوت ، وكان من الافضل ربط كل هذا بتيار فكري شامل في الثقافة الغربية . لان مثل هذا الاحساس وان تباينت طرق التعبير عنه بين الشعراء والفلاسفة ، وعلماء التاريخ وغيرهم ، هو احساس عام وليس احساسا خاصا بهذه الشاعرة أو ذاك الشاعر .. والا فاين يقف بين السقوط: شبنجلر ؟! ولا تتميز نظرتها الى السقوط الحضاري كسقوط للحس الاخلاقي عن نظرة أصغر قسيس في بريطانيا أو اوروبا .

ومن هنا فقد كان على الباحث دراسة انتقال هذا الحس الى : السياب ، عبر عدة منافذ ، وصراع هذا الحس المصطنع مع الاحاسيس الواقعية ، لتاريخ السياب وقضاياه العربية .

لقد بدأ الباحث برصد خصائص عامة وليس برصد خصائص خاصة ، ومن هنا فقد تنكب طريقة المقارنة العميقة التي تبحث عن الخاص ، وجاء رصده للمؤثرات في شعر السياب بالمنهج نفسه ، اي رصد العموميات .

ومن الملفت للنظر أن نجد في لائحة تأثر السياب قضايا لا تخص : سيتويل ، ولا حتى ما يمكن تسميته بالمؤثرات الاجنبية ، مثل التقمص والاستبطان ، وما سماه : — الاستدارة — الرمزية وظاهرة المصاقبة والتراصف، وأفضل تسمية لها هي ظاهرة التداعي الحر للافكار ، وظاهرة التضاد والتقابل ، والاهتمام بالايقاع والموسيقى. ولعل هذه الاخيرة اكثر مدعاة للاستغراب ، ذلك أن الاهتمام بالموسيقى الشعرية يشبه الاهتمام بمتانة اللغة. فمتى كان عنصر الايقاع والموسيقى غائبا عن موروث الشعر العربي ؟ ومتى لم يكن — انشاد — الشعر ، او — توقيعه — أحدى القيم الاساسية الموروثة ؟

لو كان للنسق الايقاعي المتماثل بين العروض العربي، والعروض الانكليزي وجود ، لصح بحث هذا الموضوع ، وحتى في هذه الحالة فان مثل هذا البحث بحاجة الى تحليل بنيوي للموسيقى الشعرية في كلا العروضين .. ولكن ذلك لم يحدث .

قام هذا البحث اذن على اساس العموميات ، وما كان لمثل هذا البحث أن ينجح بدون اعتماد منهج يغوص عميقا في بنية النص الشعري لدى كلا الشاعرين . واستخلاص ما يخصهما ، وهو الامر الذي يبدو مختلفا عن مجرد نثر القصائد وتفسيرها والمقارنة بينها .

● فكري .. ام تقني ؟

اذا جئنا الى النتائج نجد ان منهج استخلاص ما هو عام قد قاد الى نتائج متضاربة . فمن جهة يؤكد الباحث بعد ايراده لشواهد متفرقة على أن : « افتتان السياب بايديث سيتويل افتتان فكري وفني مزدوج .. » (ص٥٤). ولكنه يعود بعد صفحتين فقط الى القول : « ان الاحتفال الخاص بالشاعرة الانكليزية كان انتسابا لاتجاهها التقني لا الفكري » ! .

ويبدو ان الباحث قد اضطر فعلا وهو يحاول الوصول الى نتيجة ما . ذلك لان هنالك شواهد على أن : السياب قد احتفظ بموقف فكري خاص يختلف عن موقف : سيتويل، كما أن هنالك شواهد تشير الى العكس ، الى تبني منظور : سيتويل .. في بعض قصائدها الى قضايا الانسان ، وقد حل الباحث هذا الاضطراب في احد مقالاته حين بحث اختلاف الموقف والرؤيا وخاصة في قصيدتين هما: — انشودة المطر — و — النهر والموت — ويقابلهما لدى : سيتويل — ما زال المطر يتساقط — و — نهر ليث — فخلص الى ان — موضوع القصيدتين متشابه ، وأن رمز الشاعرين واحد ، ولكن رؤياهما مختلفة — .. فلماذا حدث ذلك ؟

يفسر الباحث هذا الاختلاف بالاشارة الى تاريخية تجربة : السياب .. فهو كما يرى انتقل من مرحلة المحاكاة الى مرحلة المعارضة ، ثم الى مرحلة الابداع .

ولكن هل كانت : سيتويل .. نقطة مركزية في هذا الخط المتصاعد.. أم كانت لحظة في زمن السياب الثقافي؟! ان الايحاء الذي ينطق به البحث هو مركزية : سيتويل في هذه التجربة ، ولكن هذا الايحاء لا تسنده طريقة الباحث في تكريس الخصائص العامة التي تشترك فيها : سيتويل مع غيرها تقنيا وفكريا ، كما يشترك فيها : السياب مع غيره من الشعراء .

ثمة مواقف خاصة في شعر : السياب ، كما يمكن أن يستفيد منها الباحث . فهناك اشارة في مجموعته الشعرية « أساطير » — ١٩٥٠ الى « الشاعر الرجعي ت.س. اليوت » ذكرها في معرض اشارته الى عنوان قصيدته : — الارض الخراب — ، مما يدل على أن لقاء : السياب بشعراء المدرسة الحديثة كان لقاء رافضا ، ثم تحول الى قبول ، ومن ثم الى اهمال في سنواته الاخيرة .. وهنالك مسألة اكثر اهمية نعتقد انها لم تلق عناية الباحث ومتابعته ، وهو تعليل هذا الافتراق بين : سيتويل .. والسياب الذي اكده بملاحظة ذكية حين أشار الى الافتراق في النظرة الدينية والفلسفية ، اي في الرؤية الشعرية .

فما هي دلالة ان يستعير شاعر مثل : السياب ساعة انكليزية ليضبط بها الوقت تحت الشمس السومرية ؟ ولماذا لم يفعل ما فعله شعراء عرب اخرون لم يكتفوا باستعارة الساعة ، بل ضبطوا اوقاتهم على توقيت الانصاب — ستونهنج — في وولشاير ؟

الدلالة هنا دلالة اختلاف في الموقف الحضاري للثقافتين، ويقودنا بحث هذه الدلالة الى تمييز الخصوصيات بعد المرور في العموميات . الا تشير هذه الدلالة مثلا الى ان وصف الباحث لما سماه — سيطرة القيم المادية وخواء الانسان والحضارة وجفاف النسغ — هو وجهة نظر معينة ، خاصة بمشكلة ذات اطار جغرافي — سياسي محدد ؟! وان تعميمها بهذا الشكل خطأ منهجي وفكري ؟! نعتقد أن هذه المتابعة هي التي تعطي للدراسات المقارنة معناها وجدواها .

● حول الترجمة

وردت في الدراسة : الكثير من الاخطاء في ترجمة النصوص الانكليزية ، وترجمة لمصطلحات انكليزية لاتؤدي المعنى باللغة العربية ، مثل على الاخطاء في الترجمة أن الباحث ترجم حاشية رقم (٤٦) التي وضعها : اليوت لقصيدة — الارض الخراب — بشكل بعيد عن الدقة ، بل ولا معنى له . واخذ عبارة واحدة من الحاشية تظهر الى اي مدى تجانب التوفيق الباحث المترجم ، تقول العبارة : The hooded figure in the Passage of the disciples go Emmaus

ويترجمها الباحث هكذا :

« الشخص المبرنس في مقطع من نص التلاميذ في عماووس » (ص ١١٧) .

والترجمة الصحيحة هي :

« الشخص المحتجب في رحلة الحواريين الى عمواس ».

وهذه الرحلة معروفة عن اثنين من حواري المسيح الذين ظهر لهما وهما في طريقهم الى : « عمواس » وليس « عماووس » !

والملفت للنظر ان المترجمين العرب دأبوا على ترجمة : "hooded figure" مرة بالشخص — المتلفع — ومرة بالشخص — المبرنس — ، بينما المعني بذلك الشخص المحتجب عن الانظار ، كما ورد في انجيل لوقا — الاصحاح ٢٤ — ١٣ ، الذي قصدته بالضبط عبارة : اليوت ، جاء في الاصحاح : « واذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة اسمها : — عمواس — وكانا يتكلمان بعضهما مع بعض عن جميع هذه الحوادث ، وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب اليهما يسوع نفسه ، وكان يمشي معهما ، ولكن امسكت اعينهما عن معرفته » ..

واذا أخذنا مثلا اخر من امثلة الخطأ في الترجمة نجد في قصائد الشاعرة : سيتويل نفسها .. ونظرا لضيق المجال نكتفي بابرز قصيدة ركز عليها الباحث وهي قصيدة: Still falls the Hain . ففي هذه القصيدة تتردد كلمة : — المطر — بشكل متواصل منذ البداية وحتى النهاية ، مما يعني أن فعل سقوط المطر هو فعل مستمر .. ولا يصح ترجمة العنوان الذي يتكرر بالعبارة نفسها ، — لا يزال المطر يسقط — والاصح هو — مازال المطر يتساقط — .. وقد ادرك : السياب بحسه هذا المعنى ، فجاء استخدامه الايقاعي لكلمة — مطر .. مطر — مكررة عدة مرات ، ليوحي بهذه الاستمرارية .

وهناك مسألة مهمة في قصيدة الشاعرة الانكليزية هي استخدامها الحرف الكبير في أوائل عدة كلمات مثل : « الانسان والدم والجائع » ، بهدف اعطاء هذه الكلمات صفة التعريف .

فالمقصود بذلك الانسان المعرف — المسيح — وبالدم هو — دمه — الذي نزف من جرحه حين طعنه أحد الحراس وهو على الصليب حسب رواية الانجيل ، وعدم انتباه المترجم الى هذا ، جعل القصيدة تتحدث عن انسان ما معلق على الصليب .

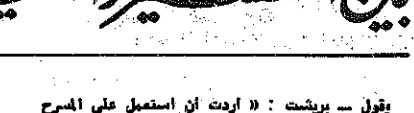
وحين تستخدم الشاعرة الحرف الكبير في أول كلمة : One تعني بذلك تحديد المرء المؤمن الشبيه بقلب الانسان الذي كان طفلا ذات يوم . وكان مكانه بين الطغام ، وليس — الرجل الذي كقلب الانسان يوما ما كان طفلا ولد بين الوحوش — .. كما كتب المترجم .

وفي الختام يمكن أن نضيف في سياق عدم الدقة في ترجمة المصطلحات ترجمته للفظ : Allegary والذي يعني القصة الرمزية القصيرة حين تستخدم في قصيدة ، وقد ترجمه الباحث بجملة — الاستدارة الرمزية — .. ولا نعرف مغزى لهذه الاستدارة هنا ، فاعتماد القصيدة على القصة الرمزية يعني انها قصيدة — مبنية بناء رمزيا — ويصح القول ان الرمز هنا يتحول الى — مبنى — وليس — استدارة — . اما حين يرد الرمز في جزء من اجزاء القصيدة فيمكن أن يتحول الى — اشارة — ونعتقد ان الفرق بين — المبنى — و — الاشارة — هو ما يميز استخدام — الليغوري — مرة حين — يتسع الرمز وتفصل الاشارة — ومرة حين — يضيق ويتكثف — .. ويمكن ان نقول ان استخدام الرمز في القصيدة العربية الحديثة قد اتخذ هذين الاتجاهين ، وهو ما قصده الشاعر : — خليل حاوي — في معرض تفسيره للفرق بين استخدامه للرمز وبين الاستخدام الشائع ، فهو يعتقد انه يتمثل الرمز في نسيج القصيدة ككل ، بينما لا يفعل الاخرون غير حشو السطور بالاشارات دون أن يشكل هذا الحشو بنية متكاملة .

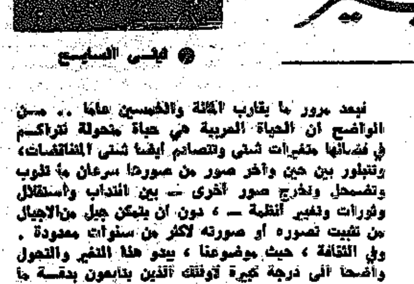
محمد الاسعد

(١) د. نذير العظمة — بدر شاكر السياب وايديث سيتويل : دراسة مقارنة — دار المعرفة — الكويت — ١٩٨٤ ..

ثقافة السحر



بين التفسير والتغيير



● ليلى السايح

يقول — بريشت : « اردت أن استعمل على المسرح الجملة القائلة بان المهم ليس تفسير العالم ، بل تغييره » (١) .

ويبدو هذا الفكر : — البريشتي — اكثر الافكار استفزازية لاثارة سؤال ملح ليس على الصعيد المسرحي فحسب .. بل على معظم مستويات الفعاليات الانسانية الفكرية والعملية ، خاصة اذا وضعت هذه الجملة : — البريشتية — في تفسير كهذا : ان من يريد مكافحة الكذب والجهل ، ومن يريد كتابة الحقيقة ، فعليه — على الاقل — أن يتغلب على خمس مصاعب : عليه أن يتحلى بالجرأة على كتابة الحقيقة — رغم انها تضطهد في كل مكان — . وان يمتلك الذكاء للتعرف عليها — رغم انها تختفي في كل مكان — . وان يمتلك استخدام الحقيقة كسلاح . وأن يكون قادرا على التحكم باختياره لتصبح الحقيقة فعالة في يده . وان يمتلك الدهاء لنشرها بين الناس (٢) .

في ضوء كهذا فكر .. وبعد أن عمت التفسيرات والتبريرات معظم المجالات يكبر السؤال :

(هل وجدت الفعاليات الفكرية للتفسير أم للتغيير؟!).

ان محدودية الاحاديث التي لم تستطع التغلب على علاقات الحاضر المعقدة والمتشابكة ، هي التي قادت الى عدم تطابق الواقع الاجتماعي مع معظم النتاجات ، التي قادت الى أزمات متعددة من بينها — قضية — أزمة الثقافة والمثقفين .

المثقف العربي الاصيل — هنا — يحاول قضية صعبة .. هي عامة بقدر ما هي خاصة .

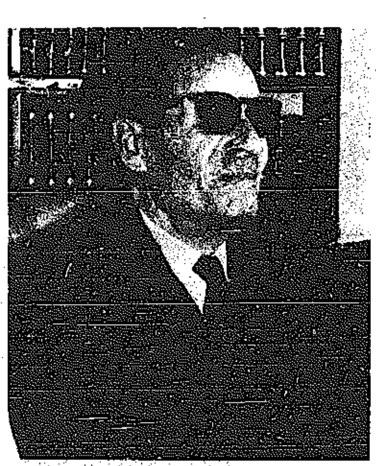
هي عامة : في كونها قضية اي ممارسة فكرية أو فنية .. كونها استجابة لاشواق الانسان الابدية .. ولانها استجابة لاسئلته المستمرة كلما مر في منعطف تاريخي يطالب فيه أن يكون ، ولا يكون .

وهي خاصة : في كونها قضية مثقف يشعر بانتسابه الى مجتمع هو مسؤول بطريقة او باخرى عن المساهمة في تطوره — وفي ذات الوقت يشعر بانتزاعه عن جذوره وانتماءاته الوطنية — حينا — والجغرافية — في أحيان اخرى — ..

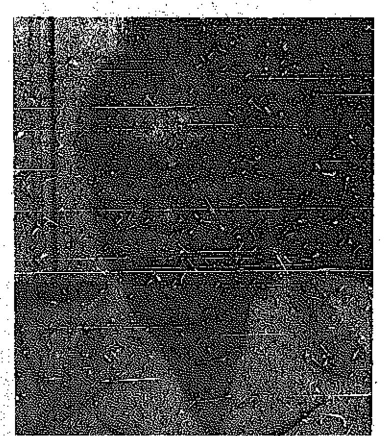
فالنفي عن الوطن — الارض — او الوطن — الفعالية — ليس قضية اقتصادية سياسية ثقافية فحسب ، بل قضية وجودية تطرح الاسئلة الاكثر اهمية .. والاقل منفعة لتجار السياسة .

ومن النادر أن تلتقي هذه الخصوصية بما هو عام في التجربة الانسانية أو تندمج فيها ، اللهم الا على المستوى الفلسفي .. اما فيما عدا ذلك .. فستبقى معظم التجارب الفكرية أو الابداعية صورا تستهلك العاطفة — في اللحظة — ولا تبعثها على الاستيقاظ الدائم ، وبالتالي لا تحولها أو تغيرها الى ما يجب أن يكون .. تبقى معظم هذه التجارب مجرد محاولات للاقتراب من هذه (الكلية)، أي معنى المصير العربي العام وقضية وجوده انطلاقا من المصير الخاص وقضية وجوده .

وليس انهيار المفاهيم في هذه القضية جديدا .. — الا في محتواها — ، اما من حيث شكلها فهي قضية كل عصر ، وخاصة تلك العصور التي تقف على اعتاب تحول ما .



● د. طه حسين



● د. حسين مروة

نبعد مرور ما يقارب المائة والخمسين عاما .. من الواضح ان الحياة العربية هي حياة متحولة تتراكم في فضائها متغيرات شتى وتتصادم ايضا شتى المتناقضات، وتتبلور بين حين وآخر صور من صورها سرعان ما تذوب وتضمحل وتخرج صور اخرى — بين الانتداب والاستقلال وثورات وتغيير أنظمة — ، دون أن يتمكن جيل من الاجيال من تثبيت تصوره أو صورته لاكثر من سنوات معدودة . وفي الثقافة ، حيث موضوعنا ، يبدو هذا التغير والتحول واضحا الى درجة كبيرة لاولئك الذين يتابعون بدقة ما حدث ويحدث — طوال ما يقارب القرن من الزمن — في المحيط الثقافي .

فالمسافة شاسعة بين شاعر في اواخر القرن التاسع عشر يعتبر قصائده سلعة تبعث الى الاسواق — رغم وجود أمثال هكذا شاعر حتى اليوم — وشاعر في أواخر القرن العشرين ينظر الى نفسه كقمبر يقظ لامة باكملها ، ولو اقتربنا في الزمن قليلا ، لرأينا أن المسافة شاسعة أيضا بين باحث مثل : — طه حسين — يتابع المستشرقين في آرائهم حول الحضارة العربية ، وباحث مثل — حسين مروة ١٩٧٦ — يشق طريقه بنفسه باحثا ومحللا لحضارتنا العربية دون أن تخدعه تصنيفات المستشرقين .

هذا التحول والتغير تعود اسبابه — في رأينا الى انه ينعكس على مستوى الفكر في بنية المجتمعات العربية، تلك التي انتقلت من أسلوب الكتابة في التعليم الى الاسلوب الجامعي .. — ولو كان هذا الانتقال بطيئا — ودخلت مدنها وبيوتها وأرضها أنماط جديدة من التقاليد والعادات والمثل .

وكان من المحتم أن ينعكس هذا الامر نفسه على وعي الافراد . فيمر الفكر بتحولات سريعة في محاولة لاستيعاب التغير والتحول وفهمه ، وفي محاولة لتخطي اساليب الحياة الجديدة ، اذن ليس من الغرابة في شيء أن تنهار مفاهيم وان تنشأ مفاهيم اخرى . وأن يتميز كل عقد من السنوات بميزة الهدم والبناء بشكل متواصل .

تكمن هنا ازمة المثقفين .. خاصة أولئك الذين يتابعون بدقة هذه التحولات وما يتبعها من هدم ضروري وبناء ضروري جديدين ، فهم يدركون دورهم — كقمير — : يجب أن يساهم في عملية تغيير .. ثم يصطدمون بجدار نظريات تدعو الى التفسير فقط ، والى استهلاك العواطف — الان — وفي وعي هؤلاء المثقفين : ان كون الثقافة فاعلة او غير فاعلة لا يتحدد بنظرية النزول التي تعني مخاطبة المجموع في اطار مفاهيمه وقيمه ، بل في محتوى ما يطرحه ذلك الذي ينزل الى المجموع ، والا فهل ثمة قيمة للاعمال الثقافية التي تنزل الى المجموع وتستقطبه عن طريق ترسيخ ما يملكه من مفاهيم مغلوطة وقيم مستوردة واثارة للعواطف التي لا يلبث أن يتبخر ؟!

يصطدم المثقف الاصيل بعبث هؤلاء الذين لا يستطيعون التمييز بين حاجة تجديد المدن القديمة بهدمها وبنائها من جديد ، وحاجة ازالة انقاض الوعي ولادخال التغييرات الملائمة والمواكبة للعصر ولمتطلبات المنعطف التاريخي الصعب الذي تمر به الامة العربية .

ومثلما هي حاجة مدننا الى ازالة احياء كاملة قديمة، كذلك هي مساحة الوعي . فهي بحاجة أيضا الى ازالة الانقاض من زواياها ، ففي الوقت الذي يؤيد البعض ازالة هذه الابنية القديمة ويتحمس لهدمها . يقف معارضا لازالة انقاض الوعي بحجة أن ما يحتاجه التغيير هو هذه المنتجات المادية فقط. اما الوعي فهو يمتلك ما يحتاجه بالضبط من مفاهيم قديمة .

وعبث هذا التمييز ينبع — في رأينا — من الجهل بمصدر المفاهيم والقيم وعلاقاتها بمستوى الحياة المادية. فكان الانسان انسانات بهذا المفهوم .. وكان الوعي الخرافي مثلا الذي لا يؤمن بموضوعية القوانين باستطاعته ان يتعامل مع الطبيعة والناس بنجاح وثقة ، وكان من الممكن ان يظل الانسان على ايمانه بالسحر ، ومع ذلك يستطيع أن يفهم ويدير جهاز الكومبيوتر . وان يضغط زرا لينقل له برنامجا عبر الاقمار الصناعية .

ان قيم الانسان ومفاهيمه ليست الانتاج فقط وتعامله معه وتأمله في الموجودات من حوله .. بل في تطور مفاهيمه وقيمه . ولهذا يقال دائما : ان الانسان فكر ويد في حالة عمل . أما حالة انفصام بين الفكر ومنتجاته. فهي حالة شاذة نعتبرها معيارا اساسيا من معايير التخلف ، وهي نتيجة حتمية لتوقف الانسان عن اداء وظائفه في الوجود .

في عصرنا الراهن احدثت العلاقة العربية بالغرب هذا التشوه العجيب في بنية مجتمعاتنا : في الفصل بين الوعي المنتج — بفتح التاء — أو بين — الثقافة — والسلوك . فوفر علينا سيل المبدعات الغربية وظيفة الابداع والتطور ، وتخيل البعض ان هذه الحالة الشاذة هي الحالة الطبيعية لمجتمع يحاول ان يطور نفسه ... ولذا شاهدنا من يفصل بين الفكر العلمي وبين منتجاته.. ولذا وجدنا من يعتقد ان المفاهيم والقيم خالدة .. بينما المتغير هو منتجات الانسان من اشياء ومستهلكات .. وبهذا يعارض كل مثقف يحاول اختراق الحواجز لادخال أي مفاهيم هي من اهم مقومات تطور امة ما .

ولكن لان هذا المنطلق — الذي يكاد يكون عابسا — لا ينسجم مع طبيعة الاشياء .. نرى أن ما نستطيع ان نصف به وضعنا الفكري والثقافي هو صعوبة المساهمة في التغيير .. وصعوبة اللحاق بالتحول المستمر .. في مجتمعاتنا العربية من حالة الى حالة في النواحي السياسية والاقتصادية والجغرافية .

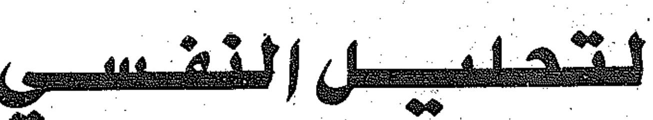
وبصورة عامة : من العبث ايقاف انهدام المفاهيم وبناء المفاهيم .. فالهدم والبناء تعبيران عن حاجة انسانية تتطور وتتغير باستمرار .

ليلى السايح

مراجع وهوامش :

(١) « مسرح التغيير » — كتاب يحتوي على مقالات ومحاضرات حول جوانب متعددة في شخصية (برتولت بريشت) وهو معروف بانه مسرحي الماني معاصر .

(٢) المصدر السابق .



منهج التحليل النفسي



● جورج طرابيشي

هو الاكثر قدرة على الدخول الى العمل الادبي

التقت « القبس » في بيروت الناقد المعروف جورج طرابيشي الذي يعمل منذ فترة على اعادة قراءة الرواية العربية على ضوء منهج التحليل النفسي ، اذ اصدر خلال السنوات القليلة الماضية ثلاثة كتب في هذا المجال ، الاول هو : عقدة اوديب في الرواية العربية ، والثاني هو : الرجولة وايديولوجيا الرجولة في الرواية العربية . اما الثالث فهو كتاب : انثى ضد الانوثة وفيه عالج كتابات نوال السعداوي .

السؤال الجوهري حول هذه الاعمال هو ما الذي يمكن ان يقدمه منهج التحليل النفسي من فوائد في هذه القراءة الجديدة ؟ هل يمكن الوثوق بنتائجه وثوقا تاما مطلقا ، ام ان المسألة لا تتعدى تسليط بعض الاضواء التي قد تكون نيرة وقد لا تكون ؟ ثم هل هناك نهج نفسي واحد محدد لا يجوز ان يتجاوزه المحلل النفسي ، ام ان هذا المحلل النفسي قادر على العمل بحرية ومرونة داخل اطار النفسيات هذه ؟

هذه الاسئلة وسواها طرحتها القبس على الناقد جورج طرابيشي ، فكان الحوار التالي :

القبس : اشتغلتم كثيرا في الماضي بقضايا النقد وخصوصا نقد الرواية العربية .. ما الذي تفعلونه الان على هذا الصعيد ؟

جورج طرابيشي : الحقيقة انني لم اكتشف فرويد مع ترجمته .. كانت لي توجهات فرويدية ، من البدايات الاولى .. كنت دائما اشعر ان علم النفس وعلم الاجتماع علمان اساسيان من العلوم الانسانية ، ولكن تعاملي مع فرويد نتيجة اقدامي على ترجمة اعماله كاملة ، جعلني ادرك ابعادا كثيرة للمنهج التحليلي النفسي ، وقدرته على ان يكون مفتاحا لكثير من الاعمال الادبية . فكان ان توجهت في الفترة الاخيرة هذا التوجه . بدات : — بعقدة اوديب في الرواية العربية — ثم في : — الرجولة وايديولوجيا الرجولة في الرواية العربية — ، واخيرا في : — انثى ضد الانوثة — دراسة في ادب نوال السعداوي من وجهة نظر تحليلية نفسية ايضا . وانا ، في هذه الاعمال الادبية ، احاول ان اعيد كتابة تاريخ الرواية العربية ، اذا جاز التعبير ، واذا اتيح لي الوقت والمدى الضروري من العمر لاتابع هذا المشروع الى النهاية ، انني احاول ان اعيد قراءة كل تاريخ الرواية العربية على ضوء منهج التحليل النفسي . ففي : — عقدة اوديب في الرواية العربية — بدات مع البدايات الاساسية الاولى للرواية العربية : تناولت المازني ، توفيق الحكيم ، امينة السعيد ، وسهيل ادريس ، في : — ايديولوجيا الرجولة — تناولت كاتبين : محمد ديب من الجزائر ، وحنا مينة من سوريا . الكتاب الثالث يتناول حالة واحدة هي حالة نوال السعداوي ، الان في مرحلة رابعة ، انا استعد لكتابة احد كتابين ، في الحقيقة لم استقر بعد بايهما ابدا : كتاب عن : نجيب محفوظ ، واخر عن فتحي غانم . وقد اؤجل الموضوعين وافكر بكتابة كتاب عن : عبد الرحمن منيف اذا صدرت روايته الاخيرة التي يقال انه انتهى منها مؤخرا في باريس .. بين هذه المحاور الثلاثة افكر بان يكون الكتاب الرابع . وانا في اي حال مستمر في هذا المشروع .

القبس : لماذا هذا الاصرار على التحليل النفسي ؟

جورج طرابيشي : لقد كتبت من قبل عدة دراسات في النقد لم اشعر قط ان هناك منهجا قادرا على الدخول الى قلب العمل الادبي واعطائه ابعادا ، وان يكشف فيه عن ابعاد خفية ، او طبقات تحتية ، كمنهج التحليل النفسي . طبعا بشرط الا يسقط هذا المنهج في النزعة النفسية الخالصة ، اعني انه استطاع ان يحافظ على مبدأ اساسي وهو انه منهج في النقد الادبي لا في التحليل النفسي ، فمثلا لناخذ حالتي : حنا مينا ومحمد ديب .. انا لم اكن حريصا على تتبع علاقة حياة الكاتب الشخصية بابطاله . تفاصيل حياته لست معنيا بها ، انما انا معني بايديولوجية الكاتب ، او بنظرته او رؤيته العالم . هذه الرؤية اعيد تحليلها او اعيد بناءها على ضوء تحليلي نفسي . اعني ما المعينات ، ما المسببات ، ما العوامل التي جعلت حنا مينة مثلا ، وهو من المدرسة الواقعية الاشتراكية ، كما يسمي نفسه ، او محمد ديب ، وهو من المدرسة الوطنية الجزائرية ، ما العوامل التي جعلت هذين الكاتبين يوليان الرجولة ذلك التقديس ، ذلك الاكبار الذي يصل الى حد التقديس . هما يقدمان لنا ايديولوجية معينة ، مثلا عندما ينغزل حنا مينة بالقبطان بالمعلم ، عنده وجوه اساسية : المعلم ، القبطان ، الاب . تشعر ان هناك معينات معينة وراء هذا التقديس الذي قد لا يتلاقى مع مبادىء الواقعية الاشتراكية . هناك مثلا الموقف من المراة عند محمد ديب ، محمد ديب يكره المراة كراهية شديدة . لا يفهم الجزائر على انها ام ، بل يفهمها على انها اب . يكره المدينة ويتعشق الريف . ويعتبر ان الحرية هي الحرية التي عاشت في الريف وعلى الاخص في الجبال ، في المرتفعات . اما المدينة فهي دوما عنده مدينة واطئة هذه الرؤيا لتحرر الجزائر ، يمكن تحليلها من غير — المواقف — فقط : كان نقول انه اخذ — موقفا — من الاستعمار وايد الحركة الوطنية . هذا كلام عام ريبورتاجي ، لندخل الى قلب ماله وهذا هو المهم .

لناخذ مثلا اخر هو توفيق الحكيم ، توفيق الحكيم يكره المراة كرها شديدا وهو ينظر الى كل تاريخ البشرية من خلال هذه الكراهية ، وبالتالي له موقفه من العلم والحضارة . وهو يقول : ان العصر العظيم هو العصر الذي لم تكن فيه حضارة . هذا الموقف في الحقيقة لا عقلاني ، ولا يمكن فهمه فلسفيا فقط ، لا بد من فهم معيناته النفسية ، لان الحكيم لاعتبر ان كل خروج الى العالم هو اكتشاف لخيانة الام له . وهذه موضوعة اهل الكهف مثلا : فاهل الكهف يرفضون الخروج من الكهف ويفضلون الموت فيه ، لان الكهف بدا لهم وكانه رحم ام ، فاذا خرجوا منه الى العالم خرجوا الى الخيانة . خيانة هذه الام . فهم يؤثرون ان يبقوا فيما ابدا وهذا الموقف انعكس في : — عصفور من الشرق — فبراه يقف ويدعو الى تحطيم الالات والغاء القطارات والطائرات وكل الحضارة الحديثة والعودة الى ما قبل تاريخ الانسان ، اي العودة الى الرحم الاولى قبل خيانة الام له . والحقيقة ان هناك ماساة شخصية في توفيق الحكيم ، هو يعتقد ان امه عندما انجبت اخا ثانيا له ، خانته واعطت كل شيء للدخيل ، لمن يسميه بالدخيل ، وحرمته هو من ثديها ولبنها . فقسم تاريخ العالم الى ما قبل والى ما بعد : ما قبل مجيء الدخيل وخيانة الام ، وما بعد .. وقد عكس هذه الرؤيا ، هذه التجربة النفسية الفردية ، على مجمل رؤيته للعالم والتاريخ والحضارة فاتخذ مواقف لاعقلانية في رجعيتها وفي الدعوة الى الغاء كل اشكال الحضارة من المعامل ، الى المصانع ، الى الطائرات ، والعودة الى الايام الاولى لما قبل تاريخ البشرة .

القبس : امور طريفة بلا شك ، ولكن في تحليلكم النفسي هل تاخذون منحى معينا ، نظرية معينة ، وتتركون الاخرى ؟

جورج طرابيشي : انا لست من انظار مذهب معين في التحليل النفسي ، لست فرويديا ، ولا من انصار يونغ ، ولا سواهما ، اعتقد ان التحليل النفسي ليس ايديولوجيا ، بل هو علم ، وطالما انه علم ، او يحلم بان يكون علما ، فاننا ينبغي الا نقف منه موقفا ايديولوجيا فنفعل به ما فعله البعض بالماركسية عندما انقسمت الماركسية الى ماركسيات ، وصار الماركسي التروتسكي يقاتل الماركسي اللينيني او الستاليني اكثر مما يقاتل عدوا للماركسية . اعتقد ان التحليل النفسي بكل مدارسه مفيد . وهنا نعود الى مبدا اساسي وهو ان الاثر الذي ندرسه يجب ان تسلط عليه كل الاضواء لكي نتوصل الى فهمه . اعتقد ان هناك اثارا يمكن ان تفهمها بمنهاج يونغ اكثر مما تستطيع ان تفهمها بمنهاج فرويد . والعكس بالعكس . انا مثلا قرات ، او حاولت ان اقرا روايتي سهيل ادريس : — الخندق الغميق — و — الحي اللاتيني — ، على ضوء المنهج الذي يقدمه اريك فروم الذي اعتبر عقدة اوديب لا مجرد عقدة جنسية ، بل عقدة سلطة . الابن الذي يصارع الاب يصارعه لا على الام او الزوجة وانما يصارعه على سلطته . هذا هو منهج اريك فروم في فهم عقدة اوديب ، وبالمقابل فانني اعتبر ان رواية : — يا طالع الشجرة — لا يمكن فهمها بما فيها من رموز غنية تخاطب لغة اللاشعور الجمعي بمنهاج فرويدي صرف . فلا بد من الاعتماد بشكل خاص على يونغ في فهمها بما قدمه من تحليل لرموز تتعلق لا بالافراد من حيث هم افراد وانما من حيث هم افراد في سلالة بشرية . فالرموز وتحليلها عند توفيق الحكيم في : — يا طالع الشجرة — ، او عند زكريا تامر في قصصه ، يبدو ان يونغ يساعد اكثر على تحليلها وفهمها . وبالمقابل عند مؤلفين اخرين مثل : نجيب محفوظ ، فرويد يمكن ان يلعب دورا اخطر في تفسير اعمالهم .

اعيد تلخيص الموضوع فاقول انه كما ان الاثر المترجم هو الذي يفرض عليك امر ترجمته ، بتصرف بدقة وحرفية ، كذلك الرواية تفرض على الناقد الزاوية التي ينبغي عليه ان ياخذها منه ، واعتقد ان اكبر خطا يقع فيه الناقد هو ان يفرض منهجه على الرواية ، عليه ان يدع للرواية ان تفرض المنهج الذي ينبغي عليه ان يعالجها منه . اقصد بذلك ان لكل اثر ادبي مفتاحه الخاص . والناقد الجيد ليس من يملك مفتاحا واحدا يفتح به جميع الروايات وجميع الاثار الادبية ، وانما الناقد الجيد هو الذي يكون في جيبه عدة مفاتيح يستطيع ان يختار منها المفتاح الملائم ليفتح كل اثر ادبي على حدة ، وهذا لا يعني طبعا الوقوع في التجزيء ، او النظرة الجزئية . عندما اقول انه ينبغي ان يملك عدة مفاتيح ، فلا بد ان يكون هناك علاقة مفاتيح تمسك بهذه المفاتيح في نهاية المطاف .

القبس : ولكن هل تعتقد انه يمكنك ان تصل الى معرفة يقينية بواسطة هذا المنهج النفسي الذي تتحدث عنه ، الا تخشى من الوقوع في تعسف ما ؟

جورج طرابيشي : اعتقد انه ما من ناقد الا وقد يقع في التعسف . هذا خطر دائم يواجه الناقد ، مهما كان منهجه ، سواء كان منهجه نفسيا او بنيويا او ماركسيا او ذوقيا . كل المناهج فيها قدر من الاعتساف وهذا اكبر خطر يواجهه الناقد . واذا كان على الناقد ان يحاذر من شيء ، فهذا الشيء هو الوثوقية. في الانسانيات لا وثوقية، انما هي رؤى ، بناءات تعيد دوما هدم نفسها وبناءها من جديد . لذلك ، وتماشيا لهذه المطبات التي يمكن ان يقع فيها الناقد المنهجي بحكم اعتماده على منهج معين بالذات ، حرصت في تناولي التحليل النفسي لهذه الاثارة، الا اقف عند حياة المؤلف ، انما ان اتناول التحليل النفسي لابطال المؤلف ، اي لرؤيته للعالم ، لاقترح لها اعادة قراءة واعادة تفسير ، لا اكثر .

انا لست ممن يعترن بان اقول بان هذا الكاتب مصاب بهذا المرض النفسي او ذاك ، وان هذا الروائي كان يعاني من الهستيريا او من الصرع او من الرهاب او من العصاب الوسواسي ، مع ان اكثر ممن كتبت عنهم ، شعرت بانهم يعانون من هذا المرض النفسي او ذاك . توفيق الحكيم شعرت بانه مصاب برهاب القفازات ، نجيب محفوظ كان مصاب بالصرع ، حنا مينة مصاب برهاب الاماكن ورهاب الهجران ، اذا بقي حنا مينة في غرفة مغلقة بدون الاتصال بالناس ، يصاب بنوبة ، اكثر هؤلاء الكتاب عندهم امراض نفسية ، ولكنني لست معنيا بهذه الامراض اطلاقا . وقد لا اشير اليها اطلاقا في دراستي . انا لا ادرس الكاتب ولا اقوم بعمل تاريخ للسيرة الذاتية، انما ادرس نتاج الكاتب وابطاله والرؤيا التي يحملها هؤلاء الابطال للعالم . اذن دراستي رغم انها تعتمد على مناهج للتحليل النفسي الا انها تحرص على ان تبقى على صعيد التعامل الايديولوجي مع الاثر ، على صعيد التعامل مع رؤية هذا الكاتب للعالم . واعتقد انه ضمن هذا الاطار ، يمكن تماشي الوثوقيات بقدر الامكان ، لانه في التعامل مع رؤية العالم ، تشعر ان القضية مفتوحة. مثلا لماذا هذا الكاتب المصاب بالعصاب الوسواسي انتهى الى ان يكون فاشيا ، وكاتب اخر مصاب بالمرض نفسه ، انتهى الى أن يكون ، فرضا ، اشتراكيا ؟ نفس المرض اذن انتج ظاهرتين مختلفتين ، فالمرض النفسي كما ترى ليس بكاف ، بتعيين رؤية الكاتب للعالم . هناك جملة ظروف تتفاعل مع العقد النفسية للكاتب لتنتج رؤيا معينة. فاذن انا لست ممن يؤمنون بان هناك تعيينا واحدا للكاتب او لنتاجه . انما هناك تعيينات متداخلة ومتراكمة تفعل فعلها كلها في آن واحد لتنتج هذه الرؤيا المعينة التي يحملها كل كاتب للعالم .

القبس : هل حصل مرة انك اكتشفت ان المنهج النفسي الذي طبقته على كاتب ما خطا ؟ وماذا فعلت ؟ هل هناك هاجس عندك حول امكانية وقوعك في الخطا ؟

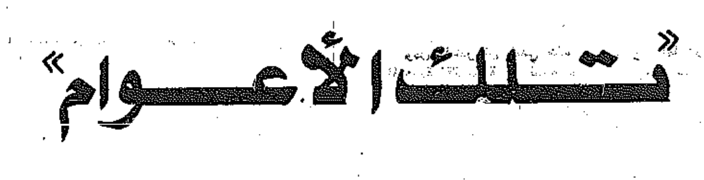
جورج طرابيشي : هذا الهاجس موجود دائما . لو كان بالامكان للكاتب ان يعيد في كل يوم كتابة ما كتبه لاعاد كتابته بشكل اخر ، لانه في كل يوم تزداد ثقافته وتزداد تجربته وتزداد رهافته وحساسيته مثله مثل الموسى مع فارق وحيد هو ان الموسى قد تتثلم . اما الناقد فاذا كان يوالي العمل ، فهو بالموسى التي تشحذ اكثر فاكثر يوما بعد يوم ، ولكن هل تستطيع ان تطالب الناقد او اي كاتب كان في العالم ان يوقف الكتابة الى ان ينتهي الى راي نهائي ؟ في حياته لن ينتهي الى راي نهائي . حتى الوفاة ، حتى الموت ، حتى اللحظة الاخيرة ، سيظل في حالة تفاعل مع نفسه ، وفي اعادة نظر بنفسه . لا يستطيع اي كاتب في العالم ان يقول : لن اكتب الاكتاب النهائي لانه لو فعل لن يكتب اي كتاب في حياته . انما على الناقد ، مثله مثل اي انسان ، ان يعيش تجربة النقد يوما بيوم تماما كما يعيش الانسان فيكتب في يومه ما هو ابن يومه وما يشعر انه اعطى فيه ، في ذلك اليوم، كل ما لديه . وهذا لا يمنع ان تمر سنة او اكثر او اقل ثم يكتشف انه لو اتيح له ان يعيد الكتابة ، لاعاد الكتابة بطريقة او باخرى . هذا لا يعني ان يقوم باستدارة ١٨٠ درجة ، انما هناك تطور ، اشعر بانني قد تطورت ، لا اشعر بانني اخطات بنسبة مائة بالمائة .. اشعر بان هناك اشياء ناقصة كان يجب ان اكتبها ، او اشياء كان يجب ان اكتبها باتجاه اخر . ولكنني لم اشعر اطلاقا ان ما كتبته كان مغلوطا بنسبة مائة بالمائة ، وان ماأصبح لدي فيما بعد هو الصحيح مائة بالمائة ، لان ما هو صحيح مائة بالمائة اليوم سيبتدى لي النقص فيه بعد حين . هذا هو واقع الكتابة وواقع الانسان . لا يمكن للانسان ان يصل الى راي نهائي والا سقط في الوثوقية قبل الاوان ، الوثوقية الوحيدة هي وثوقية الموت ، والموت عندما ياتي يلغي كل ما بعده فلا يمكن للانسان ان يكتب من منطلق الموت ، هو يكتب من منطلق الحياة ، ولانه كذلك فان الحياة في تقدم وتطور مستمر .

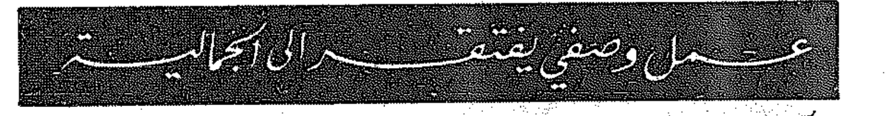
القبس : هناك من يقول عندنا بان النقد في ازمة .. النقد العربي ليس كما يجب .. قد يكون لدينا ادب ، ولكن ليس لدينا نقد .. هناك من يقول ان فترة الاربعينات شهدت نقدا جيدا لانه كان هناك ادب جيد وشعر جيد ؟

جورج طرابيشي : هناك تدهور كمي وكيفي في النقد الادبي العربي . وان الانتاج الادبي الابداعي متقدم على نقده . بعكس ما حصل مثلا في الاربعينات وبعكس ماهو ساري المفعول في اكثر ارجاء العالم ، حيث الحركة الابداعية تترافق يدا بيد مع الحركة النقدية ، اعتقد ان هناك سببين رئيسيين لهذا التدهور النقدي ، السبب الاول : هو الصحافة اليومية سريعة الاستهلاك التي تتطلب التعليق السريع او التعريف السريع ولا تتطلب الناقد الواسع الثقافة ، وبقدر ما تحول النقاد الى صحافيين ، بقدر ما يعانون من هذه المشكلة ، ولكن هناك سبب ثان اعمق من هذه الظاهرة التي تبقى عند السطح الى حد ما ، اعتقد ان تخلف النقد العربي تعبير عن تخلف اوسع هو تخلف الوعي النظري عند العرب ، فكما ان المحاولات الفلسفية التي شهدتها الاربعينات وما قبلها ، وما بعدها بقليل ، قد انتهت ولم يات بعدها ما يتابعها ، نلاحظ غيابا تاما للفلسفة في العالم العربي وحلولا ساحقا مطلقا للايديولوجيا محلها . وهذا دليل على تراجع كبير في الوعي النظري . وكذلك النقد ، فان اسباب تراجعه راجعة الى تخلف الوعي النظري عند العرب .

ان الانتلجنسيا العربية مطالبة بان تتحول من الايديولوجيا الى مواقف نقدية ، اي ان ترى سيرورة الواقع وحركته من خلال النقد . ولكن المؤسف ان هذه الانتلجنسيا لا تؤدي دور النقد بما يتطلب من هدم وبناء في آن معا ، بل تؤدي دور المنافحة والتقريظ . انها تشعر بعقدة نقص تجاه الغرب وقد ولد هذا لديها عودة الى التراث القديم والتغزل به بدل اعتماد الموقف النقدي الصارم من كل شيء ، تراثنا ليس بحاجة لمن يتغنى به . ان تراثنا بحاجة لمن يتابعه . نحن بحاجة الى ابن سينا جديد والى ابن رشد جديد .

بيروت من : جهاد فاضل





عمل وصفي يفتقر الى الجمالية



● غلاف المجموعة

العلاقة بين الادب بموضعه وجمالياته بشكله ، ملاحظة تطرحها عبره المجموعة القصصية الاخيرة للكاتب الاردني سالم النحاس والتي تحمل عنوان : « تلك الاعوام .. مقتطفات من حياة دروبي عواد » ، الامر الذي يعيد الى الاذهان تلك المساجلات الحارة حول الدور السياسي — الاجتماعي للادب ، ضرورة الفن ، مفهوم الالتزام.. الخ خصوصا تلك المقولة التي تسقط الفني والجمالي للعمل الادبي وتكتفي بتقديم الموضوع ، والذي غالبا ما يكون قضية معينة في بعدها السياسي التي تطرح بدورها مضمونا سهل الالتقاط ضمن فرضية تقول : ان المتلقي غالبا ما يكون ساذجا ، بحيث تصعب مخاطبته باساليب تعتمد تعقيدات الفن وشروط الجمال . ومن ثم تسقط الفكرة التي تشير الى ان الادب الجيد يحتمل حرارة الالتحام بهموم الانسان على اختلاف صورها . واناقة التعبير عن هذه الهموم بالمحافظة على الشروط الجمالية التي تمكن من الاستفادة من امكانات اللغة الهائلة . وتنوع الاساليب واختلاف اشكالها .

تلك الاعوام .. مجموعة قصصية ، تعتمد تقديم شخصية اساسية تتكرر في كل قصص المجموعة لتقديم افكار متنوعة من خلال تطور هذه الشخصية وانتشارها على امتداد العمل ، والمحافظة على شكل القصة القصيرة من دون محاولة اعطاء العمل شكل الرواية أو القصة الطويلة نوعا ولا تخلو المجموعة من قصص جاءت على نمط المشهد المسرحي . وذلك بالاعتماد على الوصف الى جانب الحوار الطويل . ويختلف تناول الموضوع بين قصة واخرى ، فتارة تاتي على لسان الكاتب بالوصف وتارة تكون على لسان الشخصية الاساسية « دروبي عواد » المطروحة ..

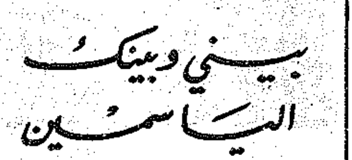
تلك الاعوام .. عمل ادبي يقدم ببساطة متناهية اسلوبا ولغة ، التطورات التي طرأت على حياة قروي بسيط تبدأ من لحظة ولادته وتمتد عبر السنوات، وتنتهي دون ان تتوقف التطورات الطارئة على حياة هذا القروي.

لكنها كمضمون تحكي تاريخ المنطقة : السياسي — الاجتماعي .. فولادة دروبي عواد على قارعة الطريق ، لا يمكن ان تتم على هذه الشاكلة في ظل نمط من انماط الحياة المتطورة . وهو بذلك يشير الى درجة التطور التي وصلت اليها القرية الادبية في بدايات القرن وقبيل تشكيل الكيان السياسي « وهج الضحى ص ٧ » ويستمر السرد ليقدم نوبات التمرد الاجتماعي على انماط السلطة القائمة — السلطتين الزمنية والدينية — فليس عبثا تمرد دروبي على راهب الدير وكذلك تمرده على الضابط التركي في قصص « السوط ص ١٣ والمجنون ص ١٩ » ولا يقف التمرد عند هذا الحد ، بل يستمر ليتناول شكل الحكم الاجنبي والسلطة المحلية المتعاونة ، بحيث يصور اول اشكال الاحتكاك المباشر بين السلطة باشكالها المتعددة وبين المواطن المقهور — حيث يرتبط الاحتكاك — الفعل السياسي بالوضع الاقتصادي الاجتماعي ليشكل هذا الترابط المرتكز الفكري لتطور الشخصية وردود افعالها المختلفة — موقفها السياسي — في قصص : الطلقات ص ٥٥ الميزان ص ٤٥، والقضية ص ٩٩ .. وهنا يقرر الكاتب ايقاف خط التمرد عند شخصيته الاساسية دروبي عواد، ونقل هذا الفعل الى الابن الاكبر وبالمرتكزات الفكرية ذاتها تاكيدا من الكاتب على استمرارية هذا الموقف وتجذره اثناء الانتقال من جيل الى آخر « قصة الرسالة ص ٨٥ ، المجنون ص ١٣٧ » وهنا لا يترك الكاتب دروبي عواد لينحرف عبثا ، بل يؤكد على اسباب الانحراف او المهاونة ان صح التعبير بالاشارة الى عمليات التدجين والتقليم التي تعرض لها الكثير من الذين هجروا الارض الزراعية ليعملوا في المؤسسة العسكرية والمدنية الجديدة حيث تبدأ مواقف دروبي عواد بالتبعثر والميلان الى درجة الاقتراب من قبول ارهاب السلطة ومساعدتها في سلوكها هذا ، ولكن وكطريقة ضرورية لختام المجموعة يتم ذلك كله ضمن اطار الصراع الداخلي بين مع وضد يفرز هذا الصراع لصالح الضد مجموعة من اتراب دروبي عواد وابنائه لتنتهي هذه المجموعة بحسم الصراع لصالح حركة التاريخ .. « قصة المجنون ص ١٣٧ » .

ان تحاول المجموعة كتابة تاريخ طويل يمتد لاكثر من نصف قرن ، من خلال تناول احداث ومواقف لمواطن بسيط ، بلغة سهلة جدا وتكاد تخلو من اي صفة جمالية، وباسلوب يوازي سهولة اللغة ، الامر الذي يطرح التساؤل حول المجموعة هل هي تسجيلية مباشرة او واقعية مباشرة ؟ وينفي الجواب صفة التسجيلة لصالح تقييم العمل بانه وصف واقعي جدا ، لكنه يفتقر الى جمالية الادب كفن .

المجموعة صدرت عن دار الوحدة بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين وتقع في ١٣٧ صفحة من القطع الصغير.

عمان — من سمير القل

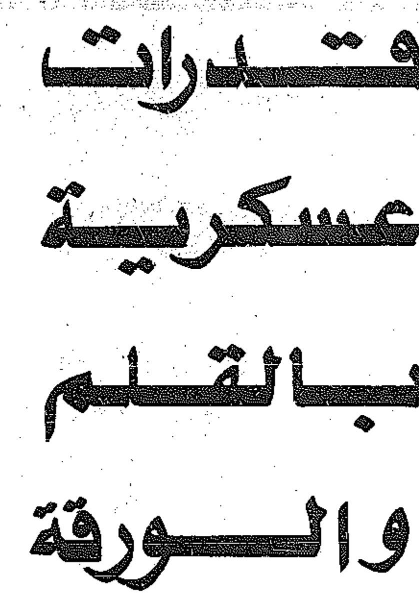
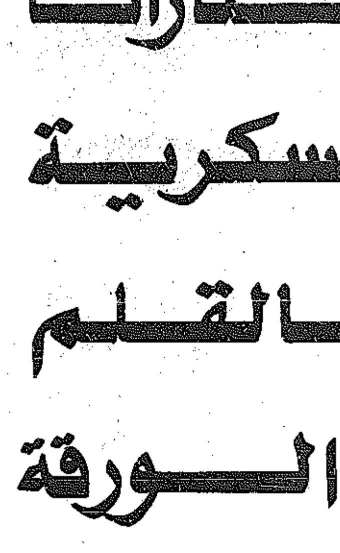


عن دار النضال في بيروت صدرت حديثا مجموعة قصص جديدة لعاصم الجندي عنوانها « بيني وبينك الياسمين » .

والقصص هي : الطابق التاسع ، الشفق، الضوء الاخضر ، اتراها قد ازفت الساعة ، عزيز والاطفال ، مغني الحي ، ابو محمد يبشر بالمجز في زنزانته ، شريطة صغيرة لارنون ، صور تستيقظ ثانية ، بيني وبينك الياسمين ، هدايا .. هدايا ، فايزة تنتظر عودة الفارس، وكانيا ترتحل مع البحر .

عاصم الجندي صدرت له من قبل المجموعات القصصية والروائية التالية : كفر قاسم ، عز الدين القسام ، فارس القسطل ، ديسر ياسين ، فارس قلعة الشقيف ، وهي روايات تاريخية ، قاع البئر ، غربة اندلسية ، على ضفاف العاصي ، الاعظمية ، فارس كفر كلا .

وهي مجموعات قصص ، وللجندي مجموعة شعرية واحدة عنوانها : الظل وحبل المشنقة .

قدرات عسكرية بالقلم والورقة



● المدرعات الخليجية خلال مناورات « درع الجزيرة »

دول مجلس التعاون تستطيع الصمود ليومين

تحتاج بسرعة بعدها الامدادات خارجية

يحاول روبرت ج . برانجر ، مدير البرامج الدولية في معهد المنشأة الاميركية (اميركان انتربريز انستيتيوت) واشنطن ، تبيان صورة الامن في بلدان الخليج العربي ومدى تأثرها بالقرارات الاميركية في موضوع الدفاع ، وبطريقة الولايات المتحدة في توجيه سياستها الخاصة بالشرق الاوسط . وتلاحظ الدراسة التي وضعها حول الموضوع هذه ان ثمة عددا من البلدان العربية الخليجية ترغب في اظهار استقلالها تجاه واشنطن ، نظرا لان بعض الجوانب الاميركية المحضة الملازمة لسياسةالولايات المتحدة الداخلية تعتبر خطرة جدا على العرب ، وبالاخص التوجهات الاميركية « التجارية » او المواتية جدا للمصالح الاسرائيلية . وتعتبر الدراسة ان طريقة بلدان مجلس التعاون الخليجي ، وبالاخص العربية السعودية هي بدورها طريقة « اميركية » وذلك بقدر ما تتصل بطريقة الاجهزة المولجة بالامن القومي الاميركي (دور البنتاغون المتزايد على وضع الاجهزة الدفاعية السعودية وسواها في مجلس التعاون الخليجي) .

الخلافات العربية — الاميركية حول السياسة الدفاعية

مع ذلك هناك خلافات في وجهات النظر بين مختلف الدول الخليجية حول موضوع الدفاع ، وبشكل خاص بين مواقف الكويت وعمان والسعودية ، فبينما يتميز موقف الكويت باتجاه شديد نحو الحياد وعدم الانحياز ، يتميز موقف عمان بالتحيز المتطرف نحو الغرب ، وبالتأثر الشديد بالانكليز ، فضلا عن اقامة علاقات وثيقة مع القيادة الموحدة لقوة الانتشار الاميركي السريع . أما السعودية فتقيم مع الولايات المتحدة علاقات بعيدة المدى في المجال الاقتصادي والمجال الامني ، وترغب في متابعة هذا النهج مستقبلا .

ان المملكة العربية السعودية تطمح لزعامة مجلس التعاون الخليجي . فهذا المجلس مقره في الرياض ، ويتأثر كثيرا بالنفوذ السعودي وحليفه الاميركي . ولقد تزايد هذا الطموح الى زعامة السعودية في مجلس التعاون الخليجي ، بعد الثورة الايرانية ونشوب الحرب بين ايران والعراق . ومثال ذلك وعي مجلس التعاون لقوة العراق ولاهمية الدعم السوفيتي للعراق .

فمنذ احداث مكة عام ١٩٧٩ ، والسعوديون يحاولون استعادة امنهم . فهم يعون دور بلادهم الاساسي في مجلس التعاون الخليجي ، ويوضحون آراء الرياض في الموضوع الامني . وقد كشف الامير بندر بن سلطان ، الرجل النافذ في العائلة المالكة والضابط في السلاح الجوي ، الخطوط الاساسية للفكرة السعودية الامنية .

في ما يتعلق بالاولويات الاستراتيجية ، تعتبر السعودية ان اهمية الخليج آخذة في التزايد عالميا ، وبالتالي سيتوجب على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في اولوياتها السياسية في الشرق الاوسط بحيث تعطى الاولوية للخليج وليس لاسرائيل ، وبحيث يتم التوصل الى حل للنزاع العربي — الاسرائيلي . اما بعض دول الخليج فيتوجب عليها ، من جانبها ، ان تتحمل مسؤوليات دفاعها الذاتي في مواجهة الاخطار الاتية من بلدان المنطقة او من سواها بما في ذلك الاخطار الناتجة عن القوة الاسرائيلية او السوفيتية . ويلاحظ الامير بندر ان البلدان النامية لا تفيد ابدا من أي تدخل خارجي مهما كان : « فالتأهيل العسكري وعقود الاسلحة اللازمة للدفاع يمكن اجراؤها على قاعدة المصلحة المتبادلة ، وبدون حضور أجنبي » .

وفي ما يختص بالدفاع عن الخليج ذاته وفي السياق الاوسع لجنوب غربي آسيا ، يرى السعوديون في الغزو السوفيتي لافغانستان برهانا ساطعا على اعادة تمركز توازن القوى على الصعيد الكوني . وان نقطة الجذب في السياسة العالمية تنتقل من اوروبا الى المنطقة الممتدة من القرن الافريقي الى شبه القارة الهندية . وفي هذا السياق ، يجب اعتبار الخليج بمثابة عنصر من عناصر هذا التوازن « الاوروبي — الاسيوي » الواسع .

ان السعودية ستكفل بنفسها امنها بالفعل لنظام مرجعي اسلامي وعربي ، دون ان ننسى مع ذلك ان امن الخليج لا يتوقف فقط على ما يجري في التخوم القريبة من هذه المنطقة ، بل يتوقف ايضا على عدد من العوامل « البعيدة » ذات الاثر الحاسم في الخليج . وفي هذا المنظور ، ستواصل السعودية العمل على التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة ، لكنها لن تسمح باقامة أية قاعدة اجنبية فوق اراضيها . وسيظل هدفها الرئيسي في الموضوع الامني هو تعزيز الاستقرار السياسي لدول الخليج .

ان نظرات وآراء كهذه تكشف الاقتناع العميق لدى السعوديين بان العالم النامي وبالاخص جنوب غربي آسيا ستكون مدعوة حتما لكي تصبح الرهان الاول لصراعات النفوذ على الصعيد العالمي . وبكلام آخر ، نلاحظ انتقال مركز الثقل في العلاقات السياسية العالمية من اوروبا (اي من سيبيريا حتى اسبانيا) الى المنطقة الممتدة من القرن الافريقي حتى شبه القارة الهندية . وفي اساس هذا التحول نجد — النفط — واليقين بان العالم سيظل في حاجة الى المنتجات النفطية مهما يكن التقدم المتوقع على صعيد البحث عن مصادر طاقة بديلة . يضاف الى ذلك ان الرياض تعتبر ان الخليج سيغدو مصهرا لشعوب اوروبا واسيا قائما على الترابط الاقتصادي بين القارتين .

القدرات العسكرية لمجلس التعاون الخليجي

في ملاحظاته حول الاستراتيجية السعودية يشير الامير بندر الى ان « التحالفات العملية » والتجمعات المصطنعة بين حلفاء الولايات المتحدة ، والقواعد العسكرية والاحتياطات المتكونة جوا ، أو الرجوع الى نموذج الحلف الاطلسي ليست وسائل فعلية واقعية لتعزيز الاستقرار والامن لدى الشركاء الاخرين في العالم ، ولا تكسب تأييدهم على الاقل » . ومن الواضح ، ان مجلس التعاون الخليجي لن يستطيع ، في مستقبل منظور ، اجتناب التنسيق بين منظومة دفاع ذاتي عربي والقوة الاميركية للانتشار السريع ، المدعومة من القوى الحليفة هذا هو الخيار الواقعي الوحيد — وان كان لا يزال موضع رهان خاص بالوضع الحالي لمنظومة الدفاع الذاتي العربي ففي الواقع ، مهما يكن المعيار التقويمي المختار ، فان برنامجا مستقلا للدفاع العربي المحض عن الخليج ، يظل في المدى القصير او المتوسط ، فكرة خيالية . فلا بد من ضمان أمن الخليج على مستويين :

— على المستوى الداخلي من جهة ، مستوى المواجهات الداخلية ، ولنذكر منها محاولة الانقلاب في البحرين — ديسمبر ١٩٨١ — الذي زاد من مخاوف السعوديين وبلدان خليجية أخرى ، محمومة ومعنية باضطراباتها الداخلية الخاصة بها .

— على المستوى الخارجي من جهة ثانية ، مستوى مواجهة التهديدات الصادرة عن قوى خارجية تقع داخل الخليج او خارجه ، الامر الذي جعل بلدان المجلس التعاوني الستة تتبنى مواقف مختلفة ومحسوسة في موضوع الدفاع المتبادل وفي موضوع العقود والاتفاقات مع البلدان الغربية .

في الواقع تعتبر السعودية انه لمن الحيوية ان يملك الخليج منظومة دفاعية جوية ذاتية ومتناسقة ، تشمل شبكة اتصالات كاملة وطائرة قتال جديدة وصواريخ ارض — جو من طراز هوك . وفي أساس هذا التدامج نجد فكرة — الدفاع الجوي الاقليمي المتدامج (RIAD) وهي نوع من الخطة النموذجية المشتملة على طائرات اواكس ، ورادارات أرضية ، وطائرات مطاردة ، وقواعد جوية وصواريخ هوك . وفي هذا الصدد يمكن التساؤل عما اذا كانت فكرة « الدفاع الجوي الاقليمي المتدامج » ستتمكن من التكيف مع طيران متباين التركيب الى هذا الحد . فهل يمكن للطائرات الفرنسية والبريطانية مثلا ان تتكيف مع المطاردات الاميركية ؟ ليس التمانع فيما بينهما كليا ، ولكنه من المحتمل أن يكون من الضروري توحيد نماذج الاسطول الجوي وعندئذ ستطرح المسألة الحادة ، مسألة اختيار طائرة قتالية جديدة مشتركة بين جميع اعضاء مجلس التعاون الخليجي .

يبدو ان دول الخليج مهتمة بشكل خاص بالطائرات الاميركية من طراز ف — ١٦ أ ، التي ابتاع منها الحلف الاطلسي ومصر واسرائيل والباكستان وكوريا الجنوبية وفنزويلا . والحال ، حتى اذا وافقت الولايات المتحدة على بيع هذه الطائرة لمجلس التعاون الخليجي ، فان الكويت تخشى ان لا يتحقق هذا البيع ابدا بسبب معارضة الكونغرس الاميركي . يضاف الى ذلك ان مجلس الامن القومي الاميركي يعتبر هذه الطائرة متطورة جدا بالنسبة الى مجلس التعاون الخليجي . وفي حال السماح ببيعها ، فمن المحتمل ان تهتم الكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة بشرائها ، اما السعودية التي تملك طائرات من طراز ف — ١٥ فيمكنها ان تضيف الى ف — ١٦ آ الى اسطولها الجوي ، في حين ان قطر تعاقدت مع فرنسا لشراء طائرات من طراز ف — ١ ، وتبدو عمان اكثر اهتماما بالطائرة القتالية البريطانية الجديدة من طراز تورونادو ، وفضلا عن الطائرات القتالية الاميركية التي اوصت عليها دول الخليج ، فان طائرة الميراج ٢٠٠٠ مطلوبة هي ايضا .

ان القدرات العسكرية العربية في الخليج تبدو كبيرة ومدهشة جدا على الورق اذا اخذنا بعين الاعتبار التزايد الكمي للاسلحة الدفاعية خلال السنوات الاخيرة . نشير ثلاثة مجالات خاصة الطيران الحربي والوحدات البحرية واجهزة هوك أرض — جو — سجلت قوات دول مجلس التعاون الخليجي اضطرادا متقلبا .

الا أن مسألة الفعالية العملانية للاجهزة الدفاعية في بلدان مجلس التعاون الخليجي لا تزال مطروحة برمتها . فحضور المستشارين والفنيين الاجانب، ولا سيما الاميركيين لايزال ضروريا في كل المجالات ، وبالاخص في مجال تشغيل منظومة دفاعية متدامجة ولاجراء تنسيق مابين العمليات المحتملة . يضاف الى ذلك ان الضغوطات تمارس على بلدان مجلس التعاون الخليجي لزيادة قدراتها الدفاعية ، ليس لاسباب عسكرية فقط ، وانما لاسباب تجارية أيضا .

والحال ، كيف نعرف اذا كانت هذه « التحسينات » تمليها فعلا ضرورات الدفاع وليس اعتبارات التجارة الدولية ؟ ومثال ذلك ان صانعي الاسلحة من الاميركيين وسواهم يمارسون ضغوطات كبيرة لدفع دول مجلس التعاون لتحديث طيرانها الحربي واجهزة اتصالاتها .

ان التقديرات الجدية تشير الى أن مجلس التعاون الخليجي غير قادر على المقاومة العسكرية لاي هجوم الا خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة ، قبل أن يتعرض لاضرار جسيمة ولاحتلال محتمل لحقول النفط العربية من جهة الخليج . ففي الواقع ، تعتبر الخبرة التي اكتسبها الايرانيون خلال حربهم مع العراق (وهو الدولة العربية الاقوى في الخليج) ذات اهمية بالغة لدرجة انه يمكن القول ان ثمة مبالغة في قدرة المقاومة هذه واذا افترضنا ان بلدان مجلس التعاون تمكنت من احتواء هجوم ما خلال يوم او يومين ، فانها ستحتاج وبسرعة كبيرة الى تعزيزات وامدادات خارجية ، خاصة من جانب القوة الاميركية للانتشار السريع : لكن هذه الخبرة يمكنها بدورها أن تكون محدودة بفعل نمطين من النواقص : احداها ملازم لقوة التدخل نفسها ، وثانيها مرتبط بطريقة التنسيق العملاني بين مجلس التعاون الخليجي والقوة الاميركية .

ومما يلاحظ في الوقت الحاضر ان هناك مشاريع كبيرة وضعت لتحسين الدفاع عن مجلس التعاون الخليجي ، ولكنها ما زالت بعيدة عن بلوغ هدف الاستقلال العسكري للمنطقة . وهذا يعني حتما ، وعلى الرغم من موقفها من النزاع العربي — الاسرائيلي ، ان الولايات المتحدة ستواصل الاضطلاع بدور العامل الرئيسي في الحسابات العربية دفاعا عن الخليج لان الاميركيين وحدهم قادرون فعلا على استخدام قوة التدخل السريع لصالح بلدان مجلس التعاون الخليجي . ومهما تكن نواقص الاستراتيجية الاميركية للدفاع عن الخليج وغرب جنوب آسيا ، فمن الواضح الان ان هذه المنطقة من العالم اخذت تسترعي اهتمام المسؤولين الاميركيين عن الدفاع ، ولا سيما منذ قيام الثورة الايرانية . وكذلك دفعت الولايات المتحدة حلفاءها الاوروبيين للتفكير جديا في تحمل مسؤولياتهم تجاه الدفاع عن الخليج .

فما هو مستقبل الامن في الخليج ؟

ان الدفاع عن بلدان مجلس التعاون الخليجي يستلزم في وقت واحد ، اجراءات أمنية داخلية وطاقات عسكرية قادرة على مواجهة الهجمات الاتية من الخارج — اي من الدول المجاورة للخليج ، للشرق الاوسط عامة او حتى من بعيد ، وبالاجمال يعتبر الحل المثالي للدفاع عن الخليج هو العمل على التفاهم بين ايران والدول العربية ، واقدامهما بعد انتهاء الحرب على وضع نظام امني مشترك واذا كان من الخيال الاول القريب يزاول جميع عوامل التوتر في منطقة الخليج ، فان المصالح الدولية لم تتوافق بعد على انهاء حرب الخليج ، على حصرها على الاقل . فهل يفعل العرب والايرانيون شيئا جديدا في هذا الاتجاه ؟

تدمير القوس الوحشي

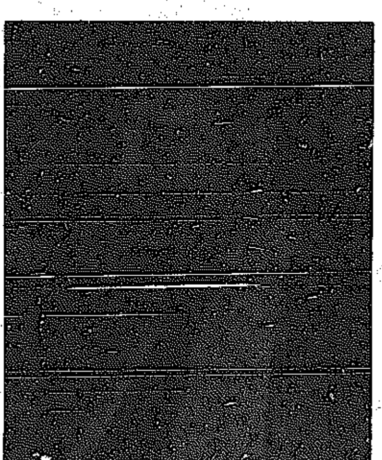
من ايران الى العراق الى سوريا

خدام والشرع

تحركا داخل طوفان كثيف من الدخان



● خدام



● الشرع

غالبا ما يكون الواقع العربي ترجمة للخيال الاميركي ، ولن تذهب به المفارقة الى حد القول ان الواقع الاميركي هو ترجمة للخيال العربي . ان معلقا اسرائيليا كبيرا مثل زئيف شيف يرى في الولايات المتحدة ذلك العنكبوت الحديدي الهائل ، فهو يستطيع ان يأكل العالم ، لكن لذته الحقيقية تبدأ عندما يأكل نفسه ، الآن — وكما يقول شيف — ليكن العالم مستعدا للانهيار ، أو لم يقل برناردشو ، ومن قبيل الدعابة السوداء ، ان كريستوف كولومبوس اعتقد انه اكتشف الجحيم عندما اكتشف العالم الجديد . لقد بكى وهرب من اسمه ، محاولا اقناع نفسه بانه اقترب من ذلك اللغز الشاسع : جزر الهند الغربية .

ربما بكى فرحا ، ربما بكى خوفا من تلك الاسطورة البرتغالية — وكانت سائدة على كل حال على امتداد شبه الجزيرة الايبرية — والقائلة ان ثمة ارضا تولد في مكان ما يأكل سكانها الذهب ، ومع ولادتها ينتهي العالم ثمة مسيح صغير يدعى « ميدا » كان يقول هذا . ولنصل الى هنا ان الجنرال ماكسويل تايلر ، وهو رئيس سابق لهيئة الاركان في الولايات المتحدة — ١٩٥٤ — ١٩٥٥ — ، قد استعاد هذا التلازم في مقال كتبه في نيسان — ابريل — ١٩٨٢ ، وتحدث فيه عن « الهذيان الفذ » في اميركا ، ولكن ليخلص الى حقيقة تفيد العرب كثيرا : ان الاميركيين لا يرتبطون باسرائيل ، كحارس ابيض للذهب الاسود ، بل كمحطة للالهة ، حتى ان الدكتور هنري جاكسون كان يعتقد ان اميركا بدون اسرائيل هي القوة بدون خيال ، ولا مجال هنا على الاطلاق لما ردده الجنرال جورج براون ذات يوم من انه من الممكن قطع جزء من الطريق مع الشيطان ثم الانفصال عنه في اللحظة المناسبة ، فبراون ، الرئيس السابق للاركان ، عاد ليؤكد بان التعامل مع الشيطان سرعان ما يتحول الى تبعية مطلقة . من هنا كان اتهامه لبعض رجال الادارة وقبل وفاته بانهم أولاد الشيطان.

نبوءة نبوخذ نصر الثانية

ماكسويل تايلر كتب في ذلك الربيع الاسود ان الاميركيين « يتنفسون » من اجل أن تبقى اسرائيل ، لافتا الى ان الكثيرين داخل المؤسسة يعتقدون ان الامبراطورية الشرقية بدأت تتشكل ، بدءا من خراسان وانتهاء بالجنوب اللبناني وهذه المنطقة الاهلة التي يطلق عليها تايلر اسم « اعالي الشرق الاوسط » تشكل ترجمة جيوبوليتيكية معاصرة لنبوءة نبوخذ نصر الثانية : عالما تبدأ النهاية اليهودية من حيث تشرق الشمس اولم يؤكد اسحق سنجر الكاتب اليهودي الذي فاز جائزة نوبل » ، على صوت الشمس كدليل على الابعاث اليهودي .

والمهم انه في ابريل ١٩٨٢ ، وضع تايلر على الورق السيناريو الذي يتطلع الجنرال الكسندر هيغ الى تحقيقه : تدمير هذا القوس الوحشي الذي يضم كلا من ايران والعراق وسوريا ولبنان ، ولقد وقع الاختيار على جنوب لبنان ، فعندما ينتهي جنوب لبنان ، وهو آخر الجدران العربية مع اسرائيل ، تنتهي تلك الديناميكية الشرقية التي انبعثت فجاة . هذا ما حصل بالتحديد ، فمع سقوط جنوب لبنان بدأ الصراع وكأنه انتهى كليا ، حتى ان جوزيت اليا التي وقفت مذهولة امام المقاومة الوطنية في الجنوب ، تحدثت عن هؤلاء الرجال الذين تقتلهم اللامبالاة العربية اكثر مما يقتلهم الرصاص الاسرائيلي .

لكن تايلر كشف آنذاك عما اطلق عليه الجنرال هيغ في احد اجتماعات مجلس الامن القومي ، « صراع البرابرة » ، فالثروة البشرية يجب ان تتآكل في الشرق الاوسط لتبقى الثروة المادية ملكا لـ « ملوك العالم » . وهذه ترجمة حرفية لما يدعو اليه الحاخام مئير كاهانا ، رئيس رابطة الدفاع اليهودية . الذي يعتقد ان على اسرائيل ان تخوض حربها النيوترونية ضد البرابرة — اي العرب — ، واذ ذاك تتحقق النبوءة كاملة .

مفكر كبير استذكر كل هذا الكلام ، ليتحدث عن العلاقة السورية — الايرانية . قال : « ان نقاط الخلاف بين دمشق وطهران تكاد لا تحصى ، لكن نقاط الاتفاق تكاد لا تحصى ايضا . ولقد كانت لدينا في صيف عام ١٩٨٠ كل المعلومات التي تقول ان الاستعدادات — المراقبة — تجري لشن تلك الحرب التي اطلق عليها الجنرالات الفرنسيون حرب المائة سنة ، وسميناها نحن حرب المائة عام ، فقد كان هؤلاء الجنرالات الذين اعتمدوا على معطيات غامضة يعتقدون ان ملك خورشهر — عبادان — ديزفول يسقط خلال ثلاثة أيام فقط ، ولقد حاولنا بكل الوسائل المتاحة ، وباتصالات مكثفة مع دول خليجية ساعدتنا في مسعانا ، وعلى رأسها الكويت ، منع الحرب لاننا كنا نعرف كل خطوطها السيزيفية ، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ، وكانت الكارثة التي لم تستهلك فقط الجزء الاكبر من ديناميكية المنطقة ، وانما وضعت نهاية لكل المنطقة . والى حد كبير بدا ان استمرار الكارثة هو السبيل الوحيد لتفادي — او على الاقل — لتأجيل نتائجها .

الذراع الخشبية

مسؤول سوري يقول بلهجة يائسة ان السيدين عبد الحليم خدام وفاروق الشرع لم يذهبا الى طهران من أجل الوساطة ، فالآلة الحديدية تنطلق باقصى سرعتها عشية الانتخابات الاميركية التي هي في الواقع معركة التصفيات الكبرى ، فالرئيس ريغن يريد زرع الظل الاميركي في المنطقة كي لا يخوض الانتخابات بـ « ذراع خشبية » ، كما تقول صحيفة « بلتيمور صن » ، والسوفيت يريدون تحطيم هذا الظل . واذا كان اسلافنا قد وصفوا المحيط الهندي بانه بحر الظلمات ، فهو كذلك فعلا ، لان خدام والشرع كانا يتحركان داخل طوفان كثيف من الدخان ، وكان من الصعب جدا رؤية اي شيء ، واذا كانت الازمة اللبنانية تعاني من شدة الوضوح ، فان الازمة الخليجية تعاني من شدة الغموض .

ولكن ماذا تريد طهران ؟

آية الله الخميني غير مستعد للتراجع ولو قيد انملة ، فاذا كان الخليجيون مستعدين للتفاهم ، يجب اولا ان ينفصلوا عن العراق ماديا وعسكريا ، فهم لا يساعدون دولة عربية بقدر ما يساعدون على بقاء وضع دولي شاذ بدأ الايرانيون يشعرون انه الوضع الذي يهدد المنطقة بالبلقنة .

والواقع ، كما يقول المسؤول السوري ، ان هذه هي المرة الثانية التي يتحدث فيها السوريون بحدة مع القيادات الايرانية وبالاخص عندما تحدثوا عن خطط تقسيم المنطقة باسرها ، بما فيها ايران . وهنا لاحظ المبعوثان السوريان انهما يتحدثان مع رجال يتكلمون بلهجات مختلفة ، فثمة ضياع ، وثمة توتر لا حدود له ، بحيث ان الرهان على الاسوأ هو اسهل بكثير من الرهان على الافضل .

واذ يطلب الايرانيون الفصل بين دول الخليج والعراق فقد دعوا دمشق لتلعب دور الوسيط اذا ما تحقق ذلك ، وكل تأجيل في هذا السياق يعني ان الامور تزداد خطورة لان الحرب وصلت الى النقطة التي تستحيل معها العودة الى الوراء .

ان آية الله الخميني لا يستطيع التقدم عسكريا الى بغداد — وهو ما تأكد له بصورة قاطعة — كما انه لا يستطيع التراجع سياسيا الى طهران ، ويبدو ان هذه هي النقطة المتصلة في اللعبة ، من هنا قول الايرانيين ان المبادرة يجب ان تأتي من الخليج . وهنا يعترف المسؤول السوري بان الذهاب الى طهران هو اشبه ما يكون بالذهاب الى المتاهة ، فخدام استمع في العاصمة الايرانية المبادرة الكويتية التي قادها الشيخ صباح الاحمد . ويعترف السوريون بان الكلام الكويتي كان منطقيا وحازما ومرنا ، لكن المشكلة هي ان طهران التي تعرف ماذا تريد من العراق لا تعرف ماذا تريد من الخليج ، وعلى كل ، فان الحرب جعلت الجميع يدورون حول انفسهم ، والى الحد الذي حمل الكاتب الفرنسي اندريه فونتين على التساؤل .. عمن سيلتقط تلك الشظايا .

بعيدا عن الكلام الرسمي السوري ، ولكن في اجوائه نسمع ان المسؤولين الايرانيين نقلوا الى المبعوثين السوريين « معلوماتهم » القائلة ان دولا خليجية معنية ضغطت على الولايات المتحدة لتغطية غارات عراقيةتهدف الى شل عمليات تصدير النفط الايرانية ، فهذه الدول تشعر بانها تدفع بـ « المال الصعب » والصعب جدا تسديدا لفاتورة باهظة للغاية ، من هنا كان توجهها نحو الولايات المتحدة ، فتجميد التصدير من جزيرة خرج قد يؤدي الى واحدة من حالتين :

— وقف عائدات النفط الايراني ، وهي المورد الحيوي الوحيد في الوقت الحاضر لتغذية الآلة العسكرية ومثل هذا الاجراء قد يحد من الاندفاع الايراني ، ويحدث نوعا من التوازن الدقيق جدا (لعله توازن الضعف) الذي يحد من العمليات الحربية تدريجيا والى حد الاضمحلال التام .

— نشوء وضع يسمح بالمقايضة : تصدير النفط الايراني مقابل تصدير النفط العراقي ، واذ ذاك تصبح للحرب مواردها الذاتية ، كما كان الحال في البداية ، وهذا ما يرفع العبء الكبير عن كاهل الدول الخليجية .

لكن الايرانيين لا يكتفون بتوجيه الاتهام الى الولايات المتحدة التي يقولون انها وراء فكرة انشاء خط للانابيب يمتد من كركوك الى خليج العقبة ، بل يتهمون الاتحاد السوفيتي بانه طرف اساسي في هذه اللعبة ، فهو يعتقد ان الظروف باتت ملائمة جدا لتحقيق التصفية النهائية ، او على الاقل لتصفية بعض الحسابات العالقة مع الرئيس ريغن .

صحيح ان السوفيت هم الذين انتصروا في لبنان ، لكنه الانتصار السلبي دائما ، فقد انتزعوا الورقة اللبنانية من الولايات المتحدة ، ولكن لا لكي تصبح في يدهم وانما في مهب الرياح . ويبقى الخليج هو منطقة الصراع الرئيسي وهنا يصف السوريون الدبلوماسية الكويتية بانها « دبلوماسية العقل » ، ولكن هل يكفي العقل وحده لحل هذه المشكلة التراجيدية ؟

هنا تتوقف اوساط سورية مسؤولة عند الكلام الذي صدر عن الشيخ صباح الاحمد ، وتعتبره انذارا موجها ضد الجميع ، فعندما يوجد هناك من يدفع بالفوضى الدموية الى الداخل ، لا بد لهذا العالم المستهتر ان يدفع الثمن ، وكلام وزير الخارجية الكويتي كان خطيرا تماما ، فهو ليس موجها الى طرف واحد ، بل الى كل الاطراف . وفي هذه الحال ، فان القوة العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي لن تستثمر في الخط السيزيفي اياه الذي مضى على اشتعاله اكثر من ثلاث سنوات ونصف ، بل في خطة تجعل العالم كله مسؤولا عما يجري ..

ومع عودة خدام والشرع الى دمشق بدأ حوار الكواليس ، وان كان مسؤول كبير في الخارجية السورية يعتقد ان الاولوية لا تزال لدبلوماسية الخنادق . ويقال .. لدبلوماسية الثلاث ، فالمعادلات تفككت بشكل مروع ، وعلينا ان ننتظر ما هو اكبر بكثير .

ومع ذلك ، فان السوريين يستدركون ليقولوا انفسهم بعيدا عن خط النار ، هناك الكثير من خط بارد ويجري الاتصال عبره . والمهم هو تلمس الشروط التي تحدد الامكان .

آخر كلام

مؤتمر دولي

● بدأت الدائرة الشرقية في الخارجية السوفييتية اعداد الخطط والملفات تمهيداً للاشتراك في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في العام المقبل . دبلوماسيون سوفيت في المنطقة بدأوا يجمعون آخر الاراء من اكثر من طرف تمهيداً لطرح مشروع سوفيتي جديد للحل .

الجيش متعدد المهمات

● فريق من الضباط اللبنانيين بدأوا في مهمات جديدة لمختلف قطاعات الجيش على أن تكون المهمة الاساسية للجنود المشاركة في اعادة بناء البلاد التي دمرتها الحرب الاهلية .

تسهيلات

● الحكومة المغربية منحت الحكومة الاميركية تسهيلات عسكرية كبرى في اراضيها تمثلت في توسيع العديد من المطارات وتزويدها بحصون مسلحة لاستخدامها في حالات الطوارىء . وذلك مقابل مساعدات اقتصادية كبرى .

الحزب المعارض

● اشارت انباء صحفية الى أن الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيلا يستعد للعودة الى البلاد لعقد المؤتمر التأسيسي الاول لحزبه وفي محاولة ليكون الحزب المعارض الوحيد في الجزائر وليساعده في قيام ديمقراطية جزائرية من نوع فريد .

ويعتقد أن عددا من السياسيين الجزائريين القدامى سينضم الى الحزب الجديد الذي لم يعرف اسمه بعد والذي سينتهج المعارضة الايجابية .

فيتنام جديدة

● ريتشارد باركر سفير اميركا السابق في بيروت يتهم العرب بانهم ساهموا بشكل فعال في تاجيج الحرب اللبنانية ودولا معينة بالسماح لاسرائيل بغزو البلاد . ويقول في عز الازمة فكرنا بارسال ٥ وحدات مقاتلة و ٥ وحدات مساندة للسيطرة على كافة انحاء البلاد ونزع السلاح .. ولكن وجدنا اننا اذا فعلنا ذلك سندخل في مواجهة كاملة مع السوريين والفلسطينيين والاسرائيليين والقوات اللبنانية وغيرها من الفصائل المسلحة ، ونكون قد تورطنا في فيتنام جديدة .

لا ردود

● ابلغت الجزائر رسميا منظمة التحرير أن الحكومة السورية لم تغير مواقفها بعد من التوجهات الحالية لقيادة المنظمة ، كذلك لم ترد دمشق بعد على العرض الذي قدمه السيد ياسر عرفات القاضي بتشكيل مجلس شعب فلسطيني يضم ٥ الاف فلسطيني في الشتات على ان يعيد هذا المجلس صياغة الاطر التنظيمية لمنظمة التحرير .

فوكلاند الخليج

● يقول الجنرال دي بولاردير احد كبار الاستراتيجيين المتخصصين بشؤون منطقة الخليج ، ان الجيوش والسفن الحربية المتواجدة في منطقة الخليج والمحيط الهندي تحاول تجنب تصعيد الموقف عسكريا، وتامين وسائل لحل سياسي في المنطقة يكفل الوصول الى وقف الحرب حسب توجهات السياسة الغربية . ويشير الجنرال الى انه في حالة تعثر المساعي السلمية واغلاق ايران لمضيق هرمز باية وسيلة ، فان الدول الغربية ستشترك في حملة عسكرية شبيهة بالحملة التي شنتها تاتشر على جزر فوكلاند .

طحين

● ابلغ بعض اركان المعارضة السودانية الذين اجتمع اليهم المبعوث الاميركي كروكر ، ان البلاد بحاجة الى طحين وليس الى طائرات انذار مبكر لحمايتها من الانتفاضات .

تصفيات

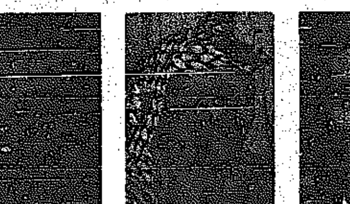
● يقول حجة الاسلام طهراني احد مساعدي الخميني ، ان العديد من رجال الدين قتلوا خلال التصفيات التي امر بها الخميني .

نفي

● وزير الداخلية الاردني سليمان عرار نفى عزم الحكومة الاردنية على توجيه مجموعات ارهابية الى الخارج للرد على الهجمات الارهابية التي تتعرض لها البلاد في بعض الاحيان وللهجمات على الدبلوماسيين الاردنيين .

البديل

● قال السفير الفرنسي السابق في لبنان بول مارك هنري ، ان الاميركيين كانوا يريدون التجديد للرئيس الياس سركيس وعندما رفض التجديد ايدوا ترشيح بشير الجميل على اساس انه القادر على اعادة توحيد لبنان .



● احمد بن بيللا ● عرفات ● سليمان عرار ● امين الجميل ● ايلي سالم ● مبارك

آخر ديمقراطية ! !

● لم يعرف العالم بعد اية حكومة كالحكومة اللبنانية الحالية اذا اختلف وزراؤها داخل الجلسات يخرجون لاصدار امر بقصف الاجزاء المعارضة من عاصمة بلادهم . كما لم تشهد الديمقراطيات بعد وزراء يعترضون على شرعيتهم شخصيا عندما يعلنون عدم اعترافهم بشرعية الحكم الذي اصدر مراسيم تعيينهم .

ترميم

● بدأت سلطنة عمان بترميم الحصون والقلاع القديمة بمعاونة فنيين مغاربة وذلك تنفيذا للاتفاق الثقافي الموقع بين عمان والرباط في نوفمبر الماضي .

احراج

● يرفض رئيس الوزراء اللبناني السابق شفيق الوزان ، كشف ملابسات عديدة عن الذي جرى خلال المفاوضات لاخراج الفدائيين من لبنان وقال : « انني افكر في اصدار كتاب على شكل مذكرات تتضمن أسرارا قد تحرج الكثيرين » .

سعادة السفير

● ازداد الحديث عن قرار مصر استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي على مستوى السفير ، كما تزايد الحديث حول من سيحتل مركز الرجل الاول لمصر في موسكو . ففي عهد عبد الناصر كان المنصب لاقرب الناس الى الرئيس أما الان فقد ذكر ان مبارك لن يعين احد مستشاريه سفيرا في موسكو .

تحرك

● قالت مصادر دبلوماسية غربية أن أيران رفضت تحركا عربيا لمنع توسيع حرب الخليج بعد ان اكتشفت ان الدافع وراء هذا التحرك خوف الدولة المعنية من ان ينقطع مورد مالي مهم عنها اذا ما ادى توسع الحرب الى توقف النفط الخليجي !

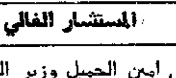
عودة الى الاحضان

● جرت اجتماعات على مستوى عال في عمان في اواخر الشهر الماضي بين موفد رفيع من حركة المعارضة في فتح وبين قائد عسكري كبير في المنظمة الام ، تمهيدا لاعلان التوبة والعودة الى صفوف الموالاة .

وقالت المصادر ان حركة المعارضة اكتشفت مؤخرا انه لن يسمح لها بان تكون اكثر من أداة ضمن استراتيجية الدولة المضيفة للانشقاق .

ولاحظت المصادر ان الدولة المضيفة سعت مؤخرا الى رفع معنويات حركة المعارضة ، بالسماح لهذه الحركة باعلان مسؤوليتها عن عمليات جرت ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في البقاع الغربي مؤخرا .

المستشار الغالي



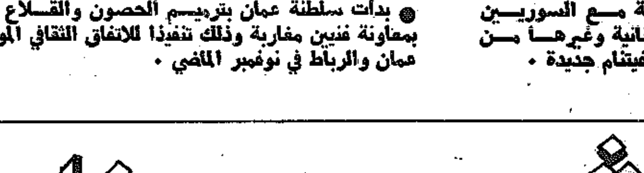
● عين الرئيس امين الجميل وزير الخارجية السابق الدكتور ايلي سالم مستشارا خاصا له في القصر الجمهوري براتب شهري قدره ١٦ الف ليرة لبنانية . كما عين سكرتيرته ايتا دياب براتب شهري قدره اربعة الاف ليرة .

والدكتور سالم قد يعين في المستقبل سفيرا للبنان لدى الولايات المتحدة الاميركية بدلا من السفير الدكتور عبد الله بو حبيب .

مخدرات

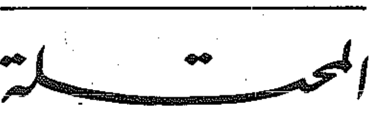
● يتحدث مواطنون من مدينة صيدا اللبنانية التي تحتلها القوات الاسرائيلية عن تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين جنود قوات الاحتلال وبشكل متزايد . ويحصل الجنود الاسرائيليون على المخدرات ، ومنها حشيشة الكيف بشكل خاص ، من افراد الميليشيات المرتبطة بالجيش الاسرائيلي .

ويذكر ان محاولات عدة لتهريب الحشيشة الى داخل اسرائيل قام بها جنود اسرائيليون في الفترة الماضية . وقد نشأت روابط وثيقة بين بعض تجار المخدرات وضباط من جيش الاحتلال اخذوا يتاجرون بالمخدرات ويجنون من ورائها ارباحا طائلة ، ويقدم الاسرائيليون الى هؤلاء التجار تسهيلات امنية واسعة لقاء عمولات ورشاوى .



شهرزاد





القدس المحتلة

في شبه الظل الازرق في قاعة أحد القصور الشرقية الفخمة ، تحاول شهر زاد ان تسحر السلطان الدموي الذي يجلس على كرسي العرش المحاط بجماجم الفتيات الشابات العذارى اللاتي امر باعدامهن .

ومن أجل تهدئة غضبه المميت بدأت تروي له اسطورة علاء الدين ، لكن فجأة وبشكل غير متوقع يدخل الحاكم الاسرائيلي الى القاعة محدثا دويا يشبه دوي الحروب .

وبسرعة البرق يسرق مصباح علاء الدين ويصرخ ويتحرك بسرعة في كل انحاء الغرفة الواسعة ويتمركز ببطء في هذا الديكور الذي كانت تتحرك فيه ذكريات شعب بكامله وهو يجسد القوة والوقاحة وحركة التحديث ، كل هذا في آن واحد .

وفي نهاية القاعة اطلق شخص يختفي في الظلام وبشكل ساخر كلمة « شالوم » اي السلام في اللغة العبرية .

وبهذا المشهد على خشبة احد المسارح في القدس الشرقية تبدأ مسرحية بعنوان « ألف ليلة وليلة لقاذف حجارة » .

وبغض النظر عن المشاهد الاخرى ، فلا شك ان هذه المسرحية ستسجل في التاريخ الثقافي للضفة الغربية لنهر الاردن المحتلة . لسبب بسيط ، هو ان اول مسرح فلسطيني ولد معها اي في شهر مايو من عام ١٩٨٤ .

بدأت المغامرة عام ١٩٧٧ ، عندما اسست مجموعة من الممثلين الكوميديين فرقة اطلقوا عليها اسم : « الحكاواتي » وظلوا لمدة ست سنوات يعملون كفرقة مسرحية متجولة .

وتركز نشاطهم في الضفة الغربية لنهر الاردن ، حيث قدموا عروضهم هنا وهناك في المدارس والقرى ومخيمات اللاجئين . حتى الصحافة الاسرائيلية بدأت تثني عليهم. ونجحت الفرقة في ان تنال التقدير خارج حدود فلسطين ونقصد المهرجانات الفنية المختلفة التي اقيمت في بلدان اوروبا .

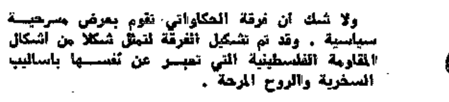
وشعر اعضاء الفرقة بالملل من حياة الرحالة وبدأوا يبحثون عن الاستقرار . ووجدوا اخيرا مقرا لهم في دار سينما قديمة في القدس الشرقية والتي اكتسبت جدرانها اللون الاسود بسبب اشعال جماعات متطرفة النار فيها لانها كانت تعارض الافلام التي كانت تعرض على شاشتها .

وفي شهر اكتوبر الماضي تخلت الشركة المالكة للدار عنها على الرغم من الموقع الاستراتيجي الذي يقع في قلب القدس الشرقية .

واستغرقت عملية ترميم المبنى واعداده ليكون مسرحا ستة أشهر متواصلة . وتحول المبنى بفضل مساهمة سكان الحي الى مركز ثقافي ومسرح يتسع لاربعمائة متفرج .

وتضم الفرقة ١٥ عضوا من بينهم ستة اعضاء دائمين هم في الحقيقة ممثلون منذ مراهقتهم . ويعتبر أبو سالم مدير ومخرج الفرقة ، تساعده جاكي لوبيك وهي اميركية من نيويورك وتعمل كملحقة صحفية للفرقة ، كما تقوم بتصميم ازيائها ، كما تقوم ايضا بالتمثيل .

وبين الارث الادبي العربي وتكنيك المسرح الحديث ، لعب اعضاء الفرقة دور الوسيط ونجحوا في اعطاء المسرح سمته الشاعرية ، وميزة العروض التي تقدمها الفرقة تكمن في قدرتها على التحدث لجميع المنابر . ويقول أبو سالم : « رغبنا في أن نخلق جوا فريدا من الحساسية والمناخ المناسب لخلق نغمة معينة تكون مفهومة من الجميع » . والشيء الذي يثير الاعجاب هو : قدرة اعضاء الفرقة في السيطرة على النفوذ الاتي من الغرب.



ولا شك أن فرقة الحكاواتي تقوم بعرض مسرحية سياسية . وقد تم تشكيل الفرقة لتمثل شكلا من اشكال المقاومة الفلسطينية التي تعبر عن نفسها باساليب السخرية والروح المرحة .

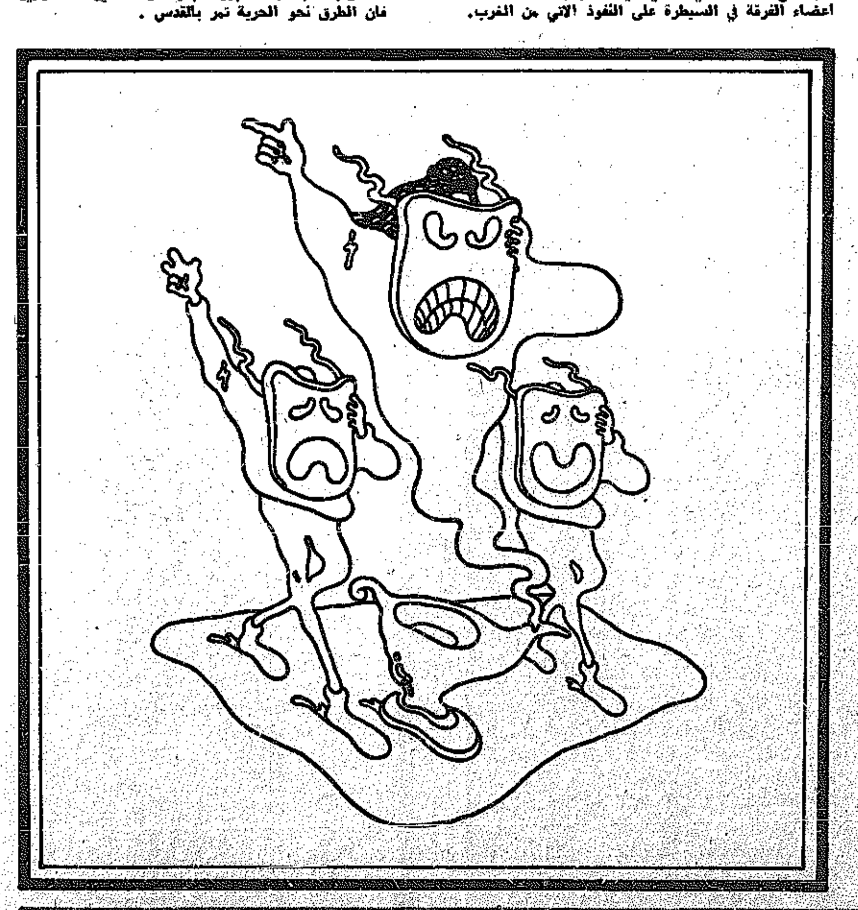
وعندما رفع منصور يده لالقاء أول حجر . فانه في الحقيقة جسد أول حركة في ثورة الاطفال الفلسطينيين .

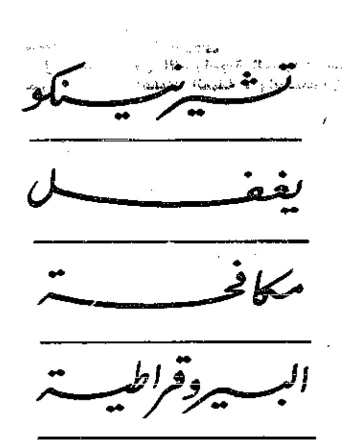
والحقيقة ان فرقة الحكاواتي تخدم هدفين ، الاول : الاثبات وبطريقة واضحة الحقيقة اليومية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

والهدف الثاني : السماح للفلسطينيين في تعميق هويتهم الثقافية .

وتعرضت أعمال الفرقة للخطر الاسرائيلي في عدة مناسبات .

لكن بالنسبة لهذا الجيل الجديد من الفنانين الفلسطينيين فان الطرق نحو الحرية تمر بالقدس .



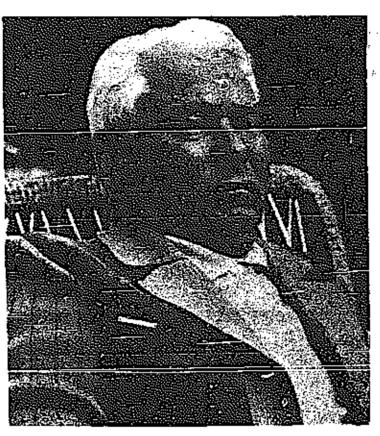


تشيرنينكو يغفل مكافحة البيروقراطية

لا شك في أن صعود قسطنطين تشيرنينكو تم على نحو اسرع مما كان متوقعا . فبعد أقل من شهرين على توليه زعامة الحزب الشيوعي ، تمكن من الحصول على رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، بينما بقي بريجنيف ثلاثة عشر عاما واندروبوف سبعة اشهر حتى استطاعا جمع « مثلث الوظائف » (بالاضافة الى رئاسة لجنة الدفاع) الذي يعتبر مفتاح السلطة في الاتحاد السوفيتي .

وفي اول مقابلة مهمة مع صحيفة « البرافدا » الشيوعية الرسمية ، كرر السيد تشيرنينكو القول بان السبيل الوحيد لاستئناف المفاوضات حول الصواريخ الاوروبية والاستراتيجية يمر عبر سحب صواريخ « برشينغ — ٢ » وصواريخ كروز من غرب اوروبا . اما فكرة أن الكرملين قد ينتظر نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية قبل الفصل في استئناف الحوار ، فقد رفضها تشيرنينكو بصورة قاطعة موضحا « ان سياستنا ثابتة على مبادئها وهي لا تخضع لتقلبات الاوضاع والظروف » .

رغم ذلك ، فان معظم الاوساط الغربية والمراقبين العائدين من موسكو يلاحظون الاهتمام البالغ الذي يوليه السوفيت للانتخابات الرئاسية الاميركية . فقبل التقهقر القوي الذي أصاب المرشح الديمقراطي الشاب : غاري هارت ، كان السوفيت يصفون هذا السيناتور الاميركي بالسياسي — العاقل — في نظرته الى القضايا الدولية . ثم ان المعلق الرئيسي في صحيفة « ازفستيا » يقر في مقالاته بكون الديمقراطيين يعطون الاولوية لاستئناف العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفيتي . وباختصار ، الكل في موسكو يترقب نوفمبر المقبل ، ولا احد ينوي تقديم اية هدية للرئيس المرشح رونالد ريغن ، الراغب دوما في : « الذهاب الى الحرب » ، حتى ولو كلف ذلك مزيدا من الاستياء لدى الرأي العام الاميركي الذي يعتمد عليه « لطرد ريغن من السلطة » . وهكذا ، لمناسبة يوم الطيران ، تذكر قائد سلاح الجو الماريشال الكسندر كولدونوف — التحريض — الذي اثارة تحليق طائرة البوينغ الكورية الجنوبية فوق الاراضي السوفيتية ، والذي اعتبر الرد عليه « مثلا تاريخيا على ارتفاع مستوى التأهب لدى دفاعنا الجوي ». في الوقت نفسه تضاعف الطائرات السوفيتية المطاردة مضايقاتها للطائرات الاطلسية داخل الممر الجوي الضيق المؤدي الى برلين الغربية ، بينما يقوم اسطول من نحو ١٠٠ سفينة بمناورات في شمال المحيط الاطلسي لم تشهد لها المنطقة مثيلا من قبل .



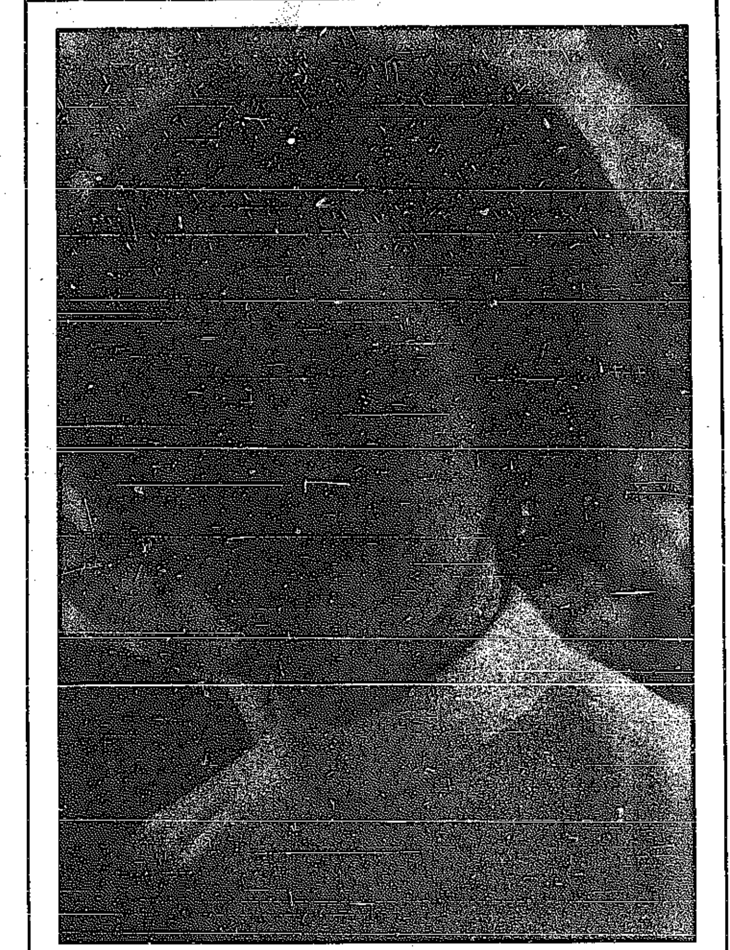
● تشيرننكو

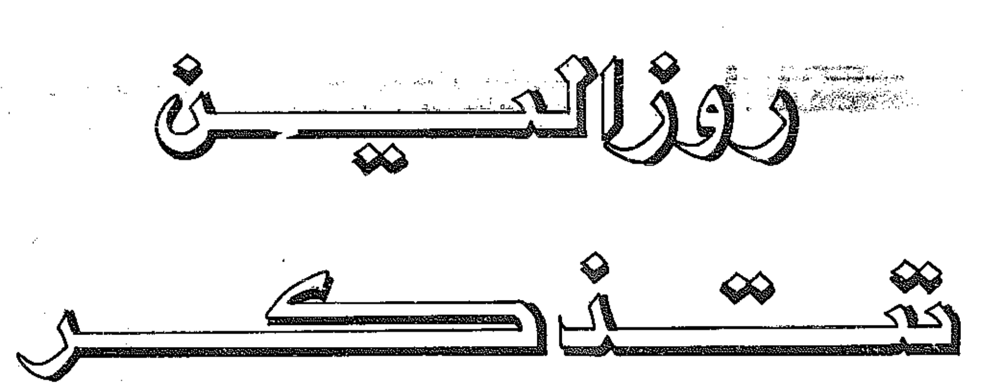
ولئن كان السيد تشيرنينكو يتكلم كثيرا ، على الصعيد الداخلي ، عن دور متزايد « لممثلي الشعب » المنتخبين على المستويين المحلي والوطني ، فهو قلما ياتي بالمقابل على ذكر الاصلاحات المكافحة للبيروقراطية ومحاربة الفساد — من شعارات العهد الاندروبوفي — . فالقضية الكبرى لعهد تشيرنينكو هي الاصلاح المدرسي أو التربوي ، الذي اعد له فعليا منذ ما قبل مجيء الزعيم الحالي ، والذي من شانه ان يثبت تدريس اللغة الروسية في الجمهوريات كافة وأن يرسخ تلقين تعاليم الماركسية — اللينينية . لكنه اصلاح يهدف بخاصة الى تحويل عدد متزايد من التلاميذ متوسطي القدرات نحو — المؤسسات التقنية — المهنية — ، مما يجعل الكثير من الاهالي يخشون حرمان اولادهم من حق التعليم العالي الذي يناله اولويا ابناء — التشكيلة الحاكمة — ، التي يعتبر تشيرنينكو ، اكثر من سلفه اندروبوف ، ناطقا رسميا باسمها .

أما ميخائيل غورباتشيف — ٥٣ سنة — ، الشاب الطموح والطامع بمناصب رفيعة في السلطة ، فلم يحظ حتى الان بغير رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفيت الاعلى وهو لا يزال مكلفا داخل الهرم الحزبي بشؤون الزراعة الحساسة والمحفوفة بالمخاطر ، انما دون أن يتمكن من الاضطلاع بمهام ايديولوجية ، هذه المهام التي هي وسيلة للترقي الى رتبة « ولي العهد » .

اذا ، لا يزال تشيرنينكو ، ظاهريا على الاقل ، سيد اللعبة على مسرح السياسة السوفيتية ، وهو يشكل مع — كبار القدامى — ، امثال : ديمتري اوستينوف — وزير الدفاع — واندريه غروميكو — وزير الخارجية — الضمانة الاكيدة لحسن سير هذه اللعبة وفقا للنهج البريجنيفي التقليدي . على أي حال ، يبدو ان لا ضرورة ، وربما لا حاجة للعجلة والاسراع في التغيير ، طالما ان فرص الحياة لم تضيق بعد امام الزعماء الذين تجاوزوا سن السبعين ، سواء في الاتحاد السوفيتي أم في الولايات المتحدة !

السيدة الأولى .. من بلينز





روزالين تتذكر

الحلقة الرابعة

لماذا مذكرات روزالين كارتر ؟

خلال فترة حكم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كانت الصحف الاميركية تطلق على زوجته روزالين لقب : « زهرة المنغوليا الفولاذية » .. وفي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر ١٩٨٠ ، عندما اثنى احد مساعدي كارتر على رئيسه ، لانه تماسك ولم يظهر الاحساس بالمرارة بسبب هزيمته امام ريغن ، ردت روزالين على المساعد قائلة :

● انني أشعر بمرار « تكفي لتوزع علينا نحن الاثنين » ..

وفي مذكرات روزالين كارتر التي تنشرها القبس في حلقات بعنوان : « سيدة أولى .. من بلينز » تكشف روزالين انها نصحت زوجها بتاجيل اتفاقات كمب دايفيد الى فترة رئاسته الثانية التي كانت متوقعة ، ولكن كارتر لم يستمع اليها ، فكانت النتيجة اتفاقيات ناقصة .. وتقول بالحرف الواحد « انني ابرع من جيمي بكثير في رسم الاستراتيجيات » .

ولا تخفي روزالين ، في مذكراتها ، انها سيدة كثيرة التصميم ، تتصرف باعصاب باردة ، حتى في احرج المواقف ، وتقول انها من النوع الذي لا يتعصب من شن الحملات « وكنت اكثر قلقا من جيمي حول شعبيته ، واعادة انتخابه » وتقول « كان نقاشنا المشترك يتركز في الغالب حول توقيت النشاطات الانتخابية » .

وتقول سيدة اميركا الاولى السابقة انها نصحت زوجها بتاجيل معاهدات قناة بنما ، واعلان التخفيضات في الميزانية الفيدرالية التي كان يتوقع أن تؤثر على مدينة نيويورك الى ما بعد انتخابات نيويورك التمهيدية ، ولكن نصائحها « وقعت على آذان صماء » وتضيف : « لو أن كارتر استمع الى نصائحي لما حدث ما حدث » .

وتكشف روزالين ، في المذكرات ، انها تمكنت احيانا ، بفضل اصرارها ، من اقناع كارتر بمواقفها وتقول : « كنت اريد من جيمي ان يطرد جو كاليفانو ، وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، قبل طرده بمدة طويلة ، اذ كنت اشعر ان جيمي يستطيع ان يجد من هو اكثر كفاءة واقل حبا للظهور منه » .

وعندما كانت روزالين في الثانية عشرة من عمرها عرض احد التجار في بلينز جائزة قدرها خمسة دولارات للطالب الذي يحصل على اعلى معدل درجات في الصف السابع ، وتتذكر روزالين تلك الجائزة ، وتقول : « لم ارحم نفسي ، فقد كنت مصممة على الفوز بهذه الجائزة ، وفزت بها بالفعل » .

والتعليقات التي كتبتها سيدة اميركا الاولى السابقة عن زوجها تكشف الكثير ، فقد كان عمرها ١٧ سنة عندما وقعت عيناها لاول مرة على الشاب الصغير جيمي « عرفت على الفور ان هذا الشخص هو الذي يمكن ان اقع في حبه والشاب الذي اود ان يقع في حبي » .

وحين قرر زوجها ، بعد وفاة ابيه ، العودة الى بلينز احست روزالين باحباط شديد .. وتتذكر تلك الايام وتقول : بكيت ، وصرخت في وجهه وكان ذلك الموقف اكثر جدل دار بيننا جدية .. فقد كنت اظن ان أسعد ايام حياتي قد انتهت .

وفي الحقيقة ، فان الجزء الاهم من حياتها كان قد بدا .. فروزالين كارتر التي تقول في كتابها : « انا لا احب الخسارة » كانت وراء كل النجاح الذي حققه زوجها ، والذين سيقرأون كتاب روزالين سيكتشفون ان اتفاقات كمب دايفيد ما كانت لتتم لولا اقتراح بسيط من روزالين هو : ان يصل السادات وبيغن الى الكمب مع زوجتيهما ، فقد لاحظت روزالين ان الزعيمين يصبحان اقل عنادا ، واكثر استعدادا للتنازل ، بوجود زوجتيهما .

وروزالين لم تكن مجرد شاهد عيان في البيت الابيض فقط ، فقد كانت أكثر زوجات الرؤساء نفوذا ، في البيت الابيض ، منذ اليانور روزفلت ..

السادات هدد بالانصراف

لقد حدث هذا الامر مباشرة بعد توجهي الى واشنطن . كان جيمي جالسا مع وزير الدفاع هارولد براون في مكتبه ، عندما انفتح الباب فجاة على مصراعيه وبدا ساي واقفا ، وقد ابيض وجهه كوجه الشبح . وتمتم على عجل : « سيدي الرئيس ، الرئيس السادات يهم بمغادرة الكمب ، لقد انتهى فعلا من توضيب أغراضه وحوائجه ، وكذلك فعل جميع الاعضاء التابعين للوفد المصري . ثم طلبوا احضار الهليكوبتر لنقلهم الى المطار » . وعلى الفور ارسل جيمي وزير الخارجية الى السادات كي يبلغه انه يريد مشاهدته قبل الانصراف . وبعد بضع دقائق أسرع جيمي مهرولا في اتجاه المكان الذي كان يقيم فيه الزعيم المصري .

كان الخبر صحيحا . لقد هم السادات فعلا بالانصراف . ففي المحادثة التي اجراها الليلة الماضية مع دايان ، اخبره هذا الاخير أن الاسرائيليين لن يقوموا بالتوقيع على أي اتفاق في الوقت الحاضر . وبدل ذلك ، كانوا يخططون للاجتماع بالمصريين في وقت لاحق ، وبدء التفاوض معهم من جديد . وقد أمضى السادات الليل كله مستفيقا ، يفكر في الانعكاسات المترتبة على اي قرار يتخذه . فاذا بقي في كمب دايفيد ووافق على المقترحات الاميركية كلها ، فان سائر الدول العربية ستستمر في ادانته . واذا التحق بالمفاوضات التي كان يخطط لها الاسرائيليون في مرحلة مقبلة ، فانه سيكون مضطرا للبدء من جديد انطلاقا من التنازلات التي يكون قد قدمها الى اميركا ، والمدرجة في الاتفاق الموقع معها . ورأى السادات أن ليس في امكانه القبول بذلك ، لذلك قرر العودة الى بلاده .

وقال جيمي انه كان يفكر باستمرار في المخارج الممكنة ، وكان يصلي دون انقطاع . وقال السادات اخيرا : « حسنا سيادة الرئيس ، اذا وصلنا الى تلك النقطة ، واذا قررنا أن الشيء الوحيد هو قيام كل من الولايات المتحدة ومصر بالتوقيع على نوع من الاتفاق هذا ، فانني ساكتب رسالة موجهة اليك ، اوضح فيها، انه اذا لم يقم الاسرائيليون هم ايضا بالتوقيع عليها أو عندما تبدأ المفاوضات من جديد ، فان المعاهدة الموقعة تعتبر لاغية ، ويكون كل من الاميركيين والمصريين بحل منها » . وقال جيمي انه لم يتحدث ابدا في حياته بالطريقة التي كان يتحدث بها السادات ، الا مع أولاده . وقام بتذكير السادات انه قدم الى كمب دايفيد بنوايا حسنة ، وانه قطع وعدا ، كصديق ، بانه سيسعى الى انجاح مؤتمر القمة ، وان ليس من المستحسن اطلاقا مغادرة أميركا حاليا وترك العالم يشعر انه لم يلتزم بوعده . كما ان مسؤولية مصر عن تعطيل محادثات السلام قد تؤدي الى الاضرار بالعلاقات القائمة بين واشنطن والقاهرة .

العلاقة الشخصية :
تنقذ القمة

ولكن جيمي شدد بصورة خاصة على علاقاتهما الشخصية . وبعد فترة ، وفيما كانا ينظران الى بعضهما ، قال السادات : « حسنا » . وتم انقاذ مؤتمر القمة مرة أخرى .

مساعدات للمصريين

وكعرفان للجميل ، سال جيمي الزعيم المصري اذا كان بمقدوره اسداء اية خدمة ، اجاب السادات : « نعم ، اريدك ان تاتي بصحبة روزالين لزيارة مصر » . وقال جيمي على الفور ان ذلك يسعدنا ، واضاف : « اذا كان بالامكان تقديم اي شيء خاص للشعب المصري فنحن على استعداد » وبعد تردد ، قال السادات ، نريد بعض الكميات الاضافية من القمح والذرة .

قليل من القمح والذرة ! ولكن هذا الامر في يد الكونغرس ، قال جيمي .

على اية حال كان جيمي يعرف ان باستطاعته الطلب الى الكونغرس بالنيابة عن السادات . وبعد شهور معدودة ، وافق الكونغرس الاميركي على الطلب .

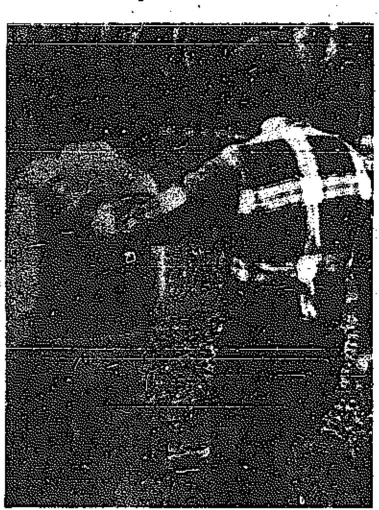
السبت في السادس عشر من ايلول — سبتمبر — . كانت النهاية في متناول اليد . وقرر جيمي ان يكون يوم الاحد في السابع عشر من أيلول آخر موعد لانهاء المحادثات ، اذا جرى التوصل الى اتفاق اولا . واذا كانت الاطراف الرئيسية جادة في التوصل الى السلام ، فان لديها الوقت الكافي لايجاد الحلول المناسبة بالنسبة الى معظم الموضوعات الراهنة . اما اذا كانت غير جادة ، فان المفاوضات كلها ستكون مضيعة حقيقية للوقت وحتى هذه الساعة المتأخرة ، لم نكن نعلم الاتجاه الذي ستسير فيه المحادثات .

بعدما عاد جيمي من النزهة الصباحية مع السادات ، كان التفاؤل باديا على وجهه ، وقال : « سنحصل على ما نريد » . وكان لاول مرة مقتنعا بما يقول . لقد شعر جيمي منذ البداية ان السادات كان يشك في قيام بيغن بالتوقيع على معاهدة معه ، ايا كانت الفروقات

ولكن في ذلك الصباح ، قال جيمي انه شعر وكأن السادات غير رايه بالنسبة الى بيغن . « من الممكن أن يقوم ذلك الرجل بالتوقيع على اتفاق » ، اوضح السادات معترفا .

وفيما امضى جيمي اليوم بطوله محاولا وضع مسودة حول الاقتراحات الاخيرة ، ركبت الدراجة وذهبت في نزهة طويلة للتفريج عن نفسي والاسترخاء . والتحق بي كل من آمي ويكا بريجنسكي ابنة زبينيو ، التي جاءت الى كمب دايفيد من اجل تمضية عطلة نهاية الاسبوع معنا . ولكن برغم ذلك كله ، كان من الصعب التخلص من التوتر الذي اعتراني . وبعد الظهيرة ، توقف فريتز مونديل قليلا لرؤية جيمي ، الذي كان لا يزال مجتمعا بساي للبحث في مسألة المستعمرات في سيناء . وسألني فريتز على الفور : « ما هو شعور الرئيس ؟ » واخبرته ان كل شيء كان على ما يرام حتى اللحظة ، ولكن من الصعب التكهن اذا كانت هذه الحالة ستستمر وقتا طويلا . « يا الهي ان هذا الامر مرهق للاعصاب » علق فريتز ، الذي لم تتوفر له فرصة التعرف تماما على مدى التوتر المسيطر على جو المحادثات ، بسبب اضطراره للقيام بزيارات متقطعة الى كمب دايفيد . « انكم تنتقلون من طرف الى آخر » ، أضاف قائلا :

والواقع ان التطرف الاخر برز متأخرا بعد ظهر ذلك اليوم . ان الانتهاء من وضع المسودة المتعلقة بالاقتراحات الجديدة حول المستعمرات في سيناء ، اظهر كل من جيمي وساي شكسا من ورى قبول كل من مصر واسرائيل بها . وهذا الانتقال المفاجيء من التفاؤل الى التشاؤم مرة أخرى ، جعلني اشعر وكأنني مريضة . لقد كان من الصعب علي تحمل المزيد من شد الاعصاب . وفيما كان السادات متوجها نحو مكان اقامتنا للاطلاع على المقترحات الاميركية ، قررت الخروج . اتصلت بسكرتيرة جيمي ، سوزن كلاف ، وطلبت منها لعب التنس معي .



● جيمي وروزالين في نزهة بكمب دايفيد

مسودة أميركية جديدة

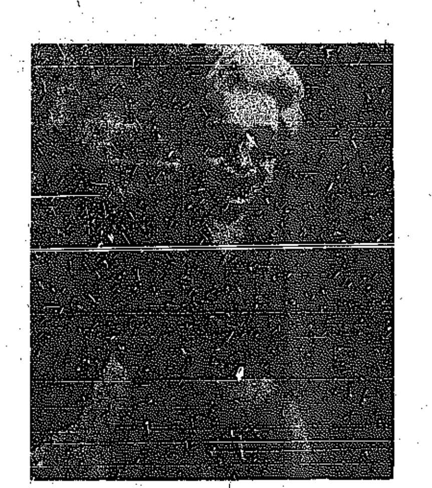
وعندما عدت الى المنزل ، كان السادات قد غادر الاجتماع ، فيما جلس جيمي يخط من جديد مسودة الاقتراحات ، كما سبق وفعل مرات عدة من قبل ، وذلك من اجل تقديمها الى الاسرائيليين . وكان الفريق الاميركي مقتنعا ، بعد الاجتماع بالسادات ، أن من المتعذر تماما التوصل الى اتفاق حول المستعمرات الاسرائيلية في سيناء ، كما قال لي جيمي . حاولت الا أظهر خيبة املي ، وقررت اقناع نفسي بالاكتفاء بالحصول على « نصف رغيف » . ولكن هل كان بالامكان التاكد من الحصول حتى على هذا النصيب ؟

بيغن همس في اذن اليزا ،

« ماما » ستدخل كتب التاريخ

نصف رغيف لازالة القلق

جبنة وبسكويت لكسر جوع جيمي وبيغن



اليزا بيغن



والتر مونديل



السادات

جبنة وبسكوت

وصل بيغن برفقة باراك ودخلا معا المكتبة حيث كان جيمي جالسا في انتظارهما . وفي الساعة الثامنة والنصف ارسلت اليهم بعضا من الجبنة والبسكوت . وقبل منتصف الليل بعشر دقائق توجهت الى فراشي ، لكني لم استطع النوم . ولم اسمع جلبة المتجمعين وهم يهمون بالخروج من الغرفة ، الا حوالي منتصف الليل . تركت فراشي وتوجهت نحو جيمي للتعرف على ما جرى . كان باراك لا يزال موجودا مع ساي لتناول قطعة اللحم المفلفلة ، بعدما غادر بيغن المكان . كانت الاخبار مشجعة .

لقد اظهر بيغن مرونة اكثر مما كان جيمي يتوقع حيال مسالة التخلي عن المستعمرات القائمة في سيناء ، وبتجميد العمل في المستعمرات الجديدة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة . ولكن برغم ذلك ، لم يكن قد جرى بعد التوقيع على اي اتفاق ، علما ان ساعات قليلة كانت تفصلنا عن موعد اختتام مؤتمر القمة .

الاحد في السابع عشر من ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٧٨ . رتبت حوائجي وهممت بالتوجه الى واشنطن لقضاء يوم كامل في البيت الابيض ، دون ان اعرف مسبقا اذا كان بامكاني العودة الى كمب دايفيد قبل انتهاء المفاوضات . لم اكن اريد ان اغادر قبل التاكد من مصير الاقتراحات المقدمة في تلك اللحظات السريعة والحاسمة . غير ان موعد حفلة استقبال الجالية الاسبانية في اميركا وحفلة الموسيقى التي كان من المقرر ان يحييها روسترو بوفيتش بعد ذلك ، كان قد قرر منذ زمن بعيد . وكان من المفترض ان يكون واحد منا موجودا . ومن الطبيعي ان تقع القرعة علي في تلك الفترة . ومرة اخرى كانت توقعاتي عالية . دخل جيمي غرفة الحمام ، فيما كنت ابدل ثيابي وقال انه جرى حل بعض الاشكالات المتعلقة بالمستعمرات في سيناء . واضاف « لقد حصلنا على كل ما نريد » .

وفي البيت الابيض كان همي الوحيد هو التركيز على ما اقول اثناء مصافحتي اعضاء الجالية الذين حضروا الحفلة ، والذين بلغ عددهم اربعمائة . ولا بد من الاعتراف هنا ان فكري كان شاردا تماما اثناء الحفلة الموسيقية الرائعة . كنت اود الاتصال بجيمي كي اساله عن نتائج المحادثات في كمب دايفيد وفيما كان الحاضرون يصفقون بعد انتهاء العزف تسللت بسرعة واتجهت نحو الهاتف : « هل ستنجحون في مسعاكم ؟ هل ينبغي ان ان اعود ؟ » وانهلت بالاسئلة على جيمي واخبرته : « اريد ان اكون حاضرة في كمب دايفيد عند انتهاء المفاوضات . واذا جرى التوقيع على اي اتفاق اريد ان اكون بينكم » . لم يكن هناك بعد اية ضمانات حول امكانية التوصل الى اتفاق بين الطرفين ، اجاب جيمي لا يزال هناك بعض « العقبات » ، ولكن اذا نجحنا ، فان عملية التوقيع على المعاهدة ستجرى في البيت الابيض ، اضاف الرئيس . احسست انني مجرد التفكير ان هناك احتمالا بتأخير عملية التوقيع . « لا تنتظر اكثر من ذلك » قلت لجيمي : « اعتقد انه ينبغي دفعها الى توقيع المعاهدة فورا ، في حال قبولها وعدم المغامرة في تركهما يغيران رأيهما فترى الانتقال من كمب دايفيد الى البيت الابيض ! » . وشعرت بالارتياح بعدما فرغت من الكلام . « لا تقلقي ، سيجري التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية قبل مغادرة كمب دايفيد . ولا تهتمي بموضوع الاحتفال او اي شيء آخر قبل الانتهاء من المفاوضات » . لم يكن اي واحد منا يفكر في البدء باية احتفالات قبل « وضع الاسماء على الورقة » .

كل ما كان باستطاعتي عمله هو الانتظار . كنا ، كيت دويل ، مدير البروتوكول ، وانا الشخصين الوحيدين في البيت الابيض اللذين يعلمان ان هناك امكانية كبيرة في التوصل الى اتفاق بين الطرفين .

لم يكن بمقدوري في الحقيقة ، تبليغ السكرتيرة الاجتماعية او العاملين في البيت الابيض بضرورة الاعداد لحدث آخر عظيم ، سيما وانهم لم ينتهوا بعد من اجراء الترتيبات اللازمة والمتعلقة بحفلة الاستقبال التي نظمت خصيصا للجالية الاسبانية في اميركا وما تلاها وكانت موجودة معنا في ذلك النهار ، ايضا ، زوجة رئيس الوزراء ، اليزا بيغن ، التي جاءت الى البيت الابيض لحضور الحفلة الموسيقية ، وبدأت تستعد للعودة الى كمب دايفيد حال انتهائها . لم اخبرها يومها عن مجريات الامور هناك ، وفضلت الصمت بانتظار الخبر اليقين . وكان جيمي قد اخبرني على الهاتف انه من الضروري ان ابقى حيث انا ، والا اعود الى الكمب في الوقت الحاضر . « ابقي مكانك ، ولكن لا تدعي احدا يعرف ما السبب » .

وبعد فترة قامت كيت بمرافقة اليزا الى السفارة الاسرائيلية بغية الانتظار هناك بحجة ان ليس هناك اي طائرة هليكوبتر جاهزة لنقلها الى كمب دايفيد ، كانت هذه هي الحقيقة فقد كانت سائر الطائرات جاثمة هناك ، بانتظار نقل الوفود المشتركة في المحادثات ، الى البيت الابيض للتوقيع على المعاهدة ، في حال نجاح المفاوضات .

القاعة الشرقية

ولم يكن قد مضى وقت طويل على مغادرتها عندما اتصل بي جيمي : « نحن قادمون ! لقد جرى التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقات ، وسيتم التوقيع النهائي عليها هذا المساء في القاعة الشرقية ! » . ولشدة فرحي بكيت يومها .

لقد تم كل شيء . وتحول المستحيل الى ممكن . لقد تم كل شيء بعد جهود مضنية ، وبرغم مشاعر القلق والبؤس التي ساورت الجميع . هل هذه معجزة ؟ نعم ، انها معجزة حقا ، لاسيما بالنسبة الى الذين حضروا الاجتماعات ولمسوا الصعوبات والمواقف المتشنجة والمشاعر الصعبة . انها لمعجزة حقا .

وكان علينا في الوقت الحاضر ، الاستعداد لمشاركة الراي العام المعجزة التي تم تحقيقها في كمب دايفيد .

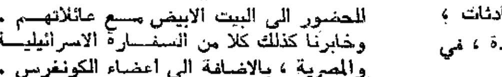
اتصلنا كل من كيت ، غريتشن وانا باعضاء الحكومة والعاملين في البيت الابيض ندعوهم للحضور الى البيت الابيض مع عائلاتهم . وخابرنا كذلك كلا من السفارة الاسرائيلية والمصرية ، بالاضافة الى اعضاء الكونغرس .

بينما قامت كل من ماري هويت وجودي باويل بابلاغ وسائل الاعلام بالاخبار الصادرة عن كمب دايفيد . وجرى ترتيب المقاعد في القاعة الشرقية بسرعة ، وتم احضار اعلام الدول الثلاث من وزارة الخارجية .

وبذل العاملون في المطبخ جهودا تخطت كل تصور . وكان هؤلاء قد فرغوا للتو من خدمة سبعمائة شخص ، وبداوا التحضير لاستقبال مائتين آخرين في اليوم نفسه واخبرتني غريتشن في ما بعد ، انها كانت سترسل واحدا من العاملين في المطبخ الى محل « سايف واي » في جورجتاون الذي يفتح طوال الليل ، من اجل شراء بعض الاغراض الضرورية . غير ان كبار الطباخين نجحوا في اعادة ترتيب المائدة وتنظيمها معتمدين على بقايا قوالب الجبنة التي استخدمت للفطور ، بالاضافة الى عجينة الفراولة والفواكه المتبقية من الحفلة الموسيقية وكذلك بعض حلقات الجبنة وحلوى الجزر . ولحسن الحظ ، كان هناك عصير برتقال للعرب ، الذين لا يشربون الخمور وعدد كبير من قناني النبيذ الابيض والشمبانيا للذين لا يحرمون الكحول .

وبدأت طائرات الهليكوبتر الاولى المقبلة من كمب دايفد تحط في باحة البيت الابيض حوالي الساعة الثامنة مساء . ووصلت بعض الوفود الاخرى بالسيارات . وبرغم الترتيبات الامنية ركب الزعماء الثلاثة الطائرة نفسها ولحسن الحظ لم يكن هناك وقت للتفكير في المضاعفات الدولية التي كانت ستترتب في حال تعطل اي محرك . وكم كان انتشار الخبر سريعا ! فعندما خرج الزعماء الثلاثة الى الردهة الجنوبية في البيت الابيض ، ضج المكان بالهتاف والتصفيق وعلت صرخات المباركة والتشجيع ، ولوحت الجموع بالاعلام ، وسلطت كاميرات التلفزيون اضواءها الكاشفة عليهم

والاختلاط الوحيد الذي حدث يومها كان ذلك المتعلق بترتيب الاعلام في القاعة الشرقية فقد تدلى العلم الاميركي بعيدا بعض الشيء نحو اليمين . ولكن في تلك المناسبة ، جرى وضعه في الوسط ، بحيث يقف كل زعيم امام علم بلاده لالتقاط صور تذكارية لهم . وبرغم قيام المشرفين على الحفلة بتصحيح وضعه قبل بدء الاحتفال الرسمي ، لم يكن هناك اي حرج في تخطي الاصول البروتوكولية في لحظة تاريخية كهذه ، حيث كانت مشاعر الحاضرين وانفعالاتهم ترفرف اعلى بكثير من اعلام الدول المشتركة في صنع تلك اللحظة .



"روزي" أصرت على حضور حفل التوقيع

القاعة الشرقية لتوقيع معاهدة الشرق

كتب التاريخ

كانت تلك اللحظة مليئة حقا بالانفعالات ، وبدات الدموع تترقرق على وجنات اكثر الشخصيات مهابة . « دايان ، المعروف ببرودته ، رغرغت عيناه بالدموع ، في تلك الليلة » ، قال لي رئيس الوزراء بيغن ، مغمورا بالحماسة غير الاعتيادية التي ميزت حفلة الاستقبال ، والفرح باد على محياه ، نظر بيغن الى زوجته وهمس في اذنها : « ماما ، سندخل كتب التاريخ » .

لقد جرى ، في الحقيقة ، صنع التاريخ تلك الليلة . وبرغم ان جيمي كان مضطرا الى تمضية شهور عدة والتوجه الى مصر مرتين وزيارة اسرائيل مرة واحدة من اجل تمكين دعائم الاتفاقية ، فقد كان بالامكان القول اخيرا ان السلام بات واقعا ملموسا بين هاتين الدولتين التي فصلت بينهما في الماضي عداوة مزمنة . لقد اقتسم كل من بيغن والسادات ، في ذلك العام ، جائزة نوبل للسلام ، ولكن كان لجيمي الفضل الحقيقي في نقل السلام الى خير الممكن .

كان الرجلان يدركان ذلك . ففي التعليقات التي ادليا بها امام كاميرات التلفزيون اعترف الزعيمان بالدور الخاص الذي لعبه جيمي والمخاطر التي تحملها من اجل توفير النجاح للمفاوضات الصعبة . «عزيزي الرئيس كارتر» قال السادات « . . . لقد كنت شجاعا فوق



روزالين في نيجيريا

العادة عندما قمت بتلك الخطوة الجبارة في الدعوة الى هذا الاجتماع . لقد كان التحدي كبيرا ، والمخاطر جسيمة ،وكذلك كان تصميمك . . . صديقي العزيز ، لقد جئنا الى كمب دايفد باحسن النوايا واشد الايمان الذي نملك وغادرنا كمب دايفد منذ دقائق معدودة بشعور متجدد من الامل والالهام . واننا ننظر بشوق الى الايام المقبلة وبتصميم اضافي على متابعة الهدف النبيل للسلام » .

ولم يكن رئيس الوزراء اقل وعيا وادراكا لما قام جيمي بتحقيقه . « لقد اخذ الرئيس على عاتقه مخاطرة كبيرة ، مظهرا شجاعة ادبية عظمية » ، قال بيغن . واضاف : انه قائد ميداني فرنسي عظيم ذلك الذي قال ان اظهار شجاعة مدنية ادبية لاصعب من اظهار شجاعة عسكرية .

لقد عمل الرئيس . وبقدر ما للامر علاقة بتجربتي التاريخية ،اعتقد انه عمل بشكل اشق مما عمل اجدادنا في مصر ، في بناء الاهرامات . لقد قمت اليوم بزيارة الرئيس السادات في حجرته ، اذ ليس لدينا منازل في كمب دايفد ، لدينا فقط حجرات . ثم قام هو بزيارتي لقد تصافحنا . ونحمد الله ، لقد استطاع كل منا القول للاخر من جديد : « انت صديقي » . . . يجب اعادة تسمية مؤتمر كمب دايفد بحيث يصبح مؤتمر جيمي كارتر» .

كان من الصعب رؤية عين واحدة لاتدمع في القاعة او غرف الاستقبال الاخرى المنتشرة في العالم ، عندما قام جيمي بتقديم الوثائق للتوقيع عليها . وقد قاموا فعلا بالتوقيع .

عن حكومة جمهورية مصر العربية : ا . السادات .

عن حكومة اسرائيل : م . بيغن .

بشهادة : جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الاميركية .



جيهان وروزالين ولوحة السيدة كارتر



روزالين مع عزرا وايزمن

الحلقة الخامسة

الرهائن

حملة السكاكين

ان التيم الرسمي هو « حملة السكاكين » وهؤلاء الرجال الذين لا يليقون بالمعجزة الاسرائيلية صالحون للكراهية كما انهم صالحون للقتل . وعندما يشهد شومسكي الى جانبهم يتساءل عما اذا كان هؤلاء الذين قدموا القسم الاكبر من الجثث هم انفسهم الذين سيقسمون المملكة اليهودية مرة اخرى الى مملكتين : مملكة اسرائيل ومملكة يهودا . هذا الانشطار يعني النهاية ، ولقد حذر من ذلك ناحوم غولدمان ، قبل وفاته ، عندما وصف المغاربة بالالغام الشرقية (الفقراء فوق حضارة المخمل) ، فاولئك الذين طالما وضعوا في الصفوف الامامية ، تماما كجنود المستعمرات ايام الامبراطورية الرومانية ، ومارسوا الرعب الشرقي بحدوده القصوى ، يبدون الان على حافة السؤال الكبير : الموت داخل الحلم ام الموت خارجه ؟

ان احد شعرائهم ويدعى اموس هيفي تحدث عن الشمس التي تحطمت ، وعن الوحوش التي تاكل الاقحوان . والحل ، بالنسبة له ، هو وقف الانتظار ، والاندفاع في اتجاه ما ، ولكن ليكتشف في النهاية انه يزدرد الغبار .

وهكذا فالرجال الذين كانوا يستقبلون جثث اولادهم بالطبول يستقبلونهم الان بالبكاء كاي جماعة بشرية اخرى ، لكن الامور لم تنقلب الى حد هذا الحد ، فاليهود المغاربة في اسرائيل هم « حراس البربرية » ، يشهد على ذلك الناس في جنوب لبنان . لقد نسي اليهود كل اباء الكارثة في المغرب وتذكروا شيئا واحدا هو ان يقتلوا اولئك الذين تقاسموا واياهم لقمة الخبز وايضا لقمة ... التاريخ .

هذه كلمات لاضاءة جزء من ماضي اليهود المغاربة في اسرائيل ، لكن السيناريو اليهودي في المغرب العربي طويل جدا . الا تستغربون اذا قلنا انه بدأ منذ حوالي ٢٣٠٠ سنة ؟

عرفت اليهودية طريقها الى المغرب منذ القرن الثالث قبل الميلاد ، وخصوصا لدى تزايد الشعور ضدهم اثر غزوهم لفلسطين ، فقد كان النسي عبر الصحارى يبدو وكانه الابتعاد الفذ عن الزمان ، لكن المكان وحده هو الذي كان يبتعد ، كما يقول احد شعرائهم الشعبيين ويدعى اسحق ايليا .

ويلاحظ المؤرخون هجرات اخرى حصلت مع العام ٦٢٨ للميلاد ، اي في السنة السادسة للهجرة النبوية عندما رحل يهود خيبر شبه الجزيرة عبر اليمن باتجاه بلاد المغرب متخذين من الجبال مقرا لهم ، وكانت « حارة اليهود » في قلب الصخور المغربية . وهنا يختلف المؤرخون حول اصل اولئك الذين يسكنون في المدن ، وعلى راسهم فاس ، لكن الثابت ان مجرد وجودهم في هذه المدينة المقدسة عند المسلمين هو دليل على البيئة المتسامحة التي كانوا يعيشون فيها .

لقد حافظوا على عاداتهم وحتى على ازيائهم . وحول هذا الموضوع كتب الانتروبولوجي اليهودي ليو باكمان الذي لاحظ ان « التمسك بالظروف الخارجية هو جزء من الطقوسية اليهودية ، فيجب ان تكون هناك مسافة بين اليهودي والاخر حتى لو اضطر اليهودي ان يظهر بمظهر المهرج ...

ومن الطريف ان نجد اسرة موسى بن منصور المكليب الاسرائيلي المعروف (٥٢٩ — ٦٠١ هجري) تستقر معه في فاس حيث الف رسالتين ، احداهما ليهود المغرب والاخرى ليهود اليمن بشرهم فيها بظهوره بينهم في تلك المائة . واستجابة لطلب اليهود انفسهم ، قام السلطان ابو يوسف المريني (٦٦٧ — ٦٨٤ هجري) بتخطيط حارة خاصة باليهود حملت في الاصطلاح المغربي اسم « الملاح » ، وهي المنطقة التي خرج منها ديفيد ليفي ، نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي حاليا .

ولم يتغير موقف المغاربة — على العموم — بالنسبة الى اليهود الا عندما كان يثبت ان هؤلاء — او بعضهم على الاصح — بداوا ينشرون الفساد بين الناس او يتهربون من واجبات المواطنة ، الامر الذي قرانا اثره في ما نقله صبح الاعشى ... كذلك هجرةابراهيم الفجيجي من توات الى جبن بورنو .

الاثارة كانت تاتي دائما من قبل اليهود ، ومع ذلك فقد نعموا باوقات هادئة وطويلة ، وان كان جرح الماضي يستيقظ بين الوقت والاخر . وهنا يذكر المؤرخون ان الرسائل التي وضعها محمد بن عبد الكريم المغيلي انطلاقا من مبدا «انه لا ذمة لليهود» تدخل في اطار تلك الاحتكاكات والاصطدامات .

دولة يهودية في المغرب

اراء المغيلي قوبلت بردود فعل مختلفة من علماء اخرين كالشيخ محمد بن ذكري الذي كان يحتج بان السلف الصالح عايش اليهود عبر التاريخ ، وانه لا معنى لاخذ البريء منهم بجناية المذنب ، ومن علماء كانوا يقيسون ارض المغرب والحجاز في ضرورة اجلاء اليهود .

ونتيجة لاختلاف كلمة الفقهاء حول مقالة الشيخ المغيلي ، التقى العاهل المغربي ابو زكريا يحيى بن ابي عبد الله الوطاسي بهذا العالم . ولم يكن اللقاء هادئا بل تخلله نقاش متوتر للغاية ، حمل المغيلي على الاعتزال في الصحراء ، وتحديدا في اقليم توات حيث وافاه الاجل .

ورغم ذلك فقد بقي الناس مختلفين حول التعامل مع اليهود ، فهناك المتسامحون وهناك الحذرون ، ومن اشهرهم ابو القاسم بن خجو الشفشاوني الذي توفي عام ٩٥٦ هجري .

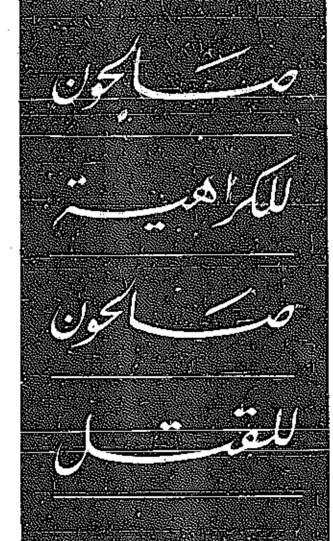
ويدخل في دائرة هذا النزاع رفض الشيخ مرزوق الفاسي الصلاة بامة الشيخ الورياكلي الذي كان قد حرك الناس ضد اليهود . ويعتقد ان هجرة رزوق الى تلمسان ثم الى مصراته كانت نتيجة لهذا الصراع .

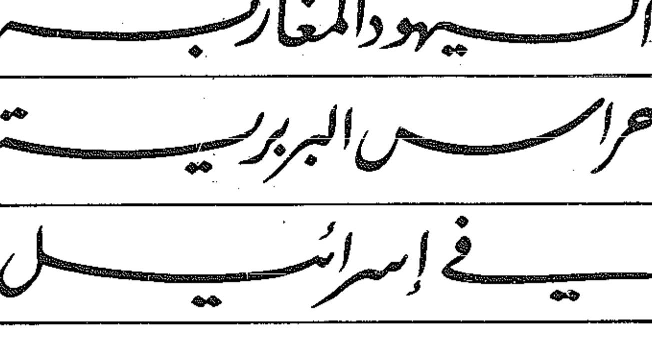
وقد عاش اليهود ايام الدولة السعدية (١٥١٢ — ١٦٥٨ ميلادي) كسائر المواطنين وكانوا يقدرون — وخصوصا اولئك الذين غزوا من محارق الاسبان في الاندلس — مدى الطمانينة التي نعموا فيها داخل المغرب . ولعل هذا ما يفسر قيامهم باداء صلاة الشكر لله لدى انتصار المغرب على الجيش البرتغالي في معركة وادي المخازن الشهيرة (١٥٧٨ ميلادي)

وتميزت فترة انهيار الحكم في دولة السعدية بظهور شخص يهودي اسمه ابن مشعل ، حاول انشاء دولة اسرائيلية في شمال المغرب معتمدا على الاموال والاسلحة التي توافرت لديه في تلك الفترة المضطربة .

هذا الحدث هز رجال الفكر الذين استعادوا كلمات المغيلي ومن سار على دربه . ولم يهدأ روع المغاربة الا عندما تمكن شاب من ابناء الصحراء هو الامير مولاي الرشيد بن الشريف (١٦٦٤ ميلادي) من الاجهاز على ابن مشعل وعلى احلامه ، وكان للرشيد الدور الاكبر في تاسيس الدولة العلوية الحاكمة .

وفي هذا السياق ، لا بد من العودة الى ما ورد في مجلة « مذكرات افريقيا — من البداية الى الوقت الراهن » التي نشرته دار « لاغون » الفرنسية بالتعاون مع منظمة الاونسكو ضمن سلسلة « مذكرات اوروبية » حول وثيقة تتعلق بمعركة « وادي المخازن » التي اشرنا اليها والتي لعبت دورا اساسيا في تاريخ المغرب .




● المؤتمر الصهيوني في الرباط

جاء في هذه الوثيقة التي كتبها صمويل بن سيديا بن دنان ، بتكليف من والده الذي امره بكتابتها كي يعرف اليهود ان عليهم واجب تقديم الشكر لله كل سنة في ذكرى المعركة ... ان اليهود المغاربة كانوا طرفا في الاحداث التي سبقت وصاحبت المعركة ، وذلك من وجهتين : الاولى ، انه رغم عدم مشاركتهم في صد العدوان اعتبروا انتصار الدولة المغربية التي يستظلون بها انتصارا لهم وان عدوها عدوهم . والثانية ان الاضرار التي نالت الطائفة اليهودية في غمرة الحرب الاهلية بين المتوكل وعمه عبد الملك قد طالت مختلف عناصر الامة ، فلم يصلهم اذى المتوكل لانهم يهود بل لانهم طبقة ميسورة فرضت عليها اتاوة مالية كما جرت عليه العادة في تلك الايام .

دور الدجال الملعون

والان لنقرا ما ورد في وثيقة « وادي المخازن » بالحرف الواحد : « في عام ٥٣٣٦ (عبري) ١٥٧٦ ميلادي) ، قدم مولاي عبد الملك من الجزائر مصحوبا بجيش تركي صغير وواجهه مولاي محمد بن عبد الله (المتوكل) في معركة هزم فيها رغم جيشه الذي كان قوي الجانب بحوالي ١٠٠ الف من الرماة . وشاءت الاقدار الالهية ان تكون هذه الهزيمة بسبب رئيس الرماة الاندلسيين يسمى الدجال الملعون . وحينذاك هرب مولاي محمد من فاس في منتهى الاضطراب في ليلة الثاني من الفصح ، فبقينا مثل قطيع لا راعي له ، فدخل مولاي عبد الملك والتجا مولاي محمد في مراكش وقامت طائفة فاس ورئيسها حينئذ ابراهام روتي باداء مبلغ كبير هو ١٤٠ الف اوقية .

تضيف الوثيقة : وتوجه مولاي عبد الملك بعدئذ الى مراكش ونشبت بينه وبين مولاي محمد معركة شديدة قرب سعد حيث هلك كثير من الجنود والضباط . ودخل مولاي عبد الملك مراكش في جو فخم ، ونادى على الحاخامات لكي يرد للطائفة ٦٠ الف اوقية مما اعطته . وارجعها لها بالفعل وجرى كل هذا في الوقت الذي كان يوسف الموسني هو الناجد ، ثم وصل الى علم السلطان ان مولاي محمد يتحرك في الجبال فتوجه لمحاربته ، وبينما كان مولاي يتخذ طريقا اخر دخل الى المدينة وسلط القهر على يهودها . انتقم الله لهم .

وشاءت رحمة الله ان لا يدخل الاعداء الى القصبة مما جعلهم لا يتمكنون منا والا لما بقي واحد من شعب اسرائيل . ثم جاءتنا الكتب من مراكش تقول ان المحنة دامت احد عشر يوما ، وجرى ذلك في شهر اذار (مارس) وبمجرد دخول مولاي محمد اخذ من الطائف ٦٠ الف اوقية التي كانت قد استرجعتها ففقدت نهائيا .

وتمضي الوثيقة الى القول : وبمجرد العلم بهذا الخبر استولى الياس على الجميع ليلة الفصح نفسها . وقام الحاخامات بمنع اعداد اي طبق للعسل او الارز . ورايت والدي المرحوم وهو يبكي بحرارة ليلة الفصح

اليهود المغاربة حراس البربرية في إسرائيل

وفي ليلة ٩ اب — اغسطس — على كارثة الوصول الى مراكش . وبعد الفصح اصدر الحاخامات الامر الى الطوائف بتلاوة عدة مرثيات دينية ، وفي العام نفسه ابتليت عدة طوائف بمحن على يد مولاي محمد .

ثم في عام ٥٣٣٨ (١٥٧٧ م) في اوائل ايام كانون الاول — ديسمبر — اجتاز مولاي محمد الى المنطقة (فاس ؟) ونجانا الله من قبضته ، واستمر يتحرك في الجبال بدون توقف الى ان ادى به الامر الى بلاد المسيحيين في مدينة لشبونة الكبيرة ، واغرى المسيحيين بان يحاربوا الى جانبه ضد مولاي عبد الملك ، فخرج هذا من مراكش على راس جيش كبير واعلن في مجموع انحاء المملكة عن الحرب المقدسة ضد المسيحيين .

وجرت معركة كبيرة قرب القصر ، توفي هناك مولاي عبد الملك وكنا نجهل موته لان بعض خدامه احتفظوا بالخبر طي الكتمان . ومات في ذلك اليوم ثلاثة ملوك : مولاي عبد الملك الذي اخذ من هناك ليتم دفنه ، ومولاي محمد الذي عومل بطريقة مشينة اذ حشي جلده بالتبن وارسل على هذه الهيئة الى مدن المغرب لكي يشهد الجميع انه مات . كما مات في تلك المعركة سيباستيان ، ملك لشبونة الذي نجانا الله من قبضته .

وجرت هذه المعركة في اليوم الثاني من ايلول — سبتمبر — ، ولهذا فان الحاخامات طلبوا من الجميع ان يلتزموا هم وخلفهم الى ان يظهر المهدي ، باقامة احتفال البوريم في هذا اليوم وان يبذلوا الصدقات للفقراء ، وقد قمت انا صمويل بكتابة كل هذا الاعلان طاعة لارادة والدي الذي طلب مني عدة مرات ان اسجل هذه الاحداث التي تظهر عجائب الخلق .. (انتهى نص الوثيقة) .

مستشارو منتصف الليل

ان وجود اليهود الحديث في المغرب يعود اذا الى حوالي ٥٠٠ عام ، صحيح انه كان يوجد هناك الطوباشيم (اهل الارض) الذين كانوا يقيمون منذ زمن بعيد في عدد من المدن ، لكن محنة ١٤٩٢ — ١٤٩٧ ، اي حين طرد يهود اسبانيا (السيفاراد) بموجب قوانين محاكم التفتيش ، هي التي حملت هؤلاء على التوجه نحو المغرب حيث تحدث الحاخام المريزغر عن العدالة المطلقة .

وما دمنا في الحديث عن العدالة ، فان برغر يسجل نقطة اخرى ، فعندما احتل الالمان فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية وراحوا يطبقون القوانين العنصرية المعادية لليهود ، رفض الملك محمد الخامس تطبيق هذه القوانين على اليهود المغاربة . ولكن لا بد من الاشارة هنا الى ان ردة الفعل اليهودية كانت سلبية دائما ، فالاوروبيون هم الذين طاردوهمبعظام موتاهم ، كما يقول برغر ، ولكن ما ان احتل الفرنسيون المغرب في عام ١٩٠٧ (عبر الدار البيضاء) حتى احتفل اليهود في مدينة فاس بالذكرى الاولى لهذا الاحتلال ، وكان ان حدثت المواجهة الكبرى بين العرب واليهود التي انتهت برحيل القسم الاكبر من هؤلاء عن المدينة .

وهذه الواقعة تذكرنا باليهود المصريين ايضا الذين كانوا يتمتعون بالمواطنية الكاملة ، فكان بينهم النواب والوزراء ومستشاروا الملك ، ومع ذلك فقد كانوا يحتفلون بذكرى وعد بلفور . والمثير هنا ان رسميين مصريين كانوا يشاركون في تلك الاحتفالات ، كما ان الجالية اليهودية في مصر كانت هي التي تتولىاستقبال وتكريم الشبان اليهود الوافدين من اوروبا باتجاه الشرق والذين انخرطوا في صفوف الفرقة اليهودية التي حاربت الى جانب الحلفاء .

لقد تحدث مكسيم رودنسون عن التجربة اليهودية في المغرب وغيره من دول المغرب العربي ، وهو يقول ان انتقال اليهود من اسبانيا (الضفة المسيحية) الى المغرب (الضفة الاسلامية) كان بمثابة شاهد اثبات على سقوط الحضارة الغربية في مواجهة الحضارة العربية ، فالعرب فتحوا قلوبهم امام اولئك الذين اعتبرهم الاسبان مسؤولين عن كل الجثث التي تساقطت على مر العصور وبالفعل فان الاسباني اميليوكا لداني قد تحدث في بدايات هذا العصر عن اليهود الذينحاولوا بتشويههم التعاليم المسيحية ، صلبالمسيحيين بعدما غسلوا ايديهم من صلب المسيح .

كالداني دافع عما فعلته محاكم التفتيش ، معتبرا ان ما جرى هو ترحيل بالغ الضرورة لاولئك الذين كانوا يقتلسون عقيدتنا المسيحية كما كانوا يقتلون ثرواتنا المادية والنفسية على السواء » . ولعل من اللافت هنا انه في الوقت الذي كان فيه المغاربة المسلمون يقاتلون ، في صفوف الجيش الفرنسي ، ضد النازية خلال الحرب العالمية الثانية (اعترف الجنرالديغول بان هؤلاء كانوا رجال الطليعة ، وهذا التعبير الغالم بترجمة المؤرخون الى وقائع عندما يعزون النهوض العسكري الفرنسي بعد الانهيار الى الجنود المغاربة) ، كان اليهود المغاربة يخفون اولادهم في « الاكياس » او كانوا يموهونهم ليظهروا بمظهر العجزة او النساء . لكن التاريخ قلما يشير الى هذه الظاهرة الغريبة .

ان القليلين جدا يعرفون انه كان هناك وزير يهودي في الحكومة المغربية عام ١٩٥٦ ، ولقد ظل هذا الخط اليهودي قائما في المؤسسات الحساسة وحتى داخل البلاط نفسه حين انتشر ممن يسميهم برغر نفسه « مستشارو منتصف الليل » ، اي اولئك الذين يكونون عادة وراء القرارات الكبرى . ومع ذلك ، فما ان وجهت الحركة الصهيونية اول نداء لليهود المغاربة لـ « العودة الى الارض المقدسة » ، حتى تشكلت سريعا الشبكات التي تولت التنسيق مع يهود اوروبا الغربية .

ونذكر هنا « واقعة الصبية » ، فقد كان على الطاعنين في السن الحذرين الذين يكونون تشكيلة فولكلورية نادرة ان يموتوا حيث ولدوا ، لكن اسرائيل كانت بحاجة ماسة الى الاذرع الجديدة ، ففي عام ١٩٦١ اقامت مكاتب « هجرة الشبان » مخيمات صيفيةللصبية المغاربة لقضاء بضعة اسابيع في فرنسا يتلقون خلالها الدروس الدينية .

لكن هؤلاء الصبية نقلوا من مرسيليا الى سويسرا بتواطؤ مع الاهل الذين اصطنعوا الذعر ثم اصطنعوا الهدوء ايضا عندما وصلوا الى اسرائيل « تجاوبا مع المصلحة الدينية » والحقيقة تجاوبا مع المصلحة العسكرية ، فقد كان بعض هؤلاء الصبية قد بلغوا سن الرشد في عام ١٩٦٧ ، فخاضوا حرب حزيران — يونيو — من ذلك العام . وهنا يذكر ضباط مصريون كبار ، ومن بينهم الفريق فوزي ، ان هؤلاء الجنود الذين يتميزون بالسحنة الشرقية ارتكبوا مجازر فظيعة ضد الجنود المصريين الذين ضلوا في شبه جزيرة سيناء .

وفي هذا يقول المغربي حسن العبيدي ، الذي انتقل في ما بعد الى القاهرة بعدما وضع « ملاحظات يهودية » ان يهود المغرب الذين ابدوا امتعاضهم الشديد حيال اتفاقية ايفيان (التي ادت الى استقلال الجزائر) تبادلوا الانخاب عندما مني العرب بالهزيمة الكبرى في حزيران / يونيو / ١٩٦٧ ، مستغلين الطوق الذي احدثه حولهم رجال الامن لتفادي الاحتكاك بينهم وبين المسلمين .

ويكشف العبيدي ان هذه الظاهرة تكررت في حرب عام ١٩٧٣ ، فيما كانت الحركة الصهيونية تنشط ، بصورة علنية ، في الاماكن التي يتواجد فيها اليهود . واذا كان مثيرا ان نعلم بانه لسنوات خلت كان مدير الاعلام في المغرب يهوديا ، فان يهودا كانوا يتسلمون مراكز حساسة هم الذين تولوا ادارة عمليات التهجير . ولكن لينتقلوا من الارض التي احتضنتهم على مر العصور الى المستنقع . هذا ماقاله سام بن شيتريت ، رئيس حركة المثقفين الاسرائيليين الذين يتحدرون من شمال افريقيا (بياحاد) بعدما شارك في موسم السجن الذي يقام بمناسبة ذكرى الحاخام عمران بن ديوان الذي يعتبر ضريحه مكانا مقدسا .

بن شيتريت تحدث عن الصدمة ، فقد تساقطت التوراة ورقة بعد ورقة ، حتى ان هناك بين اليهود المغاربة من راح يتساءل عما اذا كان المسلمون محقين فعلا في قولهم ان التوراة المتمدنة حاليا حافلة بالنصوص المشوهة التي ابدعها الحاخام لاغراض معينة .

مائة خطوة في الوحل

والواقع ان هناك يهودا مغاربة بداوا يطالبون بالعودة الى المغرب ، وفي العام الماضي اطلق الملك الحسن الثاني نداء يدعو فيه هؤلاء للعودة بعد سقوط « تجربة المئة خطوة في الوحل » ، كما يقول اهارونزيزان لكن الكاتب السياسي اليهودي مئير بوراك يكشف عن ان اجهزة رسمية في الدولة هي التي احدثت هذه البلبلة لتطوير عمليةالاتصال الانساني الى عملية اتصال سياسي . وبالفعل فان هذا الاتجاه اثمر فعلا عندما تحولت الرباط الى « قاعة سرية » للقاءات العربية — اليهودية (حسن التامي وموشي دايان) على سبيل المثال .

ويراك يكشف الكثير من فاعلية اللوبي اليهودي داخل المغرب ، ملاحظا ان هذا اللوبي الذي يدرك جيدا دقة الخريطة الاثنية هناك (الاكثرية البربرية في الريف مقابل الاكثرية العربية في المدن) لعب دورا بارزا في العديد من المؤسسات الحساسة . لقد كان اليهود يعدون باستمرار خدمة البلاط ، لكن خدمهم بالطبع كان يتجاوز هذا بكثير : اقامة قناة الاتصال بين العرب واسرائيل ، وهي القناة التي لا ينكر احد بانها لعبت دورا رئيسيا في تحقيق الاتصال المصري — الاسرائيلي ، وهذا ما يكشفه وزير العمل والرفاه الاجتماعي هارون اوزان (حركة تامي) عندما يقول ان اليهود من اصل مغربي لم يكونوا وراء كسب العرب فقط (باعتبارهم يقدمون الجنود الاكثر فظاظة) . بل انهم كانوا ايضا وراء كسب السلام ، كاشارة الى ما فعلوه بالنسبة الى كمب دايفيد . ولا شك ان المستشارين اليهود في المغرب هم الذين كانوا وراء العلاقة المتينة التي تربطين الملك الحسن الثاني وكبار الشخصيات اليهودية في الغرب (جان دانيال ، مدير مجلة «لونوفيل اوبسير فاتور» ، وناحوم غولدمان ، الرئيس السابق للوكالة اليهودية ...) .

وكتاكيد للهدف اليهودي الحفاظ على ذلك الاتصال واستثماره ، نشير الى انه في الفترة الممتدة بين ١٨ و ٢١ كانون الاول / ديسمبر / ١٩٧٨ ،نظمت جمعية «هوية وحوار» في باريس ندوة عالمية لليهود المغاربة ، تميزت بالتقاء العديد من الباحثين في التاريخ والعلوم والفنون ورجال السياسة والصحافة والمهن الحرة للتباحث في التراث الثقافي لهؤلاء اليهود ومساهمتهم في ما يسمى «اغناء الثقافة الوطنية للمغرب» حيث عاشوا لقرون طويلة .

لقد القيت خلال الندوة محاضرات مكثفة سلطت الضوء على مختلف جوانب هذا الموضوع الهام ، وتبعا لما قالته مجلة «العلم السياسي» المغربية ، فقد التقى في ذلك التجمع يهود مغاربة من مختلف اقطار العالم وبخاصة الاميركيين واوروبا الغربية واسرائيل نفسها .وفي هذا الاطار نظمت في عدة مناسبات دينية ، زيارات لوفود من اليهود المغاربة المهاجرين الى الخارج ، وخاصة في اميركا الجنوبية ، الى المقامات اليهودية في المغرب .

اعادة .. ابو حصيرة

والطريف هنا ان احد المحاضرين دعا الى اعادة رفات الحاخام ابو حصيرة من دمنهور ، حيث دفن الى مسقط رأسه في المغرب .

والمعروف ان هذا الحاخام الذي يحج الى ضريحه الان الاف من الاسرائيليين هو جد اهارون ابو حصيرة ، رئيس حركة « تامي » ووزير الاوقاف السابق الذي ابعد عن منصبه بتهمة الاختلاس .

ان احد لا ينكر بان اليهود المغاربة والذين يعيش معظمهم تحت خط الفقر يختزنون كراهية لا حدود لها للعرب . «انهم الاعداء الذين يمكن قتلهم بسهولة »، كما يقول احدهم يوسف ليفي ومع ذلك فان الكثيرين منهم بداوا يشعرون بكراهية ما نحو اسرائيل التي صنعت خصيصا لاطفال الكريستيال ، كما يقول نسيم بيروبي ، وهذا ما دفع البعض الى العودة الى «التيه» حسبما قالت صحيفة «هالارتس» في ٩ حزيران / يونيو / ١٩٧٦ التي اضافت ان مائتي يهودي من اصل مغربي يغادرون اسرائيل بصفة دائمة في كل شهر . والصحيفة نفسها تحدثت عن اجتماع عقد في ٢٤ اذار / مارس / من ذلك العام بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وقادة الطائفة اليهودية في المغرب بتشجيع من مدير الديوان انذاك ، لكن هؤلاء الاخرين كانوا يعانون منفصام حقيقي بسبب ازدواجية الولاء: الواقع المغربي مقابل الحلم الاسرائيلي .

وقد تضاربت المعلومات حول هذا الموضوع فشاؤول بنسيمون رئيس الفيدرالية الدولية لليهود المغاربة قال : ان اي يهودي مغربي لم يغادر البلاد (اي اسرائيل) ، لكن ايشي حاسين ، زعيم اليهود المغاربة ، اكد ان عدة عشرات من العائلات اليهودية المغربية هاجرت الى فرنسا في حين عادت عشرون عائلة الى المغرب . وفي شهر ايار / مايو / ١٩٧٦ ، عادت ١٢ عائلة يهودية الى المغرب .وفي صيف ١٩٨٣ ، نشر ان ٦٠٠ اسرائيلي لبو الدعوة لزيارة مسقط راسهم .

وفي ايلول / سبتمبر / ١٩٧٩ ، قررت ١٧٠ عائلة يهودية مغربية العودة الى بلادها ، تبعا لما قالته مصادر رسمية مغربية اضافت بان هؤلاء وجهوا برقية الى السفير المغربي في باريس يطلبون فيها من الملك الحسن ان يسهل عودتهم ، وقد جاء في هذه البرقية : لقد مضى على حضورنا الى هنا ٢٠ سنة ونحن نقاسي ، لقد وضعونا في مساكن خشبية ثم اهملونا تماما في هذا الوقت كان صموئيل بن داود يتكلم عن حضارة الذباب بدلا من حضارة الالهة : «ان الذباب هو امريكنا على مدار الساعة ، فهو يشاركنا في الطعام ، كما يشاركنا في التمتع بضوء القمر » .

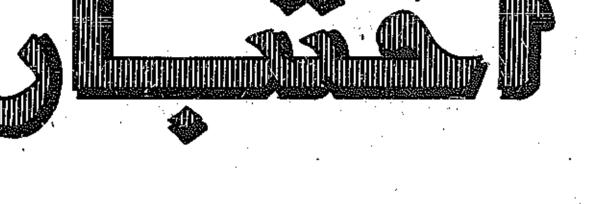
لا مجال هنا للحديث عن الهوة الفاصل بين الاشكناز والسفارديم في اسرائيل ، لكن الجانبين وان اختلفا حول كل شيء ، فانهما متفقتان على ما يسميه توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، «تكريم العرب بوضعهم على الكرسي الكهربائي » .

سفراء الحقد هؤلاء التقوا في الرباط عشية الذكرى السادسة والثلاثين لـ «استقلال اسرائيل » (١٥ ايار / مايو) . لم يكن الوفد اسمه ... توم يقل ديفيد ليفي ، وهو ابن حي الملاح (حيث كان ابوه يعمل نجارا ويحلم بان يصبح ابنه ملكا على اسرائيل) «اننا متفقون ومتفقون بمقالة ، ومن هذه الفكرة بالذات عقد مؤتمر الطوائف اليهودية في المغرب ، التفاهم مع العرب من اجل توسيع الاتفاقات ، ... والمقصود : توسيع الطوق !



● جنود اسرائيليون داخل بيروت

● مظليون يهود امام مسجد في صيدا



اختبار النوايا

جنبلاط وفادي أفرام التقيا لبحث ذيول حرب الجبل

« بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء اللبناني في ١٦ مايو الماضي اصطحب الرئيس أمين الجميل الاستاذ وليد جنبلاط في سيارته الخاصة الى بيته في بكفيا حيث كان هناك السيد فادي افرام قائد القوات اللبنانيـة . والـى مائدة الغداء ، جرى اول لقاء بـين رئيس الحـزب التقدمي الاشتراكي وقائد القوات اللبنانية ، لبحث كافة المشاكل العالقة بين الطرفين منـذ حرب الجبل في سبتمبر ٨٣ وحتـى اليوم . ورغبة من الطرفين لبحث هذه المشاكل بالعمق تشكلت لجنة مشتركة من مروان حماده واكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي و فادي فرام و جوزيف الهاشم عن القوات اللبنانيـة وحزب الكتائب » .

هذا اللقاء كان محور نشرات الاخبـار في وسائل الاعلام اللبنانية بعد انتهاء جلسـة مجلس الوزراء ، لانه يشكل تطورا ايجابيـا وتتويجا لاتصالات سرية قامت بها جهات لبنانية واقليمية لتحقيق مثل هذا اللقـاء .

ولهذا اللقاء خلفيات تعود الى مـا قبـل حرب الجبل ، لا بل تعود الى بداية عهـد الرئيس الياس سركيس رئيس جمهورية لبنان السابق . فالرئيس سركيس كان من مؤيـدي اصحاب النظرية السياسية اللبنانية التي تقول بان اساس الاستقرار الداخلي في لبنـان يقوم على ائتلاف حول الحكم ودعم له مـن طرفين اساسيين همـا : الحـزب التقدمـي الاشتراكي بشخص رئيسـه وليـد جنبلاط ، وحزب الكتائب — جناح القوات اللبنانيـة — بشخص قائدها بشير الجميل آنذاك . وقـد بذل الرئيس الياس سركيس محاولات كثـيرة في هذا المجال ، واستعان باطراف محليـة ودولية على علاقة بالطرفين اثمرت هدنـة داخلية بين الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية دعما للرئيس سركيس وحكومته ولكن دون الاشتراك فيها ، وقد انعكست الاثـار الايجابية لهذه الهدنة على « الجبل » حيـث عمه الازدهار الاقتصادي وساده روح التعايش بين جميع ابنائه بعيدا عن اعمـال القصـف العشوائي والاشتباكات المتواصلة التي كانت تعم بيروت الغربية والشرقية والجنوب فـي تلك الايـام .

والسبب الذي دفع الرئيس سركيس ومعاونيه لتحقيق هذا اللقاء والائتلاف نابـع من تصور سياسي متكامل يعتمد علـى حقائـق الصراع اللبناني ، اذ كانت القوى الداخلية اللبنانيـة المتصارعة — وما زالت حتى الان — تتمحور حول عامودين « الكتائب اللبنانيـة — جناح القوات اللبنانية » ، حيث تتمحور كل القوى المسيحية المسلحـة ، والحـزب التقـدمي الاشتراكي حيث تتمحور كل القوى التقدميـة والوطنية من اسلامية ومسيحية .

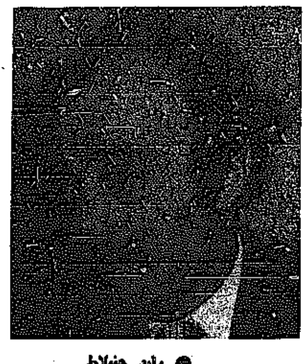
وكان هناك تصور بان اي لقاء بين هذيـن الطرفين يحقق الانفـراج الامنـي الضروري للانفراج السياسي كما يشكل محور « الوفاق الوطني » الذي هو اساس الحل الشامـل للازمة الداخلية اللبنانية ، كما يبطل المداخلات الخارجية وتدخلاتها في الصراع اللبنانـي لان هذه التدخلات والمداخلات الخارجية كانـت في نظر اصحاب هذه النظرية من اهم عنـاصر استمرار الصراع اللبناني » .

وتحت شعار : « جمع كل الفرقاء اللبنانيين في حكومة واحدة » نشط مستشارو سركيس في اتجاه جميع القوى السياسية اللبنانيـة وبشكل خاص تركز نشاطهم باتجاه وليد جنبلاط وبشير الجميل وقد تمكن الاستاذ سمير فرنجية احد مستشاري سركيس في ذلك الوقت مـن توظيف علاقاته السياسية والشخصية الجيدة مع الاستاذ وليد جنبلاط واقناعه بفكرة حـوار غير مباشرة مع بشير الجميل ، وعقد فرنجية والضابط المتقاعد رياض تقي الدين نيابة عـن الاستاذ جنبلاط عدة اجتماعات مع ممثلين عن بشير الجميل اثمرت عن ورقة عمل مشتركـة كان سيبحثها جنبلاط وبشير الجميل في اجتماع سري بينهما لكن هـذا الاجتماع لـم يعقـد لاسباب مجهولة حتى الان ، وان كان فرنجية يرد ذلك الضغوطات الخارجية التي مورسـت على كلا الطرفين من اطراف اقليمية متصارعة في لبنان وحول لبنـان .

وفشل تلك المحاولة لم يثن اصحاب هـذا المشروع عن محاولاتهم ، بل راهنوا علـى طموحات بشير الجميل للوصول الى رئاسـة الجمهورية وحاجته الى موافقة جنبلاط وفريقه على ذلك ، وعلى الفلتان الامني في مناطـق بيروت الغربية ، والتهديدات الاسرائيليـة المتكررة للجنوب واعتداءاتها المتواصلة عليـه وعلى المخيمات الفلسطينية في قلب العاصمـة بالذات ، حيث ان هذه الحالة المأساويـة ستدفع فريق جنبلاط للموافقة على حكومـة وفاق مع بشير الجميل . وقد نجح رهانهـم هذا ، بعد أن حسم بشير الجميـل الفلتـان الامني في المنطقة الشرقية من بيروت بضربـة عسكرية خاطفة ضد قوات « نمور الاحرار » الشمعونية ، وحسم وضع « عين الرمانة » ودفع جماعة شمعون هناك الى الهرب الـى المنطقة الغربية من بيروت ، واصبح القائـد الفعلي الوحيد والمحاور الوحيد في الوسـط المسيحي ، رافضـا شعـار « الوفـاق » او « التقسيم » . وأمام خطر التقسيـم وافـق جنبلاط على الاشتراك بحكومة وفاق وطنـي برئاسة تقي الدين الصلح ، وما كادت هـذه الحكومـة تبصر النـور ، حتى اجهضتهـا الضغوطات الاقليمية ايضا ، ولكن لم تجهض فكرة اللقاء بين فريق جنبلاط وفريق « الكتائب — جناح القوات اللبنانيـة » ، اذ تشكلـت حكومة برئاسة شفيق الوزان وضمت ممثلـين عن وليد جنبلاط (مروان حماده وخالد جنبلاط) وممثل عن القوات اللبنانية (الوزير سليـم الجاهل) وقد تمكنت هذه الحكومة مـن ادارة الازمة اللبنانية حتى الاجتياح الاسرائيلي فـي يونيو ١٩٨٢ .

مع الاجتياح الاسرائيلي انكشفـت أوراق كثيرة على الساحة اللبنانية كمـا انكشفـت خلفيات المحاولات السركيسية لتشكيل ائتـلاف بين وليد جنبلاط وبشير الجميل . لقد كـان واضحا أن بشير الجميل كان على علم لا بل على اطلاع كامل على العملية العسكريـة الاسرائيلية ضد لبنان، وعلى اهدافها السياسية فـي لبنـان ، وكـان يريـد بالتنسيق مع سركيس أن يأخـذ شرعيـة مسبقة من وليـد جنبلاط وفريقه قبل الاجتياح الاسرائيلي حتى تحظى عملية انتخابه رئيسا للجمهورية بالاجماع اللبناني بعد أن تؤمن التغطية الدولية الاميركية الاجماع الغربي . واكتشف وليد جنبـلاط هذه الخطة السركيسية — الكتائبية ، من خلال اجتماعات « لجنة الانقاذ » ، التي تشكلت عقب الاجتياح الاسرائيلي ، فقاطعها بعد ان حضر اجتماعين وقال يومئذ : لا اريد ان اكون عضوا في هيئة هدفها الاساسي ايصـال بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية،واخراج الفلسطينيين من لبنان » .

وهكذا انتهت مهمة « لجنة الانقاذ » ، وانتخب بشير الجميل رئيسا للجمهورية،بالرغم من معارضة جنبلاط وفريقه ، وبدأت تظهـر المشاريع السياسية والعسكرية والاقتصادية لعهد بشير الجميل ، مشاريع الهيمنة الكتائبية على السلطة السياسية والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والجيش وقوى الامن الداخلـي والامن العام ، وبدأ اللبنانيون يسمعون كلاما من مفهوم الامن المرتكز على جيش قوي قادر على محاربة الجميع والتدخل السريع في كـل المناطق اللبنانية وفي مناطق مجاورة للبنان اذا دعت الضرورة الاميركية بذلك ، وبدأت تختفي من القاموس اللبناني الرسمي كلمـة — العدو الاسرائيلي — لتحل محلها كلمـة الاتفاق مع اسرائيل وعقد المعاهدات معها ، واصبح اللبنانيون في الجبل والجنوب يشاهدون — عناصر القوات اللبنانية — جنبا الى جنب مع عناصر الجيش الاسرائيلي ويقومون بمهمات الحواجز والتفتيش والمضايقات على اللبنانيين ومحاصرة قرى الجبل — الدرزية — وتقطيع اوصالها مع بقية المناطق اللبنانية وتهديدهم بالتهجير الى — حوران — ، مما حمـل المواطنين على حمل السلاح واجبارهم علـى مهادنة — العدو الاسرائيلي — الذي كـان يسيطر على كل الطرقات التي تصل قراهم ببعضها البعض من حدود منطقة المتن الاعلى الى حدود الشوف مع جزين مرورا بقضاء عالية . ومما دفع المواطنين في الجبل الى هذا السلوك ، هو عدم تغيير الوضع هناك باغتيال بشير الجميل وانتخاب امين الجميل رئيسا مكانه وبالرغم من محاولات جنبـلاط الايجابيـة بالتفاهم مع امين الجميل حول تلك الحصـار عن الجبل بانسحاب القوات اللبنانية من هناك وحلول الجيش اللبناني مكانها ، وباءت كل الاجتماعات بينهما بالفشل مما حمل جنبـلاط الى سلوك درب المقاومة السياسية والعسكرية لهذا الوضع القائم ، مع ما يترتب على ذلك من اتفاقات استراتيجية مع الشقيقة سوريا واعطاء الاولوية لتحرير الجبل من — القوات اللبنانية — ، لان تحريره مـن الاسرائيلين يحتاج الى اتفاقات استراتيجية وعسكـرية وسياسية اكبر من قدرة الحزب التقـدمي الاشتراكي — والطائفة الدرزية — ، كمـا كان يردد بعض المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي و — الطائفة الدرزية — علـى السواء،وكان لهذا المنطق ما يبرره لان الدروز شعروا لاول مرة بان وجودهم في خطـر ، وعليهم تثبيت وجودهم على أرضهم قبل ان — يثبتوا — الهوية العربية للبنان ، وقـد اثبت هذا المنطق صحتـه ، لان القيـادات السياسية للدروز على راسها وليد جنبـلاط كان لها الدور الاساسي في اجبار الحكم على الغاء اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل وتثبيت هوية لبنان العربية في مؤتمر جنيف ولوزان .



● وليد جنبلاط



● فادي افرام

وهنا أثبت وليد جنبلاط مرة أخـرى ان الظروف القاهرة التي فرضت عليه قيـادة الطائفة الدرزية عسكريا وسياسيا لتحـرير الجبل من — القوات اللبنانية — ، لم تجره الى مهاوي السياسة الطائفية الضيقة التي ارادها له اعداؤه ، ولم تبعده عن الهموم الوطنية الشاملة للبنانيين من اصلاح داخلي سياسي واقتصادي واجتماعي ، اذ بقي وليد جنبلاط زعيم الاصلاح الديمقراطي الشامـل الاول ، في لبنان ، واصبحت القوة العسكرية التي يملكها الحزب التقدمـي الاشتراكي ، مسخرة كليا في خدمة هذه الاهداف .

كانت حرب الجبل في ايلول ١٩٨٣ ، بداية الانهيار العسكري — للقوات اللبنانية — ، وبداية سقوط نظرية الهيمنة الكتائبية علـى الحكم ، وبانتهاء هذه الحرب في بداية عـام ١٩٨٤ ، بالانتصار على الجيش اللبنانـي الحليف للقوات اللبنانية ، الشحار الغربي وبيروت الغربية ، انتهت الى الابد الهيمنة الكتائبية وتشكلت حكومة الوحدة الوطنيـة — مناصفة — بين — المعارضة الوطنية — و — الجبهة اللبنانية — . وهذا يعتبر اكبر انتصار للقوى الديمقراطية منذ تأسيس لبنان الحديث عا ١٩٤٣ .

ومن أولى مهام حكومة : الوحدة الوطنية، وضع الاسس السليمة لبناء لبنان الحديث على مبادىء العدالة والمساواة وتحقيق الديمقراطية بكل ابعادها ومضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستئصال اسباب التفرقـة والتمزق التي يعيشها المجتمع اللبناني نتيجة الحرب الاهلية الدامية التي عصفت به منذ عشر سنوات ، من هذا المنطلق تجاوب جنبلاط مع المساعي التي بذلت بعد اندلاع حـرب الجبل ، وعقد اجتماعه مع قائد القـوات اللبنانية ومسؤول اقليم الشوف الكتائبـي لحل المشاكل الناجمة عن حرب الجبل وخاصة التهجير المسيحي والدرزي الذي حصل نتيجة هذه الحرب . ويقول مصدر مقرب من جنبلاط: بان الرئيس — ويقصد الرئيس وليد جنبلاط — كان السباق في مبادراته تجاه حـل مشكلة المهجرين ، وعودتهم الى قراهم ، وقد عقـد عدة لقاءات مع الرئيس شمعون ، زعيـم المسيحيين في الشوف لحل هذه المشكلة ، وقد صرح جنبلاط بان الجبل هو لكل سكانه واهله من الدروز والمسيحيين على السواء .

ولكي لا يقال بان الرئيس وليد جنبلاط يريد أن يلعب على التناقضات المسيحية بـين شمعون والكتائب من خلال طرحـه موضوع عودة المسيحيين المهجرين الى قراهم،وتحويل هذه القضية الانسانية الى قضية مناورات سياسية وافق على الاجتماع مع قائد القوات اللبنانية . وهو يريد من ذلك حلا شريفـا ونهائيا لهذه القضية . وهذا الحل يحتاج الى قرار سياسي من حزب الكتائب بالـذات يعترف باهمية التعايش في الجبل على اسس من العدالة والمساواة والاعتراف بحقـوق الجميع وحقهم في العيش في قراهم ومناطقهم، والا يدخل مسيحيو الجبل في استراتيجيـة الكتائب القائمة اساسا على الفرز السكاني بين المناطق لتحقيق الفدرالية السياسية على اساس طائفي . فهذا الاجتماع في رأي المقربين من جنبلاط بداية المشوار على طريق حـل مشكلة المهجرين في الجبل ، واختبار لنوايا حزب الكتائب بالذات لانه يدل على حسن نية جنبلاط والحزب الاشتراكي في هذا المجال ، ولكن مصادر الحزب الاشتراكي لا تخفي قلقها من المعلومات التي تسربها بعض أجهزة الحكم والكتائب ، عن نصائح اميركية للحكم ولبعض كبار قادة الكتائب بالعمل على تجميد الاوضاع وعرقلة الحلول السياسية الجذرية في الوقت الحاضر ، لانه سيحدث تغييرات اقليمية في المنطقة لصالح السياسة الاميركية ، وبالتالي لصالح القوى الداخلية المؤيدة لها ، وفي وقت ليس ببعيد .

لذلك يبدو الوزير وليد جنبلاط تشاؤما في مجالسه الخاصة ، ربما لان تجربته مع الفريق الاخر لا تشجع على التفاؤل . ومع ذلك يقول معاونوه بانه حاول في السابق وخدع وسيحاول الان ويأمل بان يكون الفريق الاخر قد استفاد من التجارب واخذ ما فيه الكفاية من العبر. والنتائج الاخيرة لهذا اللقاء تقررها نـوايا الفريق الاخر ومدى استعداده للمراهنـة على القوى الداخلية عوضا عن المراهنـة على اسرائيل ؟ وهنا نتساءل هل تتكرر تجربة حرب يونيو ٨٢ ؟ في البقاع والشمال هـذه المـرة ؟

الكماشة .. من إسرائيل الى إيران

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

حن دعم خط المواجهة المباشرة على طول الحدود السورية اللبنانية الاردنية مع اسرائيل . فهـذه الحدود تصبـح شفوفا في الرمال ما ان تجرد من المثلث القوية ، يغري ضعفها المؤسسة العسكرية الصهيونية بالانسياح حولهـا وقضم الاراضي العربيـــة .

وهو الدور الذي ثبت فعاليته خلال انتكاسـة حـرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . فلقـد كان لتدخل الجيش العراقـي في بعض لحظات هذه الحرب الحرجة ، وقطع الامدادات النفطية العربية عن الغرب ، اثرها المباشر في الحد مـن الانتكاسة التي سببها (الدفرسوار) السياسي الساداتي بعد الدفرسوار العسكري الاسرائيلي .

اما خلال الزحف الاسرائيلي وحصار بيروت — ١٩٨٢ — فلقد كان كل شيء عربي غائبا . وكان استفراد الغـازي بفلسطين الثانية في الجنوب اللبناني كاملا رهيبا . وكانت سوريا تلملم جراحا ثخينة في بيروت والجبل والبقاع وتبحث عن حماية دمشق ، حتى لا تكون العاصمة العربيـة الثالثة التي يطؤها الجندي الصهيونـي ، بعـد القدس وبيروت .

عصر السلام الاسرائيلي

تلك كانت ولا شك اعلى اهداف الغزوين الصهيونـي الاميركي ، الحد الاعلى لهـذه الاهداف ، وكانت وسيلة تنفيذها متحققة فعلا على الارض ، وهي تزاوج واقتران الحربين الخليجية والاسرائيلية في جنبي المشرق العربي ، وتكامل تدميرها للقوى الذاتية العربيـة .

كان الانهيار العربي شاملا محتوما في المشرق . وكان مشروع التصحيح في مصر ستاكله الساداتية المتواجدة في مختلف مستويات هرم الدولة ومفاصلـه . وقـد صـار الحديث عن سيطرة (السـلام الاسرائيلي) براهينـه الواقعية . وكان فريق البوم العربي القابع وراء الاطلال يستعد لاستئناف معزوفات الاستسلام على كل صعيـد سياسي ثقافي عسكري . وتسابق معظم الاعلام المهاجـر والمستوطن ، في حركة تسويق منظم ، لملامح عصر ما بعد الاستسلام السيـاسي .

وكانت انجع المناظر واشدها اذى لكرامة العقل تمويه المشاريع الطائفية والتفتيتية تحت اعلام الاديان السماوية وكانت الجماهير تساق سوقا الى اتون التعبئة الهستيرية في اعنف حرب نفسية عقائدية شنت على بدهيات الحضارة والتقـدم .

كان المطلوب استقالة العرب والاسلام طوعا من مشروع الحضارة المعاصرة ، وأعلان الظلاميـة عقيدة وسلوكـا وسياسة . بذلك يتم تصحر الارض والمجتمع والوعي ، ويتيح الغرب ممثلا هذه المرة بأميركا وصنيعتها اسرائيـل استعمار الوطن العربي ، كحقول ابار للنفط وبداوة عمال واجراء في شركة اسرائيـل الكبـرى مـن المتوسط الـى الخليـج .

غير أن التكتيك المتعجل قرب الاهداف الاستراتيجيـة العليا وضربها في آن واحد ، فالحكمة الاسرائيلية القائلة بانه لا يمكن ان تخسر حربا واحدة فتخسر وجودا ، قـد رمت بظلها الرمادي على كبار مخططي المشروع الاسرائيلي وحماته وقادته ، ووصل نجيباته الى احساس الجماهـير نفسهـا . فاذا بها ربما للمرة الاولى ، تشعر بفجيعـة اليأس ، فقدان الثقة بالمفسد القريب . حتـى شاع ادب السقوط في تفاصيل العلاقات الاجتماعية والسياسيـة والاقتصادية . فاسرائيل تحلم اليوم بحلم سقوط اسرائيل وهي مفتوحة عيونها وفي عز يقظتها على الحقيقة .

لم ينفع اميركا واسرائيل معا محاولة التشبث بالحـرب الخليجية ، واستمرار استهلاكها لقوى العرب والاسـلام فالتحول العراقي الخليجي من مرحلة الصمود ، بعـد انهيار الغزو الاسرائيلي للبنان ، الى موقف الهجوم حطم معادلة الاستهلاك والاستنزاف المفروضة على جميع القوى المتحاربة والمساندة . واخرج التحدي من حدوده الاقليمية الضيقة الى اوسع مسؤولية عالمية .

هكذا فالعرب مصممون على وقف معادلة الاستهـلاك هذه ، على تدمير ديكتاتورية اللا معقول الدموية المفروضة على حدودهم وبحارهم .

وان كان التكتيك بالغزو قد ضرب استراتيجية اسرائيل اكبرى في معركة استرداد عروبة لبنان ووحدة مجتمعـة فان تدويل معركة الخليـج علـى الطريقـة الاميركيـة والاسرائيلية هو في طريقه الى تقريب هذه المعركة ، الى جعلها خاضعة لمنطق الصمود والتكامـل بـين شمـال الخليـج وجنوبـه .

في حرب الخليج حدث هذا التطور الجذري ، وهـو ان العرب يستخدمون التدويل من اجل فرض استراتيجيـة السلام على جيرانهم المسلمين ، المسوقين الى المجـازر والمذابـح الجماعية على الحدود العراقيـة .

الوحدة العربية المقبلة

لقد كسب العرب في مستنقع الهزائم ثلاث نقاط ايجابية منذ حرب الخامس من حزيران عام ١٩٨٢ . وهي اشبـه بحروب متطورة وغير منظورة ، وذلك كما يلي :

— قلب الغزو الاسرائيلي للبنان الى مهزلة انسحابات متوالية هي في مجموعها انجع من هزيمة عسكرية واضحة واستسـلام سيـاسي معتـرف بـه .

— الصمود العراقي الخليجي الذي قلب هوية الصراع على حدوده من حرب اقليمية منسية تفرض ديكتاتوريـة الاستهلاك الكياني على المقاتلين والمساندين ، الى حرب مسؤولية دولية توظف لصالح عربي واسلامي ، يضـع حـداً للمنبحـسـة .

— واما النقطة الثالثة التي ارست جذورها ، ولكـن لم يكتشف الوعي العربي بعد ازهارهـا وثمارها ، فهـي عودة الظروف الموضوعية لبناء نوع جديد من التضـامن العربي ، يكون تركيبا اعلى لحصيلـة السنوات العجاف من الصراع وسوء الفهم وفقدان الثقة بين الانظمة فيمـا بينهـا ، وبين شعوبهـا .

هذه الظروف التي تبشر بعصر جديد للوحدة العربية ، وحدة الواقع والتجربة العاقلة هذه المرة ، وليست وحدة الاحلام والامنيات قبل التجربة والمعانـاة .

أميركا المستفيد الوحيد

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

وقال الجنرال روجرز ان الولايات المتحدة اخـذت على عاتقهـا مسؤوليـة حماية المصالـح الحيويـة لحلفائها الاوروبيين الغربيين في منطقـة غرب اسيـا (الشرق الاوسط) . واوضـح ان القضية المهمـة بالنسبة الى حلف الاطلسي هي قيام دول اخـرى بملء الفراغ الناجم عن ارسال قوات الى منطقـة الخليـج . والاهم هو ان الجنرال روجرز شكك الى حد كبير بامكانية نجاح المساعي الدبلوماسية لتهدئـة الاوضاع في الخليـج .

وربـط المراقبون في الخليـج بـين هـذا التصعيد الاميركي في وتيرة الاستعدادات للتدخـل العسكري ، وتوجيـه قطـع الاسطول الاميركي الاضافية الى المنطقة ورسائل التهديد التي كان مساعد وزير الخارجيـة الاميركية ريتشارد مورفي قد حملها الى قـادة الخليج في زيارتـه التي سبقت اندلاع حرب الناقـلات باسبوعين ونيف ، حيث كانـت الرسائل تحمل كلامـا واضحا عن ان الولايات المتحدة هي « القوة الوحيدة » التي لها حق حماية امن المنطقة » .

الحماية .. ممـن ؟

ولكن ، ممن تريد الولايات المتحدة حماية الخليج ؟ في الظاهر ، تريد اميركا حماية الخليـج من ايـران (الدولة التي تشمل سواحلها كل الجهـة الشرقية من الخليـج) ، ولكي تقوم اميركا بحمايـة الخليج — بقوات اميركية — من ايران ، لابد ان يكون هنـاك عدوان ايراني على الخليج اصلا ، وهـذا العـدوان كان لا بد له ان يتـم في توقيت مختار بدقـة لكي يخدم الخطـة الاستراتيجية الشاملـة للسيطرة الاميركية — الاسرائيلية على العالم العربي . وهـذا ما حصل فعـلا . فهل كانـت ايران معتدية حقا على الخليـج الذي قد يهمها امنـه اكثر مما يهم ايـة دولة اخرى في العالم ؟

مضيق هرمـز لم يغلق ، ولكن التصعيد عبر حـرب الناقلات اغلق مياه الخليـج كلها او كاد ، فمن هـو صاحب المصلحة في ذلك ؟

بلدان الخليج باسرها تتضرر بشكل مباشر مـن اغـلاق مياه الخليـج التي هي منفذ نفطها الى اسواق العالـــم .

هدفان : اقتصادي واستراتيجي

ولكن المستفيد الاساسي من التصعيد في الخليج ، ومن اغلاق جزئه في وجه النفط الخارج منه ، هـو الولايات المتحدة لا شك في ذلك ، ولسببين : احـدهما اقتصادي والاخر استراتيجي .

فغياب نفط الخليج عن الاسواق العالمية يعني نقصا فـي التزويد العالمي بحوالي ٨ ملايين برميل يوميا . واذا اخذ في الاعتبار ما يمكن تعويضه من هذا النقص من البلـدان النفطية غير الخليجية ، سواء منها من كان عضوا فـي « اوبك » او لا (نيجيريا ، ليبيا ، المكسيك ، اندونيسيا، بحر الشمال .. الخ) ، وهو يصل الى حدود اربعة ملايين برميل ، وما يمكن سحبه تدريجيا من الاحتياطات المحليـة الاستراتيجية لدى الدول الصناعية (حوالي مليوني برميل يوميا) ، فان السوق العالمية لن تعاني الا من شح ضئيل باعتبار ان هناك فائضا في العرض اصلا يصل قرابة مليوني برميل يوميا .

واي شح ضئيل في التزايد سيكون اساسا في صالح الولايات المتحدة ، التي تسيطر شركاتها على معظم صناعة استخراج ونقل النفط الخام ، والتي سوف تحقق مكاسب هائلة من اية زيادة في الاسعار . هذا بالاضافة الـى ان غياب نفط الخليج عن الاسواق سيعيد للولايات المتحـدة سيطرتها على الاسواق العالمية لهذه المادة الاستراتيجية، ويضع مصير الطاقة التي تتزود بها الدول الصناعيـة (الحليفة للولايات المتحدة والمنافسة لها في الوقت نفسه) في يد اميركا دون منازع .

ولكن طموح الولايات المتحدة الاستراتيجي لا يتوقف عند هذه النقطة ، او هذا المكسب الهامشي نسبيا ، اذ انهـا تفكر منذ سنوات في السيطرة الكاملة والمباشرة على آبار نفط الخليج من خلال وجود عسكري وسياسي دائم وثابت لها في المنطقـة التي بقيت حتى الان ، وبالرغم من موالاتها لسياسات الغرب ، بعيدة من النزاعات الدولية الكبرى.

واذا كانت الولايات المتحدة قد شكلت منذ أيام الرئيس السابق جيمي كارتر قوات التدخل السريع لان النيـة لاحتلال الخليج كانت قائمة منذئذ ، وقبل الثورة الايرانية ، بحجة ان الخليج مهدد بخطر الاجتياح السوفيتي ، فـان هذه النية تحولت الى هاجس يومي منذ فشل الحملـة الاميركية — الاسرائيلية على لبنان ، والانتقادات الحادة التي وجهتها بلدان الخليج العربية الى السياسات الاميركية لا تجاه لبنان والقضية الفلسطينية فحسب ، بل تجـاه الانحياز الاميركي المعلن الى جانب المواقف العدوانيـة الاسرائيلية باشرس صورها دون اي حرج .

بلدان الخليج .. « الشيوعية » ؟

ولان اميركا تعتبر كل من ينتقد سياساتها ، وحتى مـن الحلفاء الذين تمس هذه السياسات مصالحهم بشكل مباشر، حليفا للشيوعية وعدوا لاميركا ، وكذلك ايضا — في رأي واشنطن — هو كل من ينتقد العدوانية الهمجية الاسرائيلية .. فقد صنفت ادارة الرئيس ريغن كل بلدان الخليـج العربي ، سرا في خانة الاعداء .

والسبب المباشر والوحيد لهذا السلوك الاميركي الجنوني هو ان بلدان الخليج العربي ما زالت ترفض الانصيـاع لخطط « سلام الشرق الاوسط » التي تريد اميركا من خلالها اخضاع الارادة السياسية العربية للوصاية الاسرائيلية .

ومنذ ان فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها وهيبتها فـي غزوها للبنان بالاشتراك مع اسرائيل ، فقدت واشنطن مع المصداقية والهيبة اعصابها ، وقررت ان تذهب الى الخليج عسكريا ، لمعاقبة بلدانه التي لم تقدم لها العون اللازم لفرض السيطرة الاسرائيلية على لبنان ، ولتحقيق الانتصار الذي لم تستطع تحقيقه في لبنان .

ولهذا ، فان واشنطن تصر اليوم على حماية امن الخليج بنفسها (ممن ؟) ، وتصر على ان يكون وجودهـا العسكري في مياه الخليج وفي اراضي بلدانه العربية هـو وسيلة الحماية الوحيدة التي ما من وسيلة غيرها .

اما اذا رفضت بلدان الخليج العربية هذه الحمايـة فسوف تستحق العقاب الاكبر ، اي اغلاق مياه الخليج في وجه صادراتها النفطية الحيوية الى اجل .. غير مسمى .

ولكن « الحماية » الاميركية لامن الخليج ستحول المنطقة الى منطقة نزاع دولي مباشر لا شك في ذلك . ولهذا فان بلدان الخليج العربية رفضت حتى الان هذه الحماية .

وبغض النظر عمن هو المسؤول عن التصعيد الاخير ، فان احدا من المراقبين لا يشك بان هذا التصعيد يهدف ، اول ما يهدف ، الى اشعال النار التي يغطي دخانهـا ولهيبها على كل ما عداه مما يجري في ارجاء الوطن العربي، تحقيقا لاهداف الخطة الاستراتيجية الشاملة للسيطـرة الاميركية — الاسرائيلية على العالم العربي ..!

اميركا في خطر

من نمو الرأسمال الغربي اكثر من السوفيتي

منذ نهاية الستينات ، تعاني الهيمنة الاميركية المبنية في ١٩٤٥ ازمة قوية. فالرأسمال الاميركي ، الذي يعتبر مواقعه مهددة بصورة جدية ، يجهد منذ نحو خمسة عشر عاما في « الدفاع عن نفسه بواسطة الهجوم » . لكن ، من هي الجهة التي تهدده ؟

الحقيقة ان التهديد لا يأتيه كثيرا من الاتحاد السوفيتي ، الذي لا يحقق غير انتصارات سياسية محدودة والذي يقدم التبرير الرسمي الضروري للهيمنة الاميركية على بقية القوى الغربية . كما انه لا يأتيه كثيرا من حركة التحرر والتنمية في العالم الثالث ، التي لم تفلح في زعزعة وصاية «الشمال» الاقتصادية والمالية على نحو كاف . ثم ان الرأسمال الاميركي قلما هو مهدد ببروز حركة ثورية داخل الولايات المتحدة نفسها ، لكن الواقع هو ان الخطر الحقيقي الوحيد في الوقت الحاضر ، والذي يطال الجوهر المتمثل في اقتسام الربح الفوري ، هو خطر النمو المتسارع لبقية البلدان الرأسمالية التي تدعو أكثر فأكثر الى « عالم متعدد الاقطاب » حيث يمكنها ان تحتل مكانتها وتؤدي دورها كاملا .

النفـــط

ومن هذا النزاع بالضبط نشأت الازمة التي يتخبط فيها العالم المعاصر منذ أكثر من عشر سنوات ، مع ان احدا لم يردها . فابتداء من ١٩٧١ ، شجعت الادارة الاميركية سرا ارتفاع سعر النفط . وفي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، لعبت دورا حاسما في حدوث اول صدمة نفطية ، وكان هدف واشنطن ، حسب أحد المحللين الاميركيين هو « تشجيع الاستثمار النفطي وتطوير مصادر الطاقة الجديدة برفع أسعار النفط الخام وتوجيه ضربة قاسية الى المنافسة الاقتصادية الاتية من اليابان واوروبا اللتين هما منطقتان خاضعتان بقوة النفط المستورد وتنشيط الصادرات الاميركية نحو بلدان الاوبيك بزيادة قدراتها الشرائية » . لكن أهداف واشنطن لم تتحقق ، بل غرق الاقتصاد العالمي في ازمة .

ولاسباب مماثلة ، اختل التوازن السياسي العالمي في ١٩٧٩ . فالزعامة الاميركية كانت مهددة انذاك اكثر من اي وقت مضى . فالمانيا « امتصت » الصدمة النفطية بفضل صادراتها الى بلدان الاوبيك ، لا سيما سلع التجهيز. وأقامت حولها منطقة نفوذ اقتصادي غنية ومستقرة عبر انشاء النظام النقدي الاوروبي ، وقد ساندتها فرنسا ديستان بقوة ، بينما اتجهت اليابان لحسابها الخاص سياسة استقلالية مشابهة . حينئذ ، غيرت واشنطن فجأة كل قواعد اللعبة ، وكان السلام العالمي هذه المرة هو « كبش المحرقة » .

اما التغيير الاول فكان الصدمة النفطية الثانية ، فالشركات النفطية الاميركية الكبرى سببت قحطا في المادة الخام من جراء تضخيم مخزوناتها متذرعة بالثورة الايرانية ، الامر الذي رفع الاسعار بنسبة ٦٠٪ . اما التغيير الثاني فهو الانقلاب السياسي في واشنطن الذي حمل السيد بول فولكر الى رئاسة بنك الاحتياط الفدرالي (المصرف المركزي) والذي كان يتطلع الى معالجة الركود في الولايات ورفع معدلات الفائدة . فكان ذلك بمثابة حث اقتصادي على تدفق رؤوس الاموال نحو الولايات المتحدة في الوقت الذي كان منافسوها الاوروبيون ، الرازحون تحت وطأة الصدمة النفطية الثانية ، أشد منها حاجة الى هذه الرساميل . وفي نهاية ١٩٧٩ ، شهدنا صعودا مذهلا في اسعار الذهب . ذلك انه بعد أن كان سعر الاونصة بحدود ٢٢٥ دولارا في يناير ١٩٧٩ فقد بلغ ٣١٥ دولارا في نهاية اغسطس (+ ٤٠٪) ثم ٥٢٤ دولارا في ديسمبر (+ ٦٦٪) واخيرا ٨٥٠ دولارا في ٢١ يناير ١٩٨٠ (+ ٦٢٪) ، أي بزيادة قدرها ٢٧٧٪ في سنة واحدة . لقد مكنت هذه الحركة الخزينة الاميركية من أن تستعيد أو تجمد قسما كبيرا من الدولارات الموجودة في الخارج أو في حسابات الاميركيين الميسورين . وبدأ منذ ذاك عصر « الدولار النادر » .

الورقة الخضراء

أما التغيير الثالث فقد تمثل بالتطورات التالية : بعد اشهر من التوقيع الرسمي على اتفاقية « سالت ٢ » في فيينا ، اكتشفت واشنطن ان الاتحاد السوفيتي يهدد العالم بخطر لا يطاق ! وانه يقتضي استئناف سباق التسلح من جديد واظهار عداء علني وواضح ازاء موسكو . وجاء الغزو السوفيتي لافغانستان بمثابة « نقطة الماء التي جعلت الاناء يطفح . وفي الحال ، اصبحت اراضي أوروبا واليابان ، اللتين اعتقدنا انهما صارتا على وشك استعادة مكانتهما في العالم ، حقول مناورة محتملة لحرب عالمية جديدة ! وكانت تلك الحرب أشبه بالتوتر من أجل التوتر ، الذي خلق بالاضافة الى معدلات



صاروخ بيرشنغ خلال نقله الى اوروبا

الفائدة الاستثنائية ، نوعا من الطلاق الاقتصادي بين اوروبا والولايات المتحدة . وحتى سويسرا لم تعد ملاذا مضمونا ومطمئنا . وهكذا تضاعفت قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة ثلاث مرات خلال خمس سنوات ، بينما تضاعفت اكثر من ذلك ايضا الاستثمارات المالية المحض ، ذلك ان الكثير من العائلات الاوروبية الميسورة رغبت في امتلاك شقة سكنية في نيويورك او هيوستون أو لوس انجلوس من أجل اللجوء اليها في حال الشعور بخطر جدي . لقد اراد الكل الحصول على الدولار ، مما جعل سعر « الورقة الخضراء » يحطم جميع الارقام القياسية السابقة . باختصار ، منذ أن ألقى الرئيس كارتر في يناير ١٩٨٠ خطابه الشهير الذي تضمن عقوبات ضد الاتحاد السوفيتي لاجباره على الانسحاب من افغانستان، والسوفيت لا يزالون في افغانستان ، بينما غادرت مئات مليارات الدولارات القارة الاوروبية ؟!. وهكذا ، يقتضي دوما تغذية التوتر بفضل فضائح جديدة أو ابتزازات او فظاعات سوفيتية جديدة تستدعي الشجب والتعبئة ... وتجر الى المزيد من الهجوم على شراء العملة الاميركية . أما هذا التكتيك فيسبب تحضير الشعوب الغربية نفسانيا للحرب ضد الشرق .

الصقر .. في البيت الابيض

اما المفاجأة الرابعة والمهمة ايضا فهي انتخاب الرئيس رونالد ريغن . فمن العوامل المساعدة على تأجيج التوتر أن يكون في البيت الابيض « صقر » سياسي . فهذا الرئيس « الصقر » يستخدم رؤوس الاموال المستقطبة بفضل خطر الحرب من أجل تحضير ... الحرب . وهو لا يكتفي بتشغيل الآلة انما ينشط في اعادة التسلح . لذلك ، راح الرئيس ريغن يمول جميع انواع التسلح بما فيها البرامج الباطلة والبالية تقنيا والتي اهملها الديمقراطيون قبله مثل برنامج صنع القاذفة « ب — ١ » . ويدرس وزير دفاعه امكانية تشغيل ٦٠٪ من الاقتصاد الاميركي لحساب الجيش . اما دبلوماسيته فهي تفتش عن مكاسب عملية ضد القوات المسلحة السوفيتية . باختصار، ما هو هدف البيت الابيض في العهد الحالي : أهو خلق ظروف عسكرية اجمالية تجعل الاتحاد السوفيتي عاجزا عن الدفاع عن نفسه ، وذلك من أجل ارغامه على تقديم تنازلات جوهرية عبر التهديد بالحرب ؟ أم من اجل غزو بلدان حليفة للاتحاد السوفيتي دون ان يتمكن هذا الاخير من الرد ؟ أم من اجل مواجهة الاراضي السوفيتية نفسها بتقليص امكانات الانتقام لدى الجيش الاحمر الى حدها الادنى ؟

الحقيقة أن طريقة استخدام القوة الاميركية تتوقف على الظروف ، لكن المهم هو بناء هذه القوة . وقد تم ذلك بواسطة صواريخ « برشينغ — ٢ » التي تستطيع أن تزيل في بضع دقائق مراكز القيادة العسكرية السوفيتية ، كما بواسطة الاسلحة الفضائية الجديدة التي ستؤمن الحصانة النووية للاراضي الاميركية . وكل ذلك طبعا في اطار محاربة « امبراطورية الشر » !.

لكن ، لكي نفهم الاحداث بواقعية وعمق، ينبغي لنا أن نميز بين استراتيجية البنتاغون والبيت الابيض هذه (الشرق — الغرب) واستراتيجية «المؤسسة» التقليدية ورجالات الاعمال (الغرب — الغرب) التي ما زالت تسعى الى اهداف ١٩٧٩ نفسها . ذاك ان هناك نوعا من « التناحر » الخفي بين الخطين . فعندما يغالي الخط الاول في عدائه لموسكو يضغط اصحاب الخط الثاني على المكابح ، لانه ليست لهم اية مصلحة في شن حرب ضد السوفيت. وعندما يريد الخط الاول أن يبيع أسلحة للبلدان العربية ويفكر في الشرق الادنى كقاعدة هجومية ضد الاتحاد السوفيتي يعتمد الخط الثاني على النزاعات المحلية والاقليمية لابقاء اللهيب مشتعلا بحيث يبقى هاجس الخطر مسيطرا على أوروبا واليابان .

غالبا ما تنتصر في النهاية طروحات رجالات الاعمال التي يعبر عنها جورج شولتز في وزارة الخارجية ، بينما تبدو « المؤسسة » قادرة على مراقبة الاحداث باستخدامها كلا من الرئيس ريغن ووزير الدفاع واينبرغر كفزاعتين في استراتيجية خلق التوتر .

اليـــابان

لكن الخلاف الاكثر حدة وغير المحسوم بعد هو ذاك المتعلق بالموقف الاميركي من اليابان . ففي اوساط رجال الاعمال الاميركيين ، يظهر الخطر الياباني على كل شفة ولسان . والحال ان الرئيس ريغن يقيم افضل العلاقات مع طوكيو بدلا من ان يعد ضدها الضربة الجديدة القادرة على تركيعها وزعزعتها. ذاك أن السيد ناكاسوني وعده علنا بأمرين عزيزين على قلبه : فقد التزم بان « يحكم الطوق » في بحر اليابان على الاسطول السوفيتي العامل في المحيط الهادىء والمنطلق من قاعدة فلاديفوستوك بتلغيم المضايق الاربعة التي تمكنه من التحرك (وذلك بمجرد تقديم طلب أميركي بهذا الشأن ، في حال نشوب أزمة ، حتى ولو لم تعلن موسكو الحرب على اليابان !) ، كما التزم ناكاسوني ايضا بالتصدي فوق اليابان ، وبواسطة طيرانه الحربي، للقاذفات الاستراتيجية السوفيتية من طراز « باكفاير » التي قد تغادر الاتحاد السوفيتي لالقاء قنابل وشحنات نووية فوق كاليفورنيا . لقد اختصر رئيس الوزراء الياباني هذا التفاهم بقوله : « اليابان هي الدرع واميركا هي الرمح » .

لكن ، هل ستكون اليابان مستعدة للتضحية بأراضيها الوطنية من اجل حماية الاراضي الاميركية ؟ كلا ، طبعا . فهي تعتمد ، من جهة ، على ضغوط الاوساط المالية والاقتصادية الاميركية لتدارك وقوع الحرب بحيث لا تضطر مطلقا للاقدام على « الانتحار الوطني » الذي وعدت به رونالد ريغن . وهي تستخدم ، من جهة أخرى ، قصر النظر العسكري للبيت الابيض حتى تنشئ تدريجيا كقوة عسكرية وتنشط بفضل مصانع السلاح نوعا من النمو الداخلي وحتى تدخل في لعبة مبيعات الاسلحة الكبرى وتصبح قادرة على أن تضمن بالقوة « استقرار المنطقة الاسيوية » وتعطيل مؤامرات المنافسين الاميركيين لدى حكومتهم .

وهكذا ، يتضح أن التوتر لم يسمح فعلا باعادة الزعامة غير المنازع فيها الى الولايات المتحدة الاميركية . فاليابان تواصل نموها وتطورها في حين أن تحديث جهاز الانتاج الاميركي لا يتم بالسرعة المتوخاة والمأمولة . فهل هذا سبب وجيه للبحث عن « فكرة رائعة » جديدة خلال السنوات القليلة المقبلة ؟ وماذا سيفعل الاميركيون بعد أن انقلب السحر على الساحر ؟ الحقيقة انهم سوف يدرسون الاوراق الرابحة التي يملكونها وسيفتشون عن مخططات الحرب الموضوعة بعناية من قبل البنتاغون والمؤيدة من التنظيمات المتحمسة للحملة ضد الشرق .

لا شك في أن بوسعنا التأمل بان تتغلب « المؤسسة » الاميركية التقليدية في الوقت الحاضر على التيارات الداعية للحرب . لكن ، ماذا اذا اختارت « المؤسسة » هي الاخرى حلا عسكريا لمشكلاتها ؟! حينئذ ، لا شيء يوقف هذا التوجه ، ولا احد يستطيع الغاء الرساميل العالمة والاسلحة والخطط العسكرية والحقائق الجغرافية — السياسية ، انما تبقى امكانية توعية الراي العام بواسطة جهد اعلامي مستمر ، ذي اتجاه مضاد قد تكتب له الغلبة . وقد باشرت في هذا الجهد ، في الولايات المتحدة كما في اوروبا ، عدة شخصيات بارزة وعدة حركات أصرت على خوض غمار هذه المجازفة !.

الثورة الخضراء تتراجع

٢٠ سنة أبحاث لا تحل مشكلات الزراعة في العالم الثالث

لم يتوقف العالم يوما ، منذ حوالي ربع قرن ونيف ، عن تحليل ومناقشة مشكلات التنمية الزراعية في البلدان قيد التطور . ومع ذلك ، وبالرغم مما حققته الثورة الخضراء من نجاح معقول في بلدان مثل : الهند والمكسيك باستخدام البذور المحسنة ذات الانتاج الكثيف ، وطرق الزراعة الحديثة الاخرى ، فان السمة الطاغية على الزراعة في العالم الثالث بقيت سمة التراجع في الموارد الاساسية ، وانخفاض مستويات الانتاج ، وقلة وسائل خدمة الزراعة ودعمها . وكذلك ، وفي حالات كثيرة ، غياب نية التحديث اصلا .

وحالة الفقر العام التي تسيطر على زراعة العالم الثالث ما زالت قائمة، بالرغم من سنوات طويلة من محاولات التنسيق في الجهود للقضاء عليها ، وبالرغم من المعونات الاقتصادية والتقنية التي ضخت الى العالم الثالث ، وذلك نظرا لان بلدان الغرب المتقدم صناعيا ، والتي تقدم هذه المعونات ، تصر على معالجة المشكلات الزراعية في البلدان المتخلفة بالطريقة والذهنية التي تحل بها المشكلات الشبيهة في العالم المتقدم .

وفي هذا السبيل ، تقوم البلدان الصناعية باجراء دراسات لا متناهية ، ثم تقديم صفقات متكاملة تكنولوجيا ، ثم تحاول اقناع اصحاب العلاقة ، أي بلدان العالم الثالث ، بتبني هذه المشاريع وتنفيذها بالعقلية التي خططت لها . وهنا تصبح المشكلة اكثر تعقيدا مما كانت عليه في السابق .

وخلال السنوات العشرين الماضية ، مثلا ، اقيمت احدى عشرة محطة دولية للابحاث الزراعية في انحاء العالم الثالث ، الهدف منها قيادة البحث عن حلول تقنية للمشاكل الزراعية التي تعاني منها البلدان المتخلفة .

مليارات وخريجون .. بلا فائدة

وجاء في تقديرات « البنك الدولي للانشاء والتعمير » أن حوالي ٦ مليارات دولار انفقت عام ١٩٨١ على الابحاث والدراسات الزراعية في انحاء العالم، وهو مبلغ يزيد عن ثلث ما كرس لكل الابحاث في العالم الثالث .

وتستقبل جامعات أوروبا الغربية وامريكا الشمالية كل سنة آلافا من الخريجين الزراعيين من انحاء العالم الثالث لاستكمال تخصصهم العالي في العلوم الزراعية . ويقوم هؤلاء باجراء دراسات نظرية كثيرة ، وبعض التجارب الميدانية ، التي تضاف الى المعرفة التكنولوجية الهائلة حول الزراعة في العالم الثالث والمشكلات التي تعاني منها .

ولا يكاد بلد من بلدان العالم الثالث يخلو من عدد لا بأس به من هؤلاء الاخصائيين ، ولكن المشكلة هي في اعادة ترتيب المعرفة التي يملكها هؤلاء لكي تتلاءم مع الظروف المحلية التي يعملون ، أو سيعملون فيها ، وحيث ليس للفلاح العادي ، في الغالب ، معرفة باي من طرق الزراعة الحديثة .

والذي يحصل عادة ، الا في حالات قليلة ، هو أن ينكب اخصائيو العالم الثالث هؤلاء على متابعة ابحاثهم العليا (اذا لم تمتصهم احدى الوظائف الادارية واذا لم يسعوا الى الارتزاق في بلدان أكثر ثراء) بدلا من الاتجاه نحو الانخراط في حل المشكلات الحقيقية التي تعاني منها بلدانهم .

وهنا محط الخلل الذي يصل احيانا الى ابعاد شبه خيالية وأكثر ما تكون بعيدا عن أية صورة عملية معقولة . وهو خلل قائم بين كثرة وارتفاع مستوى ما يجري من ابحاث ، من جهة ، وتدني وتخلف مستوى الزراعة الفلاحية ، من جهة اخرى .

الفوائد القليلة الضئيلة

وهناك من خبراء الزراعة في العالم الثالث من يرى ان كل ما يجري من ابحاث ودراسات زراعية لا يفيد السواد الاعظم من فلاحي العالم الثالث ومزارعيه ، بل انه يوسع الثغرة القائمة بين المزارعين الاغنى واولئك الافقر، باعتبار ان قلة ضئيلة قادرة هي التي تستفيد وحدها من نتائج هذه الابحاث وما تقترحه من تكنولوجيات حديثة ، اما الاكثرية الساحقة فتعاني من انعكاسات نتائج هذا التفوق على أوضاعها العامة .

ويورد بيتر اوكلي ، وهو خبير في تنمية المناطق الريفية عمل في اميركا اللاتينية وافريقيا مدة ١١ سنة (١٩٦٥ — ١٩٧٦) ثم اصبح استاذا في جامعة ريدينغ البريطانية ، مثالا يثبت هذا القول من البيرو .

ففي البيرو ، ظل « مركز ابحاث البطاطا الدولي » يعمل لسنوات على فتح آفاق جديدة امام زيادة انتاج البطاطا ، وما زال يسعى الى استنباط وسائل تقنية أكثر مستقبلية لزراعة البطاطا ، وخصوصا لزراعتها بواسطة الحبوب .

في الوقت نفسه ، ما زال فلاحو البيرو يزرعون البطاطا بالطرق التي كانت معتادة قبل مئات السنين ، مع أن البطاطا تشكل انتاجهم الرئيسي ، والاوحد تقريبا ، وهم لا يعرفون شيئا عن الابحاث التي يجريها المركز الدولي المذكور، بل ان اكثرهم لم يسمع حتى بوجوده .

ما الحل اذن ؟

عدد كبير من خبراء « منظمة الاغذية والزراعة » التابعة للامم المتحدة راح يصر في الفترة الاخيرة ، واستنادا الى ما يعرف هؤلاء من اخطاء الماضي، على ان الحاجة الملحة ليست الى تطوير تكنولوجيات جديدة اكثر حداثة ، بل الى الاستخدام الواسع للتكنولوجيات المتوفرة حتى الان ، والى تدريب أكبر عدد ممكن من الفلاحين وفقراء المزارعين على استخدامها .

معرفة أكثر مما يكفي

ويرى هؤلاء الخبراء ان هناك اليوم اكثر مما يكفي من المعرفة اللازمة للتأثير الى حد كبير على مستويات الانتاج الزراعي في العالم الثالث ، ورفع هذه المستويات الى حدود اكثر من معقولة باستخدام التكنولوجيات المتوفرة وتطويعها بما يلائم الظروف المحلية للبلدان التي تحتاجها .

وهذا لا يعني ، بطبيعة الحال ، التوقف عن اجراء الابحاث في ميادين عديدة ، وخصوصا ميادين محاربة الامراض الزراعية ، بل يعني التحول في البحث عن الآفاق الجديدة ، ومحاولة استخدام الآفاق التي فتحت حتى الان أمام تصحيح الاوضاع المتخلفة ، والتركيز على هذه المحاولة بشكل خاص في المرحلة الراهنة .

وفي هذا المجال يعتقد بيتر اوكلي ان العلماء العاملين في الابحاث الزراعية سوف يحتجون بان البحث العلمي لا يعرف لنفسه حدودا يتوقف عندها ، سواء استثمرت نتائج هذه الابحاث تطبيقيا أم لا .

ولكنه يرى ، كما يرى معظم خبراء « منظمة الاغذية والزراعة » ، أن هناك حاجة ماسة اليوم الى تغيير في اتجاه التركيز وفي سلم الاولويات . وهذا التغيير يتطلب ، أولا ، وقف عدد كبير من الابحاث التي لا يمكن تطبيق نتائجها عمليا بشكل فوري ، وتحويل ما ينفق على هذه الابحاث الى الانفاق على وسائل التوعية اللازمة لنشر استخدام التكنولوجيات الحديثة المتوفرة حاليا .

ويتطلب هذا التغيير ، ثانيا ، السعي في « الخطوة التالية » . فنظرا لان القليلين من فلاحي العالم الثالث يستطيعون استخدام التكنولوجيا الحديثة في اطارها الواسع ، سيكون على الخبراء ان يكتشفوا ، حالة بحالة ، ما الاحتياجات الحقيقية لكل بلد او منطقة اقليمية معينة لكي تتمكن من رفع مستوى انتاجها الزراعي . أي : هل يكفي في المرحلة الاولى تحسين طرق التعشيب والعناية بالنباتات ، مثلا ، ام أن هناك حاجة فعلية الى استخدام وسائل اخرى لزراعة النباتات نفسها ؟

ثالثا : يجب التوجه ، اذا كان الامر ما زال ممكنا ، باتجاه تحسين مستوى الخدمات الزراعية ، وتجهيز هذه الخدمات بما يلزم لكي تكون ذات فائدة عملية للفلاح المحلي .

رابعا واخيرا : العمل على نشر المعرفة المتراكمة حتى الان في انحاء العالم الثالث عبر اجهزته المتخصصة ، خصوصا وان معظم هذه المعرفة مخزون خارج العالم الثالث وبعيدا عن متناوله ، مما يعدم كل فائدة مرتجاة من هذه المعرفة التي هي نتيجة لتراكم نتائج ابحاث استمرت سنين طويلة .

التكنولوجيا ليست شرطا كافيا

وكما ورد في تقرير صادر عن « البنك الدولي » ، فان « الابحاث لا تكون ناجحة الا اذا جعلت المزارعين في العالم الثالث يستخدمون التكنولوجيا الحديثة التي تنتجها هذه الابحاث » .

ومع ذلك ، ما زال هناك من يؤمن بان تطوير التكنولوجيا هو شرط كاف لزيادة الانتاج التي ستتبع في وقت لاحق حتما .

ولكن هذا الافتراض أصبح ، بالتجربة ، موضع شك كبير خلال السنوات القليلة الاخيرة ، بعد أن ازدادت ازمة الغذاء العالمية حدة بشكل عمودي . وفي هذا يؤكد خبراء « منظمة الاغذية والزراعة » ان البحث العلمي في كيفية تنمية زراعة العالم الثالث وصل مراحل متقدمة جدا ، ولكن التنمية نفسها بقيت متخلفة جدا ، وبقيت احيانا على ما كانت عليه قبل عشرات السنين ، ان لم تكن الزراعة قد تراجعت ، كما في العديد من الحالات .

ولهذا ، فقد أصبحت الحاجة أكثر ما تكون الحاحا للاخذ بما هو جاهز من المعرفة في هذا الميدان ، ومحاولة نقل هذه المعرفة الى الميدان العملي، والى من هو بأمس الحاجة اليها .. اليوم بالذات . اما الابحاث الاكثر تطورا فلا يبدو ان العالم الثالث يحتاجها ، ليس في المرحلة الراهنة على الاقـل .

الحصاد الى متى يستمر ؟

الرساميل الغربية

ممنوع الدخول الى اليابان

منذ اسبوعين ، لم يتردد وزير الخزانة الاميركية دونالد ريغن في وصف تحفظ اليابان في فتح سوق الرساميل أمام الغربيين عموما والاميركيين خصوصا بانه أمر « لا يطاق » . وهذا الانتقاد جديد من نوعه . فالانتقاد كانت تتركز حتى الآن على الحواجز النفسية والحقيقية ، المتعمدة أو غير المتعمدة ، التي يضعها اليابانيون امام دخول المنتجات الاجنبية لاراضيهم .

ومنذ نوفمبر الماضي ، أي منذ زيارة الرئيس ريغن لليابان ، بدأ الكلام على حركة رؤوس الاموال وانتقالها يتزايد . ففي ذلك الوقت ، طلبت الولايات المتحدة من اليابانيين أن يسمحوا للاجانب بشراء سندات واسهم يابانية ، وان يجيزوا للمؤسسات المالية الغربية ادارة محافظ الاوراق المالية اليابانية وان يخففوا الرقابة على معدلات الفائدة الداخلية .

فالغربيون يرون ، في فتح السوق المالية اليابانية ، التعويض الطبيعي من تأثير اليابان المتزايد على اسواق القطع . فاليابانيون هم الذين ضاعفوا ثلاث مرات الاستثمارات في السندات الاميركية . والشركات اليابانية هي التي سحبت خلال السنة الماضية ٧ مليارات دولار من الاسواق ، ومن المتوقع أن تحطم هذا الرقم القياسي في السنة الجارية .

لقد ضعفت قيمة العملات الاوروبية نتيجة ذلك ، لان اليابانيين يشترون العملة الاميركية من سوق القطع بغية تسديد قروض بالدولارات. اما المصارف اليابانية فهي تقرض من ناحيتها المستدينين الاجانب ينات بفائدة ضئيلة ، مما يجعل عملتها الوطنية جذابة . وفي السنة الماضية ، اقرضت اليابان ما يعادل ٦ مليارات دولار (تسليف للاجلين المتوسط والطويل) . وبما أن المقترض يبيع الينات من جديد ، فان التنازل عنها يبقي العملة اليابانية في مستوى منخفض نسبيا ، بالنظر الى الفائض التجاري للبلاد .

وابعد من المشكلة المالية التي تسلط عليها الاضواء حاليا تبقى القضية الحقيقية للسنوات المقبلة مطروحة على الشكل التالي : كيف سيتم تدويل الاقتصاد الياباني ؟

بالاجمال ، يميل رصيد المتحركات الجارية الى التوازن . وتدويل الاقتصاد الياباني ما زال في بدايته . فخلال الستينات ، اعطيت الاولوية للاستثمارات الداخلية . بينما في السبعينات ، حتى ولو كانت الصادرات هي التي « جلبت » النمو الياباني ، فقلما حصلت استثمارات انتاجية في غير البلدان ذات اليد العاملة الرخيصة في اسيا واميركا اللاتينية .

وهكذا نشأت منطقة في المحيط الهادىء للمقاولات الفرعية اليابانية . فمنذ عشر سنوات تقريبا ، اتجه اليابانيون نحو المناطق الانكلو — سكسونية على المحيط الهادىء ، ككندا واستراليا ، اذ أدركوا انه سيكون من الاربح لهم اقامة صناعتهم البتروكيميائية والتعدينية (الالومينيوم) بالقرب من مصادر الطاقة او المواد الاولية . في حين اكتفت اليابان ازاء بقية العالم ، ولمدة طويلة ، باستثمارات تجارية مخصصة لتسهيل اختراق منتجاتها الاسواق الدوليـة .

في الولايات المتحدة ، لم تستثمر اليابان منذ ثلاثين عاما غير ١٤ مليار دولار ، مقابل ٦ مليارات فقط في اوروبا ! لكن ، في ١٩٨١ ، ومع رفع الرقابة على الصرف ، وظفت اليابان حوالي ٩ مليارات دولار في الخارج . ثم خفت وتيرة هذه الانطلاقة بحيث استقرت في السنة الجارية على نحو ٧ مليارات دولار .

مع ذلك ، فان القسم الاعظم من هذه الاموال لم يكن مخصصا لانشاء وحدات انتاجية من شأنها ان تخلق وظائف جديدة في البلد المضيف . وهكذا، لم تخصص اليابان في العام المنصرم سوى ١٣٩ مليون دولار للاستثمارات الصناعية في اوروبا مقابل ٢٨٠ مليونا للتوظيفات المالية الصرف .

من هنا ، يبدو ان ثمة انتقادات دقيقة يتفق على توجيهها الاوروبيون وهي : ان تبذل طوكيو جهدا بتشجيع مستوردات السلع الصناعية ، وان تفتح ابوابها لرؤوس الاموال الاجنبية وان تستثمر هي نفسها خارج حدودها الوطنية . هذه هي مطالب الغرب الحليفة للعملاق الياباني ، فهل تتجاوب طوكيو مع رغبات حلفائها ؟

بخشيش لسياسة الانفتاح

واشنطن تحوّل مساعداتها الاقتصادية إلى مكافآت ولاء

المساعدات الاقتصادية الامركية تحولت الى « مكافآت ولاء » تمنح فقط للبلدان المحتاجة التي تستطيع ان تغلب مصالح الولايات المتحدة على مصالحها الوطنية ، مهما كانت خسائرها نتيجة لذلك . ومع هذا ، فان المساعدات لن تعطى الا بالقطارة ، وبمبالغ هي في مستوى « البخشيش » اكثر منها في مستوى المعونة الحقيقية .

هذا ما يكاد يعلنه بصراحة مطلقة ، وبما يشبه الصياح ، برنامج المعونات الاميركية الجديد لبلدان القارة الافريقية ، وهو البرنامج المخصص لمساعدة عدد قليل من هذه البلدان ذات الاقتصاد الاكثر تدهورا ، والتي تتبنى سياسات اقتصادية ذات طابع راسمالي تعتمد على الانفتاح على الاسواق العالمية بلا تحفظ .

والبرنامج الجديد الذي اطلقت عليه واشنطن اسم « المبادرة السياسية الاقتصادية » يسير على الخطوات التي كان قد اختطها « صندوق النقد الدولي » و « البنك الدولي » (وكلاهما واقع تحت السيطرة الاميركية) في التشدد بالشروط المفروضة على الدول المحتاجة ، والتي لا تحصل على قروضها الا اذا حققت هذه الشروط ، لان هاتين المؤسستين الدوليتين تريان — كما ترى واشنطن — ان اتباع الاقتصاد المخطط في بلدان العالم الثالث هو ما احبط الزراعة والصناعة في هذه البلدان ، وليس استغلال العالم الصناعي لها !

وتقول واشنطن ، على لسان برنستون ليمان ، نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ، ان برنامج المعونة الجديد ، الذي يشمل تقديم مساعدات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار على مدى ٥ سنوات (١٠٠ مليون دولار سنويا !) ، سوف يخصص للبلدان الافريقية التي طبقت انظمة اقتصادية محلية تتفق مع شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، وخضعت لشروطهما .

نقد عنيف للبرنامج

واذا كان برنامج المعونة الاميركية الجديد قد وجد بعض الترحيب بين المسؤولين الاميركيين عن الشؤون الافريقية ، فانه ووجه بنقد عنيف من قبل خبراء التنمية الدوليين ، وحتى من عدد كبير من اعضاء الكونغرس الاميركي ، بالاضافة الى النقد العنيف الذي وجهه اليه مسؤولو « وكالة التنمية الدولية » (الاميركية) التي ستقوم بادارة هذا البرنامج ، بالرغم من استدراك معظم هؤلاء المسؤولين في الوكالة انتقاداتهم بالقول ان بعض النواحي المنتقدة لا تثير في الواقع القلق الذي اثارته فعلا .

وهذا البرنامج « التشجيعي » للانظمة الافريقية التي تفتح ابوابها امام الاستغلال الاميركي يأتي مضافا الى معونات سنوية تقدمها الولايات المتحدة لحوالي ٤٤ بلدا افريقيا جنوب خط الصحراء الكبرى ، ولا تزيد قيمتها الاجمالية عن مليار دولار .

ولاحظ مسؤول كبير في « وكالة التنمية الدولية » الاميركية ان معظم معونات البرنامج الجديد ستذهب الى بلدان ذات اقتصاد منهار ، ووافقت — مع ذلك — على الشروط الانفتاحية التي فرضها صندوق النقد الدولي ، وقامت فعلا بتحويل اقتصادها في هذا الاتجاه ، مثل : زائير ، السنغال ، غانا ، مالي ، اوغندا ، مالاغاشي ، الصومال ، زامبيا .. الخ .

وبالمقابل ، فان المسؤولين الاميركيين يتهمون بلدانا افريقية اخرى ، وبعضها اكثر ثراء ، ولكنها تعاني من ازمات اقتصادية (مثل نيجيريا) ، بانها « هي السبب » في ازماتها « الناجمة عن التدخل الحكومي في المسار الاقتصادي للبلاد » .

ويرى هؤلاء المسؤولون ، ومعهم مسؤولو صندوق النقد الدولي ، بان مثل هذه المداخلات الحكومية في حركة الانتاج الزراعي ، على سبيل المثال ، وفرض اسعار منخفضة لهذا الانتاج للمحافظة على تكاليف منخفضة للغذاء بالنسبة لسكان المدن ، وهو ما تفعله معظم بلدان افريقيا ، ادى بالمزارعين الى التوقف عن انتاج الغذاء للاسواق المحلية .

بناء الاستعمار الجديد

وبالرغم من ضآلة قيمة هذه المعونات الجديدة ، فان هناك من يتهم واشنطن بانها « تقيم استعمارا جديدا » بفرضها على الحكومات الافريقية ما يجب ان تكون عليه سياساتها المحلية ، بل ان هناك من يرى ان هذا هو السبب في ضآلة المعونات التي لا تراد بها الاعانة بقدر ما يقصد بها اخضاع هذه الحكومات باغراءات الاعانة .

وبين من يوجه هذا الاتهام الى الادارة الاميركية الحالية روبرت براون ، ممثل الولايات المتحدة في عهدي كارتر وريغن لدى « بنك التنمية الافريقي » .

ويقول براون : ان الحكومات الافريقية ستكون مجبرة ، بهذه الطريقة ، أن تحسب في مخططاتها الانمائية الطويلة الامد حساب « رغبات » ثلاثة من أكبر مصادر المعونة الاقتصادية في العالم (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والولايات المتحدة) ، وستضطر الى تجاوز ما لديها من اولويات لكي تؤهل للحصول على المعونة .

وهكذا ، يقول براون الذي يعمل حاليا كباحث رئيسي في مركز الدراسات الافريقية في جامعة هارفرد ، تكون الولايات المتحدة قد فرضت السياسات الاقتصادية التي تريد في اكثر من نصف القارة الافريقية .

ويعلق مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ، دون أن يفصح عن هويته ، قائلا : ان هناك « الكثير من الصحة في كلام براون ، وهناك الكثير من القسوة في شروط التاهيل لنيل المعونة » ، ولكنه يستدرك : « لو كنا نفرض على هذه البلدان زراعات معينة مثلا لصح الحديث عن استعمار جديد (!) ولكن التدهور سريع جدا في افريقيا والمسالة تتلخص في البحث عن سبل وقف هذا التدهور » .

أموال رشوة و « بخشيش »

رئيس اللجنة الفرعية المختصة بالشؤون الافريقية في لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاميركي ، النائب هوارد وولب ، قال في مقابلة صحفية انه يخشى ان تتحول أموال هذا البرنامج الجديد الى « أموال رشوة » او « بخشيش » تستخدم في التحايل على القيود التي يفرضها الكونغرس على تقديم المعونة لبلدان معينة .

ولهذا ، فقد قضت توصية صادرة عن وولب نفسه بأن تقدم الادارة الى الكونغرس ، بمجلسيه ، لائحة بكيفية صرف معونات السنة الاولى من السنوات الخمس ، البالغة ٧٥ مليون دولار ، وبأسماء البلدان التي ستستفيد منها .

ويقول أحد مساعدي وولب في اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية أن اللجنة خفضت فعلا قيمة المساعدات العسكرية المقدمة الى زائير في السنة المقبلة من ١٥ الى ٥ ملايين دولار ، وأن اللجنة نفسها تخشى أن تستخدم الادارة اموال البرنامج الجديد للمعونة للتعويض عن هذا الخفض ، « مكافأة لزائير على اخلاصها للولايات المتحدة » ، مع العلم أن الرئيس الزائيري موبوتو كان قد حول طائرتين من طراز « هركولوس سي — ١٣٠ » ، تلقاهما بموجب برامج المعونة العسكرية الاميركية ، الى استعماله الخاص ، واحدة كقصر رئاسي طائر .. والاخرى لنقل المواشي والابقار التي تنتجها مزارعه الى الاسواق .



● موبوتو .. استخدم الهيركوليس لنقل المواشي

اما خبير التنمية مارتن ماك لولين ، الذي كان مسؤولا كبيرا في « وكالة التنمية الدولية » (الاميركية) قبل احالته على التقاعد وانضمامه كمستشار حول السياسات الغذائية في العالم الثالث في « المؤتمر الكاثوليكي الاميركي » ، فقد انتقد برنامج المعونة الاميركي الجديد بعنف ، لانه ينفق مبالغ مالية لا تكاد تذكر في ضآلتها ، تقدم الى بلدان مفردة ، لا تتمكن من الاستفادة جديا منها ، في حين كان يمكن توظيف هذه الاموال بشكل افضل بتقديمها الى هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي « حيث يولد كل دولار اميركي ثلاثة دولارات تقدمها البلدان الصناعية الاخرى » .

واكثر من ذلك ، يقول ماك لولين ، فان « مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ليس بالمبلغ المعقول » اذا ما قورن بضخامة المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها افريقيا .

ضغوط على معنويات الدول الاخرى

ويرد ممثل الادارة الاميركية برنستون ليمان : بان المبالغ التي خصصها البرنامج الجديد ليست كبيرة فعلا ، ولكنه يلاحظ انها جزء من جهد يفترض به ان يدفع الدول الاخرى التي تقدم المعونات الى البلدان الافريقية لتنسيق نشاطاتها بما يتلاءم مع الخط العام الذي يفرضه كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والولايات المتحدة ببرنامجها الجديد .

ويضرب ليمان مثالا على ما يريد بقوله : ان فرنسا اكتشفت انها لا تستطيع ان تقوم وحيدة بحل مشكلات مستعمراتها السابقة ، وتامين احتياجاتها المتزايدة الى الغذاء ، ودعم صناعتها المترنحة وعجز موازينها التجارية .. « ولذلك ، فان فرنسا اعربت عن رغبتها في التعاون معنا في هذا المجال » .

والضغوط التي فرضت على البلدان الافريقية الفقيرة (والغني بعضها او اكثرها بالموارد الطبيعية اللازمة للعالم الصناعي) كانت قد اتت حتى الان من صندوق النقد الدولي ومن البنك الدولي ، لكي توجه هذه البلدان اقتصادها باتجاه اقتصاد السوق الحرة والنظام الراسمالي المنفتح على استهلاك ما ينتجه الغرب الصناعي ، اذا كانت هذه البلدان تريد الحصول على اية معونات .

وكانت دراسة للبنك الدولي صدرت في عام ١٩٨١ تحت اسم « تقرير برغ » قد اوصت بوقف المساعدات عن الحكومات الافريقية التي ترفض اجراء اصلاحات اقتصادية ذات طابع راسمالي بحت ، وخاصة في مجال انتاج الغذاء واستهلاكه (رفع الدعم الحكومي لثمن المواد الغذائية الاساسية) .

« المعونة لمن يرضينا » ..

والبرنامج الجديد للمعونة الاميركية للبلدان الافريقية يأتي الان ليصر على ممارسة ضغوط من نوع مماثل على البلدان المحتاجة الى المعونات والقروض . وقد اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية رفض الاعلان عن اسمه بان اموال المعونة الجديدة هي .. « اموال ضاغطة ، وقد اصبح بامكاننا ان نقول اليوم للمسؤولين الافارقة : هذه الاموال مخصصة لكم ، ولكنها لن تكون كذلك الا اذا فعلتم ما يعجبنا ويرضينا » !

اما وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز فقد كان اكثر دبلوماسية وتهذيبا في شرحه لاهداف برنامج المعونة الجديد ، اذ قال : ان امواله ستذهب الى البلدان التي بدات فعلا بالقيام « بالاصلاحات اللازمة لزيادة انتاجيتها » .

واوضح شولتز ان اي مبلغ من المال المخصص للمعونات لن يقدم سلفا الى البلدان الافريقية ، ولا على اساس وعود تقطعها هذه البلدان على نفسها للقيام « بالاصلاحات » المطلوبة اميركيا ، « بل ستكون هذه الاموال مخصصة لمساعدة البلدان التي تقوم فعلا بالسير في الخط الذي رسمناه لها » .

وهنا تبرز اليه الاستعمار الجديد او شر ما تكون في تاريخ العالم الحديث ، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم : فبعد ان عملت الدول الصناعية الكبرى لسنوات طويلة على استنزاف ثروات العالم الثالث ، مع « بيعه » برامج انمائية لا تفيد الا في رفع مستوى استهلاكه من منتجات العالم الصناعي (بما فيها الغذاء الضروري) ، وايصاله الى مستوى الفقر المدقع والاعتماد الكلي في حياته اليومية على المعونات والقروض الخارجية .. اخذت تفرض عليه الجوع ، بكل ما في الكلمة من معنى ، وتدعوه ، اذا ما اراد الحصول على الفتات ، الى اتباع السياسات التي تفرضها عليه القوى الكبرى ..

اليس هكذا تروض الحيوانات الشرسة في ساحات السيرك ؟

خطط الـ « سي.آي.اي » للاطاحة بالحكومة الساندينية في نيكاراغوا بواسطة عصابات « الكونترا » وفرض الحصار الاقتصادي وتلغيم الموانىء والمياه الاقليمية فشلت ، وانعكس فشلها سلبا على سمعة الوكالة .

وكذلك ، فشلت خطط الـ « سي.آي.اي » للقضاء على الثورة في السلفادور ، وانعكس فشلها سلبا على سمعتها .

وقبل ذلك كانت الوكالة الاميركية قد فشلت اكثر من مرة في انقاذ رهائن السفارة الاميركية في طهران .. وفشلت في محاولاتها الاطاحة بنظام الحكم في انغولا .. وفشلت في حماية حياة الرئيس الراحل انور السادات ونظام حكمه .. وفشلت في هز اركان نظام الحكم السوري بواسطة « الاخوان المسلمين » .. وفشلت اخيرا في عمليتها الدموية في ليبيا التي وصفتها مصادر الوكالة نفسها ، قبل غيرها ، بانها « محاولة انقلاب » (بخمسة عشر رجلا) ..

وحالات الفشل هذه كلها ، وغيرها العشرات ، بل المئات من حالات الفشل الاخرى ، وحالات النجاح القليلة جدا والنادرة (كما في انقلاب تشيلي ضد نظام حكم الرئيس سلفادور الليندي عام ١٩٧٣) ، انعكست سلبا على سمعة الوكالة الاميركية .

هذا الفشل الكبير ، والمتراكم ، والدائم ، الذي حصدته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ « سي.آي.اي » في حروبها السرية ضد الاعداء الحقيقيين والوهميين للولايات المتحدة ، ومنذ تاسيسها عام ١٩٤٧ وحتى اليوم ، وضع سلوك الوكالة باسره ، وسلوك من يصدر اليها الاوامر ، اي الرؤساء ، المتتالين للولايات المتحدة ، موضع التساؤل والشك والنقاش داخل الولايات المتحدة نفسها .

مهمات توسعت بسرعة

كان الهدف الرئيسي من وراء تاسيس الـ « سي.آي.اي » في العام ١٩٤٧ هو تجنب تعرض الولايات المتحدة مرة اخرى لمفاجأة كارثية من نوع مفاجأة « بيرل هاربر » في الحرب العالمية الثانية ، وذلك بايجاد مؤسسة مركزية تقوم بمعالجة وتقييم معلومات الاستخبارات التي ترد الى الولايات المتحدة من كل انحاء العالم ومن مختلف المصادر ، الى مؤسسات عديدة مختلفة .

ولكن ما ان مضت سنة وبعض السنة على تاسيس الوكالة حتى اضيفت مهمتان جديدتان الى مهمتها الاساسية ، الاولى : هي جمع المعلومات التجسسية لحسابها الخاص ، والثانية : تنظيم وتنفيذ العمليات السرية التي يطلب اليها القيام بها في حالات معينة . وكان ذلك في ذروة اشتعال الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي .

وكانت المهمة الاضافية الثانية التي اوكلت الى الـ « سي.آي.اي » هي التي الهبت خيالات رؤساء الولايات المتحدة الاميركية ومستشاريهم ، لانها تعني ان بامكانهم شن الحرب على الاعداء المختارين دون اعلان ذلك رسميا ودون توريط القوات المسلحة الاميركية بصورة مباشرة .

وكان وزير الدفاع الاميركي الحالي كاسبار واينبرغر قد اكد مؤخرا انه ما من ركن من اركان العالم ، مهما كان بعيدا ، ولا دولة من دول العالم مهما كانت تافهة ، الا ويشكل وتشكل جزءا من المصالح الحيوية للولايات المتحدة .

وليس هذا التاكيد جديدا على سياسات الولايات المتحدة التي اصبحت كونية منذ زمن ، ولكن ربما كان الاكثر صراحة وتحديدا بالنسبة لنوايا الولايات المتحدة بالتدخل في كل ناحية من نواحي العالم .

اداة الفشل المستتر

وكانت الولايات المتحدة قد بدات سياستها الكونية مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية ، وتحديدا منذ الحصار الذي فرضه السوفيت على برلين الغربية عام ١٩٤٨ . ومنذ ذلك الحين والـ « سي.آي.اي » تشكل بالنسبة لرؤساء الولايات المتحدة الاداة اللازمة لتدعيم مصالح الولايات المتحدة .. بالقوة . ومنذ ذلك الحين ، والـ « سي.آي.اي » تمثل الحل الوسط بين مذكر الاحتجاج الدبلوماسي واللجوء الى القوة المسلحة بشكل مباشر لتثبيت هذه المصالح .

وبموجب هذا الدور الذي اسند الى الـ « سي.آي.اي » ، كلفت الوكالة بتخطيط وتنفيذ حروب صغيرة حقيقية اصبح فشلها التاريخي فيها مضرب الامثال ، كتلك الحروب التي شكلت باكورة اعمالها في جمهوريتي ليتوانيا ولاتفيا ، ثم بعد ذلك في البانيا واوكرانيا ، ثم في التيبت واندونيسيا وفيتنام ولاوس والكونغو وكوبا والعراق وانغولا ، وكلها حروب فشلت ، باستثناء تلك التي جرت في الكونغو .



● نيكاراغوا .. حروب اميركية

الجيوش الوكيلة تحارب عن الاميركيين

ويقول توماس باورز ، الباحث الذي اصبح مختصا بشؤون الـ « سي . اي اي » ، وصاحب كتاب « رجل الحفاظ على الاسرار ريتشارد هلمز والـ سي.آي.اي » ، انه ليس من الصعب العثور على اسباب الفشل المتكرر للوكالة الاميركية الرهيبة .

والواقع ان بعض الحروب السرية التي اوكلت الى وكالة الاستخبارات المركزية كانت حروبا مستحيلة في الاساس ، كحرب البانيا وحرب اوكرانيا . والبعض الاخر من حروب الوكالة طغت عليه احداث اكبر واعظم اهمية ، كحرب لاوس وحرب فيتنام .

الحروب البديلة

ولكن هناك سمة عامة تجمع بين كل حروب الوكالة الفاشلة ، وهي انها لم تكن — في الحقيقة — تمثل الحل الوسط بين الاحتجاج الدبلوماسي والحرب الفعلية ، بل كانت حروبا فعلية بديلة لتلك التي كان يجب أن يقوم بها رجال « المارينز » ..

وكانت لهذه الحروب اهدافها العسكرية والسياسية مثل الحروب العادية التقليدية ، وكل ما هنالك انها كانت توكل — كما هي الحال الان في امركا الوسطى — الى الـ « سي.آي.اي » نظرا لان الادارة كانت تواجه العجز السياسي عن شن حرب عسكرية تقليدية معلنة ، لسبب او لاخر .

والمؤكد ان وكالة الاستخبارات المركزية مجهزة باحدث الوسائل والخبرات لكي تستطيع القيام بمهمات متنوعة الاشكال والصيغ ، ولكنها ليست قادرة على شن حرب كاملة الابعاد بواسطة « جيش وكيل » وثلة من ضباط القيادة الذين تعينهم واشنطن للجيش المرتزق ، وبعض موظفي المحاسبة الذين توضع تحت تصرفهم الاموال اللازمة لنفقات الحرب .

« فالجيوش الوكيلة » توجدها القوة الخارجية (التي هي الولايات المتحدة) لخدمة مصالحها الكونية ، ولا يسمح عادة لهذه الجيوش بان تنسى اهداف الاسياد وتتبنى لنفسها اهدافا محلية . اما قادة هذه الجيوش الذين نعينهم القوة الاجنبية ذاتها فمحكوم عليهم بضرورة البقاء في حيز العمل السري ، وكثيرا ما تعرقل هذه السرية عملهم الذي يضطرون الى ان يمهدوا بتنفيذه — في التفاصيل — الى قادة محليين غير اكفاء ، بل وغير راغبين في المهمات الموكلة اليهم ، وهم يقومون بهذه المهمات للحصول على مردودها المالي فحسب .

والهدف : الانتصار الكاسح

اما من يعطي الاوامر قابعا في واشنطن ، وهو عادة رئيس الولايات المتحدة في هذه الحالة (اذ ما من مسؤول ذي مرتبة ادنى يجرؤ على اعطاء الامر بمثل هذه الحروب السرية) فلا يرضى بغير النصر الكاسح ثمنا لاغداقه الاموال والامكانات اللامحدودة على الـ « سي.آي.اي » في سبيل القيام بالمهمة الموكلة اليها على اكمل وجه ، خصوصا وان الكونغرس المتواطىء معه ، لانه لا يستطيع السماح بشن حرب علنية ، يكون له بالمرصاد في حال الفشل .

وعلى سبيل المثال ، فان الكونغرس كان قد سمح ضمنا للرئيس ريغن بان يفعل ما بوسعه للاطاحة بالحكومة الساندينية في نيكاراغوا ، شرط الا يستخدم الاميركيين في محاولاته بشكل مباشر ، ولكن الرئيس الاميركي اضطر عمليا الى تجاوز هذا الشرط عند تلغيم الموانىء والمياه الاقليمية النيكاراغوية ، لان « الجيش الوكيل » ، اي عصابات — الكونترا — لم يكن قادرا على القيام بهذه المهمة .

وكان هذا هو سبب الخلاف بينه وبين الكونغرس . فهو لا يبالي الا بالانتصار ، لان الانتصار يغطي على التجاوزات ويلتهمها (كما في حالة الاطاحة بحكم الليندي في تشيلي عام ١٩٧٣) . اما الكونغرس فلا يستطيع تحمل انتقال الحرب السرية التي تقوم بها — الجيوش الوكيلة — المحلية الى حرب علنية يفتضح امر مشاركة الاميركيين فيها حتى دون تحقيق اي انتصار ، خصوصا اذا كان لهذا ان يمهد السبيل امام تورط اميركي اوسع نطاقا سرعان ما يعيد الى الاذهان كارثة فيتنام .

وفي حالة نيكاراغوا ، مثلا ، بقي الكونغرس صامتا عن تسليح وتمويل وتدريب عصابات — الكونترا — ، بل وكان متواطئا مع الرئيس ، حتى اضطر الرئيس الى استخدام الرجال الاميركيين مباشرة لتلغيم الموانىء ، وافتضح الامر ، فوقف الكونغرس يعارض باكثرية العملية التي اثارت حتى انتقادات حلفاء حميمين لاميركا ، مثل : بريطانيا وفرنسا .

من الفشل الى الغزو السافر

واذا كانت عملية الـ « سي.آي.اي » في نيكاراغوا قد سجلت فشلا جديدا ، اذ ان احدا لا يتصور خضوع الساندينيين لارادة واشنطن ، خصوصا بعد افتضاح العدوان الاميركي السافر وصدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي ، الذي اكد وقوع هذا العدوان وطلب الى الولايات المتحدة عدم تكراره ، فان هناك — في الولايات المتحدة نفسها — من يخشى نتائج هذا الفشل لانه ، كما ذكرت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » ، سوف يؤدي بلا شك ، في مرحلة لاحقة ، الى الغزو السافر المعلن لنيكاراغوا ، وبقوات اميركية عادية تكون قوات — المارينز — عصبها الاساسي .

لماذا ؟

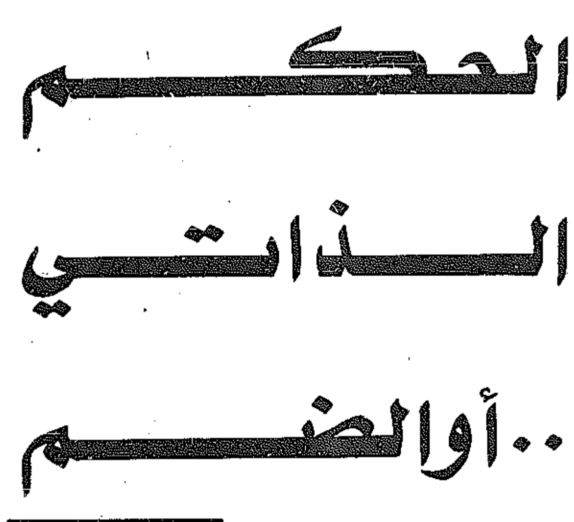
لان الولايات المتحدة ، كما تقول الصحيفة نفسها ، لا يمكنها ان تخسر الحرب امام نيكاراغوا ، وان كانت قد خسرت المعركة التي قادتها وكالة الاستخبارات المركزية في المرحلة السابقة ، بواسطة — جيش وكيل — اثبت عدم جدواه .

واذا كانت الانظار الاميركية بالذات قد تركزت اكثر ما تركزت خلال الفترة الاخيرة على اميركا الوسطى ، بعد ان نجح الرئيس ريغن في سحب قسواته وقوات حلفائه الاطلسيين من لبنان ، باقل خسائر ممكنة وباكبر فشل سياسي سجلته الولايات المتحدة ربما منذ حرب فيتنام (منذ تلك الحرب لم يحصل ان تتحرك قوات عسكرية بمثل حجم ما تحرك من أجل لبنان ثم تنسحب من المعركة خائبة) ، فان جيوشا وكيلة كثيرة ما زالت تستعد في انحاء العالم ، تحت قيادة وتخطيط وتدريب وكالة الاستخبارات المركزية ، الـ « سي.آي.اي » . لتقوم بالحروب الاميركية التي تخجل الولايات المتحدة من خوضها بنفسها ، او التي لا تستطيع خوضها لاسباب سياسية داخلية وخارجية عديدة ..

ويكفي ان يجول المراقب العربي بانظاره بسرعة في انحاء العالم العربي نفسه ، وفي المناطق المجاورة له ، ليرى اين هي هذه الجيوش — المستترة — التي تستعد للتحرك — في اللحظات المناسبة — ، كما كانت قد تحركت في لبنان منذ ١٩٧٥ ، وما زالت تفعل حتى اليوم .

وربما كان بعض ما يطمئن نسبيا هو نسبة الفشل العالية جدا التي حققتها لاكثر من ٢٥ سنة هذه الحروب بالواسطة ، التي تقودها اجهزة فاشلة مثل اجهزة الـ « سي.آي.اي » !

وزير العلوم الاسرائيلي يكتب عن مبادرة ريغن «٢»



بقلم : بيفال نيئمان
(وزير العلوم الاسرائيلي)



● التصويت على الاستيطان في الكنيست

يتبغي على اسرائيل ان تبقى تحت أي ظرف من الظروف في التلال التي تشكل قلب اسرائيل الكبرى ويطلق عليها اسم الضفة الغربية وذلك لاسباب امنية لكن هل ينبغي ان نعتبر انفسنا كمحتلين دائمين لهذه المناطق ؟

وعلى اية حال فان هذا الوضع ليس فريدا من نوعه في العالم . فالولايات المتحدة على سبيل المثال تمتلك قاعدة عسكرية ضخمة في غوانتانامو في الاراضي الكوبية على الرغم من معارضة زعماء كوبا وهذه القاعدة تعتبر مهمة بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة وهذا السبب يبدو كافيا لاستمرار الوجود الاميركي وبالطريقة نفسها لا تزال منطقة جبل طارق تحت السيطرة البريطانية على الرغم من معارضة مدريد كما يحتفظ البريطانيون بقاعدتين في قبرص على الرغم من معارضة الحكومة القبرصية لكن منطقة السامرة تعتبر مهمة وحيوية بالنسبة لامن اسرائيل وعلينا ايضا ان نشير الى ان قاعدتي غوانتانامو وقبرص توجد كلها في اراض اجنبية بينما تشكل كل من منطقتي يهودا والسامرة ضررا تاريخيا وجغرافيا ومركزا حيويا لبلادنا ولا يمكن ان يكون لسبعة عشر عاما من الاحتلال الاردني نفس وزن ٤ آلاف سنة من التاريخ ومدينة (الخليل) تأتي في المرتبة الثانية بعد القدس في اهميتها المقدسة بالنسبة لليهود وهذه المدينة توجد في منطقة يهودا كما انها عاصمة سابقة للدولة اليهودية واقامت فيها جالية يهودية بشكل دائم حتى مذابح عام ١٩٢٩ واعتبارها منطقة محتلة يشبه الى حد بعيد اعتبار مدينة كالية اراض بريطانية محتلة كما ان مدينة نابلس كانت مدينة سيشم وهي اول عاصمة للدولة اليهودية وعلى الرغم من الموقف الاجتماعي للاسرائيليين تجاه قضية مدينة القدس فتعتبر الولايات المتحدة وفرنسا ومعظم الدول الاوروبية القدس الشرقية بانها ارض محتلة لكن الشيء الاكثر ازعاجا ان هذه الدول لا تعترف بالقدس العربية عاصمة لاسرائيل فكيف يمكننا تبرير هذا الموقف بعد ٣٥ سنة من انشاء الدولة اليهودية ؟ وخاصة ان اغلبية يهودية تقيم في القدس منذ قرنين ونعيد الى الاذهان أن تبريراتنا التاريخية والجغرافية تتعرض كثيرا الى التشويه من قبل أجهزة الاعلام الغربية وتعرض « كاسباب دينية » لكن ينبغي ان يدرك الجميع انه بالنسبة لنا نحن الاسرائيليين فان ذكر التوراة هو عبارة عن الرجوع الى كتاب معترف به على المستوى الكوني وهذا الكتاب يتضمن المعلومات الكاملة لتاريخنا وافضل عرض لادبنا القديم وشعرنا ايضا .

والثقافة الغربية تعطي فقط معنى دينيا للتوراة وهي على خطأ في ذلك وتمسك الفرنسيين بمقاطعتي الالزاس واللورين ما بين عام ١٨٧١ وعام ١٩١٩ هل يمكن اعتباره بانه نابع من التعصب الديني ؟ ويمكن طرح السؤال نفسه بالنسبة لسكان ليتوانيا تجاه منطقة فيلنيوس ما بين عام ١٩٢٠ و عام ١٩٤٦ ومشاعر الايطاليين تجاه روما قبل عام ١٨٧٠ ؟ وبالنسبة لي تظل مدينة (الخليل) المدينة التي كانت جدتي تمتلك فيها منزلا صغيرا وعندما وصل اجدادي الى فلسطين في عام ١٨٠٧ فانهم لم يفعلوا سوى العودة الى ديارهم ولم يتصور هؤلاء ان تكون منطقة الجليل جزء من دولة اسرائيل لكنهم كانوا متاكدين ان يهودا جزء من الدولة اليهودية .

وعلى هذا الاساس من الضروري ان يحتفظ ابناؤنا بسيطرتهم على منطقة السامرة وحتى لو كان ذلك من وجهة نظر اخلاقية لكن هل يجب ان نذكرهم على استمرار بانهم محتلين او يجب ان نشعرهم بانهم في ديارهم يقومون بالدفاع عنها ؟

كمب دايفيد والسلام مع مصر

عندما قررت تل أبيب اعادة سيناء لمصر فانها تخلت عن اراض أكثر مساحة من دولة اسرائيل في اطار حدودها الحالية ، والتخلي عن آبار النفط في هذه المنطقة جعلنا في موقف حرج اذ أصبحنا نعتمد بشكل كلي على الدول الاجنبية في الحصول على احتياجاتنا النفطية والتخلي عن سيناء هو السبب الرئيسي لازدياد ديوننا الخارجية (فاستيراد النفط أضاف مبلغ عشرة مليارات من الدولارات لديوننا الخارجية وبناء قاعدتين جويتين في صحراء النقب أضاف مبلغ ٢ ـ ٣ مليارات دولار الى هذه الديون) كما أن معدلات التضخم المرتفعة التي وصلت الى ٣٠٠ بالمائة تقريبا هي سبب مباشر لانسحابنا من شبه جزيرة سيناء وبالاضافة الى التضحيات المادية فان تخلينا عن مدينتي يامت وأوفيرا و ١٤ قرية زراعية كانت من أكثر القرى الزراعية ازدهارا في اسرائيل وكانت عملية الانسحاب من هذه القرى بمثابة ضربة قوية لمصداقيتنا فيما يتعلق بجهودنا لانشاء اسرائيل الكبرى وتشجيع الحركة الاستيطانية كما أن الانسحاب من مضايق تيران يعتبر بمثابة تهديد استراتيجي لاسرائيل نظرا لان مصر بامكانها ان تغلق هذه المضايق في حالة نشوب توتر وقد اضطررنا لخوض حربين حتى نضمن بقاءها مفتوحة .

واليوم لم يعد لياميت اي وجود وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أقامت هذه المدينة لتكون بمثابة موقع متقدم يعيق اي هجوم قد يشنه الجيش المصري على قطاع غزة ومن اعلى قمم جبال سيناء القريبة كان بامكان اسرائيل ان تراقب كافة تحركات المصريين حتى وادي دلتا النيل بفضل اجهزة الكترونية متطورة للغاية ولا شك أن نظام المراقبة هذا كان أهم من كل الاعتبارات الاستراتيجية التي تحدثنا عنها لكن اليوم العكس هو الصحيح فالهوائيات المصرية المتمركزة في منطقة العريش هي التي تراقب كل سواحل اسرائيل .

ويعتقد العديد من الاسرائيليين ان الثمن الذي دفعوه من أجل التوصل الى سلام مع مصر مرتفع جدا . ويعتقد الاسرائيليون ايضا انه كان ينبغي على مصر لو كانت لديها نوايا سلمية حقيقية ان تتخلى عن جزء صغير من شبه جزيرة سيناء (حتى لو كان يعادل واحد على الالف من المساحة الكلية لاراضي مصر) لتوفير قدر من الامن لاسرائيل . وكان بامكاننا في هذه الحالة أن نتفادى تفكيك خطنا ومستعمراتنا في سيناء وبعد ان قرر دايان ووايزمن وشارون وعلى رأسهم مناحيم بيغن والغالبية المطلقة في الكنيست الاسرائيلي التخلي عن كل شيء للتوصل الى السلام مع مصر قررت انشاء حزب صغير يحمل اسم هاتحيا في عام ١٩٧٩ واعترض الحزب على الانسحاب من سيناء ولم ننجح في اجهاض عملية الانسحاب كما لم نفلح في العمل من اجل ان يدرك الاسرائيليون وبقية العالم مدى عظمة التضحيات التي تقدمنا بها لكن المهم أن الشعب الاسرائيلي أدرك أن الذي حدث في سيناء لا يمكن تكراره في (الخليل) ومنطقة السامرة لان المسالة برمتها في هذه الحالة يمكن أن تتحول الى ماساة بالنسبة للدولة اليهودية أما بالنسبة للسلام مع مصر فان المواقف التي تبناها الرئيس حسني مبارك أخيرا تثير قلقا بالغا .

ويبدو الان أن التضحيات التي قدمناها يمكن أن تكون بلا جدوى وانا اكرر هنا أن المصير الذي انتهت اليه المعاهدة التي وقعناها مع لبنان يجب أن تثير شكوكنا . وكنت من ضمن آخر الاسرائيليين الذين غادروا ياميت في ٢٦ من شهر ابريل من عام ١٩٨٢ وبقيت مع رفاقي في المعارضة حتى قامت اسرائيل بعملية « السلام من اجل الجليل » وفي النهاية قبلنا عرض مناحيم بيغن بالانضمام الى تكتل ليكود الحاكم وتعززت أغلبيته وتم دعم استقرار الحكومة التي نجحنا في زعزعتها في ياميت ولقد تصرفنا على هذا النحو ايمانا منا بان اسرائيل ستتعرض بعد الحرب اللبنانية الى ضغوط دولية وأميركية جديدة بهدف دفعنا الى التخلي عن القدس ويهودا والسامرة وغزة .

الحكم الذاتي والاستيطان

تنص اتفاقيات كمب دايفيد على اقامة حكم ذاتي يقوم بادارة الشؤون الداخلية للسكان العرب في منطقة يهودا والسامرة وفي قطاع غزة وتعهدت اسرائيل بعدم المطالبة بفرض سيادتها على المناطق الثلاثة لمدة خمس سنوات لكنها احتفظت بحقها في المطالبة بسيادتها عليها بعد مرور هذه المهلة لكن مصر فسرت اتفاقيات كمب دايفيد بطريقة مختلفة فقالت انه ينبغي اقامة دولة فلسطينية مستقلة في نهاية مهلة السنوات الخمس والفضيلة الحقيقية لاتفاقيات كمب دايفيد هي انها خلقت وضعا بامكان الطرفين المصري والاسرائيلي ان يتاملا في التوصل الى حل وسط مقبول وهذا يختلف عن خطة الرئيس رونالد ريغن الذي حدد معالم الحل بالطريقة التي تراها الولايات المتحدة مناسبة . وهذا الحل الاميركي هو في الحقيقة عكس المطالب الاسرائيلية تماما . وهذا هو السبب الذي بدا فيه كمب دايفيد للعديد منا بانه أمر خطير جدا . وبناء على ما حدث في سيناء اي تخلي اسرائيل عنها فلا شك أن شركاءنا الاميركيين والعرب (والمشاهدين الاوروبيين ايضا) يتوقعون سيناريو مماثلا في منطقتي يهودا والسامرة بغض النظر عن نص الاتفاق الذي يمكن التوصل اليه .

اما مناحيم بيغن فكان يصمم على الدوام على تمسكه بنص اتفاقيات كمب دايفيد وانه لن يقدم اية تنازلات اضافية على التنازلات التي تقدم بها . وفيما يتعلق بيهودا والسامرة وقطاع غزة فان خطة ريغن تبتعد تماما عن اتفاقيات كمب دايفيد وتحاول تقليد نموذج سيناء بالاضافة الى ان جميع الاطراف تنسى شيئا مهما وهو أن يهودا والسامرة وقطاع غزة لم تكن ملكا شرعيا الا لفلسطين الانتداب البريطاني ووعد بلفور وبالنسبة لاسرائيل فان مشروع منح الفلسطينيين حكما ذاتيا كان تنازلا كبيرا وخطرا في الوقت ذاته . فمجرد تشكيل المجلس الذي سيتولى ادارة الحكم الذاتي فلن يكون هناك اي شيء يمنعه من أن يعلن الاستقلال وعلى الفور تحظى الدولة المعلنة بتاييد ساحق في الامم المتحدة التي لم تتردد في استقبال ياسر عرفات حاملا مسدسه وفي هذه الحالة سيكون من الصعب تكليف الجيش الاسرائيلي بالقاء القبض على أعضاء منظمة أصبحوا اعضاء في حكومة يعترف بها العالم وهذا هو السبب الرئيسي وراء ضرورة الاسراع في استيطان يهودا والسامرة بعدد كبير من المدن والقرى اليهودية وهذا الامر سيجهض اية محاولات قد يقوم بها العرب في المستقبل للانفصال . وفي خلال اعلانه لمشروعه في اليوم الاول من شهر سبتمبر من عام ١٩٨٢ عارض الرئيس رونالد ريغن فكرة اقامة دولة فلسطينية . وكثير من أصدقائنا في أوروبا عارضوا الفكرة ايضا والاسراع في عملية الاستيطان هو افضل ضمان لمنع انشاء دولة عربية فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة .

مستقبل الارض

منذ دخولي في عضوية الحكومة كوزير للعلوم والتنمية في شهر يوليو من عام ١٩٨٢ اصبحت مسؤولا عن اللجنة الوزارية التي انشاتها حكومة حزب العمل في عام ١٩٧٤ والتوصية في مسالة انشاء المستوطنات .

وعلينا أن نعيد الى الاذهان ان الجدل الوحيد الذي يدور حول انشاء هذه المستوطنات هو جدل يدور حول توزيعها الجغرافي فقط . فهناك ستة فقط من أصل ٤٤ مستوطنة انشئت منذ يوليو من عام ١٩٨٢ لا تحظى بتاييد المعارضة بسبب توزيعها الجغرافي وبلغ تعداد السكان اليهود في منطقة السامرة في نهاية عام ١٩٨٣ ، ٣٠ الف شخص وهناك امكانية ان يرتفع عدد السكان اليهود في هذه المنطقة في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٥٠ الف او ٦٠ الف شخص .

أما بالنسبة للعرب الفلسطينيين فهل لدينا الحق في أن نفرض عليهم في يوم ما السيادة الاسرائيلية ؟

ولم يسبق للصهيونية أن اعتبرت فلسطين بانها فارغة من السكان كما أن وعد بلفور ضمن الحقوق الشخصية والاجتماعية للطوائف غير اليهودية .

وهذه الحقوق هي الحقوق الشرعية الوحيدة للعرب الفلسطينيين أي حقهم في أن يعيشوا في سلام مع الاغلبية اليهودية . ولقد رأينا أخيرا أن كندا لم تبد اي حماس فيما يتعلق بمنح الاستقلال لستة ملايين كندي من مقاطعة كيبيك يتحدثون اللغة الفرنسية على الرغم من أن منحهم الاستقلال لا يشكل اي خطر على الكنديين ولا ينذر بازالة كندا من الوجود . اما الولايات المتحدة فلم تقرر تقسيم البلاد عندما تمرد الزنوج في واتس او في ديترويت وفرنسا لن تكون في خطر لو منحت الحكم الذاتي لسكان مقاطعة بريتاني او سكان جزيرة كورسيكا .

ومن جهة أخرى تحسنت العلاقات الاميركية بشكل ملحوظ خلال الاشهر القليلة الماضية لكن هذا التطور الايجابي لن يصمد امام التوتر الناجم من رفض سوريا لسحب قواتها من لبنان وعلى أية حال لو تم مناقشة مستقبل يهودا والسامرة والقدس وقطاع غزة في عام ١٩٨٥ واذا نجحت الحكومة التي ستتولى السلطة في اسرائيل في رفع عدد المستوطنين اليهود الى ١٠٠ الف مستوطن فاعتقد أن اي احتمال لضم هذه المناطق الى الاردن او اقامة دولة فلسطينية بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية سيكون احتمالا مستبعدا .

والحلول الوحيدة التي ستظل قائمة اما منح هذه الاراضي الحكم الذاتي او ضمها لدولة اسرائيل .

● عن الفورين أفيرز

العرب تعودوا سماع الوعود من أميركا

ما زال الحديث عن احتمالات نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس يدور على أعلى المستويات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة .

محور الحديث اقتراح كان قد تقدم به اعضاء جمهوريون وديمقراطيون الى الكونغرس الاميركي لنقل السفارة الى القدس .

وهذا الاقتراح ما زال معروضا على الكونغرس ولم يتم سحبه أو التراجع عنه .

والمرشحون الديمقراطيون لانتخابات الرئاسة الاميركية ما زالوا يتنافسون في اعلان المزيد من التاييد لمثل هذه الخطوة المعروضة على الكونغرس بنقل السفارة من تل أبيب الى القدس ، باعتبارها ورقة دعائية رابحة وطمعا في كسب أكبر قدر من أصوات اليهود الذين يزودون في العادة الحملات الانتخابية للحزب الديمقراطي بنسبة تصل الى ٦٥ بالمائة من تكاليفها الباهظة والتي تتزايد مع كل دورة انتخابية .

ولكن ، أمام حالة الغضب والهيجان التي عمت الدول الاسلامية من هذا الاحتمال وأمام فشل بالون الاختبار على حد تعبير الزعيم الفلسطيني أبو عمار (ياسر عرفات) الذي أطلقته الولايات المتحدة لجس نبض العالم الاسلامي والتمرد على ردود فعله بدفع السلفادور وكوستاريكا لنقل سفارتيهما من تل أبيب الى القدس ، فان انحناء طفيفا للزوبعة ومواجهة هادئة تتم في واشنطن هذه الايام ، ولكن من وراء الكواليس ، لدراسة عواقب احتمال نقل السفارة الاميركية للقدس .

فقد تردد على لسان مسؤولين اميركيين وجود احتمال « بحل وسط » قد يتم التوصل اليه في الكونغرس بين الكونغرس وادارة الرئيس رونالد ريغن في نقل السفارة الاميركية الى القدس بعيدا من الشطر العربي من المدينة وبعيدا من الاماكن الاسلامية المقدسة .

ولكن ، انطلاقا من الدبلوماسية الهادئة التي تنتهجها الادارة الاميركية ازاء هذا الموضوع الحساس ، فقد نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون هيوز وجود مثل هذا الاحتمال .

الرئيس الاميركي ريغن أعرب في اكثر من مناسبة وفي رسائل تبادلها مع عدد من زعماء الدول العربية والاسلامية في اسيا وافريقيا ، أعرب عن معارضته لنقل السفارة من تل ابيب الى القدس . وقال في تصريح أدلى به للصحافيين الذين رافقوه على طائرته التي اقلته الى فيربانكس بولاية الاسكا اثر انتهاء زيارته للصين « انه يجب عدم نقل السفارة ، لان هذا الامر يجب أن يكون جزءا من أية مفاوضات سلام في الشرق الاوسط » .

أما وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز فقد كرر موقف رئيسه في رسالة بعث بها الى أمين رابطة العالم الاسلامي قال فيها : ان حل موضوع القدس يجب أن يكون جزءا من مفاوضات شاملة تراعي فيه حساسية المدينة لاتباع الديانات السماوية الثلاث .

وسائل الاعلام الاميركية والصحف الاميركية تحدثت باسهاب عن المازق الذي وقعت فيه ادارة الرئيس ريغن فيما يتعلق بموضوع السفارة . وقالت أن هذا المازق يتمثل في البحث عن موازنة بين متطلبات السياسة الخارجية الاميركية ومصالحها في العالم الاسلامي ومتطلبات كسب أصوات اليهود في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية المحتدمة الان . وتؤكد الاوساط الاعلامية في واشنطن أن احتمالات فوز الجمهوريين في انتخابات الرئاسة تعتمد في الدرجة الاولى على ارضاء اسرائيل قبل السعي الى ارضاء الدول الاسلامية والعربية رغم المصالح الاميركية الاقتصادية لدى العرب ، ولكن اي مرشح للرئاسة أيا كان يضع في حسبانه في الدرجة الاولى البحث عن الوسائل الكفيلة بترجيح كفته للفوز في الانتخابات قبل أن يبحث عن المصالح الاخرى ، خاصة وأن المرشحين الديمقراطيين والتر مونديل وغاري هارت ركزا في حملتهما الانتخابية على هذا الموضوع بالذات باعتباره « البوابة » التي قد توصل احدهما الى البيت الابيض .

صحيفتا « واشنطن بوست وواشنطن ستار » تناولتا هذا الموضوع وقالت في تعليقين منفصلين انه حتى ولو اتخذ الكونغرس الاميركي قرارا بنقل السفارة من تل ابيب الى القدس فان بامكان الرئيس ريغن تجاهل هذا القرار ، فالقانون الاميركي يعتبر تعيين موقع السفارات الاميركية في العالم من اختصاص الرئاسة الاميركية وليس الكونغرس ، لكن المشكلة أن الاعضاء الجمهوريين في الكونغرس سيكونون محرجين امام اليهود في دوائرهم الانتخابية ، ويعتقدون ان موقفا حازما من الادارة الاميركية ضد نقل السفارة سيؤثر في حملة الانتخابات الرئاسية وعلى حملة اعادة انتخاب الرئيس ريغن .

مسؤول الماني غربي في حكومة المستشار هيلموت كول أبلغ مجلة « شتيرن » في تصريح خاص لها بالقول « أن العرب تعودوا أن يسمعوا من المسؤولين الاميركيين وعودا سرعان ما يتم التراجع عنها امام الضغوطات الداخلية وضغوط اليهود في أميركا التي تتزايد هذه الايام مع اقتراب موعد الانتخابات ، ولعل أوضح مثال على ذلك صفقة المساعدات العسكرية للاردن (صفقة الصواريخ) التي الغتها ادارة الرئيس ريغن تحت ضغوط من الاعضاء اليهود في الكونغرس » . وهذا التراجع كما قال المسؤول جعل الملك حسين ملك الاردن الى شن حرب كلامية لاذعة ضد الرئيس ريغن وادارته قائلا ان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها الى الابد في العالم العربي .

لذلك كله تبقى هناك احتمالات متوجة تحكمها الموازين الانتخابية أكثر من مصالح الولايات المتحدة في العالمين العربي والاسلامي . واحد هذه الاحتمالات هو رضوخ الادارة الاميركية للضغط الداخلية وضغوط أعضاء الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري على حد سواء .

عن شتيرن

في كل القرارات اعترفت إسرائيل أنها « أراض محتلة »

عندما هاجم الملك حسين عاهل الاردن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، ركز على تسامح الاميركيين تجاه مساعي اسرائيل لضم الضفة الغربية تدريجيا اليها .

وفي حينه ، كتبت مقالا أوافق فيه الملك حسين على ذلك ، وكانت النتيجة أن تلقيت عدة رسائل احتجاج من كبار المثقفين ، احداها من « أكاديمي معروف » اكن له اعجابا شديدا ، وهو : البروفسور هاري جافا من جامعة كلارمنت في كاليفورنيا .

واني اجد أن القضايا التي اثرتها في مقالي السابق تستحق الاعادة .. ولذلك ساعود اليها حينما يجب .

الملك حسين يقول : اننا نرى الامور هكذا : اسرائيل تجثم على أرضنا .

وقد علقت انا على ذلك قائلا : هذا صحيح بشكل اساسي والشاهد على ذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومن الادلة الاخرى اتفاقيات كمب دايفيد .

وقام الاردن بضم الضفة الغربية عام ١٩٤٨ . وقامت بريطانيا عام ١٩٢٢ بفصل الاراضي من الجانب الاسرائيلي من النهر من المناطق الاخرى . وتخطيط الحدود من جانب الامم المتحدة عام ١٩٤٧ لم يعط الضفة الغربية لاسرائيل التي احتلت الضفة الغربية عام ١٩٦٧ عندما انتصرت على الاردن ومصر في حرب الايام الستة .

واذا اردنا مناقشة « شرعية الضم » الذي قامت به الاردن للضفة الغربية عام ١٩٤٨ فان ذلك يدعونا الى البحث عن من يملك تلك الارض . وكما يستنتج البروفسور جافا ، فان الامر في نظر المتشددين يشبه عودة المكسيكيين ثانية الى المكسيك ، بعد ان يمضوا مدة في اريزونا أو كاليفورنيا .

وقد يؤكد المؤرخون أن الضفة الغربية ليست للاردن ، ولكنهم يقولون (ولهذا السبب) ان الضفة الغربية لاسرائيل وفقا للنصوص التوراتية .

واسرائيل تتبع النصوص التوراتية بحذافيرها من الناحية الجغرافية ولكنها لا تتبعها من الناحية الاخلاقية .

والنقطة التي أرغب في التاكيد عليها هنا هي :

ما الذي وافقت عليه اسرائيل في الوثيقتين : قرار رقم ٢٤٢ عام ١٩٦٧ ، واتفاقيات كمب دايفيد ؟

المادة ١ : من القرار رقم ٢٤٢ ، تنص على ما يلي : تطبيق مبادىء الميثاق تستوجب انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير .

الفقرة ١ : بند (ا) من اتفاقيات كمب دايفيد وتنص على أن توافق اسرائيل « لاجل ضمان انتقال السلطة بشكل سلمي ومستقر من اسرائيل الى حكومة أخرى على سبيل المثال ، على وضع ترتيبات خاصة بالفترة الانتقالية بالضفة الغربية وغزة ولمدة لا تزيد عن خمس سنوات . ومن اجل تزويد المواطنين بحكم ذاتي كامل ، فان هذه الترتيبات تقضي بضرورة انسحاب الحكومة العسكرية الاسرائيلية والادارة المدنية من تلك المناطق حالما يتم انتخاب ـ سلطة الحكم الذاتي ـ بشكل حر من جانب سكان تلك المناطق ... » .

ويذكر أن ٩٦٪ من سكان الضفة الغربية من العرب . ويقتضي ذلك أن يكون ـ الحكم الذاتي ـ من جانب طرف غير اسرائيل التي ما زالت تحكم الضفة الغربية لمدة ست سنوات بعد توقيع اتفاقيات كمب دايفيد .

البروفسور جافا لديه عدة ملاحظات ومنها :

١ ـ التاريخ الاردني الخاص بالضفة الغربية غير سليم . وجوابنا على ذلك هو : ان ذلك لا علاقة له بالالتزامات التي قطعتها اسرائيل على نفسها وفق الاتفاقيات التي وقعت عليها بالانسحاب من الضفة .

٢ ـ اسرائيل انقذت حياة الملك حسين في عام ١٩٧٠ ، وهذا صحيح ولا علاقة له بالالتزامات .

٣ ـ الملك حسين هاشمي اهمل تطوير الضفة الغربية اثناء حكمه لها ، وهذا صحيح ولا علاقة له بالالتزامات .

٤ ـ ان ضمان الولايات المتحدة لامن اسرائيل يعتمد عليه ويوثق به مثلما يكون الحال بالنسبة لضمان الولايات المتحدة لامن فيتنام هذه فكرة جيدة ، ولكن مناحيم بيغن لم يعرب عنها اثناء توقيع اتفاقيات كمب دايفيد .

٥ ـ انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية لا يمكن ان يحدث دون الاشارة الى امن اسرائيل .

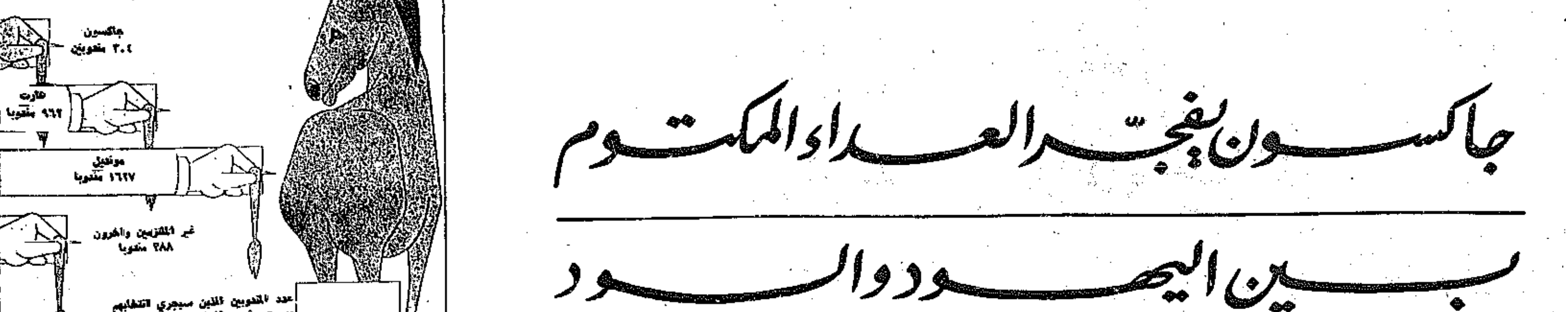
وهذه النقطة ، الخاصة بقلق اسرائيل حول أمنها الخاص لم نبحثها في المقال . ولكن في الحقيقة انني حاولت عدة مرات ـ في الماضي ـ وقلت ان اقامة ضفة غربية مجردة من السلاح على غرار النمسا المجردة من السلاح ، يمكن أن تحققه اسرائيل ، وبمسؤولية كاملة .

الان أين نحن من ذلك ؟ العالم أجمع فهم القرار رقم ٢٤٢ واتفاقيات كمب دايفيد بانهما عبارة عن مؤشرات على موافقة اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة . وقيام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان يعتبر انتهاكا صريحا لاتفاقيات كمب دايفيد ولكنه كان مناورة واضحة وخاصة بامن اسرائيل .

والحزب الحاكم في اسرائيل شارك في استيطان مختلف من العالم والضم موثق على مفتيها سيادة مشروطة .

بقلم : و . بكلي

● عن الغارديان



جاكسون يفجر العداء المكتوم بين اليهود والسود

بدأت المشكلة في اللحظة التي اعلن فيها القس جيسي جاكسون ترشيح نفسه للرئاسة ، حيث قام حوالي الفي شخص بمسيرة تأييد وابتهاج ، غير أن شخصين كانا مندسين في المسيرة ، افسدوا جوها حين رفعا شعارات تهاجم جاكسون وتقول :

« عدو الشعب ! عنصري معاد للسامية ! » .

وكان هؤلاء الشخصان من « رابطة الدفاع اليهودي » ، وهي عبارة عن عصابة صغيرة من المتطرفين ، دأب اتباعها على مضايقة جاكسون وحملته الانتخابية . ومعتقدا أن هذه الجماعة هي التي تقف وراء التهديدات المستمرة بالموت التي يتلقاها جاكسون ، فان الزعيم المسلم الاسود : لويس فاراخان رد عليها ردا فجر غضبا وطنيا شاملا ، وذلك حين قال : « انني اقول لليهود : اذا آذيتم هذا الاخ ، فانني احذركم باسم الله ، بانها ستكون المرة الاخيرة التي تستطيعون فيها ايذاء احد » .

وهذا هو الجانب البشع في الانتخابات ، فالسود واليهود يجدون انفسهم اليوم في حالة مواجهة غاضبة ، حول جيسي جاكسون ، بعد أن اشتركوا معا في مسيرات الحقوق المدنية ، وماتوا فيها معا . ويقول بعض الزعماء اليهود ان جاكسون يرسل اليهم — مؤشر تحذير عاليا وحادا — بقيامه بتوثيق صلاته مع الزعماء العرب المعادين لاسرائيل ، وباستعماله في مجالسه الخاصة — هيمي — التي يعتبرها اليهود قذفا ، وكذلك لرفضه التخلص من — لويس فاراخان — بسبب الدعم البارز الذي يقدمه له هذا الزعيم المسلم الاسود في الانتخابات .

استياء عميق

يقول : البرت فورسيان ، نائب رئيس اتحاد الجمعيات العبرية الاميركية ، الذي يمثل ١٫٢٥ مليون يهودي أميركي : هناك استياء عميق بين اليهود في اميركا . ونادرا ما رأيتهم على هذا النحو من الاستياء . وبالنسبة للعديد من اليهود ، فان ذلك قد يتخذ ذريعة للتخلي عن الاهتمام بالسود ، والمدن ، وما الى ذلك . وبالنسبة لغيرهم ، فانه قد يتخذ ذريعة لدعم رونالد ريغن .

كذلك فان جاكسون والعديد من الزعماء السود غاضبون ، ويقولون ان جاكسون هو الضحية وليس سبب الصراع . ويشكو : وولتر فاونتروي ، كبير مستشاري جاكسون من الحالة القائمة بين السود واليهود ، ويقول : انها اشبه ما تكون بسيرك « برز فيه عرض جانبي واستأثر بكل الاهتمام » .

ويلقي فاونتروي باللوم على الزعماء اليهود والصحافة ، للمبالغة في تصوير الوضع ، ولصرف الانتباه عن النواحي الايجابية في حملة جيسي جاكسون ، من مثل ايجاد فرص عمل جديدة ، ومنح سلطات اوسع للفقراء ، واشاعة السلام في المجتمع الاميركي .

وبينما تأمل ادارة ريغن في كسب أصوات اليهود بسبب هذا النزاع ، فان زعماء السود واليهود يعملون معا على نزع فتيل الغضب بين الحلفاء التقليديين . ويرى الكثيرون أن فرص التصالح على المدى البعيد تدعو للتفاؤل .

ويقول : فيرنون جوردان ، وهو أحد الرؤساء السابقين — للجمعية الوطنية الحضرية — : « لست منزعجا من هذه المسألة . فالحرب ليست قريبة . وعلينا أن نعمل معا على انهاء الخلافات ، فمصيرانا متداخلان » .

ويوافق أحد الزعماء اليهود على هذا الرأي ، ويقول : « نحن لسنا مع جيسي ، غير أن ذلك يجب أن لا يؤثر على رغبتنا في العمل معا حول القضايا المشتركة » .

ودعا اتحاد الجمعيات العبرية الاميركية مؤخرا زعماء اليهود والسود — لاعادة تشكيل ائتلاف نابع من الضمير — ، كما دعا زعماء السود لالقاء كلمات في الكنس اليهودية ، كما استنكر الزعماء اليهود كذلك — رابطة الدفاع اليهودية — التي اعتبروها غير مشروعة .

استفتاء حول معاداة السامية

وعلى اية حال ، فان الجروح لا يمكن أن تلتئم بسرعة أو بسهولة .. وبينما تراجعت ، خلال العشرين سنة الماضية ، معاداة السامية بين صفوف البيض ، فانها تنامت بين صفوف السود قليلا .

ودلت عملية استفتاء اجريت مؤخرا ان ٤٠٪ من السود يعتقدون أن اليهود لديهم الكثير من السلطة على مقدرات اميركا . واللافت للنظر أن معاداة السامية موجودة لدى المهنيين السود والمثقفين منهم ، الذين فشلوا في الحصول على سلطة اقتصادية أقوى نفوذا .

وربما ساهمت المشاعر التي اتسمت بها حملة جاكسون ، في تعميم هذه المواقف على نحو أوسع ، ولكنها ليست جديدة بأي حال من الاحوال ، فقبل عشرين عاما كتب : مالكولم اكس في سيرته الذاتية ما يلي : « انظر الى كل مجال عملي يحاول الرجل الاسود أن يندمج فيه ، تجد اليهود اما انهم المالكون الفعليون ، أو انهم في مراكز التوجيه ، والا فانهم أصحاب نسبة كبيرة من أسهم الشركة أو المؤسسة ، أو لديهم قدرة على التأثير بشكل من الاشكال على أصحاب القرار . ولكن هل يستغل اليهود سلطتهم أو نفوذهم من أجل السود ؟ كلا » .

وزادت الخلافات بين السود واليهود في السنوات الاخيرة بسبب بعض القضايا من مثل الحصص العنصرية ، واسرائيل . ولكن اذا كان العامل المساعد الذي حرك الخلافات الحالية هو جيسي جاكسون ، فان المحرض الحقيقي عليها هو التاريخ .

يقول : دايفيد التشولر ، أستاذ الدراسات اليهودية بجامعة جورج واشنطن ، والذي ساهم في عقد اجتماعات مشتركة للسود واليهود لحل خلافاتهم ؟ « يشعر اليهود والسود انهم معرضون للهجوم ، فالسود لا يفهمون لماذا تشعر اقلية بيضاء ، غنية نسبيا ، كاليهود بالتهديد في اميركا .

أحد اليهود قال مفسرا ذلك : انتم تعلمون ان اليهود يحسون بالتهديد الشديد بعد المذبحة . فبدأ السود يضحكون .

ولكن من ناحية اخرى ، فان مما يثير انتباه اليهود أن السود يشكلون ١١٪ من سكان أميركا ، وهم ينمون باستمرار ، بينما لا تزيد نسبة اليهود عن ٣٪ وهي في تناقص » .

جوليان بوند : عضو مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا ، وأحد المناضلين المخضرمين بالحقوق المدنية ، يعبر عن وجهة نظر السود بقوله : « حين يشب الفتى الاسود في نيويورك ، فانه لا يرى سوى أربعة أصناف من البيض يوميا : صاحب البقالة ، وموظف الخدمة الاجتماعية ، والمدرس ، والشرطي . وكل هؤلاء الاربعة من اليهود ما عدا الشرطي . فاذا ماكانت تجربته معهم جميعا سيئة ، فما الذي سيستنتجه ؟ انه سيستنتج ان اليهود ضده . اذ يتصور أن جميع البيض القاتلين هم من اليهود » .

وكما سبق القول ، فان الخلافات بين اليهود والسود تنامت في السنوات الاخيرة حول قضايا مثل الحصص العنصرية واسرائيل .

وبينما يعتقد العديد من البيض ، وبضمنهم اليهود ، أن السود حصلوا على مساعدات فدرالية سخية ، من خلال — البرامج التشجيعية — ، واولويات — العمل البناء — المتاحة لهم ، فان العديد من السود يعتقدون أن تحالفهم القديم مع اليهود حول الحقوق المدنية ، لم يعط الثمار التي كانوا يرجونها .

السود قلة في مجالات القانون والقضاء

في عملية مسح حديثة اجرتها مجلة « القانوني الاميركي » وجد أن هناك ٨ من السود فقط شركاء في ٢٥ مؤسسة قانونية رئيسية في نيويورك ، يعمل فيها ما يزيد على ١٠٠ زميل ، وأن عدد السود في هذه المؤسسات ظل يتراجع بشكل مستمر . ويعلل — فورسيان — هذه الظاهرة فيقول : « نسبة دخول السود للجامعات تدنت بشكل مأساوي خلال السنوات الاربع الماضية . بينما سجل اليهود أرقاما قياسية في نسبة دخولهم لهذه الجامعات » .

ومن المفارقات أن جيسي جاكسون ، أكثر من أي زعيم اسود اخر ، يؤكد على الحاجة للتعليم ، الذي يعتبر ينبوع الثقافة الاسرائيلية . غير أن : التعليم لا يعني الكثير بالنسبة للسود لانه لن يوجد فرقا ، كما يقول : روبين غرينبيرغ ، رئيس شرطة تشارلستون ، وهو من السود ، ويحمل شهادتي ماجستير .

وكان جد : غرينبيرغ يهوديا . ويروي انه ذهب مرة وهو بزيه الرسمي من أجل استقبال ضيف في احد المطارات المحلية ، — فطلب مني احد البيض أن احمل حقائبه ، واضعها في سيارته ، لانه ظن انني حمال — .

وفي الخمسينات ، والستينات ، كان اليهود جزءا لا يتجزأ من حركة الحقوق المدنية . ويتذكر : بيارد روستين ، وهو من أعضاء هذه الحركة النشيطين المخضرمين دور اليهود ذاك فيقول : « كان اليهود يقدمون المال اكثر من اية جماعة اخرى ، وكان المحامون اليهود هم الذين يتولون الدفاع عن اعضاء الحركة في المحاكم على نحو أكثر من غيرهم » . واليهود كان لهم دور كبير في تأسيس الكثير من حركات الحقوق المدنية ، واحتفظوا بالمناصب العليا في بعضها ، من مثل حركة : « الاتحاد الوطني لتقدم الملونين » .

ويعترف جاكسون ، مع ذلك ، ان الائتلاف القديم كان مؤسسا على البراغماتية — الواقعية — ، وليس على الايثار . ففي الولايات الجنوبية كانت هناك يافطات مكتوب عليها :

— لا يسمح بدخول الكلاب أو السود أو اليهود — وكانت عصابات (كلان) تقتل السود وتستعمل العنف ضد اليهود كذلك . وهكذا فان احدا من الطرفين لم يحاول أن يصنع معروفا مع الاخر . فمصالحنا اقتضت ذلك التحالف » .

اما بالنسبة لليهود ، فان تضامن الحقوق المدنية انتهى بمرارة . فبعد أن تم اقرار قوانين الحقوق المدنية في الستينات ، نشأت موجة انفصالية من جانب — القوة السوداء — ، وبدأت التوترات بين اليهود والسود تتراكم .

مسألة الحصص

وفي الوقت نفسه الذي اشترك فيه اليهود مع السود في مسيرات المطالبة بتعديل القوانين الظالمة ، كانوا يحاولون أن يسدوا الطريق على — نظام الحصص بأمر المحكمة — بالنسبة لدخول المدارس والاستخدام .

وكتب : تشارلز ويتشتاين ، في صحيفة « اتلانتا كونستيتوشن » يقول : « نحن لا نعتقد أن الحصص العنصرية نظام حميد ، اذ بينما يعود بالنفع على عنصر ، فانه يهدد استقرار عنصر آخر » .

ويقول : الحاخام — الكسندر شيندلر — ، رئيس اتحاد المنظمات العبرية الاميركية : « كان هناك في خوف يهودي هستيري من نظام الحصص ، ولا اعتقد اننا استحسنا — المعمار البناء — ورأينا فيه اسرائيل مجتمع السود » .

وبينما كان يستعمل نظام الحصص ضد اليهود في الماضي ، فان السود كانوا ينظرون اليه على أساس أنه الباب الذي يدخلون منه الى بنية القوة البيضاء .

يقول السيد : بوند ، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا : « يقول اليهود : ليدخل من يستحق ، بينما يقول السود : ياحبذا لو كان ذلك ممكنا ، فقد جربناه المرة تلو المرة ولم ينجح » .

وبعض زعماء السود ، وبينهم جاكسون ، لامسوا وترا حساسا عند اليهود بقيامهم بزيارة البلاد العربية ، واكتشافهم أثناء بحثهم في ماضيهم الافريقي ، أن لهم جذورا عربية .

وما زالت صورة فوتوغرافية ، التقطت للقس جيسي جاكسون وهو يعانق ياسر عرفات ، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع ضمهما عام ١٩٧٩ ، لها صداها السلبي الواسع لدى اليهود في اميركا .

وزادت التوترات بين السود واليهود حول علاقات السود بالعرب في شهر يوليو من عام ١٩٧٩ ، حين اعتبر السود أن اليهود مسؤولون عن استقالة : اندرو يونغ ، مندوب الولايات المتحدة الاسبق لدى : الامم المتحدة ، بعد ان خالف السياسة التي تتبناها حكومته واجتمع سرا مع مبعوث لمنظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك ، (يقول يونغ انه لا يعتقد ان اليهود كانوا وراء الاطاحة به) .

وبعد ذلك بشهرين ، اغضب جاكسون اليهود حين دعا عددا من رجال الاعمال الاميركيين العرب لزيارة شيكاغو وتفقد مقرات منظمته ، التي تدعى — الشعب المتحد لخدمة الانسانية — . وقال لهم أنهم اذا كانوا يريدون أن يدعم السود القضايا العربية ، فان عليهم أن يظهروا دعمهم المالي للسود . وتبرع رجال الاعمال هؤلاء بعشرة الاف دولار لمنظمة جاكسون هذه . وبعد ذلك ، تبرعت الجامعة العربية التي تضم ٢١ دولة ، بينها منظمة التحرير الفلسطينية ، بمبلغ ٢٠٠ الف دولار أخرى .

ويقول : هنري واكسمان ، عضو المؤتمر اليهودي ، وهو من كاليفورنيا ، متهما جاكسون : « كان هناك ، ويده مفتوحة ، يطلب الرشوات . ويقبل الاموال من حكومات تحاول تدمير اسرائيل » .

ويخالف جاكسون هذا الرأي بحدة ، ويقول : أن التبرعات كانت قانونية ، وأن منظمات تدعم اسرائيل تتبرع بسخاء للعديد من المؤسسات الاميركية . ويضيف : « ظل الاميركيون العرب يعاملون كالمنبوذين . وأنا اعمل الان لتغيير هذا الوضع » .

ويقول الزعماء اليهود : انهم ساهموا مساهمات مهمة في تمكين السود من الحصول على ابرز مكاسبهم السياسية . وان ذلك لم يتم من خلال تحالف الحقوق المدنية فقط ، وانما من خلال التصويت باعداد كبيرة لصالح مرشحي السود في الانتخابات البلدية في بعض المدن الاميركية . ويدعون ان الفضل يعود لليهود في انتخاب :

ويلسون غود ، عمدة لمدينة فيلادلفيا ، وتوم برادلي في لوس انجلوس ، وهارولد واشنطن في شيكاغو .

ومع ذلك ، فان جاكسون وبعض مؤيديه يعتقدون أن هناك محاولة لنسف حملته الانتخابية . فالضجة الصحفية حول كلمة — هايمي — التي يصر جاكسون انه لم يقصد بها اهانة اليهود ، والانتقادات الصحفية لقيام العرب بالتبرع لمنظمته في شيكاغو ، بدت وكأنها خطط لها لتهيء قبيل الانتخابات التمهيدية الرئيسية . وفي المقابلات الصحفية التي اجريت مع جاكسون ، التي باللوم على « اشخاص معينين من اليهود » واتهمهم بانهم يحاولون — القضاء — عليه .

وتثير مثل هذه العبارات والاتهامات عند اليهود ذكريات القرون التي شهدوا فيها معاداة السامية ، والاتهامات بوجود — مؤامرات يهودية — ويقول : هنري سيغمان ، المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الاميركي : « من الواضح أن جاكسون لديه فكرة مشوهة ومريضة من الطائفة اليهودية » .

ويقول جاكسون : ربما كان من المفيد — الانتظار حتى تخف حدة استفحال الامر — قبل اعادة بناء الروابط اليهودية مع السود .

ويضيف القس الاسود قائلا : « اعتاد السود واليهود في الماضي أن يتوقعوا الكثير من بعضهم البعض . وما زلت مقتنعا بان بالامكان الثقة بهذه التوقعات مرة اخرى . فليس هناك شعب ملتزم بالعدالة الاجتماعية اكثر من الشعب اليهودي » .

عن : وول ستريت جورنال

جيسي القوي : جاء دورنا

بسبب اقدام الكثيرين من الاميركيين السود على الاقتراع ، لاول مرة في حياتهم ، اصبح المرشح الاسود للرئاسة ، القس جيسي جاكسون الرجل الرئيسي للحملة الانتخابية الديمقراطية علما بان الكل مقتنع بعدم امكانية وصوله الى سدة الرئاسة . لكن ، بينما لم يعد في وسع غاري هارت ، رغم انتصاراته غير المتوقعة في ولايتي اوهايو وانديانا ، أن يشكل خطرا حقيقيا على وولتر مونديل ، فان المرشح الوحيد الذي يمالقه الاخرون ويحللون اقل خطوة من خطواته هو جيسي جاكسون .

معلوم أن الرئيس ريغن حرم الفقراء وبخاصة السود ، جزءا كبيرا من المخصصات الاجتماعية (القسائم الغذائية ، المساعدات الاسكانية ، وجبات الطعام المدرسية ، المعونات للتدريب المهني ، المعونة الطبية الخ ..) ولكي يتم التعبير عن السخط الشعبي كان لا بد من محرك ، فجاء جيسي جاكسون ، بصوته الجهوري التبشيري وبطريقته البسيطة والواضحة في عرض المشكلات اليومية ، وبحماسته التي تولد القناعة بان الامور سوف تتغير في يوم من الايام .

القس جيسي جاكسون يحمل شهادة في علم الاجتماع وقد كان لقاؤه مع مارتن لوثر كينغ منذ عشرين عاما أول حملة لحث السود على تسجيل أسمائهم في اللوائح الانتخابية .

اما اليوم ، فان جيسي جاكسون يدير في شيكاغو منظمته الخاصة ، التي أطلق عليها اسم « الشعب الموحد لانقاذ الانسانية » . وهو يتصدى لاقوى الاقوياء براتب قدره ٥٢ الف دولار سنويا ! فشركات كوكا كولا وكانتاكي فريد شيكن ، وسفن آب وغيرها من المجموعات التجارية والصناعية الكبرى قد استسلمت وتراجعت امام انذارات جاكسون : « اذا لم تنفقوا لصالح الجماعة السوداء (وظائف واستثمارات) جزءا من موازناتكم يعادل الارباح التي تجنونها من زبائنكم السود ، فاننا سنقاطع منتجاتكم » .

اما السباق الى البيت الابيض ، فقد باشر جاكسون التحضير له منذ عامين . وجاب البلاد حاملا شعاره المعروف : « جاء دورنا ! » ، مستفيدا من كل شيء : من الاجتماعات العامة والخاصة الى الخدمات الدينية . وفي الاشهر الاولى من الحملة ، عاملت الصحافة المرشح الاسود وكأنه الاكثر هامشية على الاطلاق . ثم جاءت انتخابات نيويورك الاولية ، التي حل فيها جاكسون ثانيا لاول مرة ، جامعا ٨٠ بالمائة تقريبا من أصوات السود وثلث أصوات الاميركيين المتحدرين من أصل اسباني وبرتغالي . بعد ذلك كانت انتخابات فيلادلفيا التي حصد فيها ٧٥ بالمائة من أصوات الناخبين السود مع أن حاكم الولاية ، الاسود هو ايضا ، لم يؤيد جاكسون .

حينئذ ، بدأ المراقبون الاميركيون يعكفون على دراسة الارقام بعناية وامعان ، وراحوا يلاحظون انه في فلوريدا وجيورجيا وفي كل مكان تقريبا ، تسجل نحو ٢٠ بالمائة من الناخبين السود في اللوائح الانتخابية خلال الاشهر الستة الاخيرة ، مما يعادل ، وفق حسابات خبراء الحزب الديمقراطي حوالي ثلاثة ملايين ناخب جديد يمكن أن يحملهم جيسي جاكسون معه الى مؤتمر سان فرانسيسكو .

انه انقلاب غريب ! فزعماء الاميركيين السود الذين كانوا ، حتى وقت قريب يعارضون ترشيح القس جاكسون باتوا الان يلزمون الصمت التام . مع ذلك ، فان حملة جاكسون تواجه صعوبات منذ ثلاثة اشهر . وبالضبط منذ أن كشف صحافي (أسود) في « الواشنطن بوست » أن القس جاكسون وصف اليهود في احد مجالسه الخاصة « بالهمجيين » . والحال ان جاكسون وقف دوما موقف المدافع عن الفلسطينيين ولو بدون تطرف ومغالاة . فهو ، مع تأكيده على حق هؤلاء في وطن يطالبهم في المقابل بالاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود الامن . الا ان تصريحاته المؤيدة للفلسطينيين كانت وحدها كافية لافقاده تعاطف اليهود الاميركيين الذين سرعان ما استغلوا « فضيحة » جريدة « الواشنطن بوست » لكي يتهموا جاكسون بمعاداة السامية . ولما كبرت المسألة بفعل تضخيمها اضطر القس الاسود أولا لانكار القول المنسوب اليه مصرحا أنه « لا يتذكر ذلك » . ثم راح يخفف من اهمية الاهانة قبل أن ينتهي به الامر الى الاعتذار في سينودس يهودي عشية انتخابات نيويورك التمهيدية .

وكان من الممكن أن تهدأ « الفضيحة » لو لم يعد تأجيج نيرانها احد ابرز مساعدي جاكسون في حملته الانتخابية وهو لويس فراكان ، أحد زعماء المسلمين السود ، الذي هدد الصحافي ناشر الخبر في « الواشنطن بوست » بسلخ جلده ، والذي رد مؤخرا على اليهود دونما تراجع قائلا : « ان اليهود يشبهونني بهتلر . حسنا ! ربما كان هتلر لعينا ، لكنه كان ايضا رجلا عظيما ولهذا ، فهو الذي احيا المانيا من رمادها » .

لقد رفض جيسي جاكسون التخلي عن الرجل الذي كان في عداد المجموعة التي ساندته باخلاص وقوة والذي مكنته اتصالاته الاسلامية من توجيه ضربة موفقة الى ادارة الرئيس ريغن ، من خلال تحرير الطيار الاميركي الاسود الذي أسرته سوريا في لبنان ، واكتفى القس جاكسون بالقول : « ارفض الرسالة لانقلها » .

حاليا ، يبدو النفور بل العداء بين الجماعتين السوداء واليهودية حقيقة واقعة في الحياة الاميركية ، ولا تكفي المشاعر الطيبة لتغيير هذه الحقيقة .

بالواقع ، أولم تظهر النزعة العنصرية منذ الايام الاولى لحملة جيسي جاكسون ؟ وذلك من خلال الاهمال وعدم المبالاة اللذين خصهما به منافسوه والصحافة في آن معا . لكن ، يتضح الان للجميع أن القس الاسود ينوي وضع برنامجه على طاولة المفاوضات في مؤتمر الحزب الديمقراطي وهو سيتصرف بشكل يفرض على الاخرين ، هذه المرة ، اخذ مطالب السود على محمل الجد ، مثلما اخذ الكثيرون ترشيحه مؤخرا على محمل الجد الى درجة أن المخابرات المركزية الاميركية تؤكد بأن أي مرشح آخر ، باستثناء ادوارد كيندي في ١٩٨٠ ، لم يتلق من التهديدات بالقتل بقدر ما تلقى جيسي جاكسون منذ بداية السنة الجارية !

الولايات الباقية تحدد الفائز: الحرب سجال بين مونديل وهارت

حملة انتخابات الرئاسة الاميركية بدأت تشهد خطها التنازلي على صعيد الحزبين المتنافسين الجمهوري والديمقراطي . اما الجمهوريون فلا سبيل للحديث عن أي سباق بين مرشحي حزبهم لخوض الانتخابات باعتبار أن الرئيس الاميركي رونالد ريغن هو مرشحهم . واما الديمقراطيون فمازال التنافس على اشده بين سيناتور كولورادو الشاب المحامي غاري هارت ونائب الرئيس الاميركي السابق وولتر مونديل .

ورغم الانجازات الكبيرة التي حققها مونديل حتى الان ، الا ان المسؤولين في الحزب الديمقراطي يعتقدون بان بامكان هارت التفوق على مونديل في جميع الدوائر الخمس الاخيرة التي سيقترع فيها الديمقراطيون في الخامس من يونيو المقبل وفي هذه الحالة سيكون التنافس المرير والنهائي بين المرشحين عندما يعقد الحزب الديمقراطي مؤتمره السنوي في يوليو المقبل للفصل بينهما واختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة .

بين كل فترة وأخرى تجري استفتاءات للرأي بين الديمقراطيين وفي ضوئها تظهر مدى شعبية هذا واقول نجم ذلك ، فاخر استفتاء اجرى بين مسؤولي الحزب في الولايات الخمس المتبقية اظهر ان هارت يتقدم على منافسه مونديل في ولاية كاليفورنيا ، وهي اكبر الجوائز واكثرها قيمة وانه يكاد يتعادل معه في ولاية نيوجيرسي التي تعتبر ثاني اضخم المناطق الانتخابية الاستفتاء نقل عن رؤساء فروع الحزب الديمقراطي قولهم ان هارت قد يتقدم على مونديل والمنافس الثالث القس جيسي جاكسون في ولايات نيومكسيكو وداكوتا الجنوبية وفيرجينيا الغربية التي تعتبر معقلا تقليديا لاتحاد نقابات العمال الذي يعتقد بانه يدين بالولاء للسيناتور مونديل .

لكن جوزيف فوروين رئيس فرع الحزب في فيرجينيا الغربية اشار الى احتمال احتدام المعركة في المؤتمر العام للحزب وتوقع أن يكتسح هارت الانتخابات الاولية بسهولة . وقال « ان الديمقراطيين اجمالا يميلون بشكل عام الى التنافس والصراعات ، واذا ما وجدت فانهم يخوضونها بشكل جيد» . غير أن الانقسامات بين الديمقراطيين ستكون أمرا يدعو الى البهجة بالنسبة للجمهوريين وللرئيس ريغن بشكل خاص الذي ينتظر ان يعاد ترشيحه كمرشح للحزب الجمهوري بالتزكية .

مسؤولو الحزب الديمقراطي يقولون «على اية حال فان هناك عددا كبيرا من الاصوات المترددة التي لم تتخذ بعد موقفا محددا الى جانب اي من المتنافسين اللذين ما يزال امامهم اكثر من ثلاثة اسابيع لمواصلة الحملة قبل معرفة الرأي الاخير في الولايات الخمس الذي سيتقرر في المؤتمر العام للحزب الذي سيعقد في سان فرانسيسكو في ١٦ يوليو المقبل حيث سيدلي ٣٩٣٣ مندوبا يمثلون الحزب في الولايات الاميركية باصواتهم .

ويحتاج اي من المتنافسين الى اغلبية ١٩٦٧ صوتا ليفوز بترشيح الحزب له لخوض انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل .

ومما لاشك فيه ان الانتخابات الديمقراطية التمهيدية في الولايات الخمس المتبقية التي ستجري في الخامس من يونيو المقبل ستكون حاسمة لانها ستقرر مواقف ٤٨٦ مندوبا موزعة كالتالي : كاليفورنيا ولها ٣٠٦ مندوبين ، نيوجيرسي ولها ١٠٧ اصوات ، فرجينيا الغربية ولها ٣٥ صوتا ، نيومكسيكو ولها ٢٣ صوتا وداكوتا الجنوبية ولها ١٥ صوتا .

وتختلف التوقعات والتقديرات غير الرسمية اختلافا بسيطا حول مدى التأييد الذي يحظى به لكنها وبشكل عام تعطي مونديل حتى الان ١٥٢٤ مندوبا من ٤٤ ولاية بينما تعطي المنافس الاخر هارت ٩٤١ مندوبا وجاكسون ٢٩٧ مندوبا ، في حين لا يزال ٣٩٤ مندوبا على الحياد تقريبا لم يقرروا مواقفهم .

ويتعين على مونديل الفوز بحوالي ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من اصوات الوفود في الولايات التي لم تشهد انتخابات اولية ، وهو أمر يصفه المراقبون بانه مستبعد جدا ورغم ان مساعدي مونديل يقولون انهم غير قلقين ، الا ان المراقبين والمهتمين بالقضايا الحزبية والانتخابات لا يستبعدون أن يمنى مونديل بنكسة فانهم لا يستبعدون ايضا ان يفوز باغلبية مريحة .

ويولي المراقبون اهمية كبيرة على مدى الدعم الذي يحظى به جاكسون المرشح الاسود في ولاية كاليفورنيا ويقول رئيس الحزب الديمقراطي في ولاية بيتركيلي بهذا الشأن «ان هارت قد يفوز باغلبية ضئيلة في كاليفورنيا فيما تشير استفتاءات الرأي الى ان هارت ومونديل يتعادلان وان اي مكسب يحرزه المنافس الثالث جاكسون سيكون ميزة لصالح هارت وضد مصلحة مونديل .

وعلى اية حال فان الحرب سجال الان بين اقوى متنافسين في الحزب الديمقراطي وبغض النظر عن اية نتيجة لا بد من الانتظار حتى ١٦ يوليو المقبل عندما يعقد الحزب الديمقراطي مؤتمره العام ويقرر ايهما يريد مرشحا عنه لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية .

عن در شبيغل

نتيجةً للتقصير العربي والإسلامي
والتخاذل الفاضح الواضح تجاه فلسطين ولبنان والخليج
وحزناً على الضحايا الفقراء من العرب والعجم وخراب بيوتهم
.. وبعد أن نفذ صبري بسبب تعدد المذاهب الإسلامية والدول الطائفية
وزاد قهري وغضبي بعد شماتة العدو الإسرائيلي والأمريكي .. وزيادة
الطين بلةً بتصريحات رفسنجاني ... وبمناسبة حلول شهر رمضان الكريم
.. أعلن أنا رجب شعبان رمضان من مواليد القدس بأنني قررت

